الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء الثالث

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب

أ. د. سعد عبد العزيز مصلوح

أ. رجب حسن العلوش

الطبعة الأولى

2015

مكتبة الخطيب للنشر والتوزيع

الكويت - هاتف: 0096599661672

بسم الله الرحمن الرحيم

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

٣

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء الثالث

٢ - سورة البقرة ٢٥٣ - ٢٨٦

٣ - سورة آل عمران ١ - ٩٢

٢ - سُورَةُ البَقَرَة

من الآية ٢٥٣ حتى الآية ٢٨٦

إعراب سورة البقرة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

۞ تِلۡكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلۡنَا بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۘ مِّنۡهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُۖ وَرَفَعَ بَعۡضَهُمۡ دَرَجَٰتٖۚ وَءَاتَيۡنَا عِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدۡنَٰهُ بِرُوحِ ٱلۡقُدُسِۗ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقۡتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعۡدِهِم مِّنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ وَلَٰكِنِ ٱخۡتَلَفُواْ فَمِنۡهُم مَّنۡ ءَامَنَ وَمِنۡهُم مَّن كَفَرَۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقۡتَتَلُواْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿٢٥٣﴾

تِلۡكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلۡنَا بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ: تِي: اسم إشارة مبني على[(١)] السكون في محل رفع مبتدأ، واللام: حرف للدلالة على البُعد، والكاف: حرف خطاب لا محل له من الإعراب. ٱلرُّسُلُ: ولك فيه الأعاريب الآتية:

١ - نعت[(٢)] لاسم الإشارة مرفوع.

٢ - بدل من اسم الإشارة مرفوع.

٣ - عطف بيان لاسم الإشارة مرفوع.

وفي الحالات الثلاث يكون خبر المبتدأ «تِي» جملة «فَضَّلۡنَا...»

---

(١) حذفت الياء منه لألتقاء ساكنين: سكون الياء، وسكون اللام. ولك أن تبنيه عند الإعراب على الكسر. وذلك بالنظر إلى صورته بعد الحذف الذي وقع للياء.
وفي إعراب النحاس ١/ ٢٨٠ - ٢٨١، وعند الكوفيين: تِلۡكَ رفع بالعائد كما تقول: زيد كلمت أباه.

(٢) لم يذكر الهمذاني غير هذا الوجه، وانظر الفريد ١/ ٤٩٣، والعكبري/ ٢٠١، والبحر ٢/ ٢٧٢، والدر ١/ ٦٠٩ - ٦١٠، والبيان ١/ ١٦٧، ومعاني الزجاج ١/ ٣٣٣، المحرر ٢/ ٣٧٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٠٦، وحاشية الجمل ١/ ٢٠٥.

٤ - خبر لمبتدأ وهو اسم الإشارة.

فَضَّلْنَا: فعل ماض مبني على السكون، والضمير «نا» في محل رفع فاعل. بَعْضَهُمْ: بعض: مفعول به منصوب، والهاء في محل جر بالإضافة، والميم للجمع. عَلَىٰ بَعْضٍ: جار ومجرور متعلّق بالفعل «فَضَّلْنَا».

* وجملة «فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ» فيها ما يلي[1]:

١ - إذا أعربت «ٱلرُّسُلُ» بدلاً كانت جملة «فَضَّلْنَا» في محل رفع خبر للمبتدأ «تِي».

٢ - إذا أعربت «ٱلرُّسُلُ» خبراً كانت جملة «فَضَّلْنَا» علىٰ ما يلي:

أ - في محل نصب حال من «ٱلرُّسُلُ»، والعامل في الحال معنىٰ الإشارة.

ب - جملة ٱستئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «تِلْكَ ٱلرُّسُلُ» علىٰ الٱبتداء والخبر ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ» ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب علىٰ جعل «ٱلرُّسُلُ» بدلاً من «تِلْكَ».

مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ: مِّنْهُم: جار ومجرور وهو متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. مَن: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. كَلَّمَ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل، والمفعول به محذوف والتقدير: «كلّمه[2] الله» وهو الضمير العائد علىٰ الاسم الموصول.

* وجملة «كَلَّمَ ٱللَّهُ» صلة الموصول الٱسمي لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ» فيها وجهان[3]:

أ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر البحر ٢/ ٢٧٢، والدر ١/ ٦١٠، والعكبري / ٢٠٠، وتفسير أبي السعود ١/ ٢٨٥، وحاشية الجمل ١/ ٢٠٥.

(٢) وقد حذفت الهاء لطول الاسم، إعراب النحاس ١/ ٢٨١، ومعاني الزجاج ١/ ٣٣٤.

(٣) انظر الدر ١/ ٦١٠، والعكبري/ ٢٠١ «. . . بدلاً من موضع فَضَّلْنَا»، وانظر حاشية الجمل ١/ ٢٠٥.

ب - بدل من جملة « فَضَّلْنَا » فلها محلها على الأوجه التي تقدمت فيها، في محل رفع، أو في محل نصب، أو لا محل لها من الإعراب.

قال ٱبن هشام[١]: « وقال بعض المتأخرين في تجويز أبي البقاء في قوله تعالى: « مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ » إنه يجوز كون الاسمية بدلاً من « فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ » هذا مردود لأن الاسمية لا تبدل من الفعلية، ولم يقم دليل على ٱمتناع ذلك » انتهى.

وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ: وَرَفَعَ: الواو: حرف عطف، رَفَعَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو »، أي: الله تعالى. بَعْضَهُمْ: مفعول به، والهاء: في محل جرّ بالإضافة، والميم: حرف للجمع. دَرَجَٰتٍ: وفيه الأوجه الآتية[٢]:

١ - مصدر واقع في موقع الحال، فهو منصوب بالكسرة عوضاً عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

٢ - حال على حذف مضاف، أي: ذوي درجات، أي: رفعهم على هذه الحالة.

٣ - مفعول به ثان لـ « رَفَعَ » على تضمين الفعل معنى « بَلَّغ »، أي: بَلّغ بعضهم درجاتٍ.

٤ - بدل ٱشتمال، من « بَعْضَهُمْ » أي: رفع درجاتٍ بعضهم، والمعنى على درجات بعض.

٥ - مفعول مطلق، أو نائب عنه وهو الأرجح، والتقدير: رفع بعضهم رَفَعاتٍ، على أن الدرجة بمعنى الرفعة.

٦ - منصوب على إسقاط الخافض، وهذا الخافض علىٰ، أو في، أو إلى، أي: علىٰ درجات، أو في درجات، أو إلى درجات، فلما حذف حرف الجر ٱنتصب « دَرَجَٰتٍ ».

* والجملة:

١ - معطوفة على جملة « مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ » فلا محلّ لها من الإعراب.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٦/ ٢٣٥.

(٢) البحر ٢/ ٢٧٣، والدر ٢/ ٦١٠، والعكبري/ ٢٠١، والفريد ١/ ٤٩٣، وحاشية الجمل ١/ ٢٠٥.

٢ - أو هي في محل رفع أو نصب، على الأوجه السابقة في الجملة المعطوفة عليها.

وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ: وَءَاتَيْنَا: الواو: حرف عطف، أو للاستئناف، ءَاتَيْنَا: فعل ماض مبني على السكون، والضمير «نا» في محل رفع فاعل. عِيسَى: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذر. ٱبْنَ مَرْيَمَ: ٱبْنَ نعت لـ «عِيسَى» منصوب مثله. مَرْيَمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف، فهو علم مؤنث، وقيل أعجمي، وعلىٰ هذا تكون فيه ثلاث علل. ٱلْبَيِّنَٰتِ: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الكسرة، لأنه جمع مؤنث سالم.

* والجملة: ١ - لا محل لها من الإعراب ٱستئنافية.

٢ - أو معطوفة علىٰ جملة «مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ» فلها أحكامها المتقدمة.

وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ: وَأَيَّدْنَٰهُ: الواو: حرف عطف، أَيَّدْنَٰهُ: فعل ماض مبني علىٰ السكون، و«نا» ضمير في محل رفع فاعل، والهاء في محل نصب مفعول به. بِرُوحِ: جار ومجرور، والجار متعلّق بـ «أَيَّدْنَٰهُ»، ٱلْقُدُسِ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة «وَءَاتَيْنَا عِيسَى» فلها حكمها.

وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ:

وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ: الواو: ٱستئنافية، لَوْ: حرف ٱمتناع لامتناع، حرف شرط غير جازم، شَآءَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، والمفعول محذوف تقديره[1]: ألا تقتتلوا، ألا تختلفوا. مَا ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِم: مَا: نافية، ٱقْتَتَلَ: فعل ماض، ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل رفع فاعل.

مِنۢ بَعْدِهِم: جار ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة، أي: من بعد الرسل، والجار متعلّق بمحذوف صلة لـ «ٱلَّذِينَ» أي: الذين يوجدون من بعدهم، وتقدير أبي حيان[2]: الذين كانوا من بعدهم.

---

(١) انظر الدر ١/ ٦١٠، «ألا تفشلوا... ألا تؤمروا بالقتال، وقيل: أن يضطرهم إلى الإيمان، وكلها متقاربة»، وانظر تفسير أبي السعود ١/ ٢٨٦.

(٢) البحر ٢/ ٢٧٤.

* وجملة «وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلَ» ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «مَا ٱقْتَتَلَ...» لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

مِنۢ بَعْدِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ: مِّنۢ بَعْدِ: جار ومجرور، وفي تعلقه قولان[1]:

١ - بدل من قوله «مِنۢ بَعْدِهِم» علىٰ إعادة العامل.

٢ - متعلّق بـ «ٱقْتَتَلَ».

مَا: حرف مصدري، جَآءَتْهُمُ: جاء: فعل ماض، والتاء: حرف تأنيث لا محل له من الإعراب، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم، والميم للجمع، والضمير يعود إلى «الأمم». ٱلْبَيِّنَٰتُ: فاعل مؤخر مرفوع. والمصدر المؤول في محل جر بالإضافة إلى بَعْدِ، والتقدير: من بعد مجيئهم البينات.

* وجملة «جَآءَتْهُمُ ...» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَلَٰكِنِ ٱخْتَلَفُواْ: الواو: ٱستئنافية، لَٰكِنِ: حرف ٱستدراك، وكسرت النون لٱلتقاء الساكنين، ٱخْتَلَفُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم لٱتصاله بواو الجماعة، والواو في محل رفع فاعل.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ: فَمِنْهُم: الفاء: تفصيلية ويسمونها تفريعية، أو تعليلية.

مِنْهُم: جار ومجرور، متعلّق بخبر مقدّم محذوف. مَّنْ: اسم موصول في محل رفع مبتدأ[2]، ءَامَنَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر يعود على «مَّنْ».

* وجملة «ءَامَنَ» صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «مِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ» لا محل لها من الإعراب ٱستئنافية.

* وجملة «وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ» مثل الجملة السابقة، وهي معطوفة عليها.

* وجملة «كَفَرَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٢/ ٢٧٤، والدر ١/ ٦١٠، والعكبري / ٢٠٢.

(٢) وذكر النحاس وجهاً آخر في إعرابه وهو أنه مرفوع بالصفة ولم يزد على ذلك، ولعله أراد أنه مرفوع بمتعلّق مِنْهُم وهو الوصف، أي: كائن أو موجود وما كان من هذا الباب. انظر ١/ ٢٨١.

وهنا محذوف مقدّر[١] وهو «فاقتتلوا». وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلُواْ: مثل قوله تعالى المتقدم: «وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِم...»

* وهي معطوفة عليها. وتكرار هذه الجملة هنا للتوكيد[٢].

وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ: وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ: الواو: حرف عطف، والاستئناف فيها أرجح، لَٰكِنَّ: حرف ناسخ، ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم «لَٰكِنَّ» منصوب، يَفْعَلُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر يعود على «ٱللَّهَ». مَا يُرِيدُ: مَا: اسم موصول في محل نصب مفعول به، يُرِيدُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «ٱللَّهَ»، والمفعول به محذوف والتقدير «يريده»، وهو العائد على «مَا».

* جملة «يُرِيدُ» صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.

* جملة «يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ» في محل رفع خبر «لَٰكِنَّ».

* جملة «وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ»:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة على جملة «وَلَوْ شَآءَ...» والاستئناف أعلى.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَٰعَةٌ وَٱلْكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٥٤﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية /١٠٤/ من هذه السورة في الجزء الأول. أَنفِقُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف[٣]، والتقدير: أنفقوا شيئاً... أو زكاته.

* وجملة النداء لا محل لها استئنافية.

---

(١) انظر العكبري / ٢٠٢.

(٢) الكشاف ١/ ٢٩٠، والبحر ٢/ ٢٧٤.

(٣) البحر ٢/ ٢٧٥، والدر ١/ ٦١١، والعكبري / ٢٠٢، وتفسير أبي السعود ١/ ٢٨٧، وحاشية الجمل ١/ ٢٠٥ - ٢٠٦.

* وجملة « ءَامَنُوٓاْ » لا محل لها صلة الموصول.
* وجملة « أَنفِقُواْ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

مِمَّا رَزَقْنَٰكُم : مِمَّا: مِن مَا : مِن : حرف جر، « مَا » فيه ما يلي[1]:

١ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جر، والجار متعلّق بمحذوف صفة للمفعول « شيئاً »، وإن لم تقدّر مفعولاً فيكون متعلّقاً بالفعل « أنفق »، والعائد محذوف، أي: مما رزقناكموه.

٢ - حرف مصدري، وهو مؤول مع ما بعده بمصدر، أي: من رِزْقِنا إياكم. ولا يحتاج إلى عائد.

٣ - اسم نكرة موصوفة، أي: من شيء رزقناكموه، وهو متعلّق بما تعلَّق به علىٰ الوجه الأول.

رَزَقْنَٰكُم: فعل ماض مبني علىٰ السكون، و« نا » ضمير في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع، والمفعول الثاني - وهو العائد - محذوف، والتقدير: رزقناكموه.

* والجملة:

١ - صلة الموصول الٱسمي « مَا »، أو صلة موصول حرفي، وعلىٰ الوجهين لا محل لها من الإعراب.

٢ - وإذا أعربت « مَا » نكرة موصوفة، كانت الجملة في محل جَرّ صفة له.

مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ: مِّن قَبْلِ: جار ومجرور متعلقان بـ « أَنفِقُواْ »، وزعم بعضهم أنه متعلق بـ « رَزَقْنَا ».

قال السمين[2]: « وجاز تعلُّق حرفين بلفظ واحد بفعل واحد لٱختلافهما معنىً، فإن الأولى للتبعيض، والثانية لٱبتداء الغاية » وهو نص أبي حيان.

---

(١) البحر ٢/ ٢٧٥، والدر ١/ ٦١١، والعكبري / ٢٠٢ لم يذكر في «ما» غير الموصولية الاسمية، والفريد ١/ ٤٩٣ ذكر الموصولية بنوعيها، وحاشية الجمل ٢/ ٢٠٥ - ٢٠٦.

(٢) البحر ٢/ ٢٧٥ - ٢٧٦، والدر ١/ ٦١٠، وانظر تفسير أبي السعود ١/ ٢٨٧.

أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ: أَنْ : حرف مصدر ونصب، يَأْتِيَ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة، يَوْمٌ: فاعل مرفوع، والمصدر المؤول في محل جر بالإضافة، والتقدير: من قبل مجيء يوم.

* وجملة «يَأْتِيَ يَوْمٌ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَٰعَةٌ:

١ - لَّا: نافية لا عمل لها، فقد كانت نافية للجنس، فلما كُرِّرت أهملت.

بَيْعٌ: مبتدأ مرفوع، فِيهِ : جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف: لا بيع كائن فيه.

٢ - وفيه[1] : وجه آخر، وهو جعل «لَّا» نافية عاملة عمل «ليس»، و«بَيْعٌ»: اسمه والجملة في محل رفع صفة[2] لـ «يَوْمٌ».

وَلَا خُلَّةٌ: الواو: حرف عطف، «لا»: نافية، خُلَّةٌ: اسم معطوف على «بَيْعٌ» مرفوع مثله. وَلَا شَفَٰعَةٌ: مثل «وَلَا خُلَّةٌ»، وَٱلْكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ: وَٱلْكَٰفِرُونَ: الواو: ٱستئنافية، الكافرون: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو، هُمُ: فيه ما يلي:

أ - مبتدأ ثان، ضمير مبني علىٰ السكون في محل رفع.

ب - ضمير فصل عند البصريين، وهو ضمير عماد عند الكوفيين، وعلى الحالين لا محل له من الإعراب.

وذكر أبو حيان وجهاً ثالثاً[3]: وهو جعل «هُمُ» بدلاً من «الكَافِرُونَ» وهو غريب.

ٱلظَّٰلِمُونَ: إذا أعربت «هُمُ» مبتدأ ثانياً كان «ٱلظَّٰلِمُونَ» خبراً عنه، وتكون جملة «هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ» خبراً عن المبتدأ الأول. وإذا أعربت «هُمُ» ضمير فصل كان «ٱلظَّٰلِمُونَ» خبراً عن «الكَافِرُونَ».

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الفريد ١/ ٤٩٤، إعراب النحاس ١/ ٢٨٢، والبيان ١/ ١٦٨.

(٢) مغني اللبيب ٥/ ٢٢٤، ٢٤٧.

(٣) انظر البحر ١/ ٢٥٤، ولم يذكر السمين هذا الوجه.

ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾

ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ: ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

لَآ إِلَٰهَ: لَآ: نافية للجنس، إِلَٰهَ: اسم «لَآ» مبني على الفتح في محل نصب، والخبر محذوف، أي: لا إله لنا، أو في الوجود، أو معبود إلا هو.

* وجملة «لَآ إِلَٰهَ» في محل رفع خبر المبتدأ.
* وجملة «ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ» ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا هُوَ: إِلَّا: أداة حصر لا عمل لها، هُوَ [1]:

١ - ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع بدل من موضع «لَآ إِلَٰهَ».

٢ - ويجوز أن يكون بدلاً من الضمير المستتر في الخبر المقدّر.

قال العكبري: «إِلَّا هُوَ: المستثنى في موضع رفع بدلاً من موضع «لَآ إِلَٰهَ»، لأن موضع «لَآ» وما عملت فيه رفع بالٱبتداء..» وذكر هذا في إعراب الآية/ ١٦٣، وأحال في آية الكرسي على الموضع المتقدّم، وكذا فعل غيره.

---

(١) انظر العكبري / ١٣٢، ٢٠٢، والفريد ١/ ٩٤، وانظر تفصيل هذا في الدر في ١/ ٤١٩ في حديثه عن الآية / ١٦٣، وكذا في البحر ١/ ٤٦٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٠٦، والمحرر ٢/ ٣٧٩، وتفسير أبي السعود ١/ ٢٨٧، والقرطبي ٣/ ٢٧٠، وفي البيان ١/ ١٦٨ «الله مبتدأ أول، ولا إله: مبتدأ ثان وخبره محذوف... والمبتدأ الثاني وخبره خبر عن المبتدأ الأول، وهو: ههنا مرفوع لوجهين: أحدهما أن يكون مرفوعاً على البدل من موضع لا إله. والثاني أن يكون مرفوعاً خبر لا إله» وهذا الوجه الثاني مردود عند المتقدمين، وانظر تفسير أبي السعود ١/ ٢٨٧.

ٱلْحَيُّ [١]: وفي إعرابه الأوجه الآتية[٢]:

١ - خبرٌ ثانٍ للفظ الجلالة «ٱللَّهُ».

٢ - خبرٌ لمبتدأ محذوف أي: هو الحي.

٣ - بدل من قوله: «لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ»، فهو علىٰ هذا المعنىٰ خبر للفظ الجلالة، ويكون كالوجه الأول.

٤ - بَدَلٌ من قوله: «هُوَ».

٥ - مبتدأ، وخبره «لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ».

٦ - بَدَلٌ من لفظ الجلالة «ٱللَّهُ».

٧ - صفة للفظ الجلالة «ٱللَّهُ».

قال السمين: «وهو أجودها»، أي: الصفة. وهو كلام شيخه أبي حيان.

ٱلْقَيُّومُ[٣]: فيه من الأوجه الإعرابية ما في «ٱلْحَيُّ».

لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ:

لَا تَأْخُذُهُۥ: لَا: نافية. تَأْخُذُهُۥ: فعل مضارع مرفوع، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدّم. سِنَةٌ: فاعل مؤخر مرفوع. وَلَا نَوْمٌ: الواو: حرف عطف، لَا [٤]: زائدة لتأكيد النفي. نَوْمٌ: اسم معطوف علىٰ «سِنَةٌ» مرفوع مثله.

* وفي محل هذه الجملة ما يأتي[٥]:

---

(١) في أصل هذا اللفظ قولان: أحدهما: أنه من حَيِيَ يحيا فهو حَيٌّ.
الثاني: أن أصله حَيْوٌ، ولامه على هذا واو، فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها وهي طرف.
انظر الدر ١/ ٦١٢، والعكبري / ٢٠٣.

(٢) انظر البحر ٢/ ٢٧١، والدر ١/ ٦١٢، والفريد ١/ ٤٩٤، والعكبري / ٢٠٣، والبيان ١/ ١٦٨.

(٣) أصله: قَيْوُوْم علىٰ وزن فَيْعُول اجتمعت الياء والواوان وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت فيها الياء.

(٤) قال الهمداني: «وفائدتها أنها لو حذفت لاحتمل الكلام أن يكون لا تأخذه سنة ونوم في حال واحدة، فلما قيل: ولا نوم، عُلِمَ نفيهما علىٰ كل حال» الفريد ١/ ٤٩٥ - ٤٩٦، وانظر الدر / ٦١٤.

(٥) البحر ٢/ ٢٧٨، والدر ١/ ٦١٣، والفريد ١/ ٤٩٥، والعكبري / ٢٠٣، وحاشية الجمل ١/ ٢٠٦، وتفسير أبي السعود ١/ ٢٨٨.

١ - في محل رفع خبر لـ « ٱلۡحَيُّ »، وذلك على الوجه الخامس مما تقدَّم في إعراب « ٱلۡحَيُّ » مبتدأً.

٢ - خبر عن لفظ الجلالة « ٱللَّهُ » عند من يجيز تعدد الأخبار للمبتدأ الواحد.

٣ - أنها في محل نصب على الحال من الضمير المستكِنّ في « ٱلۡقَيُّومُ » كأنه يقول: يقوم بأمر الخلق غير غافلٍ. وهذا ما ذهب إليه أبو البقاء والهمداني.

٤ - جملة ٱستئنافية، وهو ٱستئناف إخبار، أخبر الله عن ذاته بذلك.

٥ - ذهب الزمخشري إلى أنه تأكيد للقيّوم.

قال السمين: «فعلى قوله إنها تأكيد يجوز أن يكون محلّها النصب على الحال المؤكّدة، ويجوز أن تكون ٱستئنافاً، وفيها معنى التأكيد. . . ».

لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ:

لَّهُۥ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدَّم. مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. وذكر النحاس[1] أنه رفع بالأبتداء أو بالصفة.

فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صلة «مَا» والتقدير: ما يكون أو يوجد في السماوات كائن له. وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ: مثل إعراب ما تقدّمه.

* والجملة فيها ما يلي[2]:

١ - أن تكون خبراً آخر لما تقدّم للفظ الجلالة « ٱللَّهُ »، أو لـ « ٱلۡحَيُّ ».

٢ - أن تكون ٱستئنافاً؛ فلا محل لها من الإعراب.

مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ: مَن[3]: اسم ٱستفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، وهو ٱستفهام فيه معنى النفي، على تقدير: لا أحد يشفع عنده إلا بإذنه. ذَا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ « مَن » وتقدّم إعراب مثل هذا في الآية / ٢٤٥ « مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنًا ». وذكر ٱبن هشام أن هناك

---

(١) إعراب النحاس ١/ ٢٨٢.

(٢) العكبري / ٢٠٤، والفريد ١/ ٤٩٦، والبحر ٢/ ٢٧٨.

(٣) انظر تفصيل إعراب « مَن ذَا . . . » في مغني اللبيب ٤/ ١٩٦ - ١٩٧، ٦/ ١٥٦، وانظر إعراب النحاس ١/ ٢٨٢ - ٢٨٣، وانظر القرطبي ٣/ ٢٧٣.

من عَدَّ « ذَا » زائدة، ورُدّ. ٱلَّذِى: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل رفع صفة لـ « ذَا » أو بدل منه. يَشْفَعُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو ». عِندَهُۥ [1]: ظرف منصوب متعلق بـ « يَشْفَعُ »، ويجوز أن يتعلّق بحال محذوفة من الضمير في « يَشْفَعُ » أي: يشفع مستقراً عنده وضُعِّف هذا، وقيل: إنّه الأقوىٰ.

إِلَّا بِإِذْنِهِۦ: إِلَّا: أداة حصر، بِإِذْنِهِۦ: جار ومجرور، متعلّق[2] بمحذوف حال من فاعل « يَشْفَعُ » فهو ٱستثناء مفرغ، والمعنىٰ: لا أحد يشفع عنده إلا مأذوناً له.

قال السمين: « ويجوز أن يكون مفعولاً به، أي: بإذنه يشفعون، كما تقول: ضرب بسيفه، أي: هو آلة للضرب، والباء للتعدية ».

* وجملة « يَشْفَعُ عِندَهُۥ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ » صلة الموصول.

* وجملة « مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ: يَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو ». مَا: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به. بَيْنَ: ظرف مكان منصوب متعلّق بفعل جملة الصلة المحذوفة، أي: يعلم ما يوجد بين أيديهم. أَيْدِيهِمْ: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الكسرة المقدرة علىٰ الياء منع من ظهورها الثقل، والهاء: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة، والميم: حرف للجمع. وَمَا: الواو: حرف عطف. مَا: اسم معطوف علىٰ « مَا » المتقدّمة. خَلْفَهُمْ: ظرف متعلّق بفعل جملة الصلة المحذوفة، أي: وما يكون خلفهم.

* والجملة فيها ما يأتي[3]:

١ - أن تكون خبراً للفظ الجلالة « ٱللَّهُ »، أو خبراً لـ « ٱلْحَىُّ »، فهي علىٰ هذا في محل رفع.

---

(١) البحر ٢/ ٢٧٩، والعكبري / ٢٠٤، والدر ١/ ٦١٤، وحاشية الجمل ١/ ٢٠٧.

(٢) الدر ١/ ٦١٤، والبحر ٢/ ٢٧٩، والعكبري / ٢٠٤.

(٣) الدر ١/ ٦١٤، والعكبري / ٢٠٤ ذكر الأول والثاني ولم يذكر الحالية. ومثله عند الهمداني في الفريد ١/ ٤٩٦..

٢ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٣ - في محل نصب على الحال.

وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَآءَ: وَلَا يُحِيطُونَ: الواو: استئنافية، أو حالية، وذكر أبو السعود أنها عاطفة. لا: نافية. يُحِيطُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل. بِشَيْءٍ: جار ومجرور متعلقان بـ «يُحِيطُونَ». مِّنْ عِلْمِهِ: جار ومجرور، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة، والجار متعلّق بما يلي:

١ - بـ «يُحِيطُونَ».

٢ - بمحذوف صفة لـ «شَيْءٍ».

إِلَّا: أداة حصر لا عمل لها. بِمَا: الباء: حرف جر. مَا: فيها ما يلي:

- اسم موصول في محل جر بالباء.

- نكرة بمعنى «شَيْءٍ» في محل جر بالباء.

والجار والمجرور متعلقان بـ «يُحِيطُونَ»(١).

شَآءَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». والمفعول محذوف والتقدير: شاءه. وهو الضمير العائد على «مَا». وذكر أبو حيّان أن الأولى أن يقدّر إلا بما شاء أن يحيطوا به.

* وجملة «يُحِيطُونَ»:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

٣ - أو معطوفة على جملة «يَعْلَمُ».

---

(١) قال السمين: «ولا يضر تعلّق هذين الحرفين [الباء - من] المتحدين لفظاً ومعنىً بعامل واحد؛ لأن الثاني ومجروره بدلان من الأوَّلَيْن بإعادة العامل بطريق الاستثناء، كقولك: ما مررتُ بأحدٍ إلا بزيد». الدر ١/ ٦١٥، وانظر العكبري / ٢٠٤، حاشية الجمل ١/ ٢٠٧.

* وجملة «شَآءَ»:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل جَرٍّ صفة لـ «ما».

وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ: وَسِعَ: فعل ماض. كُرْسِيُّهُ: فاعل مرفوع، والهاء في محل جرّ بالإضافة. ٱلسَّمَٰوَٰتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. وَٱلْأَرْضَ: الواو: حرف عطف. ٱلْأَرْضَ: اسم معطوف علىٰ «ٱلسَّمَٰوَٰتِ» منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب. وقالوا[1]: «هي كالتعليل لقوله: القيوم».

وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا: الواو: حرف عطف، أو للحال، وهو الأقوىٰ، لَا: نافية. يَـُٔودُهُۥ: فعل مضارع مرفوع، والهاء ضمير في محل نصب مفعول به مقدّم. حِفْظُهُمَا: فاعل مرفوع، والهاء في محل جر بالإضافة، و«مَا» لا محل له من الإعراب فهما حرفان لاحقان للدلالة علىٰ التثنية.

* والجملة:

١ - في محل نصب علىٰ الحال من الضمير في «كُرْسِيُّهُ».

٢ - أو هي عطف علىٰ جملة الٱستئناف «وَسِعَ كُرْسِيُّهُ» فلا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ: وَهُوَ: الواو: ٱستئنافية، أو حالية. هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلْعَلِيُّ: خبر أول مرفوع، ٱلْعَظِيمُ: خبر ثانٍ مرفوع.

* والجملة: ١ - في محل نصب علىٰ الحال.
٢ - أو ٱستئنافية لا محل لها.

---

(١) حاشية الجمل ١/٢٠٦، وفي تفسير أبي السعود ١/٢٨٨ «والجملة تأكيد لما قبلها من كونه حياً قيوماً...» وقيل: استئناف مؤكِّد لما سبق، وقيل: حال مؤكّدة.

لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾

لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ: لَآ: نافية للجنس. إِكۡرَاهَ: اسم «لَآ» مبني علىٰ الفتح في محل نصب اسمها. فِي ٱلدِّينِۖ: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف: لا إكراه كائن في الدين.

* والجملة ٱستئنافية(١) لا محل لها من الإعراب.

قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ: قَد: حرف تحقيق. تَّبَيَّنَ: فعل ماض، ٱلرُّشۡدُ: فاعل مرفوع. مِنَ ٱلۡغَيِّۚ: جار ومجرور، وهو متعلّق بـ «تَّبَيَّنَ». وذهب أبو البقاء إلىٰ أنه في موضع نصب مفعول به(٢).

قال السمين: «وليس بظاهر لأنه معنىٰ كونه مفعولاً به غير لائق بهذا المحل» قلنا: مذهب الهمداني في هذا مذهب العكبري، وهما متعاصران.

* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ فهي ٱستئنافية(٣) جارية مجرىٰ التعليل.

فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ:

فَمَن يَكۡفُرۡ: الفاء: حرف عطف، مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَكۡفُرۡ: فعل مضارع مجزوم، فهو فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ «مَن». بِٱلطَّٰغُوتِ: جار ومجرور متعلقان بـ «يَكۡفُرۡ».

وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ: الواو: حرف عطف، يُؤۡمِن: مثل «يَكۡفُرۡ»، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». بِٱللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بـ «يُؤۡمِن».

---

(١) في تفسير أبي السعود ١/ ٢٩٠ «جملة مستأنفة جيء بها إثر بيان تفرّده سبحانه وتعالىٰ بالشؤون الجليلة الموجبة للإيمان به وحده إيذاناً بأن من حق العاقل ألا يحتاج إلىٰ التكليف والإلزام، بل يختار الدين الحقّ من غير تردد وتلعثم.. وقيل: هو خبر في معنىٰ النهي، أي: لا تكرهوا في الدين»، وانظر روح المعاني ٣/ ١٢.

(٢) العكبري / ٢٠٤، والفريد ١/ ٤٩٧، والدر ١/ ٦١٧.

(٣) الدر ١/ ٦١٧، وأبو السعود ١/ ٢٩٠ «ٱستئناف تعليلي صدر بكلمة التحقيق لزيادة تقرير مضمونه».

فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ: الفاء: واقعة في جواب الشرط. قَد: حرف تحقيق، ٱسْتَمْسَكَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «مَنْ». بِٱلْعُرْوَةِ: جار ومجرور متعلقان بـ «ٱسْتَمْسَكَ». ٱلْوُثْقَىٰ: نعت لـ «ٱلْعُرْوَةِ» مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذر.

* وجملة «مَن يَكْفُرْ... فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ» معطوفة علىٰ جملة «تَبَيَّنَ» فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «يَكْفُرْ» في محل رفع خبر المبتدأ «مَن»، وتقدَّم الخلاف في هذا من جعل الخبر جملة الجواب، أو جملتي الشرط معاً.

* وجملة «يُؤْمِن بِٱللَّهِ» في محل رفع معطوفة علىٰ جملة خبر المبتدأ «يَكْفُرْ».

* وجملة «فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ» في محل جزم جواب الشرط.

لَا ٱنفِصَامَ لَهَا: مثل ما تقدّم من قوله تعالى: «لَآ إِكْرَاهَ فِي ٱلدِّينِ»، و«لَا رَيْبَ فِيهِ».

وفي محل هذه الجملة ما يلي[1]:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب حال من «ٱلْعُرْوَةِ»، والعامل في الحال الفعل «ٱسْتَمْسَكَ».

٣ - في محل نصب حال من الضمير المستتر في «ٱلْوُثْقَىٰ».

وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ: الواو: ٱستئنافية، ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. سَمِيعٌ: خبر أول. عَلِيمٌ: خبر ثان.

* والجملة ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٢/ ٢٨٣، والدر المصون ١/ ٦١٧ - ٦١٨، والعكبري / ٢٠٦ ذكر وجهي الحالية ولم يذكر الآستئناف، ومثله في الفريد ١/ ٤٩٧، وانظر تفسير أبي السعود ١/ ٢٩٠ ففيه الأوجه الثلاثة، حاشية الجمل ١/ ٢٠٩، والبيان ١/ ١٦٨، وروح المعاني ٣/ ١٤.

وقال أبو السعود[١]: «والجملة اعتراض تذييلي حامل على الإيمان رادع عن الكفر والنفاق بما فيه من الوعد والوعيد».

﴿ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَـٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّـٰغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَـٰتِ ۗ أُو۟لَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ ﴿٢٥٧﴾﴾

ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: ٱللَّهُ: لفظ الجلالة، مبتدأ مرفوع. وَلِيُّ: خبر المبتدأ مرفوع. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. ءَامَنُوا۟: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة «ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة «ءَامَنُوا۟» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَـٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ:

يُخْرِجُهُم: يُخْرِجُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به. مِّنَ ٱلظُّلُمَـٰتِ: جار ومجرور متعلقان بـ«يُخْرِجُهُم»، إِلَى ٱلنُّورِ: جار ومجرور وهو متعلّق بـ«يُخْرِجُهُم».

* وفي محل الجملة ما يلي[٢]:

١ - جملة تفسيرية للولاية، فلا محل لها من الإعراب، وهذا هو الوجه الأحسن عند أبي حيان.

٢ - أو هي خبر ثان للفظ الجلالة «ٱللَّهُ».

٣ - أو هي في محل نصب حال من الضمير في «وَلِيُّ».

---

(١) انظر تفسيره ١/ ٢٩١، وفي حاشية الجمل ١/ ٢٠٩ نقل ما ذكره أبو السعود عن الكرخي.

(٢) البحر ٢/ ٢٨٤، والدر المصون ١/ ٦١٨، والعكبري / ٢٠٦ ولم يذكر وجه التفسير ومثله في الفريد ١/ ٤٩٧ - ٤٩٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٢٩١، وفتح القدير ١/ ٢٧٦، وروح المعاني ٣/ ١٤..

٤ - في محل نصب حال من الموصول « ٱلَّذِينَ ».

٥ - أو في محل نصب حال من الخبر « وَلِيُّ » ومن « ٱلَّذِينَ » معاً [١].

٦ - استئناف مبين ومقرر للولاية.

وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوۡلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ:

وَٱلَّذِينَ: الواو: حرف عطف، ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. كَفَرُوٓاْ: فعل ماض، والواو في محل رفع فاعل مثل « ءَامَنُوٓاْ ». أَوۡلِيَآؤُهُمُ: مبتدأ، والهاء في محل جر بالإضافة، ٱلطَّٰغُوتُ: خبر المبتدأ مرفوع.

* وجملة « أَوۡلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ » خبر عن المبتدأ الأول « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة « كَفَرُوٓاْ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوۡلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ » معطوفة على جملة الاستئناف « ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ » فلا محل لها من الإعراب.

يُخۡرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِۗ: يُخۡرِجُونَهُم: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. مِّنَ ٱلنُّورِ: جار ومجرور. إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِۗ: جار ومجرور، وحرفا الجرّ متعلقان[٢] بالفعل « يُخْرِجُ ».

* وجملة « يُخۡرِجُونَهُم... » فيها ما يلي[٣]:

١ - جملة تفسيرية للولاية، فلا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب حال من الضمير المستكنّ في « وَلِيُّ » والعامل فيه معنى الطاغوت.

---

(١) انظر هذه الأوجه الثلاثة في حاشية الجمل ١/٢٠٩ نقلاً عن البيضاوي، وانظر تفسير البيضاوي على حاشية الشهاب ٢/٣٢٦، وما فصّله الشهاب لمختصر البيضاوي.

(٢) انظر البحر ٢/ ٢٨٤، والدر ١/٦١٨..

(٣) البحر ٢/ ٢٨٤، والدر ١/٦١٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٢٩١، والعكبري /٢٠٦، والفريد ١/ ٤٩٨، وروح المعاني ٣/ ١٥.

٣ - في محل رفع خبر ثان عن المبتدأ « ٱلَّذِينَ ».

٤ - ذكر العكبري أنها ٱستئنافية.

أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ٣٩ من سورة البقرة، وانظر أيضاً فيها الآية / ٢١٧.

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِۦمَ فِى رَبِّهِۦٓ أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِۦمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُۖ قَالَ إِبْرَٰهِۦمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥٨﴾

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِۦمَ فِى رَبِّهِۦٓ: أَلَمْ: الهمزة: للٱستفهام التقريري، أو التعجبي(١). لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. تَرَ: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الألف، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت ». إِلَى ٱلَّذِى: جار ومجرور، والجار متعلّق بالفعل تَرَ. حَآجَّ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر يعود على « ٱلَّذِى ». إِبْرَٰهِۦمَ: مفعول به. فِى رَبِّهِۦٓ: فِى رَبِّ: جار ومجرور، والجار متعلّق بـ « حَآجَّ »، والهاء في محل جر بالإضافة.

* جملة « أَلَمْ تَرَ... » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « حَآجَّ... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) قال الطوسي: «أَلَمْ تَرَ إِلَى: دخلت «إلى» الكلام للتعجب من حال الكافر المحاجّ بالباطل كما يقولون: أما ترى إلى فلان كيف يصنع، وفيه معنى هل رأيت كفلان في صنيعه كذا...»، والتبيان ٢/٣١٦، ومعاني الزجاج ١/٣٤٠، ومعاني الفراء ١/١٧٠، وفي القرطبي ٣/٢٨٣ «هذه ألف التوقيف، وفي الكلام معنى التعجب أي: ٱعجبوا له» وانظر حاشية الجمل ١/ ٢١٠، والكشاف ١/٢٩٣، وفي فتح القدير ١/٢٧٧ «همزة الٱستفهام لإنكار النفي وتقرير المنفيّ...».

أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ: أَنْ: فيها وجهان[١]:

١ - الوجه الأول: أن يكون هو وما بعده مفعولاً من أجله علىٰ حذف حرف العلة، أي: لأن آتاه الله. وعند حذف حرف الجر وهو اللام يجوز في «أَنْ» وما بعدها إعرابان:

أ - في موضع نصب عند سيبويه.

ب - في موضع جر عند الخليل.

والإعراب كما يلي:

أَنْ: حرف مصدري. ءَاتَىٰهُ: ءَاتَى: فعل ماض مبني علىٰ فتح مقدّر، والهاء: في محل نصب مفعول به أول مقدّم، ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مؤخر. ٱلْمُلْكَ: مفعول به ثان. و «أَنْ» وما بعدها في تأويل مصدر وهو منصوب لأنه مفعول لأجله، وهذا علىٰ مذهب سيبويه، وهو عند الخليل مجرور باللام المقدّرة، وذكر الزمخشري أنه متعلّق بـ «حَآجَّ».

٢ - الوجه الثاني: أنّ «أَنْ» وما في حيزها واقعة موقع ظرف الزمان، وتقديره عند الزمخشري[٢]: «ألم تر.... حاجَّ وقت أن آتاه الله». وتعقَّب الزمخشريَّ أبو حيان وتلميذه السمين.

* وجملة «ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ: إِذْ: فيه أربعة أقوال[٣]:

---

(١) انظر البحر ٢/ ٢٨٧، والدر المصون ١/ ٦١٨، والكشاف ١/ ٢٩٤، وأبا السعود ١/ ٢٩٢، والفريد ١/ ٤٩٨، والعكبري / ٢٠٦، والقرطبي ٣/ ٢٨٧، وحاشية الجمل ١/ ٢١٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٠٨..

(٢) انظر هذا في مغني اللبيب ٤/ ٥٧ - ٥٨ فقد ذكر أن ابن جني ذهب إلىٰ أنّ «أَنْ» تشارك «ما» في الزمان، وأن الزمخشري تبعه علىٰ ذلك وذكر هذا الموضع من الآية ومواضع أخرىٰ.
وذكر المرادي هذا ولم يذكر ابن جني. انظر الجنىٰ الداني / ٣٣٠. وانظر الارتشاف / ٩٩٥ «ولا يعرف ذلك أكثر النحاة»، وشرح التسهيل لابن مالك ١/ ٢٢٥.

(٣) انظر البحر ٢/ ٢٨٨، والدر ١/ ٦١٨، والعكبري / ٢٠٧، والكشاف ١/ ٢٩٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٠٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٢٩٢، والفريد ١/ ٤٩٨، وحاشية الشهاب ٢/ ٣٣٧، وروح المعاني ٣/ ١٦، والبيان ١/ ١٧٠.

١ - ظرف زمان مبني علىٰ السكون في محل نصب، وهو للزمان الماضي وهو معمول للفعل « حَآجَّ ».

٢ - ظرف معمول للفعل « ءَاتَىٰهُ » وذكره أبو البقاء وتعقّبه السمين، وليس بشيء عند الهمداني.

٣ - ذهب الزمخشري إلىٰ أنه بدل من « ءَاتَىٰهُ » إذا جعل بمعنىٰ الوقت، وذلك بناء علىٰ ما أجازه من قبل من « أنّ » «أَنْ » واقعة موقع الظرف. وفي حاشية الجمل(١) أنه بدل ٱشتمال.

وذكر أبو البقاء هذا الوجه، وقال: « وليس بشيء؛ لأن الظرف غير المصدر، فلو كان بدلاً لكان غَلَطاً، إلّا أن تجعل « إِذْ » بمعنىٰ أَنْ المصدرية. . . ».

٤ - العامل في هذا الظرف الفعل « تَرَ » وذكر هذا الوجه مكيّ، وردّه السمين بأنه ليس بشيء.

وذكر الهمداني أن هذا سهو إذ لم تقع الرؤية في ذلك الزمان.

قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ: قَالَ : فعل ماض، إِبْرَٰهِـۧمُ: فاعل مرفوع. رَبِّيَ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ ما قبل ياء النَّفْس، والياء: في محل جَرّ بالإضافة. ٱلَّذِى: اسم موصول في محل رفع خبر. يُحْيِۦ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو ». وَيُمِيتُ: الواو : حرف عطف، يُمِيتُ : فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو ». والأصل أن يقع فعل الفاعل علىٰ مفعول في الفعلين، ولكن المراد هنا الإخبار بوقوع فعل الفاعل والاقتصار عليهما(٢).

---

(١) قال: «لأن وقت القول المذكور يشتمل علىٰ المحاجة وعلىٰ غيره لأنه أوسع منها. اه - شيخنا»، انظر ١/ ٢١١، وانظر حاشية الشهاب ٢/ ٣٣٧.

(٢) ذهب ٱبن هشام إلىٰ أن ما كان من هذا الباب إنما يتعلّق بالإعلام بمجرّد إيقاع الفاعل الفعل فيقتصر عليهما ولا يذكر المفعول، ولا ينوىٰ؛ إذ المنوي كالثابت، ولا يسمىٰ محذوفاً لأن الفعل يُنَزّل لهذا القصد منزلة ما لا مفعول لَهُ. انظر مغني اللبيب ٦/ ٣٥٦.

* وجملة «رَبِّيَ ٱلَّذِى يُحْيِۦ...» في محل نصب مقول القول.

* وجملة «يُحْيِۦ...» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «يُمِيتُ...» معطوفة علىٰ جملة «يُحْيِۦ...» فلا محلّ لها من الإعراب.

قَالَ أَنَا۠ أُحْيِۦ وَأُمِيتُ: قَالَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ «ٱلَّذِى»، أَنَا۠: ضمير في محل رفع مبتدأ. أُحْيِۦ: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أَنَا۠».

* وجملة «أُحْيِۦ» خبر المبتدأ «أَنَا۠» فهي في محل رفع.

وَأُمِيتُ: الواو: حرف عطف، أُمِيتُ: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا». والمفعول مع الفعلين مقدّر، أي: الخلق، كما قدّرناه في الجملة السابقة.

* وجملة «قَالَ...» ٱستئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود(١): «قال: ٱستئناف مبني علىٰ السؤال كأنه قيل: كيف حاجّه في هذه المقالة القوية الحقّة، فقيل: قال: أنا أحيي وأميت».

* وجملة «أَنَا۠ أُحْيِۦ» في محل نصب مقول القول.

* وجملة «أُمِيتُ» معطوفة علىٰ جملة أُحْيِۦ فهي في محل رفع.

قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ: تقدّم إعرابه.

* والجملة ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ: فَإِنَّ: الفاء(٢): جواب شرط مقدّر، تقديره: قال إبراهيم: إن زعمت أو مَوَّهت بذلك فإن الله...، ومثل هذا عند أبي حيان، فقد ذكر أن الفاء تدلّ علىٰ جملة محذوفة.

---

(١) انظر تفسيره ١/ ٢٩٢، وانظر حاشية الشهاب ٢/ ٣٣٧ قال: «وجملة «قَالَ أَنَا۠» إلخ بيان لقوله: «حَآجَّ»، وليس ٱستئنافاً جواب سؤال لأن جَعْلَه بمنزلة المرئي يأباه فلا يرد ما قيل إنه يشكل موقع: «قال أنا أحيي إلخ، إلا أن يُجْعَل ٱستئنافاً جواب سؤال».

(٢) البحر ٢/ ٢٨٩، والدر ١/ ٦٢٠، والعكبري / ٢٠٧، وحاشية الجمل ١/ ٢١١.

وقال العكبري: «دخلت الفاء إيذاناً بتعلُّق هذا الكلام بما قبله. والمعنى: إذا ادّعيت الإحياء والإماتة ولم تفهم فالحجّة أن الله يأتي بالشمس. هذا هو المعنىٰ».

إِنَّ: حرف ناسخ، ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسمه منصوب، يَأۡتِي: فعل مضارع مرفوع، والضمّة مقدّرة للثقل، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». بِٱلشَّمۡسِ: جار ومجرور متعلقان بـ «يَأۡتِي»، والباء هنا للتعدية، فالجار والمجرور في محل نصب مفعول به، يقال: أتت الشمسُ، وأتىٰ الله بها، أي: أجاءها. مِنَ ٱلۡمَشۡرِقِ: جار ومجرور متعلقان:

١ - بـ «يَأۡتِي».

٢ - وأجاز العكبري أن يكون متعلقاً بمحذوف حال[1]، أي: مسخرة أو منقادة.

* وجملة «فَإِنَّ ٱللَّهَ...» واقعة في جواب شرط مقدّر في محل جزم إن قدر جازماً، ولا محل لها إن قدّر غير جازم.

* وجملتا الشرط في محل نصب فهما مقول القول.

* وجملة «يَأۡتِي» في محل رفع خبر «إِنَّ».

فَأۡتِ بِهَا مِنَ ٱلۡمَغۡرِبِ: فَأۡتِ: الفاء: واقعة في جواب شرط مقدّر، أي: إذا كان الله قادراً علىٰ أن يأتي بالشمس من المشرق فأتِ... ٱئۡتِ: فعل أمر مبني علىٰ حذف حرف العلة وهو الياء. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت». بِهَا: جار ومجرور متعلقان بالفعل «ٱئۡتِ». مِنَ ٱلۡمَغۡرِبِ: جار ومجرور، وفي تعلقهما قولان:

١ - بالفعل «ٱئۡتِ».

٢ - ذكر العكبري تعلّقه بمحذوف حال من الضمير في «بِهَا» أي: فأت بها مسخرة.

---

(١) منع من هذا أولاً بقوله: «متعلقان [أي: من المشرق، من المغرب] بالفعل المذكور وليسا حالين وإنما هما لأبتداء الغاية». ثم قال: «ويجوز أن يكونا حالين، ويكون التقدير: مسخرة أو منقادة» انظر التبيان / ٢٠٧، والدر ١/ ٦٢٠، وروح المعاني ٣/ ١٩.

* والجملة في محل جزم جواب شرط إن قدّرته «إنْ»، ولا محلّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم إذا قدّرته «إذا» علىٰ ما ذكرناه.

فائدة[١]

كانت صورة الفعل «ٱئْتِ» بزيادة همزة الوصل للنطق بالساكن، وهو الهمزة بعد حذف المضارعة إذ أصله: أتىٰ: يأتي.

فلما دخلت الفاء زالت الحاجة لهمزة الوصل فحُذِفت، وكتبت همزة القطع وهي فاء الفعل علىٰ ألف؛ لأن ما قبلها مفتوح.

وصورتها: فأت. . . فَأْتِ. وكذا الحكم مع الواو: وَأْمُر.

فإذا تقدّم همزةَ الوصل «ثم» ثبتت، ومنه[٢] «ثُمَّ ٱئْتُوا۟ صَفًّا».

* * *

فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ: فَبُهِتَ[٣]: الفاء: حرف عطف، بُهِتَ: فعل ماض مبني للمفعول. ٱلَّذِى: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل رفع نائب عن الفاعل. وذهب بعضهم إلىٰ أنّ «ٱلَّذِى» فاعل، وليس نائباً عن الفاعل، والفاعل[٤] في الأصل: إبراهيم، علىٰ تقدير: فَبَهَتَ إبراهيمُ الكافرَ، ويجوز أن يكون الفاعل المحذوف المصدر وهو علىٰ تقدير: فبهتَ قولُ إبراهيم الكافر. كَفَرَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ «ٱلَّذِى».

* جملة «بُهِتَ» معطوفة علىٰ جملة الٱستئناف «قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ. . .» فلا محلّ لها من الإعراب.

---

(١) انظر كتاب «أصول الإملاء» ص/ ٣٩، لمؤلفه عبد اللطيف الخطيب.

(٢) سورة طه ٢٠/ ٦٣.

(٣) هذه الأفعال من جملة الأفعال التي جاءت علىٰ صورة المبني للمفعول، والمعنىٰ فيها علىٰ البناء للفاعل ولذلك فُسِّر ب - «تحيَّر، دَهِش» وقالوا: الذي هنا فاعل لا نائب عن الفاعل. انظر حاشية الجمل ١/ ٢١١، وفي إعراب النحّاس ١/ ٢٨٤ «والذي في موضع رفع اسم ما لم يُسَمّ فاعله». وانظر المستقصىٰ في التصريف/ ١٨٠، عبد اللطيف الخطيب.

(٤) البحر ٢/ ٢٨٩، والدر ١/ ٦٢٠.

=

* وجملة « كَفَرَ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ: وَٱللَّهُ: الواو: للاستئناف، ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. لَا يَهْدِى: لَا: نافية، يَهْدِى: فعل مضارع مرفوع، والضمة مقدّرة للثقل، والفاعل ضمير مستتر يعود على « ٱللَّهُ ». ٱلْقَوْمَ: مفعول به منصوب. ٱلظَّٰلِمِينَ: نعت منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* جملة « لَا يَهْدِى. . . » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة « وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى. . . » استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

أَوْ كَٱلَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْىِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ ۖ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ ۖ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۖ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَٱنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ۖ وَٱنظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِّلنَّاسِ ۖ وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ۚ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٥٩﴾

أَوْ كَٱلَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ: أَوْ[١]: حرف عطف، فقد عطف ما بعده على الموصول قبله في قوله تعالى: « أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ فِى رَبِّهِۦٓ » الآية / ٢٩٨.

وذكر السمين أن الواو هنا للتفصيل، وقيل: للتخيير بين التعجب من شأنهما، وأخذ هذا من شيخه مما ذكره في البحر.

قال أبو حيان: « ومعناها التفصيل، وقيل: التخيير في التعجب من حال من ينشأ منهما ».

كَٱلَّذِى[٢]: ذكروا في إعراب الكاف ما يلي:

---

(١) البحر ٢/ ٢٩٠، والدر ١/ ٦٢١، والعكبري / ٢٠٨، والمحرر ٢/ ٤٠١.

(٢) انظر الكشاف ١/ ٢٩٤، والعكبري/ ٢٠٨، والدر ١/ ٦٢٢، والبحر ٢/ ٢٩٠، وتفسير أبي =

١ - عطف علىٰ المعنىٰ وتقديره عند الكسائي والفراء: هل رأيت كالذي حاجّ إبراهيم أو كالذي مَرَّ علىٰ قرية. وممن ذهب إلىٰ هذا الزمخشري، وهي علىٰ هذا في موضع نصب علىٰ العطف علىٰ معنىٰ الكلام دون اللفظ، كذا عند الهمداني.

٢ - الكاف بمعنىٰ مثل، وهي في محل نَصْبٍ، والتقدير: أَوَرَأَيْتَ مثلَ الذي. ودلّ علىٰ هذا المحذوف قوله من قبل: «أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ». وذهب إلىٰ هذا الإعراب الزمخشري وأبو البقاء.
قال الزمخشري: «معناه أو رأيت مثل الذي مَرّ، فحذف لدلالة «أَلَمْ تَرَ» عليه؛ لأن كلتيهما كلمة تعجيب، ويجوز أن يحمل علىٰ المعنىٰ دون اللفظ».

٣ - الكاف زائدة، والتقدير: ألم تَر إلىٰ الذي حاجّ أو إلىٰ الذي مَرَّ علىٰ قرية، وضعَّفَ السّمين هذا؛ لأن الأصل عدم الزيادة.

٤ - ذهب أبو حيان إلىٰ أن الكاف اسم علىٰ مذهب الأخفش، وأنها في موضع جر، معطوفة علىٰ قوله من قبل: «أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى. . .»، والتقدير: أو إلىٰ مثل الذي مَرّ علىٰ قريةٍ.

ٱلَّذِى: وفيه ما يلي:

- إذا جعلت الكاف اسماً أُعرب الاْسم الموصول مبنياً علىٰ السكون في محل جرّ بالإضافة إلىٰ الكاف.

- إذا جعلت الكاف زائدة أعرب «ٱلَّذِى» مجروراً بحرف جر مُقَدَّر، أي: ألم تَرَ إلى الذي، أو معطوفاً علىٰ الاسم الموصول السابق، فهو علىٰ هذا في محل نَصْب.

مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ: مَرَّ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره

= السعود ١/ ٢٩٣، والفريد ١/ ٤٩٩، وحاشية الجمل ١/ ٢١١ - ٢١٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٠٨، معاني القرآن للفراء ١/ ١٧٠، والقرطبي ٣/ ٢٨٨، والبيان ١/ ١٧٠، ومعاني الأخفش ١/ ١٨٢، ومعاني القرآن للزجاج ١/ ٣٤٢، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ٦٦٧.

« هو » يعود على « ٱلَّذِى »، والمارُّ هو[١] عزير بن شرخيا، وقيل غيره. عَلَىٰ: حرف جر. قَرْيَةٍ: اسم مجرور، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « مَرَّ ».

* وجملة « مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا: الواو: للحال، وأجاز الزمخشري أن تكون الواو زائدة لتأكيد لُصُوق الصفة بالموصوف. هي: ضمير في محل رفع مبتدأ. خَاوِيَةٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

وفي هذه الجملة ما يلي[٢]:

١ - في محل نَصْب حال من فاعل « مَرَّ »، والواو هنا هي الرابط بين جملة الحال وصاحبها.

٢ - في محل نَصْب علىٰ الحال من « قَرْيَةٍ » مع أنه نكرة، والذي يجيز الحالية جَعْل شبه الجملة « عَلَىٰ عُرُوشِهَا » صفة للقرية، أو علىٰ رأي من يجيز الإتيان بالحال من النكرة مطلقاً.

قال أبو حيان: « والحال من النكرة إذا تأخّرت تقِلّ ».

قال تلميذه السمين: « وهو ضعيف عند سيبويه ».

٣ - حال من « عُرُوشِهَا » مقدَّمة عليه، والتقدير: مَرّ علىٰ قرية علىٰ عروشها وهي خاوية.

٤ - حال من الضمير « ها » المضاف إليها « عُرُوشِ » أجاز هذا أبو البقاء[٣] وقال: « والعامل معنىٰ الإضافة، وهو ضعيف مع جوازه ».

٥ - يجوز عند الزمخشري أن تكون هذه الجملة صفة لقرية، وتبعه علىٰ هذا العكبري، ولم يذكر الهمداني غير هذا الوجه، وتكون الواو لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف، فقد ذكر هذا في آية سورة الحجر[٤]: « وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن

---

(١) انظر البحر ٢/ ٢٩٠، وتفسير أبي السعود ١/ ٢٩٢.
(٢) البحر ٢/ ٢٩٠، والدر المصون ١/ ٦٢٢.
(٣) العكبري /٢٠٨.
(٤) سورة الحجر ١٥/ ٤.

قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ» فجعل «وَلَهَا كِتَابٌ» صفة[(١)]. وتعقّبه العلماء؛ لأن الواو لا تدخل بين الصّفة والموصوف، وهذا الذي نقل عن الزمخشري لم يذكره في هذه الآية، ولكن السمين ومن قبله شيخه أبو حيان طَرَدا هذا الإعراب في أمثال صورة ما جاء في سورة الحجر.

قال أبو حيان: «وقيل: الجملة في موضع الصّفة للقرية، ويُبْعِد[(٢)] هذا القولَ الواو».

وقال السمين: «... وهذا ليس بمرتضىً عندهم؛ لأنّ الواو لا تدخل بين الصِّفة والموصوف، وإن كان الزمخشري قد أجاز ذلك...».

عَلَىٰ عُرُوشِهَا[(٣)]: عَلَىٰ: حرف جر، عُرُوش: اسم مجرور، و«ها» ضمير في محل جر بالإضافة. وفي شبه الجملة الأوجه الآتية:

١ - هما بَدَل من «قَرْيَةٍ» علىٰ إعادة العامل، والتقدير: مَرَّ علىٰ عروشها، فهما متعلِّقان بـ «مَرَّ» المقدّر.

٢ - متعلِّقان بمحذوف صفة لـ «قَرْيَةٍ»، والتقدير: علىٰ قريةٍ ساقطةٍ علىٰ عروشها.

٣ - متعلِّقان بـ «خَاوِيَةٌ»، فهو اسم مُشْتَقّ له حكم فعله.

٤ - متعلِّقان بمحذوف يدلُّ عليه المعنىٰ، والتقدير: ثابتة، أي: خالية من أهلها، ثابتة علىٰ عروشها، وبيوتها قائمة لم تتهدَّم. وهذا وجه ضعيف.

قال السمين: «وهذا حذف من غير دليل، ولا يتبادر إليه الذهن». وذهب

---

(١) انظر الكشاف ٢/١٨٧، والبحر ٢/٢٩١، ٥/٢٤٥، والدر المصون ١/٦٢٢، ومغني اللبيب ٤/٣٩٩، والعكبري /٢٠٨، والفريد ١/٥٠٠، وحاشية الجمل ١/٢١٢.

(٢) في البحر ٥/٤٤٥ «قال ابن مالك، وقد ذكر ما ذهب إليه الزمخشري: ...إنه مذهب لم يُعْرَف لبصريّ ولا كوفي؛ فلا يُلْتَفَتُ إليه، وأبطل ابن مالك قول الزمخشري: إنّ الواو توسّطت لتأكيد لُصُوق الصفة بالموصوف» وانظر مغني اللبيب ٤/٣٩٨ - ٤٠١ ففيه تفصيل القول في المسألة متناً وحواشي.

(٣) البحر ٢/٢٩١، والدر المصون ٢/٦٢٣، والعكبري /٢٠٨، والفريد ١/٥٠٠، والبيان ١/١٧٠.

بعضهم إلىٰ أن «عَلَىٰ» بمعنىٰ «مع»، أي: مع عروشها.

قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا: قَالَ: فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره «هو»، يعود علىٰ المارّ علىٰ القرية. أَنَّىٰ: وفيه ما يلي(١):

١ - بمعنىٰ «متىٰ»: اسم ٱستفهام مبني علىٰ السكون في محل نَصْب علىٰ الظرفيّة، وذهب إلىٰ هذا العكبري.

قال: «أَنَّىٰ: في موضع نصب بـ «يُحْيِۦ»، وهي بمعنىٰ «متىٰ» فعلى هذا يكون ظرفاً».

٢ - بمعنىٰ «كيف»: فهو اسم ٱستفهام مبني علىٰ السكون في محل نَصْب علىٰ الحال. وصاحب الحال «هذه»، وتقدَّم «أَنَّىٰ» لما فيه من معنى الاستفهام، وذهب إلىٰ هذا العكبري أيضاً، والعامل فيه «يُحْيِۦ» ورَجَّح هذا الرأي السمين، فهو الظاهر عنده.

يُحْيِۦ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الياء.

هَٰذِهِ: الهاء للتنبيه، ذِهِ: اسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محل نَصْب مفعول به مقدَّم. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. بَعْدَ: ظرف زمان منصوب. مَوْتِهَا: مضاف إليه مجرور، و«ها»: في محل جَرٍّ بالإضافة، والظرف متعلّق بـ «يُحْيِۦ».

* وجملة «يُحْيِۦ» فيها قولان:

١ - في محل جر بالإضافة إلىٰ الظرف «أَنَّىٰ» إذا قُدِّر بمعنىٰ «متىٰ».

٢ - في محل نَصْبِ مقول القول إذا قدّرت «أَنَّىٰ» بمعنىٰ «كيف» كأنه قيل: قال: كيف يحيي هذه الله بعد موتها؟

* وجملة «قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا» ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ:

فَأَمَاتَهُ: الفاء: ٱستئنافية، أو عاطفة. أَمَاتَهُ: أَمَاتَ: فعل ماض، والهاء: ضمير

---

(١) العكبري ٢٠٨/١، والدر ٦٢٤/١، وتفسير أبي السعود ٢٩٣/١، وحاشية الجمل ٢١٢/١.

في محل نصب مفعول به مقدّم. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. مِاْئَةَ[١]: ظرف زمان منصوب متعلّق بـ «أَمَاتَ»، أو بفعل محذوف تقديره: فأماته الله فلبث مائة عام، عَامٍ: مضاف إليه مجرور. ثُمَّ بَعَثَهُۥ: ثُمَّ: حرف عطف للترتيب مع التراخي، بَعَثَهُۥ: بَعَثَ: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر جوازاً يعود علىٰ لفظ الجلالة، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

* وجملة «أَمَاتَهُ...» ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب، أو معطوفة علىٰ جملة قَالَ.

* وجملة «بَعَثَهُۥ» معطوفة علىٰ جملة الاستئناف؛ فلا محلّ لها من الإعراب.

قَالَ كَمْ لَبِثْتَ: قَالَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» أي: الله. كَمْ[٢]: اسم ٱستفهام مبني علىٰ السكون في محل نصب علىٰ الظرفية الزمانية.

قال السمين: «مُمَيّزها محذوف تقديره: كم يوماً أو وقتاً والناصب له لَبِثْتَ».

لَبِثْتَ: فعل ماض، والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

* وجملة «قَالَ كَمْ لَبِثْتَ»[٣] ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «كَمْ لَبِثْتَ» في محل نصب مقول القول.

قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ: قَالَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر يعود على

---

(١) قال العكبري: «مئة عام: ظرف لـ «أماته» علىٰ المعنىٰ؛ لأن المعنىٰ ألبثه ميتاً مئة عام، ولا يجوز أن يكون ظرفاً علىٰ الظاهر؛ لأن الإماتة تقع في أدنىٰ زمان...» انظر العكبري/ ٢٠٨ - ٢٠٩، والدر ١/ ٦٢٤.

(٢) الدر ١/ ٦٢٤، والفريد ١/ ٥٠٠، وحاشية الجمل ١/ ٢١٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٠٩، والبيان ١/ ١٧١، وفتح القدير ١/ ٢٧٩..

(٣) وفي تفسير أبي السعود: «ٱستئناف مبني علىٰ السؤال كأنه قيل: فماذا قال له بعد بعثه؟ فقيل: قال: كَمْ لَبِثْتَ ليظهر له عجزه عن الإحاطة بشؤونه تعالىٰ، وأن إحياءه ليس بعد مدة يسيرة ربما يتوهّم أنه هَيِّن في الجملة بل بعد مدة طويلة...» ١/ ٢٩٤، وانظر حاشية الجمل ١/ ٢١٣، وفتح القدير ١/ ٢٧٩.

« ٱلَّذِى مَرَّ . . ». لَبِثْتُ: فعل وفاعل. يَوْمًا: ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « لَبِثْتُ ».
أَوْ: فيه قولان[1]:

- أنه حرف إضراب بمعنىٰ « بل ».
- أنه حرف عطف يفيد الشك.

بَعْضَ: معطوف علىٰ « يَوْمًا » منصوب مثله. يَوْمٍ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا. . . » ٱستئناف بياني لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « لَبِثْتُ. . . » في محل نصب مقول القول.

قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِاْئَةَ عَامٍ: قَالَ: فعل ماض، والفاعل ضمير يعود علىٰ « الله » سبحانه وتعالىٰ. بَل: حرف عطف يفيد الإضراب. وقوله لَّبِثْتَ مِاْئَةَ عَامٍ: مثل إعراب « لَبِثْتُ يَوْمًا »، و« عَامٍ » مضاف إليه مجرور.

* وجملة « قَالَ بَل لَّبِثْتَ. . . »[2] ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.
* جملة « بَل لَّبِثْتَ. . . »[3] جملة معطوفة على جملة محذوفة والتقدير: ما لبثت يوماً أو بعض يوم بل لبثت مئة عام. وعلىٰ هذا التقدير: تكون جملة « مقول القول » محذوفة، وهذه الجملة المثبتة في محل نصب معطوفة علىٰ المحذوفة.

فَٱنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ: فَٱنظُرْ: الفاء: هي الفصيحة، فهي رابطة لشرط مقدّر، أي: إذا كنت ترتاب في هذا البعث فٱنظر. . انظر: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت ». إِلَىٰ طَعَامِكَ: جار ومجرور متعلقان بـ « أنظرْ »، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. وَشَرَابِكَ: معطوف علىٰ « طَعَامِكَ » مجرور مثله. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

---

(١) البحر ٢/ ٢٩٢، والدر ١/ ٦٢٤، والفريد ١/ ٥٠٠ ذكر الوجه الأول، وحاشية الجمل ١/ ٣١٣.

(٢) انظر فتح القدير ١/ ٢٧٩.

(٣) البحر ٢/ ٢٩٢، والدر المصون ١/ ٦٢٤، وحاشية الجمل ١/ ٢١٣، وفي تفسير أبي السعود ١/ ٢٩٥ «عطف علىٰ مقدّر، أي: ما لبثت ذلك القدر بل هذا المقدار».

* وجملة « فَٱنظُرْ. . . » في محل جزم جواب الشرط المقدّر إن كان الشرط جازماً، ولا محل لها إن كان غير جازم.

لَمْ يَتَسَنَّهْ: لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَتَسَنَّهْ[1]: فعل مضارع مجزوم، والفاعل[2]: ضمير مستتر تقديره « هو » يعود علىٰ « شَرَابِكَ » لقربه. وأن يكون للطعام والشراب معاً فهما في مقام لفظ واحد. ويحتمل أنه أفرد الفاعل في موضع التثنية. قال السمين: « وليس بشيء ».

* وجملة « لَمْ يَتَسَنَّهْ » في محل نصب علىٰ الحال. وفي صاحب الحال[3]:

١ - حال من الطعام والشراب. وأفرد الضمير في الفعل لأنهما يجريان مجرىٰ اللفظ الواحد وهو الغذاء.

٢ - حال من الشراب. قالوا: ٱكتفاء بدلالة حاله علىٰ حال الأول وهو الطعام.

قال السمين: « الثاني: أن الضمير يعود إلىٰ الشراب فقط؛ لأنه أقرب مذكور، وثَمَّ جملة أخرىٰ حذفت لدلالة هذه عليها، والتقدير: وانظر إلىٰ طعامك لم يتسَنّه وإلىٰ شرابك لم يتسنّه، أو يكون سكت عن تغيير الطعام تنبيهاً بالأدنىٰ علىٰ الأعلىٰ. . . ».

وَٱنظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ: إعرابها كإعراب « فَٱنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ ».

* والجملة معطوفة علىٰ المتقدّمة، فهي مثلها في محل جزم.

وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِّلنَّاسِ: الواو: حرف عطف، أو زائدة، قال أبو حيان: « قيل

---

(١) قال مكي: «يحتمل أن يكون معناه لم يتغيّر ريحه، من قولهم: سَنِّ الطعام، إذا تغيّر ريحه أو طعمه فيكون أصله «يتسنّن» على «يتفعَّل» بثلاث نونات فأبدل من الثالثة ألفاً لتكرر الأمثال وهو النونات فصار «يتسنّى» فحذف الألف للجزم، فبقي «يتسنّ» فجيء بالهاء لبيان حركة النون في الوقف، ويحتمل أن يكون معناه لم تغيّره السنون، فتكون الهاء فيه أصلية، لام الفعل. . . » البيان ١/ ١٧١، مشكل إعراب القرآن ١/١٠٩.

(٢) انظر العكبري / ٢١٠، والدر ١/ ٦٢٥، والفريد ١/ ٥٠١.

(٣) الدر المصون ١/ ٦٢٥، وتفسير أبي السعود ١/ ٢٩٥، حاشية الجمل ١/ ٢١٣، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٣٩.

الواو مقحمة». لِنَجْعَلَكَ: اللام: للتعليل، نَجْعَلَ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد اللام، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن»، والكاف: في محل نصب مفعول به أول. ءَايَةً: مفعول به ثان، فالجعل هنا تصيير. لِّلنَّاسِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ «ءَايَةً».

والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها في محل جرٍّ باللام. والجار متعلِّق بما يلي[1]:

١ - بفعل محذوف مقدّر بعده، والتقدير: ولنجعلك فعلنا ذلك.

٢ - معطوف علىٰ محذوف تقديره[2]: فعلنا ذلك لتعلم قدرتنا ولنجعلك.

٣ - وإذا كانت الواو زائدة، فالجار متعلّق بالفعل قبلها، أي: انظر إلىٰ حمارك لنجعلك.

* وجملة «نَجْعَلَكَ...» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا: وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ: الواو: حرف عطف، وإعراب هذه الجملة تقدّم مثله «ٱنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ». كَيْفَ: اسم ٱستفهام مبني علىٰ السكون في محل نصب علىٰ الحال. والعامل فيه «نُنشِزُهَا»، وصاحب الحال الضمير المنصوب وهو «ها». نُنشِزُهَا: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن»، و«ها» ضمير في محل نصب مفعول به.

* وجملة «ٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ» معطوفة علىٰ جملة «فَٱنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ» فهي مثلها في محل جزم أو لا محل لها.

* وجملة «كَيْفَ نُنشِزُهَا»[3] في محل نصب علىٰ الحال من «ٱلْعِظَامِ».

---

(١) البحر ٢/٢٩٣، والدر ١/٦٢٦، والعكبري /٢١٠، وحاشية الجمل ١/٢١٣ - ٢١٤، والفريد ١/٥٠١.

(٢) عند أبي السعود: «عطف علىٰ مقدر متعلّق بفعل مقدّر قبله بطريق الاستئناف مقرر لمضمون ما سبق أي: فعلنا ما فعلنا من إحيائك بعدما ذكر لتعاين ما ٱستبعدته... ولنجعلك آية للناس...» ١/٢٩٥.

(٣) الدر ١/٦٢٦، وحاشية الشهاب ٢/٢٣٩.

قال السمين: «والذي يقتضيه النظر الصحيح في هذه المسألة وأمثالها أن تكون جملة «كَيْفَ نُنشِزُهَا» بدلاً من العظام؛ فتكون في محل نصب»[١]. وأجاز السمين وجهاً آخر وهو أن تكون الجملة في محل نصب مفعول به بـ «ٱنظُرْ». قال: لأن «انظر البصرية تتعدى بإلى. . . لأن ما يتعدّى بحرف الجر يكون ما بعده في محل نصب به. . .».

ورجح الشهاب[٢] البدلية؛ لأن الجملة الاستفهامية لا تقع حالاً، وإنما الحال «كَيْفَ» وحدها، ولذلك تبدل منه الحال، فيقال: كيف ضربت زيداً أقائماً أو قاعداً.

ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًاۚ: ثُمَّ: حرف عطف. نَكْسُوهَا: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الواو، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن»، و«ها» ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. لَحْمًاۚ: مفعول به ثان منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة «كَيْفَ نُنشِزُهَا» فهي مثلها في محل نصب.

فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ: فَلَمَّا: الفاء: استئنافية، أو عاطفة[٣] على مقدر يستدعيه المقام. «لما»[٤]:

١ - ظرف بمعنى «حين» عند الفارسي وابن السراج وابن جني، متعلق بـ «قَالَ».

٢ - أداة شرط غير جازمة عند غيرهم.

تَبَيَّنَ: فعل ماض، وفي فاعله قولان[٥]:

---

(١) في محل نصب على المحل، أو في محل جَرّ على اللفظ.

(٢) حاشية الشهاب ٢/ ٢٣٩ بعد هذا قال: «ولك أن تقول إن الاستفهام ليس على حقيقته فما المانع من وقوعها حالاً. فتأمل».

(٣) كأنه قيل: فأنشزها الله تعالى وكساها لحماً فنظر فتبيّن له كيفية الإحياء، وحاشية الجمل ١/ ٢١٤، وتفسير أبي السعود ١/٢٩٦، وروح المعاني ٣/ ٢٣.

(٤) انظر مغني اللبيب ٣/ ٤٨٥.

(٥) انظر البحر ٢/٢٩٦، والدر ١/٦٢٨، والكشاف ١/ ٢٩٥ - ٢٩٦، والفريد ١/ ٥٠٢، وحاشية الجمل ١/ ٢١٤.

١ - مضمر يفسّره السياق، أي: فلما تبيَّن له كيفية الإحياء. وعند الزمخشري: فلما تبيّن له ما أشكل عليه. والأول أولىٰ عند السمين.

٢ - المسألة من باب التنازع في الإعمال، وذلك أن « تَبَيَّنَ » بحاجة إلىٰ فاعل و « أَعْلَمُ » يطلب مفعولاً، وأن « أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ» يصلح أن يكون فاعلاً للأول ومفعولاً للثاني، وهذا الوجه بدأ به الزمخشري. فقد جعله من إعمال الثاني، وهو المختار عند البصريين، وأضمر في الأول الفاعل. وتعقبه أبو حيان.

* وجملة « تَبَيَّنَ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

* وجملة « لَمَّا تَبَيَّنَ »:

١ - معطوفة علىٰ ما تقدّم.

٢ - أو هي ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

قَالَ: فعل ماض، والفاعل ضمير تقديره: هو « الذي مَرَّ ».

* والجملة(١):

١ - جواب « لَمَّا » إذا قلنا إنها حرف، فلا محل لها من الإعراب.

٢ - عاملة في « لَمَّا » إذا ذهبنا بها إلىٰ الظرفية، وهي علىٰ هذا الوجه لا محلّ لها أيضاً؛ استئنافية .

أَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنا « الذي مَرَّ ».

أَنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « أَنَّ » منصوب. عَلَىٰ كُلِّ: جار ومجرور. شَىْءٍ: مضاف إليه. قَدِيرٌ: خبر « أَنَّ » مرفوع.

* وجملة(٢) « أَنَّ » وما بعدها سَدَّت مَسَدّ مفعولي « أَعْلَمُ »، أو سَدَّت مَسَدَّ الأوّل. والمفعول الثاني محذوف.

* وجملة « أَعْلَمُ. . . » في محل نصب مقول القول.

---

(١) الدر المصون ١/٦٢٨.

(٢) الدر المصون ١/٦٣٠.

وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِۦمُ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦٠﴾

وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِۦمُ: وَإِذْ: الواو: ٱستئنافية. إذ: فيه ما يلي[١]:

١ - اسم مبني علىٰ السكون في محل نصب علىٰ الظرفيّة الزمانيّة، والتقدير: أولم تؤمن، أي: قال له رَبُّه وقت قوله ذلك. ورَجَّح هذا أبو حيّان.

٢ - اسم مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به، وتقدير العامل فيه علىٰ ما يأتي:

أ - ألم تَرَ إذ قال إبراهيم.

ب - العامل مضمرٌ تقديره «أُذكرْ».

وذكر العكبري أنّ العامل في «إذ» محذوف، تقديره «أُذكر»؛ فهو مفعول به لا ظرف.

قَالَ: فعل ماض. إِبْرَٰهِۦمُ: فاعل مرفوع. رَبِّ: منادىٰ مضاف لياء المتكلِّم، وأصله: يا ربي. فحُذِف حرف النداء، ثُمَّ حُذِفَت الياء من آخر المنادىٰ، وٱستُغني عن الياء بالكسرة، وذكروا أنها اللغة الفصيحة[٢]. فهو منادىٰ مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة علىٰ ما قبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف، وهي في محل جر مضاف إليه.

وذكر أبو حيان وغيره أن ٱفتتاح السّؤال بقوله: «رَبِّ» حُسْن ٱستلطاف وٱستعطاف للسؤال.

---

(١) البحر ٢/ ٢٩٧، والدر المصون ١/ ٦٣٠، والعكبري/ ٢١١، وانظر الفريد ١/ ٥٠٣، والمحرر ٢/ ٤١٥، ومعاني القرآن للزجاج ١/ ٣٤٥، والبيان ١/ ١٧٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٠٩، وروح المعاني ٣/ ٢٦.

(٢) البحر ٢/ ٢٩٧، والدر المصون ١/ ٦٣٠.

قال أبو السعود[١]: «رَبِّ : كلمة ٱستعطاف قُدِّمت بين يدي الدعاء مبالغة في ٱستدعاء الإجابة».

أَرِنِي[٢]: فعل دعاء مبني علىٰ حذف حرف العلّة. وأصله: أرئيني. فلما حُذفت الياء صار أرئني، فحذفت الهمزة للتخفيف، ونقلت حركتها إلىٰ الراء فصار «أَرِنِي» ووزنه: أَفِني، علىٰ حذف العين واللام. والفاعل ضمير تقديره: «أنت»، والنون للوقاية. والياء في محل نصبٍ مفعول به أول، والمفعول الثاني: جملة الاَستفهام. ورأىٰ[٣]: هنا بصريّة، ودخلت عليها همزة النقل، فتعدّت لاثنين.

قال الأخفش[٤]: «فلم يكن ذلك شكّاً منه، ولم يُرِد رؤية القلب، وإنما أراد به رؤية العين».

كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ: كَيْفَ: اسم ٱستفهام مبني علىٰ الفتح في محلّ نصب حال. والعامل في الحال «تُحْيِ»[٥]. تُحْيِ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الياء، والفاعل: ضمير تقديره «أنت». ٱلْمَوْتَىٰ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة علىٰ الألف.

* وجملة الاَستفهام[٦] في محلّ نصب مفعول به ثانٍ للفعل «أرِ».
* وجملة «رَبِّ» في محل نصب مفعول به لفعل القول.
* وجملة «أَرِنِي» ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، أو من تتمة جملة القول.
* وجملة «قَالَ» في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف «إِذْ».

---

(١) تفسير أبي السعود ١/ ١٧٢.
(٢) حاشية الجمل ١/ ٢١٦، وانظر البيان ١/ ١٧٢، ومعاني الزجاج ١/ ٣٤٥.
(٣) البحر ٢/ ٢٩٧، والدر المصون ١/ ٦٣٠، وتفسير أبي السعود ١/ ٢٩٧، والقرطبي ٣/ ٢٩٨.
(٤) معاني القرآن / ١٨٣.
(٥) التقدير عند مكي «بأيّ حالٍ تحيي الموتىٰ» قال السمين: «وهو تفسير معنىً لا إعراب» انظر الدر ١/ ٦٣٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٠٩، وفي البيان ١/ ١٧٢ قدر ٱبن الأنباري مثل تقدير مكي.
(٦) وفي حاشية الشهاب: «ولك أن تقول إنه ليس من التعليق في شيء، وجملة كيف..إلخ في تأويل مصدر هو المفعول» انظر ٢/ ٢٤٠، وشرح التصريح علىٰ التوضيح ١/ ٣٢٣.

* وجملة «وَإِذْ قَالَ...» ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ: قَالَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالىٰ. أَوَلَمْ: الهمزة: للاَستفهام التقريري، وقدِّمت علىٰ الواو ٱعتناءً بها. والواو: حرف عطف[1]. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. تُؤْمِنْ: فعل مضارع مجزوم، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

* وجملة «قَالَ...» ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «أَوَلَمْ تُؤْمِنْ...» معطوفة علىٰ جملة مقدّرة، أي: قال: أسألت ولم تؤمن، فهي في محل نصب. وعلىٰ تقدير ٱبن عطية تكون في محل نصب حال.

وذكر الألوسي[2] أن تقدير العطف علىٰ مقدّر فقال: «عطف علىٰ مقدّر، أي: أولم تعلم ولم تؤمن بأني قادر علىٰ الإحياء كيف أشاء...».

قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى:

قَالَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». بَلَىٰ: حرف جواب، فهو جواب للجملة المنفية «أَوَلَمْ تُؤْمِنْ». وَلَٰكِن: الواو: حرف عطف، لَٰكِن: حرف ٱستدراك. لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى: اللام: لام كي، يَطْمَئِنَّ: فعل مضارع منصوب[3] بـ «أن» مضمرة جوازاً بعد لام «كي». و«أنْ» وما بعدها في تأويل مصدر، والمصدر في محل جَرّ باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف، والتقدير: ولكن سألتك كيفية الإحياء للاطمئنان.

---

(١) وذهب ٱبن عطية إلىٰ أنها واو الحال. وتعقَّبه أبو حيان بأنه غير واضح؛ إذ لو كانت للحال فلا بُدَّ من أن يكون لها موضع، وهو النصب، ولا بُدَّ لها من عامل. انظر المحرر ٢/ ٤١٩، والبحر ٢/ ٢٩٨، والدر المصون ١/ ٦٣٠، وفي البيان ١/ ١٧٢ - ١٧٣ ذكر ٱبن الأنباري أنه لا يدخل شيء من حروف الاَستفهام علىٰ شيء من حروف العطف إلاَّ الهمزة؛ لأنها الأصل في حروف الاَستفهام.

(٢) روح المعاني ٣/ ٢٦.

(٣) ذهب السمين إلىٰ أنه منصوب، ثم قال: «وهو مبني لاَتصاله بنون التوكيد» كذا! وهو سبق قلم منه رحمه الله تعالىٰ. انظر الدر ١/ ٦٣١.

وذكر ٱبن الأنباري[١]: أن اللام قد تكون لام الأمر والدعاء، كأنه دعا لقلبه بالطمأنينة، ثم قال: «والوجه الأول أَوْجَهُ الوجهين».

قَلۡبِيۖ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة علىٰ ما قبل ياء النَّفْس. والياء في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة «قَالَ...» ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، ومقول القول محذوف، أي: بلىٰ آمنتُ.

* جملة «وَلَٰكِن...» معطوفة[٢] علىٰ الجملة المقدّرة وهي جملة مقول القول.

* جملة «يَطۡمَئِنَّ» صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.

قَالَ فَخُذۡ أَرۡبَعَةٗ مِّنَ ٱلطَّيۡرِ فَصُرۡهُنَّ إِلَيۡكَ: قَالَ: فعل ماض، والفاعل ضمير تقديره «هو». فَخُذۡ: الفاء: رابطة[٣] لجواب شرط محذوف، أي: إن أردت ذلك فخُذْ، خُذْ: فعل أمر، والفاعل ضمير تقديره «أنت»، أَرۡبَعَةٗ: مفعول به منصوب.

مِّنَ ٱلطَّيۡرِ: جار ومجرور، وفي متعلّق الجارّ قولان[٤]:

١ - متعلِّق بـ «خُذْ» علىٰ التقديم والتأخير علىٰ تقدير: فخذ من الطير أربعة.

٢ - متعلِّق بمحذوف صفة لـ «أَرۡبَعَةٗ» أي: خذ أربعةً كائنةً من الطير.

فَصُرۡهُنَّ: الفاء: حرف عطف، صُرْهُنَّ: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت»، والهاء: في محل نصب مفعول به. ومعنىٰ «صُرْهُنَّ»: قَطّعهُنَّ، أو أَمِلْهُنّ، وعلىٰ هذين المعنيين يكون إعراب «إِلَيۡكَ». إِلَيۡكَ: جار ومجرور، وفي تعلّقه أقوال[٥]:

١ - متعلّقان بـ «صُرْهُنَّ» إذا كان بمعنىٰ «أَمِلْهُنَّ».

---

(١) البيان ١/ ١٧٢.

(٢) ذكروا أن التقدير: بلىٰ آمنت، وما سألت غير مؤمن، ولكن سألت ليطمئن قلبي.

(٣) أبو السعود ١/ ٢٩٨، وحاشية الجمل ١/ ٢١٦.

(٤) الدر ١/ ٦٣٠، والفريد ١/ ٥٠٣، وحاشية الجمل ١/ ٢١٦.

(٥) الدر ١/ ٦٣٢، والفريد ١/ ٥٠٤، والعكبري ١/ ٢١٢، وانظر مغني اللبيب ٦/ ٢١ - ٢٢.

٢ - متعلّقان بـ « خُذْ » إذا كان « صُرْهُنَّ » بمعنىٰ « قَطِّعْهُنَّ ».

٣ - وٱستجاد العكبري أن يكون « إِلَيْكَ » متعلّقاً بمحذوف حال من المفعول به في « فَصُرْهُنَّ »، وهو الهاء، أي: فقطّعهن مقرّبة إليك أو ممالة، ونحو ذلك، وذكر مثل هذا الهمداني.

* جملة « قَالَ... » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « خُذْ أَرْبَعَةً... » في محل جزم جواب الشرط المقدَّر إن كان جازماً، ولا محل لها إن قدر غير جازم.

* وجملة الشرط وجوابه « إن أردت ذلك فخذ... » في محل نصب مقول القول.

* جملة « صُرْهُنَّ إِلَيْكَ » في محل جزم؛ فهي معطوفة علىٰ جملة الجواب أو لا محل لها.

ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا :

ثُمَّ : حرف عطف، ٱجْعَلْ: فعل أمر، والفاعل تقديره « أنت ». عَلَىٰ كُلِّ: جار ومجرور. جَبَلٍ: مضاف إليه مجرور. مِّنْهُنَّ: جار ومجرور، وفي تعلقهما قولان(١):

١ - إذا جعلت « ٱجْعَلْ » بمعنىٰ الإلقاء، فإنه يتعدّىٰ لواحد وهو « جُزْءًا » ويكون « عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ » و« مِّنْهُنَّ » متعلّقين بـ « ٱجْعَلْ ».

٢ - إذا جعلت « ٱجْعَلْ » بمعنىٰ « صَيِّرْ » فإنه يتعدّىٰ لٱثنين: الأول « جُزْءًا »، و« عَلَىٰ كُلِّ » هو الثاني، فيتعلّق بمحذوف. و « مِّنْهُنَّ »: يجوز علىٰ هذا التقدير: أن يتعلّق بمحذوف حال من « جُزْءًا » وإن كان نكرة؛ لأنه تقدّم عليه الوصف.

وأجاز العكبري أن يكون « مِّنْهُنَّ » مفعولاً ثانياً لـ « ٱجْعَلْ » إذا كان بمعنى « صَيِّر »، ويكون مقدَّماً علىٰ المفعول الأول وهو « جُزْءًا ».

جُزْءًا: مفعول به، أو مفعول أول، بحسب التقديرين السابقين.

(١) البحر ٢/ ٣٠٠، والدر ١/ ٦٣٢، وحاشية الجمل ١/ ٢١٧، والعكبري/ ٢١٢، والفريد ١/ ٥٠٥.

* وجملة « ٱجۡعَلۡ. . . » معطوفة علىٰ جملة « فَصُرۡهُنَّ إِلَيۡكَ » فهي في محل جزم أو لا محل لها.

ثُمَّ ٱدۡعُهُنَّ يَأۡتِينَكَ سَعۡيٗاۚ: ثُمَّ: حرف عطف. ٱدۡعُهُنَّ: ٱدۡعُ: فعل أمر مبني علىٰ حذف حرف العلّة، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت »، والهاء: في محل نصب مفعول به. يَأۡتِينَكَ: فعل مضارع مبني علىٰ السكون لاتّصاله بنون النسوة في محل جزم جواب الطلب، والنون: ضمير في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به. سَعۡيٗاۚ: فيه ما يلي[1]:

١ - مصدر واقع موقع الحال، فهو في محل نصب علىٰ الحال من الطير، والتقدير: يأتينك ساعياتٍ، أو ذواتِ سعي.

٢ - حال من المخاطب، ونُقل عن الخليل ما يقوي هذا المعنىٰ علىٰ تقدير: وأنت تسعىٰ سعياً. وحمل الخليل علىٰ هذا التقدير أن الطير لا يسعىٰ، ولكن الخليل عليه السلام يسعى.

قال السمين: « وعلىٰ هذا يكون « سَعۡيٗاۚ » منصوباً علىٰ المصدر، وذلك الناصب لهذا المصدر في محل نصب علىٰ الحال من الكاف في يَأۡتِينَكَ. . ».

وذكر أبو حيان أن مجيء المصدر موضع الحال مذهب سيبويه وجمهور البصريين.

٣ - اسم منصوب مبيّن لنوع المصدر؛ لأنه نوع من الإتيان؛ فهو علىٰ هذا من باب المرادف.

وأجاز العكبري أن يكون مصدراً مؤكِّداً؛ لأن السعي والإتيان يتقاربان، ورأى في هذا السمين تسَاهُلاً في العبارة. ولم يُعَقِّب أبو حيان بشيء.

---

(١) البحر ٢/ ٣٠٠ - ٣٠١، والدر ١/ ٦٣٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١١٠، وأبو السعود ١/ ٢٩٨، والفريد ١/ ٥٠٥، والعكبري / ٢١٣، وحاشية الجمل ١/ ٢١٧، والارتشاف/ ١٥٧٠، والمقتضب ٣/ ٢٣٤.

وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ: تقدّم إعراب مثل هذا في الآية /٢٠٩ من هذه السورة في قوله تعالىٰ: «فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ».

* وجملة «أَنَّ ٱللَّهَ . . .» سدّت مسد مفعولي «ٱعْلَمُوٓاْ» أو مسدّ المفعول الأول.

مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّاْئَةُ حَبَّةٍ ۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦١﴾

مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ: مَّثَلُ: مبتدأ مرفوع. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل جرّ بالإضافة[1]. يُنفِقُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَمْوَٰلَهُمْ: أَمْوَالَ: مفعول به منصوب. والهاء: في محلّ جَرٍّ بالإضافة، والميم: حرف للجمع. فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ: فِى: حرف جَرّ، سَبِيلِ: اسم مجرور، ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، والجار والمجرور متعلّقان بـ «يُنفِقُونَ».

* وجملة «مَّثَلُ ٱلَّذِينَ. . .» ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ. . .» صلة الموصول لا محَلّ لها من الإعراب.

كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ: كَمَثَلِ[2]: الكاف: حرف جرّ، مثل: اسم مجرور، وهما متعلّقان بخبر مقدّر محذوف للمبتدأ المتقدِّم. حَبَّةٍ: مضاف إليه مجرور. أَنۢبَتَتْ: فعل ماض، والتاء: حرف للتأنيث لا مَحَلّ له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر عائد علىٰ «حَبَّةٍ». سَبْعَ: مفعول به منصوب. سَنَابِلَ: مضاف

---

(١) قال السمين: «ولا بُدَّ من حذف حتى يصحَّ التشبيه. . .، وٱختلف في المحذوف، فقيل من الأول، وتقديره: ومثل منفق الذين، أو نفقة الذين، وقيل: من الثاني، تقديره: كزارع حَبّةٍ. .» انظر الدر ١/ ٦٣٣ وهو في هذا تابع لشيخه أبي حيان. انظر البحر ٢/٣٠٣، والتقدير عند أبي السُّعود: مثل نفقتهم كمثل حبة، أو مثلهم كمثل باذر حَبَّةٍ، انظر تفسيره ١/ ٢٩٩، والكشاف ١/ ٢٩٧.

(٢) قال السمين: «والقول بزيادة الكاف أو «مثل» بعيدٌ جداً، فلا يُلْتَفَتُ إلىٰ قائله» الدر ١/ ٦٣٣. انظر الحديث في زيادة الكاف في مغني اللبيب ٣/ ١٩ - ٢٠، وسِرّ الصناعة ١/ ٣٠١.

إليه مجرور، وعلامة جَرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ فهو ممنوع من الصَّرْف علىٰ صيغة منتهىٰ الجموع.

* وجملة «أَنۢبَتَتۡ. . .» في محل جَرّ صفة لـ «حَبَّةٍ».

فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٖ مِّاْئَةُ حَبَّةٖۗ: فِى كُلِّ: جار ومجرور. سُنۢبُلَةٖ: مضاف إليه مجرور، والجار متعلِّق بمحذوف خبر مقدّم. مِّاْئَةُ: فيه إعرابان:

١ - مبتدأ مُؤَخَّر.

٢ - فاعل بالجار[1]، أي: فاعل لمتعلَّق الجارّ. وهو أَوْلىٰ عند الكرخي.

حَبَّةٖ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة «فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٖ مِّاْئَةُ حَبَّةٖۗ» في محلّها قولان[2]:

١ - في محلّ جَرٍّ صفة لـ «سَنَابِلَ».

٢ - في محلّ نَصْب صفة لـ «سَبۡعَ».

قال العكبري كقولك: «رأيت سبعة رجالٍ أحرارٍ وأحراراً».

وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُۗ:

الواو: ٱستئنافية، ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يُضَٰعِفُ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو»، لِمَن: اللام: حرف جَرّ، مَن: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جَرّ، وهما متعلِّقان بـ «يُضَٰعِفُ». يَشَآءُۗ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، وهنا مقدَّرٌ محذوف، أي[3]: لمن يشاء هذا التضعيف.

---

(١) انظر العكبري /٢١٣، وفي حاشية الجمل «فاعل بالجارّ؛ لأنه قد ٱعتمد؛ إذ وقع صفةً لـ «سَنَابِلَ»، أو مبتدأٌ والجارُّ قبله خبره. والوجه الأوّل أَوْلَىٰ؛ لأنَّ الأصلَ الوصفُ بالمفردات دون الجمل اه - . الكرخي» انظر الحاشية ١/٢١٨، ورجَّحه أبو حيان في البحر ٢/٣٠٥.

(٢) انظر البحر ٢/٣٠٥، والدر ١/٦٣٤، والعكبري /٢١٣، والفريد ١/٦٣٤.

(٣) البحر ٢/٣٠٥، وفي حاشية الشهاب ٢/٣٤١: «وقوله: تلك المضاعفة يعني أنه علىٰ ترك المفعول به، لكن مع إرادة خصوصيّة المفعول المطلق، ويصح تقدير مفعول به، أي: أضعافاً كثيرة» وانظر الكشاف ١/٢٩٧.

* وجملة «وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ...» ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «يُضَٰعِفُ...» خبر المبتدأ؛ فهي في محل رفع.

* وجملة «يَشَآءُ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ٢٤٧ من هذه السورة.

ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَآ أَنفَقُوا۟ مَنًّا وَلَآ أَذًى لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٦٢﴾

ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ: ٱلَّذِينَ: فيه ما يلي[1]:

١ - اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، وخبره جملة «لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ».

٢ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هم الذين ينفقون أموالهم.

يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية المتقدّمة.

* والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَآ أَنفَقُوا۟ مَنًّا وَلَآ أَذًى: ثُمَّ: حرف عطف للتراخي في الزمان، أو في الرُّتبة. لَا يُتْبِعُونَ: لَا: حرف نفي، يُتْبِعُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. مَآ: ويجوز فيه وجهان[2]:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نَصْب مفعول به أول، والعائد محذوف من الصِّلة، أي: ما أنفقوه.

---

(١) الدر المصون ١/ ٦٣٥، والفريد ١/ ٥٠٦ ذكر الوجه الأول، ومثله العكبري / ٢١٣.

(٢) الدر المصون ١/ ٦٣٦، والفريد ١/ ٥٠٦.

٢ - حرف مَصْدريّ، وما بعدها مؤول بمصدر في محل نصب مفعول به أول، أي: ولا يتبعون إنفاقهم، ولا تحتاج «مَآ» إلىٰ عائد.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة الصِّلة المتقدّمة فلا محلّ لها من الإعراب.

أَنفَقُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول به محذوف، أي: أنفقوه.

* والجملة لا محلّ لها من الإعراب؛ فهي صلة الموصول علىٰ الإعرابَيْن.

مَنًّا: مفعول به ثان منصوب. وَلَآ أَذًى: الواو: حرف عطف، لَآ: حرف نفي. أَذًى [1]:

١ - اسم معطوف علىٰ «مَنًّا» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة علىٰ الألف المحذوفة لفظاً المثبتة خطاً منع من ظهورها التعذُّر.

٢ - وهناك وجه آخر ذهب إليه بعض المعربين فجعل «أَذًى» اسم «لَآ» وخبرها محذوف[2]، أي: ولا أذىٰ حاصل لهم. وجعله من صفات المتصدّق.

* وتكون الجملة مستأنفة.

قال السمين: «وهذا تكلُّف. وحَقُّ هذا القائل أن يقرأ «ولا أذىٰ» بالألف غير منوَّن، لأنه مبنيّ علىٰ الفتح علىٰ مشهور مذهب النحاة».

لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ: لَّهُمْ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدَّم.

أَجْرُهُمْ: مبتدأ مؤخَّر مرفوع، والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع. عِندَ: ظرف مكان منصوب. رَبِّهِمْ: مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جرّ بالإضافة، والميم: للجمع. والظرف متعلّق بمحذوف حال من «أَجْرُهُمْ».

---

(١) الدر المصون ١/٦٣٦، والبحر ٢/٣٠٦.

(٢) ويَحْسُن علىٰ هذا الوجه الوقف علىٰ «مَنًّا» ثم ٱستئناف القراءة بَعْدُ.

* وفي محلّ الجملة ما يلي[١]:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ. . . ».

٢ - إذا أعربت « ٱلَّذِينَ » خبراً لمبتدأ محذوف فإن جملة « لَّهُمْ أَجْرُهُمْ » في محل نصب على الحال، وهو ضعيف.

٣ - استئنافية لا محلّ لها من الإعراب، وكأنها جواب سؤال سائل قال: هل لهم أجر؟ وهذا الوجه الثالث هو الأَولَى عند السمين، وهو تابع في ذلك لشيخه أبي حيان.

قال أبو حيان: « و « لَّهُمْ أَجْرُهُمْ » في موضع الحال، وهذا ضعيف. . .، بل الأولى إذا أعرب « ٱلَّذِينَ » خبر مبتدأ محذوف أن يكون « لَّهُمْ أَجْرُهُمْ » مستأنفاً، وكأنه جواب. . . ».

وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ: تقدّم إعراب مثل هاتين الجملتين في الآية/ ٣٨ من سورة البقرة هذه، وانظر الآية /٦٢، والآية/ ١١٢.

قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًى ۗ وَٱللَّهُ غَنِىٌّ حَلِيمٌ 

قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ: قَوْلٌ: فيه ما يلي[٢]:

١ - مبتدأ مرفوع، وهو نكرة، وجاز الابتداء به لسببين: الوصف بـ « مَّعْرُوفٌ »، والعطف عليه « وَمَغْفِرَةٌ »، و خَيْرٌ: خبر عنه.

٢ - مبتدأ، وخبره محذوف، أي: أَمْثَلُ أو أَوْلَى بكم. . .

---

(١) البحر ٢/٣٠٧، والدر المصون ١/٦٣٥ - ٦٣٦، والعكبري /٢١٣ ذكر الوجه الأول، ومثله في الفريد ١/٥٠٦، وأبي السعود ١/٢٩٩.

(٢) البحر ٢/٣٠٨، والدر ١/٦٣٦، والعكبري /٢١٤، والفريد ١/٥٠٧، وأبو السعود ١/ ٣٠٠، حاشية الجمل ١/٢١٩، ومشكل إعراب القرآن ١/١١٠، وترك الوجهين الآخرين، والبيان ١/١٧٤، وإعراب النحاس ١/٢٨٦، ومغني اللبيب ٥/٤٤٥ ذكر الوجه الثاني.

٣ - خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: المأمورُ به «قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ».

مَّعْرُوفٌ: صفة مرفوعة. وَمَغْفِرَةٌ: الواو حرف عطف، مَغْفِرَةٌ: اسم معطوف علىٰ «قَوْلٌ»، مرفوع مثله. ويجوز فيه وجه آخر: أن يكون مبتدأ. و خَيْرٌ: خبر عن المبتدأين، فهما جملتان.

ذكر هذا المهدوي وغيره. قال[1]: «التقدير في إعرابه: قول معروف أَوْلَى، ومغفرة خيرٌ». وتعقَّبه ٱبن عطية فقال: «وفي هذا ذهاب برونق المعنىٰ، وإنما يكون المقدَّر كالظاهر». قال أبو حيان: «وما قاله[2] حَسَن».

خَيْرٌ: بناء علىٰ ما تقدَّم فيه ما يلي:

١ - خبر عن المبتدأ «قَوْلٌ» وما عطف عليه.

٢ - خبر عن «مَغْفِرَةٌ» إذا أعربته مبتدأ، وجعلت ما تقدّم جملتين، على ما ذهب إليه المهدوي.

مِّن صَدَقَةٍ: جار ومجرور متعلِّقان بـ «خَيْرٌ». يَتْبَعُهَآ أَذًىۗ: يَتْبَعُهَآ: فعل مضارع مرفوع. والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم. أَذًىۗ: فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة علىٰ الألف المحذوفة لفظاً المثبتة خطّاً منع من ظهورها التعذر.

* والجملة في محل جَرّ صفة لـ «صَدَقَةٍ».

* وجملة «قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ...» ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ٢٢٥ من هذه السورة في قوله تعالىٰ: «وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ».

* وهي هنا جملة ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

---

(١) انظر المحرر ٢/ ٤٣١، والبحر ٢/ ٣٠٨، والدر المصون ١/ ٦٣٦..

(٢) أي: ما قاله ٱبن عطية.

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُبْطِلُوا۟ صَدَقَـٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ كَٱلَّذِى يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ۖ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٌ فَتَرَكَهُۥ صَلْدًا ۖ لَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَىْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿٢٦٤﴾﴾

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ١٠٤ من سورة البقرة هذه. لَا تُبْطِلُوا۟ صَدَقَـٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ: لَا: ناهية. تُبْطِلُوا۟: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. صَدَقَـٰتِكُم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة، والميم: للجمع. بِٱلْمَنِّ: جار ومجرور متعلقان بـ « تُبْطِلُوا۟ ». وَٱلْأَذَىٰ: الواو: حرف عطف، الأذى: اسم معطوف علىٰ « المَنِّ » مجرور مثله، وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذُّر.

كَٱلَّذِى يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ: كَٱلَّذِى[1]: الكاف: حرف جر، ٱلَّذِى: اسم مبني علىٰ السكون في محل جرّ بالكاف، وفي هذا الجارّ ما يلي:

١ - في محل نصب نعت لمصدر محذوف تقديره: لا تبطلوا إبطالاً كإبطال الذي ينفق ماله رئاء الناس.

٢ - في محل نصب علىٰ الحال من ضمير المصدر المقدّر. وإلىٰ هذا ذهب سيبويه.

٣ - في محل نصب علىٰ الحال من فاعل « تُبْطِلُوا۟ » أي: لا تبطلوها مشبهين الذي ينفق رياء.

---

(١) انظر البحر ٢/٣٠٨، والدر ١/٦٣٧، والفريد ١/٥٠٨، والعكبري / ٢١٤، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٠٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١١١، والبيان ١/ ١٧٤، وفي مغني اللبيب ٦/ ٣٠٣ نقل عن مكي توجيه إعراب هذا اللفظ، ثم قال: «والوجه أن يكون « كَٱلَّذِى» حالاً من الواو، أي: لا تبطلوا صدقاتكم مشبهين الذي ينفق، فهذا الوجه لا حَذْف فيه». قلنا: هذا كلام ابن الشجري في أماليه. انظر ٣/ ١٧١ بتحقيق الطناحي، وانظر ما أثبت من حاشية في مغني اللبيب في الموضع المشار إليه.

والأعاريب السابقة علىٰ أن الكاف حرف جر، ولك أن تجعلها اسماً مقدّراً بـ «مثل»، ويكون صفة للمصدر المحذوف. أي: مثل الذي ينفق ماله رئاء الناس.

يُنفِقُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». مَالَهُۥ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة. رِئَآءَ: وفيه ما يلي[1]:

١ - نعتٌ لمصدر محذوف، أي: إنفاقاً رئاء الناس. وهو تقدير مكي.

٢ - مفعول من أجله، أي: لأجل رئاء الناس.

٣ - منصوب علىٰ الحالية، أي: ينفق مرائياً. وصاحب الحال الضمير المستكنُّ في الفعل.

ٱلنَّاسِ: مضاف إليه مجرور. وقوله: رِئَآءَ ٱلنَّاسِ من إضافة المصدر إلىٰ مفعوله.

* وجملة «يُنفِقُ مَالَهُۥ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

وَلَا يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۖ: وَلَا: الواو: حرف عطف، لَا: نافية. يُؤۡمِنُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ «الذي». بِٱللَّهِ: جار ومجرور متعلّقان بـ «يُؤۡمِنُ». وَٱلۡيَوۡمِ: الواو: حرف عطف، ٱلۡيَوۡمِ: معطوف علىٰ لفظ الجلالة مجرور مثله. ٱلۡأٓخِرِۖ: نعت لـ «اليَوْمِ» مجرور مثله.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة الصّلة «يُنفِقُ مَالَهُۥ»، فلا محل لها من الإعراب.

فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفۡوَانٍ عَلَيۡهِ تُرَابٞ: فَمَثَلُهُۥ: الفاء[2]: لربط الجملة بما قبلها. كذا عند العكبري، ونقله عنه السمين، وما زاد. ومثل هذا عند الهمداني، وأبي السعود. مَثَلُهُ: مبتدأ مرفوع، والهاء في محل جَرّ بالإضافة. كَمَثَلِ: جارّ ومجرور متعلقان بخبر محذوف مُقدّر. صَفۡوَانٍ[3]: مضاف إليه مجرور.

---

(١) البحر ٢/٣٠٨، ولم يذكر الوجه الأول، والدر المصون ١/٦٣٧، ومشكل إعراب القرآن ١/١١١، والفريد ١/٥٠٨، والعكبري /٢١٤، ولم يذكر الوجه الأول، ومثله أبو السعود ١/٣٠٠، وانظر حاشية الجمل ١/٢١٩.

(٢) انظر العكبري /٢١٤، والدر ١/٦٣٧، والفريد ١/٥٠٨، وتفسير أبي السعود ١/٣٠٠.

(٣) جاء في المصباح: «الصفوان يستعمل في الجمع والمفرد؛ فإذا ٱستعمل في الجمع فهو الحجارة المُلْس، الواحدة صفوانة، وإذا ٱستعمل في المفرد فهو الحجر وبه سُمِّي الرجل وجمعه صُفِيّ، وصِفِيّ».

* والجملة ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

عَلَيْهِ تُرَابٌ: في هذا التركيب قولان(١):

١ - عَلَيْهِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدَّم. تُرَابٌ: مبتدأ مؤخر.
* والجملة في محل جَرٍّ صفة لـ «صَفْوَانٍ».

٢ - عَلَيْهِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ «صَفْوَانٍ». تُرَابٌ: فاعل لمتعلِّق الظرف، والتقدير: ٱستقر عليه تراب.

فَأَصَابَهُۥ وَابِلٌ: الفاء: حرف عطف، أَصَابَهُ: فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم. وَابِلٌ: فاعل مؤخَّر.

قال أبو حيان(٢): «فأصابه معطوف علىٰ ذلك الفعل الرافع للتراب».

* وجملة «أَصَابَهُ وَابِلٌ» في محل جَرّ معطوفة علىٰ جملة «عَلَيْهِ تُرَابٌ».

فَتَرَكَهُۥ صَلْدًا: فَتَرَكَهُۥ: الفاء: حرف عطف. تَرَكَهُ: فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ «وَابِلٌ». صَلْدًا: وفيه ما يلي(٣):

١ - حال من الضمير المنصوب في «تَرَكَهُ»، وهذا علىٰ تقدير «ترك» متعدياً لواحد.

٢ - مفعول به ثان إذا جعلت «ترك» متعدياً لٱثنين؛ وذلك علىٰ تضمين «ترك» معنىٰ «صَيَّر».

وأحال العلماء في إعراب هذه الجملة علىٰ ما تقدَّم من الآية/ ١٧ في هذه السورة وهو قوله تعالىٰ: «وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَٰتٍ».

---

(١) انظر البحر ٢/ ٣٠٩، والدر ١/ ٦٣٦، والعكبري / ٢١٥، إعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ٥٣٥.

(٢) البحر ٢/ ٣٠٦. قال العكبري: «فأصابه: عاطفة علىٰ الجارّ؛ لأن تقديره: استقر عليه ترابٌ فأصابه. وهذا أحد ما يقوِّي شبه الظرف بالفعل» التبيان / ٢١٥.

(٣) الفريد ١/ ٥٠٨.

* وجملة «تَرَكَهُ صَلْدًا» في محل جَرّ، فهي معطوفة على جملة «فَأَصَابَهُۥ وَابِلٌ».

لَا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا: لَا: نافية، يَقْدِرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. عَلَىٰ شَيْءٍ: جار ومجرور متعلّقان بـ «يَقْدِرُونَ».

* وفي محلّ الجملة قولان[1]:

١ - استئنافيّة، لا محلّ لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب على الحال من «ٱلَّذِى» وجمع الضمير حملاً على المعنى. وردَّ العكبري[2] هذا الوجه للفصل بينهما بقوله: «فَمَثَلُهُۥ» وما بعده.

مِّمَّا كَسَبُوا: مِّمَّا: مِن: حرف جَرّ، مَا: فيه وجهان[3]:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محلّ جَرّ بـ «مِن»، وهما متعلِّقان بمحذوف صفة لـ «شَيْءٍ».

٢ - مصدريّة، وهي وما بعدها في تأويل مصدر، وهو في محل جر بـ «مِن» أي: من مكسوبهم. والجارّ والمجرور متعلِّقان بمحذوف صفة لـ «شَيْءٍ».

كَسَبُوا: فعل ماض، والواو فاعل، والمفعول محذوف أي: كسبوه، والهاء: هو الضمير العائد على «مَا» الاسمية، و«مَا» الحرفية لا تحتاج إلى عائد.

* وجملة «كَسَبُوا» صلة الموصول على الوجهين السابقين.

وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/٢٥٨ وهي قوله تعالى: «وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ».

* والجملة استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

---

(١) الدر١/٦٣٨، والعكبري/٢١٥، وتفسير أبي السعود ١/٣٠١ «والجملة استئناف مبنيّ على السؤال كأنه قيل: فماذا يكون حالهم حينئذ؟ فقيل: لا يقدرون...» حاشية الجمل ١/٢٢٠.

(٢) وتعقَّبه السمين بقوله: «ولا يلزم ذلك؛ لأن هذا الفَصْل فيه تأكيد فهو كالاعتراض».

(٣) الفريد ١/٥٠٩.

وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَـَٔاتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٦٥﴾

وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ٢٦١/ « مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ». ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ: ٱبْتِغَآءَ: فيه إعرابان[1]:

١ - مفعول من أجله منصوب. أي: لأجل ٱبتغاء مرضاة الله.

٢ - حال منصوب، أي: مبتغين مرضاة الله.

وذهب مكي[2] إلىٰ أن كليهما مفعول من أجله.

قال ٱبن عطية[3]: «ٱبتغاء: معناه طلب، وإعرابه النصب علىٰ المصدر في موضع الحال. وكان يتوجَّه فيه النصب علىٰ المفعول من أجله، لكن النصب علىٰ المصدر هو الصواب من جهة عطف المصدر الذي هو «تَثْبِيتاً» عليه، ولا يصحُّ في «تَثْبِيتاً» أنه مفعول من أجله؛ لأن ليس الإنفاق من أجل التثبيت». وقال مكي في المشكل: «كلاهما مفعول من أجله» وهو مردود بما بيَّناه».

مَرْضَاتِ ٱللَّهِ: مَرْضَاتِ: مضاف إليه مجرور، وهو من إضافة المصدر إلىٰ مفعوله. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ: وَتَثْبِيتًا: الواو: حرف عطف. تَثْبِيتًا: معطوف علىٰ

---

(١) البحر ٢/ ٣١٠، والدر ١/ ٦٣٩، والفريد ١/ ٥٠٩، والعكبري / ٢١٥، وحاشية الجمل ١/ ٢٢٠، وذكر أبو السعود الوجه الأول، انظر تفسيره ١/ ٣٠١ قال: «أي: لطلب رضاه»، والبيان ١/ ١٧٥، والآرتشاف / ١٣٨٧ وذكر أن من المفعول له ما يكون مضافاً وهو مذهب سيبويه وجمهور البصريين، وذهب آخرون إلىٰ شرط التنكير، وأن تكون أل زائدة والإضافة غير مَحْضَة.

(٢) انظر مشكل إعراب القرآن ١/ ١١٢، ومثله في البيان لآبن الأنباري ١/ ١٧٥.

(٣) المحرر ٢/ ٤٣٧ - ٤٣٨، وانظر تفسير القرطبي ٣/ ٣١٤، فقد ذكر نصّ مكي وتعقيب آبن عطية. وذكر المسألة أبو حيان ولم يعقّب بشيء. وانظر تفصيل الخلاف في الدر ١/ ٦٣٩.

« ٱبْتِغَآءَ » منصوب مثله، علىٰ جواز الوجهين فيه: النصب علىٰ الحال، أو مفعول من أجله، وقد رأيت في ما ذكرنا في رَدّ الوجه الثاني عند ٱبن عطية؛ لأن الإنفاق ليس من أجل التثبيت. ومفعول هذا المصدر محذوف، والتقدير[1]: تثبيتاً وتحصيلاً من أنفسهم الثوابَ علىٰ تلك النفقة.

وذكر العكبري[2] أنه قد يكون بمعنىٰ « تثبَّت »، فيكون لازماً.

مِّنْ أَنفُسِهِمْ: وفيه قولان[3]:

١ - مفعول به لـ « تَثْبِيتًا »، وتكون « مِن » بمعنىٰ اللام أي: لأنفسهم. وذهب إلىٰ هذا العكبري. ويكون التعلُّق بالمصدر.

٢ - أن الجار والمجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « تَثْبِيتًا »، ولم يذكر الهمداني غير هذا الوجه.

كَمَثَلِ جَنَّةٍ: تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ٢٦١ في قوله تعالىٰ: « كَمَثَلِ حَبَّةٍ »، فهو خبر المبتدأ « مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ ». بِرَبْوَةٍ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « جَنَّةٍ »، أي: كمثل جنة كائنةٍ بربوةٍ. والباء ظرفية بمعنىٰ « في ». أَصَابَهَا وَابِلٌ: أَصَابَهَا: فعل ماض، و« ها » ضمير في محل نَصْب مفعول به مقدَّم. وَابِلٌ: فاعل مؤخَّر مرفوع.

* والجملة « أَصَابَهَا وَابِلٌ » فيها ما يلي[4]:

١ - في محل جَرّ صفة ثانية لـ « جَنَّةٍ » وبُدِئ بالوصف بالمجرور، ثم بالجملة، وهذا هو الكثير في لسان العرب الوصف بالمفرد، ثم بالجملة.

٢ - في محل جَرٍّ صفة لـ « رَبْوَةٍ ».

٣ - في محل نَصْب حال من الضمير المستكِنّ في متعلَّق الجارّ « بِرَبْوَةٍ » لوقوعها صفة.

---

(١) البحر ٢/ ٣١٠.

(٢) العكبري / ٢١٦.

(٣) العكبري / ٢١٦، والبحر ٢/ ٣١٠، والدر ١/ ٦٣٩، والفريد ١/ ٥٠٩.

(٤) البحر ٢/ ٣١٢، والدر ١/ ٦٤٠، والبيان ١/ ١٧٥ ولم يذكر فيها الحالية. ومشكل إعراب القرآن ١/ ١١١ ولم يذكر غير وجهي الجر.

٤ - حال من جَنَّةٍ؛ لأنها نكرة تخصَّصت بوصف، ولا بُدّ عند أهل البصرة من تقدير «قد»، أي: قد أصابها وابل.

فَـَٔاتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ: فَـَٔاتَتْ: الفاء: حرف عطف، ءَاتَتْ: أصله: آتىٰ، فحذفت ألفه لٱلتقاء ساكنين: الألف والتاء. فهو فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدّر علىٰ الألف المحذوفة. والتاء: للتأنيث، حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي» يعود إلىٰ «رَبْوَةٍ». أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ[1]: ذكروا في «آتىٰ» قولين يوضحان إعراب هذين الاسمين:

١ - أنه متعدٍّ لمفعولين حُذِف أولهما، وهو «صاحبها» أو «أهلها»، والثاني: «أُكُلَهَا» أو «أُكُلَهَا» مفعول به أول، و «ضِعْفَيْنِ» مفعول ثان.
قال السمين في إعراب «ضِعْفَيْنِ» مفعولاً ثانياً: «وهذا سهو من قائله أو غلط»، وتبع في هذا شيخه أبا حيان.
وإذا لم تعرب «ضِعْفَيْنِ» مفعولاً ثانياً فإنه يُعْرَب حالاً من «أُكُلَهَا».

٢ - ذهب العكبري إلىٰ أن «آتىٰ» متعدٍّ لمفعول واحد، وأنه بمعنىٰ «أخرجت»، وأن هذا المفعول هو «أُكُلَهَا».

قال: «و «ءَاتَتْ»: متعدٍّ لمفعولين، وقد حذف أحدهما، أي: أعطت صاحبها، ويجوز أن يكون متعدِّياً إلى واحد؛ لأن معنىٰ «ءَاتَتْ» أخرجت». وتعقّبه أبو حيان بأنه لا يُعْلَم ذلك من لسان العرب.

※ وجملة «ءَاتَتْ أُكُلَهَا» معطوفة علىٰ جملة «أَصَابَهَا وَابِلٌ» فهي مثلها في محل جَرّ، أو في محل نصب علىٰ التقديرين السابقين.

فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ:

فَإِن: الفاء: ٱستئنافية، إِن: حرف شرط جازم. لَّمْ يُصِبْهَا: لَّمْ: حرف نفي

---

(١) البحر ٢/ ٣١٢، والدر المصون ١/ ٦٤٠، والفريد ١/ ٥١٠ ولم يذكر في «ضِعْفَيْنِ» غير الحاليّة، والعكبري/ ٢١٦ - ٢١٧، وأبو السعود ١/ ٣٠١ «ونصبه علىٰ الحال من «أُكُلَهَا»، أي: مضاعفاً»، والقرطبي ٣/ ٣١٧.

وجزم وقلب، يُصِبْ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ » في محل جزم[1] بـ « إن »، فهو فعل الشرط. والضمير « ها » في محل نصب مفعول به مقدَّم. وَابِلٌ: فاعل مؤخّر مرفوع. فَطَلٌّ[2]: الفاء: واقعة في جواب الشرط، ولا بُدّ من حذف لتكتمل جملة الجواب. والخلاف في تقدير المحذوف مع « طَلٌّ » علىٰ ثلاثة أوجه:

١ - ذهب المبرِّد إلىٰ أنّ المحذوف خبر، و« طَلٌّ » مبتدأ، والتقدير: فطَلٌّ يصِبها. وإنما جاز الٱبتداء بالنكرة لأنها في جواب الشرط، وهذا من مسوّغات الٱبتداء بالنكرة.

٢ - الثاني أنّ « طَلٌّ » خبرُ مبتدأ مقدَّر، أي: فالذي يُصِبها طَلٌّ. ولم يذكر غيره الزجاج.

٣ - الثالث أنه فاعل بفعل مضمر، تقديره: فيصيبها طَلٌّ.

قال السمين: « وهذا أَبْيَنُها » ورجّح أبو حيان الأول والثاني؛ لأنّ الثالث يقتضي حذف الجملة الواقعة جواباً وإبقاء معمول لبعضها، بينما الوجهان: الأول والثاني لا يحتاجان إلىٰ حذف أحد جزأي الجملة. وتعقّبه تلميذه بأن فيما قاله نظر.

* وجملة « فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ » ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « فَطَلٌّ » في محل جزم جواب الشرط.

وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ: الواو: ٱستئنافية، ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. بِمَا : الباء: حرف جر. مَا : فيه وجهان:

---

(١) ذكر العكبري أن الجزم بلم لا بـ «إن» لأن «لم» عامل يختص بالمستقبل، و«إنْ» قد وليها الماضي، وقد يحذف معها الفعل، فجاز أن يبطل عملها. كذا!! وما أثبتناه أثبَتُ، وإلّا لم يكن لجملة الجواب محل.

(٢) البحر ٢/٣١٣، والدر المصون ١/٦٤١، والعكبري /٢١٧. وقد ذكر الوجهين الثاني والثالث ولم يذكر الأول. ومثل هذا عند الهمداني في الفريد ١/٥١٠، وحاشية الجمل ١/٢٢١، وحاشية الشهاب ٢/٣٤٣، ومعاني الزجاج ١/٣٤٨، والمحرر ٢/٤٤٢، وانظر حذف المبتدأ في مغني اللبيب ٦/٤٤٢، وانظر إعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج /٣٠٥، وإعراب النحاس ١/٢٨٨.

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء، متعلّقان بـ « بَصِيرٌ ».
٢ - حرف مصدري، وما بعده في تأويل مصدر، والتقدير: بعملكم. وهما متعلّقان بـ « بَصِيرٌ ».

تَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول به محذوف « تعملونه »، وهو الضمير العائد على الاسم الموصول. وعلى تقدير الحرفية في « مَا » فلا يحتاج إلى عائد.

* والجملة « تَعْمَلُونَ » صلة الموصول على الحالين في « مَا »؛ فلا محلّ لها من الإعراب.

بَصِيرٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

* وجملة « وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ » ٱستئنافية لا مَحَلّ لها من الإعراب.

أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ لَهُۥ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَأَصَابَهُ ٱلْكِبَرُ وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَٱحْتَرَقَتْ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٦٦﴾

أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ: أَيَوَدُّ: الهمزة: للٱستفهام الإنكاري. يَوَدُّ: فعل مضارع مرفوع. أَحَدُكُمْ: فاعل مرفوع، والكاف: ضمير في محل جرّ بالإضافة، والميم: حرف للجمع.

* والجملة ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ: أَن: حرف مصدري. تَكُونَ: فعل مضارع ناسخ[١] منصوب. لَهُۥ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدَّم. جَنَّةٌ: اسم تَكُونَ مرفوع. والتقدير: أن تكون جَنّة ثابتةً له. و« أَن » وما بعدها في تأويل مصدر، وهذا المصدر في محل نصب مفعول به للفعل « يَوَدُّ ».

---

(١) وليس ببعيد عندنا أن يكون الفعل تاماً، وجنة: فاعله.

* وجملة « تَكُونَ » صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.

مِّن نَّخِيلٍ: جار ومجرور متعلّقان بصفة محذوفة لـ « جَنَّةٌ » ومحلها الرفع. أي: كائنةٌ من نخيل. وَأَعْنَابٍ: الواو: حرف عطف، أَعْنَابٍ: اسم معطوف علىٰ « نَّخِيلٍ » مجرور مثله.

تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ: تَجْرِى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الياء منع من ظهورها الثقل. مِن تَحْتِهَا: جار ومجرور متعلّقان بـ « تَجْرِى »، والضمير « ها » في محل جَرّ بالإضافة. ٱلْأَنْهَٰرُ: فاعل مرفوع.

* وفي محل الجملة ما يلي[1]:

١ - في محل رفع صفة ثانية لـ « جَنَّةٌ ».

٢ - أنها في محل نصب على الحال من « جَنَّةٌ » لأنها نكرة موصوفة.

٣ - أنها خبر « تَكُونَ » فهي في محل نصب، ذكر هذا مكي وابن الأنباري.

لَهُۥ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ: لَهُۥ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم.

فِيهَا: جار ومجرور متعلّقان[2]:

- بالخبر المحذوف.

- أو بمحذوف حال من مبتدأ مقدّر.

مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ[3]: في هذا تقديران:

١ - جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لمبتدأ مقدَّر، أي: رزقٌ من كل الثمرات.

قال السمين: « فقيل: المبتدأ في الحقيقة محذوف. وهذا الجار والمجرور

---

(١) الدر ١/ ٦٤٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١١١، وذكر مكي الأوجه الثلاثة، وأبو السعود ١/ ٣٠٢، وحاشية الجمل ١/ ٢٢١، والفريد ١/ ٥١١، والعكبري/ ٢١٧، والبيان ١/ ١٧٥.

(٢) حاشية الجمل ١/ ٢٢٠ ذكر الحالية. ومثل هذا عند أبي السعود ١/ ٣٠٢.

(٣) البحر ٢/ ٣١٤، والدر ١/ ٦٤٣، والعكبري/ ٢١٧ وفيه تفصيل جيد في مسألة زيادة «مِن»، وحاشية الجمل ١/ ٢٢١.

صفة قائمة مقامه. تقديره: وله فيها رزق من كل الثمرات أو فاكهة من كل الثمرات. فحذف الموصوف وبقيت صفته».

٢ - قيل: «مِن» زائدة، والتقدير: له فيها كُلُّ الثمرات، وهذه الزيادة جائزة عند الأخفش؛ لأنه لا يشترط للزيادة شرطاً. فيكون «كل» مبتدأ مجروراً لفظاً مرفوعاً محلاً.

واشترط الكوفيون التنكير، واشترط البصريون عدم الإيجاب؛ وإذا أخذ بمذهب الأخفش فلا يكون المراد العموم وإنما المراد التكثير؛ لأن العموم متعذِّر.

كُلِّ: اسم مجرور بـ «مِن». ٱلثَّمَرَٰتِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة «لَهُۥ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ»[1]:

١ - في محل نصب حال من «جَنَّةٌ».

٢ - أو في محل رفع صفة. وذكر ابن الأنباري أنها حال من «أَحَدُكُمْ».

وَأَصَابَهُ ٱلْكِبَرُ: وَأَصَابَهُ:

١ - الواو: للحال[2]. قالوا: و«قد» مقدّرة معه، أي: وقد أصابه.

٢ - وقيل الواو: حرف عطف، وعطف الماضي علىٰ المضارع لوضعه موضعه، أي: ويصيبه.

٣ - وقيل: حمل العطف علىٰ المعنىٰ؛ إذ المعنىٰ: أيود أحدكم أن لو كان. . . فأصابه.

قال السمين: «وهذا الوجه فيه تأويل المضارع بالماضي ليصحّ عطف الماضي عليه عكس الوجه الذي قبله. . .». وذهب أبو البقاء إلىٰ أن هذا الوجه الثالث ضعيف، قال: «إذ لا حاجة إلىٰ تغيير اللفظ مع صحّة معناه». وذكر الزمخشري

---

(١) كشف المشكلات ١/ ١٩٠ ذكر الحالية. وانظر تفسير الرازي ٧/ ٦٤، والبيان ١/ ١٧٥.

(٢) البحر ٢/ ٣١٤، والدر ١/ ٦٤٣ - ٦٤٤، والعكبري/ ٢١٨، والفريد ١/ ٥١١، وحاشية الجمل ١/ ٢٢١، وأبو السعود ١/ ٣٠٢ لم يذكر غير الحالية، والكشاف ١/ ٢٩٩، وإعراب النحاس ١/ ٢٨٨، وحاشية الشهاب ٢/ ٣٤٣، والرازي ٧/ ٦٤، والبيان ١/ ١٧٥.

العطف على المعنى أيضاً.

أَصَابَهُ : فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلْكِبَرُ: فاعل مؤخّر مرفوع.

- وبناء على توجيه الواو فإن في الجملة ما يلي:

١ - في محل نصب على الحال من « أَحَدُكُمْ » على جعل الواو حالية، أو من الضمير في « له ».

٢ - معطوفة على جملة « تَكُونَ » على جعل الواو عاطفة، فلا محلّ لها من الإعراب.

٣ - وذهب الهمداني إلى وجه ثالث قال: « ويحتمل عندي وجهاً آخر - والله أعلم - أن تكون عطفاً على الجارّ في قوله « مِّن نَّخِيلٍ » على تقدير: ٱستقرت من نخيل وأصابه ».

وذكر ٱبن الأنباري أنها عطف على قوله « فِيهَا ».

وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ: وَلَهُۥ: الواو: للحال. لَهُ : جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم. ذُرِّيَّةٌ : مبتدأ مؤخّر مرفوع. ضُعَفَآءُ: نعت مرفوع.

* وهذه الجملة في محل نصب على الحال من الضمير المتصل في « وَأَصَابَهُ ».

فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ: فَأَصَابَهَآ: الفاء: حرف عطف، أَصَابَهَآ : فعل ماض، و« ها » ضمير في محل نصب مفعول به مقدّم. إِعْصَارٌ: فاعل مؤخّر مرفوع.

* وهذه الجملة معطوفة[1] على صفة الجنّة المتقدّمة « مِّن نَّخِيلٍ » وما بعده.

قال العكبري: « معطوفة على صفة الجنة ».

قال السمين: « يعني على قوله: « مِّن نَّخِيلٍ »، وما بعده ».

قال الهمداني: « فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ» عطف على « أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ . . . » أو على ما تعلّق به قوله: « مِّن نَّخِيلٍ . . . ».

---

(١) الدر ١/ ٦٤٤، والعكبري /٢١٨، والفريد ١/ ٥١٢، وحاشية الجمل ١/ ٢٢١، وحاشية الشهاب ٢/ ٣٤٤.

قال أبو حيان: «وفي العطف بالفاء في قوله: « فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ» دليل علىٰ أنها حين أزهت وحسنت للانتفاع بها أعقبها الإعصار» أي: لم يكن الأمر من باب التراخي لئلا يقع نفع من هذه الجنة.

فِيهِ نَارٌ: فِيهِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم، أو بوصف مقدّر، أي: إعصار كائن فيه. نَارٌ: وفيه وجهان(١):

١ - فاعل لمتعلّق الجار قبله، أي: إعصار كائن فيه نار.

قال الباقولي: « نَارٌ: مرتفع بالظرف وهو فيه لا خلاف في هذا لأن قوله: « فِيهِ »، نائب عن ثابت».

٢ - مبتدأ مؤخّر، والجار قبلها متعلّق بالخبر علىٰ ما ذكرنا.

* والجملة في محل رفع صفة لـ « إِعْصَارٌ ».

قال السمين: «والأول أَوْلىٰ لما تقدّم من أن الوصف بالمفرد أولىٰ، والجار أقرب إليه من الجملة».

فَٱحْتَرَقَتْ: الفاء: حرف عطف. ٱحْتَرَقَتْ: فعل ماض، والتاء: حرف للتأنيث. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ جَنَّةٌ.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « فَأَصَابَهَآ» فلها حكمها علىٰ النحو الذي تقدّم بيانه.

كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْآيَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ: تقدّم مثل إعراب هذه الجمل في الآية / ٢٤٢ من هذه السورة، فارجع إليه.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُواْ فِيهِ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿٢٦٧﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ: تقدّم إعراب هذه الجملة في الآية/ ١٠٤ من هذه السورة.

(١) الدر ١/ ٦٤٤، وكشف المشكلات ١/ ١٩١، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ٥٢٢.

أَنفِقُواْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.
مِن طَيِّبَٰتِ: جار ومجرور، وبيانه في الفقرة الآتية. وفي مفعوله قولان[1]:

١ - الأول: أنه الجار والمجرور «مِن طَيِّبَٰتِ»؛ لأن «مِن» للتبعيض، أي: أنفقوا بعض ما رزقناكم. وعلىٰ هذا فالجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل «أنفق».

٢ - الثاني: أنه محذوف قامت صفته مقامه أي: شيئاً مما رزقناكم.

* والجملة «أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

مَا كَسَبْتُمْ: مَا: فيها وجهان[2]:

١ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جرّ بالإضافة. وهو الراجح.

٢ - حرف مصدري، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل جرّ بالإضافة. أي: من طيبات كسبكم.

٣ - يجوز أن تكون نكرة موصوفة بمعنىٰ «شيء».

قال السمين في الوجه الثاني: «وحينئذٍ لا بُدَّ من تأويل هذا المصدر باسم المفعول، أي: مكسوبكم. ولهذا كان الوجه الأول أولىٰ». وما ذكره هنا تبع فيه شيخه أبا حيان.

كَسَبْتُمْ: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. والميم: للجمع. والمفعول به محذوف، أي: كسبتموه، وهو العائد علىٰ القول باسمية «مَا».

* والجملة:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب علىٰ الوجهين: الأول والثاني.

٢ - وفي محل جَرّ صفة علىٰ الوجه الثالث.

---

(١) البحر ٢/٣١٧، والدر المصون ١/٦٤٥، والعكبري/٢١٩، والفريد ١/٥١٣، وحاشية الجمل ١/٢٢٢، وأبو السعود/٣٠٣.

(٢) البحر ٢/٣١٧، والدر ١/٦٤٥.

وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِۖ: وَمِمَّآ: الواو: حرف عطف، مِمَّآ: مِنْ: حرف جر، مَّآ: اسم موصول[1] في محل جَرّ بـ «مِن»، أي: وأنفقوا مما أخرجنا لكم.

قالوا: وإعادة الجار لأحد معنيين: التأكيد، أو الدلالة علىٰ عامل آخر مقدَّر. وعلىٰ هذا فتعلُّقه بالعامل المقدّر، أو بـ «أَنفِقُوا» المتقدِّم.

أَخْرَجْنَا: فعل ماض مبني علىٰ السكون. و«نا»: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: أخرجناه، وهو العائد علىٰ «مَّآ».

* وجملة «أَخْرَجْنَا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَكُم: جار ومجرور متعلِّقان بالفعل «أَخْرَجْ»، واللام: تفيد التعليل. أي: لأجلكم. مِّنَ ٱلْأَرْضِۖ: جار ومجرور متعلِّقان بالفعل «أَخْرَجْ» أيضاً. و مِّنَ: لابتداء الغاية. وَلَا تَيَمَّمُوا ٱلْخَبِيثَ: الواو: حرف عطف، لَا: ناهية جازمة. تَيَمَّمُوا: أصله تتيمموا[2]: فحذفت إحدىٰ التائين تخفيفاً: تاء المضارعة أو التاء المزيدة علىٰ الفعل الماضي «تيمّم» وهو مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والألف الفارقة: حرف. ٱلْخَبِيثَ: مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة «أَنفِقُوا»؛ فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

مِنْهُ تُنفِقُونَ: مِنْهُ: جار ومجرور متعلقان[3] بالفعل «تُنفِقُونَ» أو بمحذوف حال من ٱلْخَبِيثَ. تُنفِقُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وفي محل الجملة ما يلي[4]:

---

(١) وقد تكون نكرة موصوفة أي: من شيء أخرجنا لكم، وتكون جملة «أَخْرَجْنَا» في محل جَرّ صفة. وتقدّم مثل هذا في الموضع الأول.

(٢) تقدّم مثل هذا في الآية / ٨٥ من هذه السورة في قوله تعالىٰ: «تَظَٰهَرُونَ».

(٣) «وقيل: متعلِّق بمحذوف وقع حالاً من الخبيث» أبو السعود ١/ ٣٠٣، ومثله في حاشية الجمل ١/ ٢٢٢.

(٤) البحر ٢/ ٣١٨، والدر ١/ ٦٤٦، والعكبري / ٢١٩، والفريد ١/ ٥١٤ ولم يذكر الاستئنافية، ولكنه ذكر الحالية، وهي عنده في كلا التقديرين علىٰ حَدّ «معه صقر صائداً به غداً» أي: علىٰ الحال المقدّرة. والكشاف ١/ ٢٩٩، والمحرر ٢/ ٤٥٠.

١ - في محل نصب علىٰ الحال من ضمير الفاعل في «تَيَمَّمُواْ»، أي: ولا تقصدوا الخبيث منفِقين منه، وهي حال مقدَّرة عند أبي البقاء وغيره، لأن الإنفاق فيه يقع بعد القصد إليه. وقيل إنها حال من «ٱلْخَبِيثَ»؛ لأن في الجملة ضميراً يعود إليه، أي: لا تقصدوا مُنْفَقاً منه.

٢ - استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. فقد تمَّ الكلام عند قوله: «وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ»، ثم ٱبتدأ خبراً آخر، فقال: «تنفقون منه. . .».

وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ: الواو للاّستئناف، أو للحال.

وذكر الوجهين أبو حيان[(١)]، وذكرهما السمين، وذَكَرَ الاّستئنافَ لأبي البقاء، ولما ذكر الحالية قال: «ويظهر هذا ظهوراً قوياً عند من يرىٰ أن الكلام قد تمَّ عند قوله **وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ**، وما بعده ٱستئناف».

لَسْتُم : فعل ماض ناسخ مبني علىٰ السكون. والتاء: ضمير متصل في محل رفع اسم «ليس»، والميم: حرف للجمع. بِـَٔاخِذِيهِ: الباء: حرف جر زائد، ءَاخِذِيهِ: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر «ليس» والياء: للجر، وياء النصب محذوفة. والهاء[(٢)]: في محل جَرّ بالإضافة، وإن كان محلّها منصوباً لأنها المفعول في المعنىٰ. وهناك رأي للأخفش يرىٰ أنها في محل نصب، وإنما حذف التنوين والنون في نحو «ضاربيك» للطافة الضمير لا للإضافة، وذلك نحو ضاربك، فالكاف: ضمير نصب، ومذهب الجمهور أنه لا يسقط شيء منها للطافة الضمير. كذا عند أبي حيان.

❊ والجملة:

١ - استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

٢ - حالية فهي في محل نصب من الضمير وهو الواو في «تُنفِقُونَ».

---

(١) البحر ٣١٨/٢، والدر المصون ٦٤٦/١، والعكبري / ٢١٩ لم يذكر غير الاستئناف، وأبو السعود ٣٠٣/١ ولم يذكر غير الحالية، والفريد ٥١٤/١ لم يذكر غير الاّستئناف، وحاشية الجمل ٢٢٢/١، لم يذكر غير الحالية، والكشاف ٢٩٩/١. .

(٢) البحر ٣١٨/٢، والدر المصون ٦٤٦/١.

إِلَّآ أَن تُغۡمِضُواْ فِيهِۚ: إِلَّآ: أداة حصر. أَن: حرف ناصب. تُغۡمِضُواْ: فعل مضارع منصوب بـ «أَن» وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

فِيهِۚ: جار ومجرور متعلقان بـ «تُغۡمِضُواْ». وقالوا في مفعوله:

١ - أنه محذوف، والتقدير: إلا أن تغمضوا أبصاركم أو بصائركم.

٢ - أن الفعل مما لا يتعدى على تقدير إلا أن تغضوا من أغضى عنه.

والأصل في هذه الجملة: إلا بأن تغمضوا فيه، فحذف حرف الجر مع «أَن».

* وفي الجملة ما يلي[(١)]:

١ - أنها في تأويل مصدر في محل جر بالباء، والباء متعلقة بـ «تَيَمَّمُواْ»، أو بـ «آخِذِيهِ».

٢ - أنها في تأويل مصدر في محل نصب. وهو في موضع الحال. وقد أجاز هذا أبو البقاء، والعامل فيه «آخِذِيهِ»، ولا يجيز مثل هذا سيبويه.

٣ - وذهب الفراء[(٢)] إلى أن المعنى معنى الشرط والجزاء؛ لأن معناه إن أغمضتم أخذتم، ولكن «إِلَّآ» وقعت على «إِنْ» ففتحها، وأنكر المبرّد وغيره قول الفراء.

* وجملة «تُغۡمِضُواْ» صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.

وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ: وتقدّم إعراب مثله في الآية/ ٢٠٩ في قوله تعالى: «فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ».

* وجملة «وَٱعۡلَمُوٓاْ» ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «أَنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ» سَدَّ مَسَدَّ مفعولي «اعلموا».

---

(١) البحر ٢/٣١٨، والدر المصون ١/٦٤٦ - ٦٤٧، والعكبري/٢١٩، والبيان ١/١٧٦، وإعراب النحاس ١/ ٢٨٩، والفريد ١/ ٥١٤ «إلا في حال الإغماض»، وحاشية الجمل ١/ ٢٢٣، وحاشية الشهاب ٢/ ٣٤٤، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ١١٢.

(٢) انظر معاني القرآن ١/١٧٨ «فتحت «أن» بعد «إلا» وهي في مذهب الجزاء، وإنما فتحها لأن «إلا» قد وقعت عليها بمعنى خفضٍ يصلح...».

﴿ٱلشَّيۡطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلۡفَقۡرَ وَيَأۡمُرُكُم بِٱلۡفَحۡشَآءِۖ وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغۡفِرَةً مِّنۡهُ وَفَضۡلٗاۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ٢٦٨﴾

ٱلشَّيۡطَٰنُ: مبتدأ مرفوع. يَعِدُكُمُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ «ٱلشَّيۡطَٰنُ»، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. والميم: حرف للجمع. ٱلۡفَقۡرَ: مفعول به ثانٍ منصوب.

* وجملة «يَعِدُكُمُ ٱلۡفَقۡرَ» في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة «ٱلشَّيۡطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلۡفَقۡرَ» ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

وَيَأۡمُرُكُم بِٱلۡفَحۡشَآءِۖ: الواو: حرف عطف، يأمركم فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ «ٱلشَّيۡطَٰنُ»، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم: حرف للجمع. بِٱلۡفَحۡشَآءِۖ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل «يَأۡمُرُ».

* وجملة «يَأۡمُرُكُم...» معطوفة علىٰ جملة «يَعِدُكُمُ»؛ فهي في محل رفع.

وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغۡفِرَةً مِّنۡهُ وَفَضۡلٗاۗ: وَٱللَّهُ: الواو: حرف عطف، ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَعِدُكُم: فعل، وفاعل مستتر، ومفعول أول. مَّغۡفِرَةً: مفعول ثان. وتقدّم إعراب هذا في الجزء السابق من الآية.

* وجملة «يَعِدُكُم مَّغۡفِرَةً» في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة «ٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغۡفِرَةً» معطوفة علىٰ أول الآية؛ فلا محل لها من الإعراب.

مِّنۡهُ: جار ومجرور وفي تعلُّقهما قولان(١):

١ - متعلّقان بمحذوف نعت لمغفرة، أي: مغفرة كائنة منه.

قال أبو السعود: «متعلّق بمحذوف هو صفة لمغفرة مؤكِّدة لفخامتها التي أفادها تنكيرها أي: مغفرة كائنة منه عزّ وجل».

٢ - مفعول به متعلِّق بـ «يَعِدُكُمُ» أي: يعدكم من تلقاء نفسه.

---

(١) الدر ١/٦٤٧ - ٦٤٨، والعكبري /٢٢٠، والفريد ١/ ٥١٤ لم يذكر فيه غير الوصفية، وأبو السعود ١/ ٣٠٤.

وَفَضْلًا: الواو: حرف عطف، فَضْلاً: معطوف على «مَغْفِرَةً» منصوب مثله، وهنا حذف مقدَّر، أي: وفضلاً منه، واستُغني بذكر الأولى عن الإعادة.

وَٱللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٢٤٧ من هذه السورة.

* والجملة ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢٦٩﴾

يُؤْتِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله. ٱلْحِكْمَةَ: مفعول به أول منصوب. مَن: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ. يَشَآءُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة.

* وجملة «يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ...» ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «يَشَآءُ...» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

والضمير الرابط محذوف، والتقدير: يؤتي الحكمة من يشاء إيتاءه...

وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ: الواو: حرف ٱستئناف. مَن: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يُؤْتَ: فعل مضارع مبني للمفعول مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة. ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود على «مَن»، وهو المفعول الأول. ٱلْحِكْمَةَ: مفعول به ثان منصوب.

* وجملة «يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ» في محل رفع خبر المبتدأ على أحد أقوال ثلاثة. والثاني: أنه جملة الجواب، والثالث: أنه جملتا الجزاء والجواب، وهو عندنا الوجه الأقوى.

فَقَدْ: الفاء: واقعة في جواب الشرط، قَدْ: حرف تحقيق. أُوتِيَ: فعل ماض مبني للمفعول، والنائب عن الفاعل ضمير يعود على «مَن». خَيْرًا: مفعول ثان منصوب. كَثِيرًا: صفة منصوبة.

* وجملة « وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ. . . » ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « فَقَدْ أُوتِيَ. . . » في محل جزم جواب الشرط.

وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ: وَمَا يَذَّكَّرُ[1]: الواو: ٱستئنافية. مَا: نافية. يَذَّكَّرُ: فعل مضارع مرفوع. إِلَّآ: أداة حصر لا عمل لها. أُوْلُواْ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. ٱلْأَلْبَٰبِ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وذكر أبو السعود وجهين فقال[2]: « والجملة إما حال، أو ٱعتراض تذييلي ».

وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُهُۥ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿٢٧٠﴾

وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ: الواو: عاطفة، مَآ: فيها إعرابان[3]:

١ - اسم شرط جازم مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به مقدَّم.

٢ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ، والعائد محذوف، أي: ما أنفقتموه.

أَنفَقْتُم: فعل ماض مبني علىٰ السكون. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* والجملة هي جملة الشرط.

* وجملة « أَنفَقْتُم » فيها ما يلي:

١ - معطوفة علىٰ ما تقدّم من قوله « يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ. . . ».

---

(١) أصله: يتذكّر، فأُبدلت التاء ذالاً لتقرب منها فتدغم. العكبري/ ٢٢٠، انظر كتاب «المستقصىٰ في علم التصريف» لمؤلفه عبد اللطيف الخطيب/ ١٠٦٨ وما بعدها.

(٢) أبو السعود ١/ ٣٠٥، وانظر روح المعاني ٣/ ٤٢.

(٣) حاشية الجمل ١/ ٢٢٤، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٠٥، والعكبري / ٢٢٠، وذكر العكبري في الآية /١٠٦ « مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ » جواز كون « مَا » مصدرية و«نفقة» مفعول به. انظر ص/ ١٠٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١١٢، والقرطبي ٣/ ٣٣١.

٢ - صلة الموصول علىٰ جعل «مَآ» موصولة.

مِّن نَّفَقَةٍ: جار ومجرور في موضع نصب علىٰ التمييز، والمميز «مَآ»، وقد تكون «مِّن» زائدة. نَّفَقَةٍ: حال، أي: قليلاً أو كثيراً وتقدّم بيان مفصّل في هذا في الآية/١٠٦ من هذه السورة في قوله تعالىٰ: «مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ...».

أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ: أَوْ: حرف عطف. نَذَرْتُم: فعل وفاعل.

مِّن نَّذْرٍ: مثل «مِّن نَّفَقَةٍ».

* والجملة معطوفة علىٰ «أَنفَقْتُم» فلها حكمها.

فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُهُۥ: فَإِنَّ: الفاء: فيها قولان:

١ - رابطة للجواب، فهي فاء الجزاء إذا جعلت «مَآ» شرطاً.

٢ - زائدة في خبر «مَآ» إذا أعربتها موصولة.

إِنَّ: حرف ناسخ، ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسمه منصوب. يَعْلَمُهُۥ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله: ضمير مستتر يعود علىٰ لفظ الجلالة. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة «يَعْلَمُهُۥ» في محل رفع خبر «إِنَّ».

* وجملة «فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُهُۥ» فيها وجهان[1]:

١ - في محل جزم جواب الشرط «مَآ».

٢ - في محل رفع خبر «مَآ» إذا جعلته موصولاً.

وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ[2]: وَمَا: الواو: ٱستئنافية. مَا: نافية لا عمل لها. لِلظَّٰلِمِينَ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم. مِنْ أَنصَارٍ: من حرف جر زائد. أَنصَارٍ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة علىٰ آخره منع من ظهورها ٱشتغال المحل بالحركة المناسبة.

---

(١) الدر المصون ١/٦٤٩، وأبو السعود ١/٣٠٥، والفريد ١/٥١٦، وحاشية الجمل ١/٢٢٤.

(٢) الفريد ١/٥١٦.

(٣) انظر تفسير أبي السعود ١/٣٠٥ - ٣٠٦.

* والجملة(١) ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

﴿إِن تُبۡدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَۖ وَإِن تُخۡفُوهَا وَتُؤۡتُوهَا ٱلۡفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۚ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمۡۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ٢٧١﴾

إِن تُبۡدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَۖ: إن: حرف شرط جازم، تُبۡدُواْ: فعل مضارع مجزوم بـ «إن» وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلصَّدَقَٰتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة. فَنِعِمَّا هِيَۖ(٢): الفاء: رابطة لجواب الشرّ ط، نعم: فعل ماض جامد للمدح مبني علىٰ الفتح. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي» وهو ضمير «ٱلصَّدَقَٰتِ»،

١ - «مَا»: نكرة تامة مبنية علىٰ السكون في محل نصب علىٰ التمييز مفسر للفاعل المستتر. والتقدير: نعم الشيء شيئاً هي. وذكر ٱبن جني وغيره أن التقدير: نعم شيئاً إبداؤها، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه. هِيَۖ:

أ - خبر مبتدأ محذوف، كأن قائلاً قال: ما الشيء الممدوح، فيقال: هي، أي: الممدوح الصدقة.

ب - ويجوز أن يكون مبتدأ خبره الجملة قبله، والرابط العموم. وهذا أولىٰ الوجوه عند السمين، وهو تابع لشيخه أبي حيان.

٢ - ويجوز وجه آخر ذهب إليه الأخفش(٣) فقد أعرب «مَا» اسماً موصولاً بمعنىٰ الذي وهو الفاعل، وجعل «هِيَۖ» خبر مبتدأ محذوف، والجملة الأسمية صلة «الذي». ويكون التقدير: فنعم الذي هو هي، ويكون

---

(١) البحر ٢/ ٣٢٣ - ٣٢٤، والدر ١/ ٦٥٠، والفريد ١/ ٥١٦ - ٥١٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١١٤، والعكبري / ٢٢١، والرازي ٧/ ٧٨، وحاشية الجمل ١/ ٢٢٤، وكشف المشكلات ١/ ١٩١، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٤٥، والمحرر ٢/ ٤٦٢، والحجة للفارسي ٢/ ٣٩٩، والكشاف ١/ ٣٠٠، والقرطبي ٣/ ٣٣٥.

(٢) انظر البيان ١/ ١٧٧ - ١٧٨.

المقصود بالمدح محذوفاً. وهو إبداء الصدقات، وكأنه قال: إن تبدوا الصدقات فنعم الذي هو هي إبداؤها.

ورَدّ العلماء هذا الرأي، وذهبوا إلىٰ أن فاعل «نعم وبئس» لا يكون الذي، ولا «مَا»؛ لأنهما اسمان موصولان توضحهما الصلة، وشرط فاعلهما، أن يكون بالألف واللام.

٣ - وذهب بعضهم[١] إلىٰ أن «مَا» صلة كقوله تعالىٰ[٢]: «عَمَّا قَلِيلٍ» أي: عن قليل.

وانظر تفصيل الخلاف في «مَا» في الآية/ ٩٠ من سورة البقرة في قوله تعالى: «بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ...».

* جملة «إِن تُبْدُوا۟ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَ» ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «فَنِعِمَّا هِيَ»: ١ - في محل جزم جواب الشرط.
٢ - في محل رفع خبر هي علىٰ أحد القولين المتقدّمين.

وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ:

الواو: حرف عطف، إِن: حرف شرط جازم، تُخْفُوهَا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، و«ها» ضمير متصل في محل نصب مفعول به. وَتُؤْتُوهَا: الواو: حرف عطف، تُؤْتُوهَا: مثل تخفوها غير أنه نصب مفعولين الأول الضمير «ها»، والثاني: الفقراء.

فَهُوَ: الفاء: رابطة للجواب. هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ. خَيْرٌ: خبر المبتدأ مرفوع. لَّكُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ «خَيْرٌ».

* وجملة «إِن تُخْفُوهَا...» لا محلّ لها من الإعراب معطوفة علىٰ جملة الٱستئناف أول الآية.

* وجملة «تُؤْتُوهَا» مثل «تُخْفُوهَا» فهي معطوفة عليها.

(١) انظر إعراب القراءات السبع وعللها لٱبن خالويه ١/ ١٠٢..
(٢) سورة المؤمنون ٢٣/ ٤٠.

* وجملة « فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ » في محل جزم جواب الشرط.

وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّئَاتِكُمْ: الواو: استئنافية أو عاطفة. يُكَفِّرُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو » أي الله تعالىٰ، أو الإخفاء.

عَنكُم: جار ومجرور متعلّقان بالفعل قبله. مِّن سَيِّئَاتِكُمْ: فيه ثلاثة أقوال[١]:

١ - مِّن: للتبعيض، أي: بعض سيئاتكم. وعلىٰ هذا التقدير يكون المفعول محذوفاً، أي: شيئاً من سيئاتكم. ويكون الجار والمجرور متعلّقان بمحذوف صفة للمفعول. وهو رأي سيبويه.

٢ - مِّن: حرف جر زائد. وهذا مذهب الأخفش، وذكره ابن عطية عن الطبري أيضاً، وخَطّأ هذا الرأي، وعلىٰ هذا التقدير يكون المفعول « سَيِّئَاتِكُمْ » فهو مجرور لفظاً منصوب محلاً.

٣ - مِّن: حرف يفيد السببية، أي: من أجل ذنوبكم، وضعّفه السمين، وتبع في هذا شيخه أبا حيان. والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « وَيُكَفِّرُ عَنكُم » فيها ما يلي[٢]:

١ - الجملة خبر مبتدأ محذوف، أي: وهو يكفّر، أي: الله أو الإخفاء.

٢ - ويحتمل أن تكون الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. علىٰ التقدير السابق أو بدونه.

---

(١) البحر ٢/ ٣٢٦، والدر ١/ ٦٥٢، وأبو السعود ١/ ٣٠٦، والعكبري / ٢٢٢، وحاشية الجمل ١/ ٢٢٥، والفريد ١/ ٥١٧، والبيان ١/ ١٧٨، والمحرر ٢/ ٤٦٤ «وحكىٰ الطبري عن فرقة أنها قالت: «مِن» زائدة في هذا الموضع، وذلك خطأ منهم». وفي تفسير الطبري ٣/ ٦٣ «وقال بعض نحويي البصرة: معنىٰ «مِن» الإسقاط من هذا الموضع، ويتأول معنىٰ ذلك: ونكفر عنكم سيئاتكم» قلنا: لعله عنىٰ ببعض نحويي البصرة الأخفش فهذا مذهبه في جواز زيادة حرف الجر من غير شرط. وانظر حديثه في الآية في معاني القرآن ١/ ٩٨ بمناسبة الآية/ ٦١ «يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ» والقرطبي ٣/ ٣٣٦.

(٢) البحر ٢/ ٣٢٥، والدر ١/ ٦٥١، والفريد ١/ ٥١٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١١٤، وحاشية الجمل ١/ ٢٢٥، والعكبري / ٢٢٢، والبيان ١/ ١٧٨، وحاشية الشهاب ١/ ٣٤٥، والكشاف ١/ ٣٠٠.

٣ - ويحتمل أن تكون الواو عطفت جملة كلام على جملة كلام.

٤ - قال أبو حيان: «ويحتمل أن يكون معطوفاً على ما بعد الفاء؛ إذ لو وقع مضارع بعدها لكان مرفوعاً كقوله[1]: «وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُ»».

قال الشهاب: «وقوله: على ما بعد الفاء إلخ، في الكشاف وجه آخر، وهو أنه مرفوع معطوف على محل ما بعد الفاء. قيل: يعني أن مجموع الجزاء وهو الفاء مع ما بعدها مجزوم، وما بعدها وحده مرفوع؛ إذ لا أثر للعامل فيه...».

وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ: تقدّم إعراب مثلها في الآية/ ٢٣٤ من هذه السورة.

﴿ لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ۗ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٢﴾

لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ: لَّيْسَ: فعل ماض ناسخ مبني على الفتح. عَلَيْكَ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر. هُدَىٰهُمْ: اسم «لَّيْسَ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف، والهاء: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة. وهو[2] من إضافة المصدر إلى مفعوله على تقدير: ليس عليك أن تهديهم. أو من إضافة المصدر إلى فاعله والتقدير: ليس عليك أن يهتدوا.

* والجملة ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ: وَلَٰكِنَّ: الواو: حرف عطف. لَٰكِنَّ: حرف ناسخ للاستدراك. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسمه منصوب. يَهْدِى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل: ضمير مستتر يعود على «ٱللَّهَ». مَن: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول

(١) سورة المائدة ٥/ ٩٥.

(٢) الدر ١/ ٦٥٣، وحاشية الجمل ١/ ٢٢٥ عن الكرخي، البحر ٢/ ٣٢٦ ولم يذكر غير الوجه الأول في الإضافة.

به. يَشَآءُ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة. ومفعوله محذوف والتقدير[١]: يشاء هدايته.

* جملة «يَشَآءُ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «يَهْدِى» في محل رفع خبر «لَكِنَّ».

* جملة «لَكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى...» معطوفة على جملة الأستئناف فلا محلّ لها من الإعراب.

وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ: الواو: استئنافية. مَا[٢]: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدّم. تُنفِقُوا۟: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. مِنْ خَيْرٍ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف[٣] صفة لأسم الشرط مبيّنة ومخصّصة. أي: أيّ شيء تنفقوا كائناً من مال. وذهب الهمداني[٤] إلى أن «مِنْ خَيْرٍ» في موضع نصب على التمييز. فَلِأَنفُسِكُمْ: الفاء: واقعة في جواب الشرط، لِأَنفُسِكُمْ: جار ومجرور متعلّقان بخبر محذوف لمبتدأ محذوف، والتقدير[٥]: فهو كائن لأنفسكم. والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

* والجملة «وَمَا تُنفِقُوا۟...» أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «فَلِأَنفُسِكُمْ» في محل جزم جواب الشرط.

وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ

الواو: للحال، مَا: حرف نفي، تُنفِقُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. وهنا مقدّر محذوف، أي[٦]:

---

(١) أبو السعود ١/ ٣٠٦، والدر ١/ ٦٥٣.
(٢) انظر البيان ١/ ١٧٨.
(٣) أبو السعود ١/ ٣٠٧، وانظر حاشية الجمل ١/ ٢٢٥.
(٤) الفريد ١/ ٥١٨.
(٥) الكشاف ١/ ٣٠٠، وحاشية الشهاب ٢/ ٣٤٥، والدر ١/ ٦٥٣.
(٦) البحر ٢/ ٣٢٧، وانظر تفسير أبي السعود ١/ ٣٠٧.

وما تنفقون النفقة، أو من شيء. إِلَّا: أداة حصر. ٱبْتِغَآءَ: فيه ما يلي[(١)]:

١ - مفعول من أجله منصوب، أي: لأجل ٱبتغاء وجه الله.

٢ - مصدر في موضع الحال، أي: مبتغين، وهو منصوب.

وَجْهِ: مضاف إليه مجرور. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة «وَمَا تُنفِقُونَ» في محل نصب على الحال. وقد جاءت جملة الحال معترضة بين متعاطفين «وَمَا تُنفِقُواْ . . .وَمَا تُنفِقُونَ» إن كانت الثانية معطوفة على الأول.

وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ: وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ: تقدّم إعراب مثله في الآية. والواو: للاستئناف أو للعطف. يُوَفَّ: فعل مضارع مجزوم فهو جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفعل مبني للمفعول، والنائب عن الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «مَا». إِلَيْكُمْ: جار ومجرور متعلّقان بـ «يُوَفَّ».

* وجملة «وَمَا تُنفِقُواْ. . .»:

١ - استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة على جملة الاستئناف المماثلة لها «وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ» فلا محل لها.

* وجملة «يُوَفَّ إِلَيْكُمْ» لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ: الواو: حالية، وقد تكون للاستئناف. أَنْتُمْ: ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ. لَا: نافية. تُظْلَمُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة «لَا تُظْلَمُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة[(٢)] «وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ»:

---

(١) البحر ٢/ ٣٢٧، والدر ١/ ٦٥٣، والفريد ١/ ٥١٨.

(٢) البحر ٢/ ٣٢٨، والدر ١/ ٦٥٣، والفريد ١/ ٥١٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١١٥، وحاشية الجمل ١/ ٢٢٥.

١ - في محل نصب حال من الضمير في « إِلَيْكُمْ »، والعامل فيها « يُوَفَّ »، وهي تشبه[(١)] الحال المؤكدة؛ لأن معناها مفهوم من قوله: « يُوَفَّ إِلَيْكُمْ » .

٢ - وفيها وجه آخر وهو أن تكون مستأنفة.

قال السمين[(٢)]: « ويجوز أن تكون مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب أخبرهم فيها أنه لا يقع عليهم ظلم فيندرج فيه توفية أجورهم بسبب إنفاقهم في طاعة الله تعالىٰ اندراجاً أولياً » .

لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِى ٱلْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَٰهُمْ لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا ۗ وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٢٧٣﴾

لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ: لِلْفُقَرَآءِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف علىٰ ما يأتي[(٣)]:

١ - متعلّقان بفعل محذوف يَدُلُّ عليه سياق الكلام، وهو الظاهر عند السمين. ولم يعلّق علىٰ هذا الوجه أبو حيان بشيء. وٱختلف العلماء في تقدير هذا الفعل، فكان من ذلك ما يلي:

أ - اعطوا للفقراء. وهو تقدير مكي والعكبري.

ب - اعمدوا للفقراء، أو ٱجعلوا ما تنفقون للفقراء. وهو تقدير الزمخشري، وتبعه البيضاوي. ومثله عند الرازي، وأبي السعود.

---

(١) الدر ١/ ٦٥٣، حاشية الجمل ١/ ٢٢٥.

(٢) انظر الدر المصون ١/ ٦٥٣، وحاشية الجمل ١/ ٢٢٥.

(٣) البحر ٢/ ٣٢٨، والدر ١/ ٦٥٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١١٤، والعكبري / ٢٢٢، والكشاف ١/ ٣٠٠، وحاشية الشهاب ٢/ ٣٤٦، والرازي ٧/ ٨٥، وأبو السعود ١/ ٣٠٧، والفريد ١/ ٥١٨ - ٥١٩، والتبيان للطوسي ٢/ ٣٥٥، وكشف المشكلات ١/ ١٩٣، والطبري ٣/ ٦٤، والقرطبي ٣/ ٣٣٩.

جـ - اعجبوا للفقراء، وذكر السمين أنه تقدير العكبري. ولم نجده عنده.

قال السمين: «والأحسن من ذلك ما قَدّره مكي لكن فيه ما تقدّم».

٢ - الجار والمجرور متعلّقان بخبر مبتدأ محذوف، والتقدير: الصدقات أو النفقات التي تنفقونها للفقراء. وهو من حيث المعنىٰ جواب سؤال مقدَّر، فإنهم لما حُثّوا علىٰ الصدقات كأنهم قالوا: لمن هي؟ فأجيبوا بأنها لهؤلاء. وقدّره بعضهم[1]: وجوب صدقة البر للفقراء الذي أحصروا.

٣ - الوجه الثالث أن يتعلَّقَا بقوله: «إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ» وهو مذهب القفّال.

قال أبو حيان: «وأبعد القفّال في تقدير: إن تبدوا الصدقات للفقراء».

قال السمين: «وٱستبعده الناس لكثرة الفواصل».

٤ - أنه متعلّق بقوله: «وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ».

وذكره ٱبن الأنباري قال: «الثاني أن يكون في موضع نصب لأنه يتعلّق بقوله: «وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ». وردّه أبو حيان والسمين لكثرة الفواصل المانعة من ذلك، وذكر السمين أنه يلزم الفصل بين فعل الشرط ومعموله بجواب الشرط، فيصير نظير قولك: «من يُكرِمِ أُحْسِنِ إليه زيداً». وممّن رَدَّ هذا التعليق الواحدي، والطوسي.

٥ - هناك من جعل «لِلْفُقَرَآءِ» بدلاً من قوله «لِأَنفُسِكُمْ» فيتعلّق بما تعلّق به. أما أبو حيان فقد رَدّه لكثرة الفواصل. وأما الواحدي فقد رَدّه لأنّ بدل الشيء من غيره لا يكون إلاّ والمعنىٰ عليه، وليس كذلك ذكر النفس ههنا؛ لأن الإنفاق من حيث هو عائد عليها؛ وللفقراء من حيث هو واصل إليهم.

* والجملة ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب، سواء أقدرتها فعليّة أم ٱسمية علىٰ النحو المتقدّم في الوجهين: الأول والثاني.

ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جَرّ صفة لـ «ٱلْفُقَرَآءِ».

---

(١) إعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ١٨١.

أُحْصِرُواْ: فعل ماض مبني للمفعول، مبني على الضم. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ: جار ومجرور وفي تعلُّق الجار وجهان(١):

١ - بالفعل «أُحْصِرُواْ»، فيفيد عندئذ الظرفية.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من الضمير في «أُحْصِرُواْ» أي: مستقرّين في سبيل الله. وتقدير العكبري: مجاهدين. وتعقّبه السمين بأنه تفسير معنىٰ لا إعراب، لأن الجارّ لا يتعلّق إلا بالكون المطلق.

لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي ٱلْأَرْضِ: لَا: نافية. يَسْتَطِيعُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. ضَرْبًا: مفعول به منصوب. فِي ٱلْأَرْضِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ «ضَرْبًا»، أو بـ «ضَرْبًا» لأنه مصدر.

* وجملة «لَا يَسْتَطِيعُونَ...» فيها وجهان(٢):

١ - الأول؛ وهو الظاهر - أنها في محل نصب حال، وصاحبها الفقراء أو الضمير في «أُحْصِرُواْ»، أي: أُحْصِروا عاجزين.

٢ - الثاني: أنها ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ: يَحْسَبُهُمُ: فعل مضارع مرفوع، والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به أول مقدّم. ٱلْجَاهِلُ: فاعل مؤخّر مرفوع. أَغْنِيَآءَ: مفعول به ثانٍ منصوب. مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ: جار ومجرور، وفي هذا الجار ما يلي(٣):

---

(١) الدر ١/٦٥٥، والعكبري /٢٢٢، والفريد ١/٥١٩.

(٢) البحر ٢/٣٢٨، والدر ١/٦٥٥، والبيان ١/١٧٩، والعكبري /٢٢٢، ومشكل إعراب القرآن ١/١١٥، والفريد ١/٥١٩.

(٣) البحر ٢/٣٢٨، والدر ١/٦٥٥ - ٦٥٦، والمحرر ٢/٤٧٠، والعكبري/٢٢٢، وحاشية الجمل ١/٢٢٦.

١ - مِنْ سببية، والجار والمجرور في محل نصب مفعول لأجله؛ وجُرّ المفعول له بحرف بسبب ٱنخرام شرط المفعول له، وهو ٱتحاد الفاعل؛ لأنّ فاعل «يحسب» هو الجاهل، وفاعل التعفف هو الفقراء.

٢ - ذكر أبو حيان أن ٱبن عطية أجاز أن تكون «مِن» لبيان الجنس، ويكون التعفف داخلاً في المحسبة.

والذي وجدناه عند ٱبن عطية غير هذا فقد قال: «مِنْ... لاَبتداء الغاية، أي: من تعففهم ٱبتدأت محسبته وليست لبيان الجنس...» كذا!!

٣ - ذهب بعضهم أنه لاَبتداء الغاية، والمعنى أن محسبة الجاهل غناهم نشأت من تعفُّفهم.

وعلىٰ الوجهين الأخيرين يتعلّق الجار والمجرور بالفعل «يَحْسَبُهُمُ»، وكذا حال الوجه الأول(١).

* وجملة «يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ» فيها وجهان(٢):

١ - في محل نصب حال من «الفقراء».

٢ - استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

تَعْرِفُهُم بِسِيمَٰهُمْ: تَعْرِفُهُم: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت»، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم: حرف للجمع. بِسِيمَٰهُمْ: الباء: حرف جر، سِيمَا: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة

---

(١) قال ٱبن هشام: «... فإن المتبادر تعلُّق «مِنْ» بـ «أغنياء» لمجاورته له، ويفسده أنهم متىٰ ظنّهم ظانّ قد ٱستغنوا من تعفُّفهم علىٰ أنهم فقراء من المال فلا يكون جاهلاً بحالهم، وإنما هي متعلّقة بيحسب، وهي للتعليل» انظر مغني اللبيب ٦/ ٢٤، وٱبن هشام تابع في هذا للعكبري ولشيخه أبي حيان.

(٢) البحر ٢/ ٣٢٩، والعكبري / ٢٢٢، والفريد ١/ ٥١٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١١٥، والدر ١/ ٦٥٥، البيان ١/ ١٧٩.

المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذُّر. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، والميم: للجمع. والجارّ متعلّق بالفعل «تَعْرِفُ».

* وجملة «تَعْرِفُهُم...»(١):

- في محل نصب على الحال من الفقراء.
- أو استئنافية لا محل لها من الإعراب.

لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا: لَا: نافية، يَسْـَٔلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلنَّاسَ: مفعول به منصوب. إِلْحَافًا: فيه ثلاثة أوجه(٢):

١ - مفعول مطلق لفعل محذوف على تقدير: يلحفون إلحافاً.
* والجملة المقدّرة حال من فاعل «يَسْـَٔلُونَ».
٢ - مفعول من أجله منصوب، أي: لا يسألون لأجل الإلحاف.
٣ - مصدر في موضع الحال، والتقدير: لا يسألون مُلْحِفين.

* وجملة «لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا» فيها ما تقدّم في الجمل السابقة، وهما: الحالية، أو الاستئناف.

قال أبو حيّان: «ومن جَوّز الحال في هذه الجمل وذو الحال واحد إنما هو على مذهب من يجيز تعدُّد الحال لذي حال واحدة، وهي مسألة خلافية...».

وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ: وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٢١٥، وانظر الآية/ ٢٧٢، فقد تقدّم إعراب صدرها.

---

(١) قال أبو حيان: «وَجَوّزوا في هذه الجملة ما جَوَّزوا في الجمل قبلها من الحالية والاستئناف» انظر البحر ٢/ ٣٢٩، وانظر الفريد ١/ ٥١٩، والعكبري / ٢٢٣.

(٢) البحر ١/ ٣٣٠، والدر ١/ ٦٥٧، والعكبري / ٢٢٣، والفريد ١/ ٥١٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١١٥ لم يذكر غير الحالية، والبيان ١/ ١٧٩، وحاشية الجمل ١/ ٢٢٦، والقرطبي ٣/ ٣٤٢.

* والجملة ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ » في محل جزم جواب الشرط.

ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٤﴾

ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ٢٦٢. وٱلَّذِينَ: هنا اسم موصول في محل رفع مبتدأ، وذكرناه هنا لبيان خبره فيما بعد. بِٱلَّيْلِ: جار ومجرور، وهو متعلّق بالفعل « يُنفِقُونَ ». وَٱلنَّهَارِ: الواو: حرف عطف، النهار: معطوف على « ٱلَّيْلِ » مجرور مثله. سِرًّا: وفيه إعرابان[(١)]:

١ - مفعول مطلق على تقدير: يُسِرّون إنفاقهم سِرّاً.

* والجملة المقدّرة في محل نصب على الحال من الواو في « يُنفِقُونَ ».

٢ - حال[(٢)]، فهو مصدر في محل نصب حال.

وَعَلَانِيَةً: الواو: حرف عطف، عَلَانِيَةً: اسم معطوف على « سِرًّا » منصوب مثله.

فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ: الفاء[(٣)]: زائدة في خبر الموصول « ٱلَّذِينَ » لما فيه من رائحة الشرط والإبهام. وعلى هذا فالجملة « لَهُمْ أَجْرُهُمْ » في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ ».

وفي تفسير أبي السعود[(٤)]: « وقيل: للعطف، والخبر محذوف، أي: ومنهم الذين... إلخ، ولذلك جُوّز الوقف على: وَعَلَانِيَةً » ونقل النصّ عنه في حاشية الجمل.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ١/ ١١٥ ولم يذكر غير الحالية، ومثله في الفريد ١/ ٥١٨، والعكبري / ٢٢٣، وانظر حاشية الجمل ١/ ٢٢٦.

(٢) انظر الارتشاف / ١٥٧٠ وهو مذهب سيبويه وجمهور البصريين في مجيء المصدر في موضع الحال.

(٣) البحر ٢/ ٣٣١، والدر ١/ ٦٥٨، والقرطبي ٣/ ٣٤٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ١٩٦.

(٤) أبو السعود ١/ ٣٠٨، وانظر حاشية الجمل ١/ ٢٢٦ - ٢٢٧.

* وجملة « ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ . . . فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ » ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

* وقوله تعالىٰ: فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ تقدّم إعرابها في الآية / ٦٢، والآية / ٢٦٢ من هذه السورة، فٱنظر هذا فيما تقدّم.

ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْبَيْعُ مِثْلُ ٱلرِّبَوٰاْ ۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ ۚ فَمَن جَآءَهُۥ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَمَنْ عَادَ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٧٥﴾

ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ: ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل رفع مبتدأ. يَأْكُلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ٱلرِّبَوٰاْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذر.

* وجملة « يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ: لَا: نافية. يَقُومُونَ: فعل مضارع وإعرابه كإعراب « يَأْكُلُونَ ».

* وجملة « يَقُومُونَ » فيها ما يلي(١):

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ ».

٢ - ذهب بعضهم إلىٰ أنها حال فهي في محل نصب.

قال السمين: « وهو سهو، وقد يُتكلّف تصحيحه بأن يضمر الخبر كقراءة من قرأ(٢): « ونحن عصبةً ». أراد أن القراءة علىٰ تقدير: ونحن نجتمعُ عُصْبَةً فيكون

(١) البحر ٢/ ٣٣٣ «ووقع في بعض التصانيف أنها حالية، وهو بعيد إذ يتكلّف إضمار خبر من غير دليل عليه»، وانظر الدر ١/ ٦٦١، والعكبري / ٢٢٣، والفريد ١/ ٥٢٠، والبيان ١/ ١٨٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١١٦، إعراب النحّاس ١/ ٢٩٣.

(٢) سورة يوسف ١٢/ ٨، وانظر القراءة في كتاب معجم القراءات ٤/ ١٨٤ لمؤلفه عبداللطيف الخطيب، وهي مروية عن علي رضي الله عنه.

الخبر جملة «نجتمع»، و«عصبة» حال».

* وجملة «ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ. . .» ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

إِلَّا: أداة حصر، كَمَا يَقُومُ: الكاف: حرف جر، مَا: مصدرية، يَقُومُ: فعل مضارع مرفوع. ٱلَّذِى: اسم موصول في محل رفع فاعل. و«مَا» وما بعدها فيها ما يلي(١):

١ - في تأويل مصدر في محل جرٍّ بالكاف، وهما متعلّقان بمحذوف نعت لمصدر محذوف، والتقدير: لا يقومون إلا قياماً مثل قيام الذي يتخبّطه الشيطان. وهذا الوجه هو المشهور عند البصريين.

٢ - يجوز أن يكون المصدر في محل نَصْب علىٰ الحال من ضمير ذلك المصدر المقدّر، أي: لا يقومونه، أي: القيام إلاّ مشبهاً قيامَ الذي يتخبّطه الشيطان. وهو رأي سيبويه.

٣ - وجَوَّز بعضهم في «مَا» أن يكون اسماً موصولاً بمعنىٰ «الذي»، والعائد محذوف، والتقدير: إلا كالقيام الذي يقومه الذي يتخبّطه الشيطان. قال السمين: «وهو بعيد». ولم يستبعده أبو حيان.

* وعلىٰ الإعرابين في «مَا» فإن جملة يَقُومُ صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ: يَتَخَبَّطُهُ: فعل مضارع مرفوع، والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به مقدّم. ٱلشَّيْطَٰنُ: فاعل مؤخر مرفوع.

* والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

مِنَ ٱلْمَسِّ: جار ومجرور، وفي تعلُّقه ما يلي(٢):

---

(١) البحر ٢/ ٣٣٤، والدر المصون ١/ ٦٦٠، وأبو السعود ١/٣٠٨، والعكبري / ٢٢٣، ولم يذكر غير الوصف. ومثله في الفريد ١/ ٥٢٠.

(٢) انظر البحر ٢/ ٣٣٤، والدر ١/ ٦٦١ - ٦٦٢، والكشاف ١/ ٣٠٢، والفريد ١/ ٥٢٠، والعكبري/ ٢٢٣ وذكر الوجه الأول. وحاشية الجمل ١/ ٢٢٧ «وقوله متعلّق ب - «يَقُومُونَ»، أي: على أن «مِن» للتعليل. والمعنىٰ: لا يقومون من أجل الجنون. . .»، والرازي ٧/ ٩٥.

١ - متعلِّق بالفعل «يَتَخَبَّط» فيكون في موضع نصب. وهذا قول العكبري. قال: «أي: من جهة الجنون، فيكون في موضع نصب».

٢ - متعلّق بـ «يَقُومُونَ»، أي: لا يقومون من المسِّ الذي بهم إلاّ كما يقوم المصروع. ومِنْ: للتعليل.

٣ - أنه متعلّق بـ «يَقُومُ» أي: كما يقوم المصروع من جنونه.

والوجهان الأخيران ذكرهما الزمخشري. وضعّف أبو حيان تعلُّقه بـ «يَقُومُونَ»، وتعقّب السمينُ شيخه أبا حيان.

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْبَيْعُ مِثْلُ ٱلرِّبَوٰاْۗ: ذَٰلِكَ: وفيه إعرابان[1]:

١ - اسم إشارة مبنيّ علىٰ السكون في محل رفع خبر مبتدأ مضمر، تقديره: قيامهم ذلك. واللام للبُعد، والكاف: حرف خطاب.
قال أبو حيان: «. . .إلاّ أن في هذا الوجه فَصْلاً بين المصدر ومتعلَّقه الذي هو بِأَنَّهُمْ، علىٰ أنه لا يبعد جواز ذلك؛ لحذف المصدر؛ فلم يظهر قُبْح بالفصل بالخبر».

٢ - اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، وخبره متعلَّق «بِأَنَّهُمْ».

بِأَنَّهُمْ: الباء: حرف جر. أَنَّ: حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب اسم «أَنَّ». قَالُوٓاْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل. والمصدر المؤوَّل «بقولهم» في محل جرّ بالباء، والجار متعلّق بخبر «ذَٰلِكَ» المقدّر، أي: ذلك كائن بسبب قولهم. وتقدير العكبري: «. . .مُسْتَحَقٌّ بقولهم».

* وجملة «قَالُوٓاْ» في محل رفع خبر «أَنَّ».

* وجملة «ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوٓاْ» تعليليّة لا محلّ لها من الإعراب.

إِنَّمَا: كافّة ومكفوفة لا عمل لها. ٱلْبَيْعُ: مبتدأ مرفوع. مِثْلُ: خبر المبتدأ. ٱلرِّبَوٰاْۗ: مضاف إليه مجرور والكسرة مقدّرة منع من ظهورها التعذّر.

---

(١) البحر ٢/ ٣٣٤، والدر ١/ ٦٦٢، والفريد ١/ ٥٢٠.

* وجملة « إِنَّمَا ٱلْبَيْعُ مِثْلُ ٱلرِّبَوٰاْ » في محل نصب مقول القول.

وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ: وَأَحَلَّ: في الواو: الحاليّة، والاستئنافيّة، والعطف. أَحَلَّ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ٱلْبَيْعَ: مفعول به منصوب. وَحَرَّمَ: الواو: حرف عطف. حَرَّمَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ لفظ الجلالة. ٱلرِّبَوٰاْ: مفعول به منصوب.

* وجملة « وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ » فيها ما يلي(١):

١ - في محل نصب حال.

٢ - استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قال السمين: « الظاهر أنه من كلام الله تعالىٰ أخبر بأنه أحلّ هذا وحَرّم ذاك، وعلىٰ هذا فلا محلّ لهذه الجملة من الإعراب ».

قال أبو السعود: « والجملة ٱبتدائية لا محلّ لها من الإعراب ».

٣ - ذهب بعضهم إلىٰ أنها في محل نصب بالقول عطفاً علىٰ المقول: « إِنَّمَا ٱلْبَيْعُ مِثْلُ ٱلرِّبَوٰاْ ».

قال السمين: « وهو بعيد جداً، نقلتُه عن قاضي القضاة عِزّ الدين في دَرْسه ».

* وجملة « حَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ » معطوفة علىٰ جملة « وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ » فلها حكمها.

فَمَن جَآءَهُۥ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ:

فَمَن: الفاء: استئنافية. مَن: فيه إعرابان(٢):

١ - اسم شرط جازم مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ.

٢ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ.

جَآءَهُۥ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح في محل جزم، فهو فعل الشرط إن كانت « مَن » شرطاً. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدَّم.

---

(١) البحر ٢/ ٣٣٥ ذكر الوجه الثاني، والدرّ المصون ١/ ٦٦٣، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٠٩، والرازي ٧/ ٩٩.

(٢) الدر ١/ ٦٦٣، والفريد ١/ ٥٢٠ ولم يذكر غير الشرطية، وحاشية الجمل ١/ ٢٢٧، وحاشية الشهاب ٢/ ٣٤٧، وروح المعاني ٣/ ٥٠.

مَوْعِظَةٌ: فاعل مؤخر مرفوع. مِّن رَّبِّهِۦ: جار ومجرور، وفي تعلُّق الجار قولان[١]:

١ - متعلِّق بـ «جَآءَهُۥ» وتكون «مَن» لابتداء الغاية.

٢ - متعلِّق بمحذوف صفة لـ «مَوْعِظَةٌ». أي: موعظة من موعظات رَبِّه، أي: بعض مواعظه.

فَٱنتَهَىٰ: الفاء: حرف عطف للترتيب والتعقيب. ٱنتَهَىٰ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدّر علىٰ الألف. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ «مَن». والمفعول محذوف، أي: انتهىٰ عن قول مثل ما تقدّم. فَلَهُۥ[٢]: الفاء: واقعة في جواب الشرط «مَن»، أوهي زائدة في خبر «مَن» الموصول، على التقديرين السابقين. اللام: حرف جر، الهاء: ضمير متصل في محل جر باللام. والجار متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. مَا: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. أو هو مرفوع بمتعلّق الظرف.

قال أبو السعود[٣]: «و «مَا»: مرتفع بالظرف إنْ جعلت «مَن» موصولة، وبالابتداء إن جعلتها شرطية علىٰ رأي سيبويه؛ لعدم اعتماد الظرف علىٰ ما قبله».

سَلَفَ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ «مَا».

* وفي الجمل السّابقة ما يلي:

١ - إذا أعربت «مَن» شرطاً، كانت جملة «جَآءَهُۥ» في محل رفع خبر، أو جملة الشرط والجزاء معاً.

٢ - إذا أعربت «مَنْ» موصولاً كانت جملة «جَآءَهُۥ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

٣ - جملة «فَٱنتَهَىٰ» معطوفة علىٰ جملة «جَآءَهُۥ» فلها حكمها.

---

(١) الدر ١/ ٦٣٦، وأبو السعود ١/ ٣٠٩، وروح المعاني ٣/ ٥١.

(٢) قال السمين: «فعلىٰ الأول الفاء واجبة، وعلىٰ الثاني الفاء جائزة»، وانظر حاشية الجمل ١/ ٢٢٧.

(٣) انظر تفسيره ١/ ٣٠٩، وروح المعاني ٣/ ٥١.

٤ - فَلَهُۥ مَا سَلَفَ: فيها حكمان:

أ - إذا جعلت «مَنْ» شرطاً، فالجملة في محل جزم جواب الشرط.

ب - إذا جعلت «مَنْ» موصولاً فالجملة في محل رفع خبره، والفاء: زائدة لما في الموصول «مَنْ» رائحة الشرط.

* وجملة «سَلَفَ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «فَمَن جَآءَهُۥ . . . فَلَهُۥ مَا سَلَفَ» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ: الواو: استئنافية، أو حالية، أو عاطفة. أَمْرُهُ: مبتدأ مرفوع، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. إِلَى ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر، أي: كائن إلى الله.

* والجملة: ١ - استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

٢ - أو في محل نصب علىٰ الحال.

٣ - أو في محل جزم علىٰ عطفها علىٰ جملة «فَلَهُۥ مَا سَلَفَ».

وَمَنْ عَادَ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ: وَمَنْ: الواو: ٱستئناف، أو عطف. مَنْ: فيه الوجهان المتقدّمان[1]: الشرطيّة، والموصوليّة، وهي علىٰ الوجهين في محل رفع مبتدأ. عَادَ: مثل «جَآءَهُۥ» المتقدّم علىٰ الجزم في تقدير الشرطية، والفاعل ضمير يعود علىٰ «مَنْ». فَأُوْلَٰٓئِكَ: الفاء: فيها ما يلي:

١ - رابطة لجواب الشرط علىٰ تقدير الشرطية في «مَنْ».

٢ - زائدة في خبر الموصول علىٰ تقدير الموصولية في «مَنْ».

أُوْلَٰٓئِكَ: اسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب. أَصْحَٰبُ: خبر المبتدأ مرفوع. ٱلنَّارِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة «وَمَنْ عَادَ . . .»:

١ - ٱستئنافيّة.

---

(١) انظر الدر ١/ ٦٦٣.

* وجملة «عَادَ»:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ «مَنْ».

٢ - وهو شرط، أو لا محل لها من الإعراب صلة الموصول «مَنْ».

* وجملة «فَأُوْلَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ» فيها وجهان:

١ - في محل جزم جواب الشرط «مَنْ».

٢ - في محل رفع خبر المبتدأ الموصول «مَنْ».

هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ: هُمْ: ضمير منفصل مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. فِيهَا: جار ومجرور متعلّقان بالخبر «خَـٰلِدُونَ». خَـٰلِدُونَ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* والجملة في محل نصب علىٰ الحال من «أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ». ويجوز أن تكون في محل رفع خبر ثانٍ عن «أُوْلَئِكَ».

يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرْبِي ٱلصَّدَقَـٰتِ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ 

يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ: يَمْحَقُ: فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ٱلرِّبَوٰاْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة.

* والجملة ٱستئنافيةٌ لا مَحلّ لها من الإعراب.

وَيُرْبِي ٱلصَّدَقَـٰتِ: الواو: حرف عطف. يُرْبِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة علىٰ الياء. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالىٰ. ٱلصَّدَقَـٰتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة.

* والجملة معطوفة علىٰ الجملة السابقة؛ فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ: الواو: عاطفة علىٰ ما سبق، أو ٱستئنافية. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. لَا: نافية، يُحِبُّ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر

تقديره «هو». كُلَّ: مفعول به منصوب. كَفَّارٍ: مضاف إليه مجرور، أَثِيمٍ: نعت لـ «كَفَّارٍ» مجرور مثله.

* وجملة «لَا يُحِبُّ...» في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة «ٱللَّهُ لَا يُحِبُّ...»:

١ - معطوفة علىٰ ما سبق.

٢ - أو ٱستئنافيّة فلا محلّ لها من الإعراب.

> إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٧﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل نصب اسم إِنَّ. ءَامَنُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «ءَامَنُواْ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.؟

* وجملة «إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ...لَهُمْ أَجْرُهُمْ...» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ: الواو: حرف عطف. عَمِلُواْ: إعرابه كإعراب «ءَامَنُواْ». ٱلصَّٰلِحَٰتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة الصلة قبلها، فلا محلّ لها من الإعراب.

وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ:

وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ: إعرابها كإعراب «وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ».

* وهي معطوفة علىٰ جملة الصلة فلا محلّ لها من الإعراب.

وَءَاتَوُاْ: الواو: حرف عطف، ءَاتَوْاْ: فعل ماض مبني علىٰ فتح مقدّر علىٰ الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين «آتىٰ - وا»، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

ٱلزَّكَوٰةَ: مفعول به.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة الصِّلة فلا محلّ لها من الإعراب.

لَهُمۡ : متعلقان : ١ - بمحذوف خبر مقدم.
٢ - باستقرار مقدّر.

أَجۡرُهُمۡ : ١ - مبتدأ مؤخّر مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.
٢ - فاعل بالٱستقرار الذي تعلّق به « لَهُمۡ ».

* « لَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ. . . » الجملة في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وقوله في بقية الآية « عِندَ رَبِّهِمۡ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ » تقدّم إعراب مثله في الآية / ٦٢، والآية / ٢٦٢ من هذه السورة.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ 

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: تقدّم إعراب مثله في الآية / ١٠٤ من هذه السورة.
ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.
ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ: الواو: حرف عطف، ذَرُواْ: فعل أمر مبنيّ علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. مَا: اسم موصول مبنيّ علىٰ السكون في محل نصب مفعول به. بَقِيَ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح. والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ « مَا ». مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ: جار ومجرور، وفي تعلّقه قولان[1]:

١ - متعلّق بالفعل « بَقِيَ ».

٢ - الظاهر أنه متعلّق بمحذوف علىٰ أنه حال من فاعل « بَقِيَ »، أي: الذي بقي حال كونه بعض الربا، وعلىٰ هذا تكون « مِن » للتبعيض.

---

(١) الدر ١/ ٦٦٥، وحاشية الجمل ١/ ٢٢٨.

* وجملة «وَذَرُواْ...» معطوفة علىٰ الاستئنافيّة «ٱتَّقُواْ»؛ فلا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «بَقِيَ...» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ: إن: حرف شرط، وقيل[1]: هو بمعنىٰ «إذْ»، قاله مقاتل بن سليمان، وهو قول لبعض النحويين، وهو ضعيف مردود لا يثبت في اللغة، وقيل: يُراد بها الشرط إذا كانت بمعنىٰ «إذ». وتقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٩١ من هذه السورة.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

وهذا الشرط جوابه[2] محذوف عند الجمهور، والتقدير: إن كنتم مؤمنين فاتقوا وذروا...، ومتقدِّم عند جماعة من النحويين علىٰ الشرط.

فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ فَأْذَنُواْ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَٰلِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾

فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ: الفاء: للاستئناف، إن: حرف شرط جازم. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. تَفْعَلُواْ: فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه حذف النون، في محل جزم بـ«إن» فهو فعل الشرط. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: إن لم تفعلوا ذلك، أي: ترك الربا. وقد يكون الفعل لازماً ولا حاجة إلىٰ مثل هذا التقدير.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

فَأْذَنُواْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، ٱئْذَنُواْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والمعنىٰ: فأعلموا غيركم. أمر المخاطبين بترك الربا أن يعلموا غيرهم بذلك. والمفعول هنا محذوف[3].

(١) البحر ٢/ ٣٣٧ - ٣٣٨، والدر ١/ ٦٦٦.
(٢) الدر ١/ ٦٦٦.
(٣) البحر ٢/ ٣٣٩، والدر المصون ١/ ٦٦٦، والعكبري / ٢٢٥.

قال العكبري: «والمفعول محذوف، أي: فأعلموا غيركم، وقيل: المعنىٰ، صيروا عالمين بالحرب». وٱستبعد السمين قوله: «صِيْروا عالمين».

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

بِحَرْبٍ: جار ومجرور، والجار متعلّق بالفعل «ٱئْذَنُواْ». مِّنَ ٱللَّهِ: جار ومجرور، والجار متعلّق بمحذوف صفة لـ «حَرْبٍ»، أي: بحربٍ كائنةٍ من الله.

وَرَسُولِهِۦ: الواو: حرف عطف. رَسُولِ: معطوف علىٰ لفظ الجلالة مجرور مثله. الهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَٰلِكُمْ: الواو: عاطفة. و إِن: حرف شرط جازم. تُبْتُمْ: فعل ماضٍ مبنيّ علىٰ السكون في محل جزم بـ «إن» فهو فعل الشرط. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. والميم: حرف للجمع. فَلَكُمْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط. لَكُمْ: جار ومجرور، وهو متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. والميم: للجمع. رُءُوسُ: مبتدأ مؤخّر مرفوع. أَمْوَٰلِكُمْ: مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جَرّ بالإضافة، والميم: حرف للجمع.

* وجملة «فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَٰلِكُمْ» في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة «وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ...» معطوفة علىٰ جملة «فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ» فلا محلّ لها من الإعراب.

لَا تَظْلِمُونَ: لَا: نافية. تَظْلِمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: لا تظلمون غيركم.

* وفي محل الجملة قولان(١):

١ - الأول - وهو الظاهر - أنها ٱستئنافيَّة لا محلّ لها من الإعراب.

٢ - الثاني أنّها في محل نصب علىٰ الحال من الكاف في «لَكُمْ».

قال السمين: «والعامل ما تَضَمَّنه الجارّ من الاْستقرار لوقوعه خبراً في رأي الأخفش».

(١) البحر ٢/ ٣٣٩، والدر ١/ ٦٦٧، وحاشية الجمل ١/ ٢٢٩، والحجة للفارسي ٢/ ٤١٣، وروح المعاني ٣/ ٥٣.

قال أبو حيان: «والعامل في الحال ما في حرف الجرّ من شَوْب الفعل. قاله الأخفش».

وَلَا تُظْلَمُونَ: الواو: حرف عطف، لَا: نافية. تُظْلَمُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* والجملة معطوفة على المتقدّمة فلها حكمها.

وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَن تَصَدَّقُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٨٠﴾

وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ: الواو: استئنافيّة، إِن: حرف شرط جازم. كَانَ: فيه قولان[1]:

١ - الظّاهر أنه فعل تامٌّ بمعنىٰ «حدث» أو «وجِد» فيكتفي بفاعله. وقدره أبو حيان بمعنىٰ حضر.

قال السمين: «وأكثر ما تكون كذلك إذا كان مرفوعها نكرة، نحو: قد كان من مطرٍ».

٢ - فعل ناقص[2] والخبر محذوف.

وتقديره عند العكبري: «وإن كان ذو عسرة لكم عليه حق أو نحو ذلك» وذكروا أنه مذهب بعض الكوفيين في الآية. وبدأ الطبري بهذا الوجه، والفعل علىٰ الحالين مبنيّ علىٰ الفتح في محل جزم، فهو فعل الشرط.

---

(١) البحر ٢/ ٣٤٠، والدر ١/ ٦٦٨، والعكبري / ٢٢٥، والارتشاف / ١١٥٤، والفريد ١/ ٥٢٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١١٧، وانظر البيان ١/ ١٨١، وحاشية الجمل ١/ ٢٢٩، ومعاني الزجاج ١/ ٣٥٩، وإعراب النحّاس ١/ ٢٩٤ - ٢٩٥، والطبري ٣/ ٧٢، والرازي ٧/ ١٠٩، وحاشية الشهاب ٢/ ٣٤٨، وروح المعاني ٣/ ٥٣.

(٢) ويشهد لهذا التوجيه قراءة «**وإن كان ذا عسرة**» أي: وإن كان الغريم ذا عسرة. وهي قراءة أبي ابن كعب وابن مسعود وابن عباس والمعتمر وحجاج الوراق. انظر كتاب «معجم القراءات» ١/ ٤٠٧ لمؤلفه عبداللطيف الخطيب.

ذُو عُسْرَةٍ: علىٰ الوجهين السَّابقين في «كَانَ» يكون إعرابه: ذُو:

١ - فاعل: إذا كانت «كَانَ» تامّة، وهو مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء السّتَّة.

٢ - اسم «كَانَ» إذا أعربته فعلاً ناسخاً.

عُسْرَةٍ: مضاف إليه مجرور. فَنَظِرَةٌ: الفاء: واقعة في جواب الشرط، نظرة: فيه ما يلي[(١)]:

١ - خبر مبتدأ محذوف، أي: فالأمر، أو الواجب.

٢ - مبتدأ خبره محذوف، أي: فعليكم نظرة.

٣ - فاعل لفعل مضمر، أي: فتجبُ نظرة.

٤ - وقدَّروا وجهاً آخر، وهو: «فلتكن نظرة». كذا عند أبي السُّعود.

إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ[(٢)]: جار ومجرور، والجارُّ متعلِّق بالمصدر «نظرة» أو بمحذوف صفة له.

* وجملة «وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ...» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ» في محل جزم جواب الشرط.

وَأَن تَصَدَّقُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ: وَأَن: الواو: استئنافية، أَن: حرف مصدري ونصب وٱستقبال. تَصَدَّقُواْ: أصله تتصدقوا فحذفت إحدى التاءين علىٰ خلاف في المحذوف. فهو فعل مضارع منصوب بـ «أَن» وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: بالإنظار، أو برأس المال، علىٰ الغريم.

---

(١) البحر ٢/ ٣٤، والمحرر ٢/ ٤٩٤، والدر المصون ١/ ٦٦٩، والفريد ١/ ٥٢٢، والبيان ١/ ١٨١، وأبو السعود ١/ ٣١٠، وحاشية الجمل ١/ ٢٢٩، ومغني اللبيب ٦/ ٤٥١ «ما يحتمل النوعين»، أي: حذف المبتدأ أو حذف الخبر. روح المعاني ٣/ ٥٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١١٧.

(٢) ذكر الهمداني أنه متعلِّق ب - «نظرة»، وانظر الفريد ١/ ٥٢٣.

❊ وجملة « تَصَدَّقُواْ » صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.

❊ و« أن » وما بعدها في تأويل مصدر[1]، وهو مبتدأ، أي: وتصدُّقُكم...

خَيْرٌ: خبر المبتدأ مرفوع، لَّكُمْ: جار ومجرور متعلّقان بـ « خَيْرٌ »، والميم: حرف للجمع.

❊ وجملة « وَأَن تَصَدَّقُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ » ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ[2]: تقدّم إعراب مثلها في الآية / ١٨٤ من هذه السورة. وانظر قريباً الآية / ٢٧٨ « إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ».

❊ والجملة ٱستئنافية.

وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ 

وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ: وَٱتَّقُواْ: الواو: حرف عطف، أو ٱستئنافية. ٱتَّقُواْ: فعل أمر مبنيّ علىٰ حذف النون. والواو: ضمير متَّصل في محل رفع فاعل. يَوْمًا: مفعول به منصوب. قال ٱبن عطية[3]: « ويوماً منصوب علىٰ المفعول لا علىٰ الظرف ».

❊ والجملة:

١ - ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة علىٰ الٱستئناف « وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ » فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

تُرْجَعُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون.

---

(١) انظر المحرر ٢/ ٤٩٧، وإعراب النحّاس ١/ ٢٩٦، والقرطبي ٣/ ٣٧٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١١٧.

(٢) وانظر تفسير أبي السعود ١/ ٣١١.

(٣) المحرر ٢/ ٤٩٩، وانظر الحجة للفارسي ٢/ ٤١٨.

والواو: في محل رفع نائب فاعل. فِيهِ: جار ومجرور، والجار متعلّق بـ « تُرْجَعُونَ ».

* والجملة « تُرْجَعُونَ فِيهِ... » في محل نصب[1] صفة لـ « يَوْمًا ».

إِلَى ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « تُرْجَعُونَ ». وذكر ٱبن عطية أنه مضاف إلىٰ محذوف تقديره[2]: إلىٰ حكم الله...

ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ: ثُمَّ: حرف عطف للترتيب والتراخي.

تُوَفَّىٰ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الألف. كُلُّ: نائب عن الفاعل مرفوع. نَفْسٍ: مضاف إليه مجرور. مَّا: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ، والأول هو النائب عن الفاعل. وهو علىٰ تقدير مضاف، أي: أجر ما كسبت، أو جزاء ما كسبت من خير أو شر. كَسَبَتْ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح. والتاء: حرف للتأنيث. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هي » يعود علىٰ نفس. والمفعول محذوف تقديره « كَسَبَتْه »، وهو العائد علىٰ « مَّا » الموصولة.

* وجملة « تُوَفَّىٰ... » معطوفة علىٰ جملة « تُرْجَعُونَ »، فهي مثلها في محل نصب.

* وجملة « كَسَبَتْ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ: الواو: حاليّة. هم: ضمير رفع في محل رفع مبتدأ. لَا: نافية. يُظْلَمُونَ: فعل مضارع مبنيّ للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة « لَا يُظْلَمُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هم ».

* وجملة « هُمْ لَا يُظْلَمُونَ » في محل نصب علىٰ الحال.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٥/ ٢٢٤ «الجملة السادسة: التابعة لمفرد»، وانظر إعراب النحاس ١/ ٢٩٦، والٱرتشاف / ١٨٣٠.

(٢) المحرر ٢/ ٤٩٩، وانظر القرطبي ٣/ ٤٧٦.

وفي صاحب الحال ما يلي[1]:

١ - حال من « كُلُّ نَفْسٍ » وجُمِع اعتباراً بالمعنىٰ.

٢ - أجاز العكبري أن يكون حالاً من الضمير في « تُرْجَعُونَ » وتعقّبه السمين.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكۡتُبُوهُۚ وَلۡيَكۡتُب بَّيۡنَكُمۡ كَاتِبُۢ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَلَا يَأۡبَ كَاتِبٌ أَن يَكۡتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُۚ فَلۡيَكۡتُبۡ وَلۡيُمۡلِلِ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ وَلۡيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبۡخَسۡ مِنۡهُ شَيۡـٔٗاۚ فَإِن كَانَ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ سَفِيهًا أَوۡ ضَعِيفًا أَوۡ لَا يَسۡتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلۡيُمۡلِلۡ وَلِيُّهُۥ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَٱسۡتَشۡهِدُواْ شَهِيدَيۡنِ مِن رِّجَالِكُمۡۖ فَإِن لَّمۡ يَكُونَا رَجُلَيۡنِ فَرَجُلٞ وَٱمۡرَأَتَانِ مِمَّن تَرۡضَوۡنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحۡدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحۡدَىٰهُمَا ٱلۡأُخۡرَىٰۚ وَلَا يَأۡبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْۚ وَلَا تَسۡـَٔمُوٓاْ أَن تَكۡتُبُوهُ صَغِيرًا أَوۡ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦۚ ذَٰلِكُمۡ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقۡوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَرۡتَابُوٓاْ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةٗ تُدِيرُونَهَا بَيۡنَكُمۡ فَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَلَّا تَكۡتُبُوهَاۗ وَأَشۡهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعۡتُمۡۚ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٞ وَلَا شَهِيدٞۚ وَإِن تَفۡعَلُواْ فَإِنَّهُۥ فُسُوقُۢ بِكُمۡۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿٢٨٢﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ: تقدّم إعراب مثله في الآية / ١٠٤ من سورة البقرة.

إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكۡتُبُوهُۚ: إِذَا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه مبني علىٰ السكون في محل نصب. تَدَايَنتُم: فعل ماض مبنيّ علىٰ السكون. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والميم: حرف للجمع. بِدَيۡنٍ: جار ومجرور، متعلّق بـ « تَدَايَنتُم ».

* وجملة « تَدَايَنتُم » في محل جرّ بالإضافة.

---

(١) الدر المصون ١/ ٦٧١، وتفسير أبي السعود ١/ ٣١١، وحاشية الجمل ١/ ٢٣٠، وانظر روح المعاني ٣/ ٥٤.

إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى: إِلَىٰٓ أَجَلٍ: جار ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ قولان[(١)]:

١ - متعلِّق بـ « تَدَايَنتُم »، وهو أَوْجَه الوجهين.

٢ - يجوز أن يتعلَّق بمحذوف صفة لـ « دَيْنٍ »، أي: بدين كائنٍ إلىٰ أجل مُسمّىٰ.

مُّسَمًّى: صفة لـ « أَجَلٍ » مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة علىٰ الألف المحذوف لفظاً المثبتة خطاً منع من ظهورها التعذّر. فَٱكْتُبُوهُ: الفاء: واقعة في جواب الشرط. ٱكْتُبُوهُ: فعل أمر مبنيّ علىٰ حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

* وجملة « فَٱكْتُبُوهُ » لا محلّ لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم وهو « إِذَا ».

وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌۢ بِٱلْعَدْلِ: الواو: حرف عطف. لْيَكْتُب: اللام: لام الأمر، يَكْتُب: فعل مضارع مجزوم[(٢)]: بَّيْنَكُمْ: ظرف مكان منصوب. والكاف: في محل جرّ بالإضافة، والميم: حرف للجمع. والظرف متعلِّق بالفعل « يَكْتُب ».

كَاتِبٌۢ: فاعل مرفوع. بِٱلْعَدْلِ: جار ومجرور، وفي تعلُّقه أَوْجُه[(٣)]:

١ - متعلِّق بالفعل « يَكْتُب »، وهو ما ذهب إليه ٱبن عطيّة.

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من فاعل الفعل، أي: ليكتب ذلك الدين عادلاً.

٣ - متعلِّق بمحذوف صفة لـ « كَاتِبٌۢ » أي: كاتبٌ مأمون علىٰ ما يكتب.

٤ - يجوز أن يتعلّق بالفعل، ويكون مفعولاً به. أي: بسبب العدل.

٥ - متعلِّق بمحذوف حال من الضمير المستكنّ في « كَاتِبٌۢ ».

٦ - يجوز أن يكون متعلّقاً بـ « كَاتِبٌۢ »، ذهب إلى هذا الزمخشري، ويكون

---

(١) البحر ٢/٣٤٣، والدر المصون ١/ ٦٧١ - ٦٧٢، والفريد ١/ ٥٢٣، والعكبري/ ٢٢٧، وأبو السعود ١/ ٣١١.

(٢) قال أبو السعود: «وحَذْف المفعول إما لتعيينه أو للقصد إلىٰ إيقاع نفس الفعل، أي: ليفعل الكتابة» انظر ١/ ٣١١.

(٣) البحر ٢/ ٣٤٣ - ٣٤٤، والدر ١/ ٦٧٢، والفريد ١/ ٥٢٣، والعكبري / ٢٢٧، والقرطبي ٣/ ٣٨٤، والكشاف ١/ ٣٠٤، والمحرر ٢/ ٥٠٢.

صفة له أي: كاتب مأمون علىٰ ما يكتب. وتقدّم هذا. وردّ هذا الرأي ٱبن عطية، والقرطبي.

٧ - أجازوا أن تكون الباء زائدة، ويكون التقدير: فليكتب بينكم كاتب العدل. وتقدير العكبري: «وليكتب العدل».

* وجملة «لْيَكْتُب...» معطوفة علىٰ جملة الجواب «فَٱكۡتُبُوهُۚ» فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَلَا يَأۡبَ كَاتِبٌ أَن يَكۡتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُۚ:

الواو: حرف عطف. لَا: ناهية. يَأۡبَ: فعل مضارع مجزوم بـ «لَا»، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة. كَاتِبٌ: فاعل مرفوع. أَن يَكۡتُبَ: أَن: حرف مصدري ونَصْب وٱستقبال. يَكۡتُبَ: فعل مضارع منصوب، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ «كَاتِبٌ»، والمفعول محذوف أي: الدين. و «أَن» وما بعدها في تأويل مصدر وهو مفعول به للفعل «يَأۡبَ» أي: ولا يأب الكتابة أو هو علىٰ تقدير «مِنْ» لأن «يَأۡبَ» بمعنىٰ «يمتنع».

* وجملة «يَكۡتُبَ» صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «لاَ يَأۡبَ كَاتِبٌ...» معطوفة علىٰ جملة «ٱكۡتُبُوهُ»، فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

كَمَا: الكاف: حرف جر، «مَا»: فيها ما يلي:

١ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جَرّ بالكاف.

٢ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرّ بالكاف.

٣ - نكرة موصوفة في محل جرّ بالكاف.

وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[1]:

---

(١) البحر ٢/ ٣٤٤، والدر المصون ١/ ٦٧٢، والمحرر ٢/ ٥٠٣، والعكبري / ٢٢٧، والبيان ١/ ١٨٢، وحاشية الجمل ١/ ٢٣٠، والكشاف ١/ ٣٠٤، والقرطبي ٣/ ٣٨٥، الرازي ٧/ ١٢٠ - ١٢١.

١ - متعلِّق بنعت لمصدر محذوف، أي: أن يكتب كتابة مثلَ ما علّمه الله.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من ضمير المصدر، أي: الكتبَ مثلَ ما علمه الله، وهو رأي سيبويه.

٣ - يجوز أن يتعلَّق بالفعل « فَلْيَكْتُبْ » بعده، وذكر أبو حيان أنه تعليق قلق بسبب الفاء، وأنه لو كان التعليق كذلك لكان النظم: فليكتب كما علمه الله، ولما ٱحتاج إلى تقديم ما هو متأخر في المعنىٰ.

٤ - وذهب ٱبن عطية إلى أنه يحتمل أنه يكون متعلِّقاً بما في قوله « وَلَا يَأْبَ » من المعنىٰ، أي: كما أنعم الله عليه بعلم الكتابة فلا يأت هو وليُفْضِل كما أُفْضِل عليه. وتعقّبه أبو حيان بأنه خلاف الظاهر. وتكون الكاف في هذا القول للتعليل.

عَلَّمَهُ ٱللَّهُ: عَلَّمَ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، والمفعول الثاني محذوف أي[1]: بما علّمه الله إيّاه. ويجوز تقديره متصلاً فتقول: علمهوه الله. وهذا هو الضمير العائد.

* وجملة « عَلَّمَهُ ٱللَّهُ »:

١ - صلة الموصول « مَا » حرفاً كان أو اسماً، فلا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل جَرٍّ صفة لـ « مَا » إن كانت نكرة.

فَلْيَكْتُبْ: الفاء: واقعة في جواب شرط مقدّر. أي: إن كان الأمر كذلك فليكتب. واللام: للأمر. يَكْتُبْ: فعل مضارع مجزوم، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو » يعود علىٰ « كَاتِبٌ ».

* والجملة في محل جزم جواب الشرط المقدّر[2].

---

(١) الفريد ١/ ٥٢٤، حاشية الجمل ١/ ٢٣٠ «والمفعول الثاني علىٰ كل التقادير محذوف، أي: يكتب مثل ما علمه الله كتابة الوثائق. اهـ - كرخي».

(٢) وإذا قدرت الشرط بإذا: «إذا كان الأمر كذلك فليكتب»، فالجملة لا محلّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

وَلْيُمْلِلِ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ: الواو: حرف عطف. لْيُمْلِلِ: اللام: لام الأمر. يُمْلِلِ: فعل مضارع مجزوم. ٱلَّذِى: اسم موصول في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي[١]: وليملل الديّانُ الكاتبَ ما عليه الحق. قال السمين: «فحذف المفعولين للعلم بهما».

عَلَيْهِ: جار ومجرور: وفي تعلُّقه قولان[٢]:

١ - بفعل محذوف، أي: استقر عليه الحقُّ. فيكون «ٱلْحَقُّ» فاعلاً لمتعلق الجار، وهذا الفعل وفاعله جملة الصِّلة.

٢ - متعلِّق بخبر مقدّم.

ٱلْحَقُّ: مبتدأ مؤخّر.

* والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «لْيُمْلِلِ...» معطوفة علىٰ جملة «فَلْيَكْتُبْ» فلها حكمها.

وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ: الواو: حرف عطف. لْيَتَّقِ: اللام: للأمر. يَتَّقِ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلّة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب. رَبَّهُۥ: نعت، أو بدل من لفظ الجلالة، والوجه الأول أرجح. وهو منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

قال أبو السعود[٣]: «جمع ما بين الاسم الجليلُ والنعت الجميل للمبالغة في التحذير».

* والجملة معطوفة علىٰ جملة «وَلْيُمْلِلِ»، فلها حكمها علىٰ ما قدّرناه سابقاً.

وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْـًٔا: الواو: حرف عطف. لَا: ناهية، يَبْخَسْ: فعل مضارع مجزوم. والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ «ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ». مِنْهُ: جار ومجرور، وفي تعلُّق الجار ما يلي[٤]:

---

(١) الدر ١/ ٦٧٣، وحاشية الجمل ١/ ٢٣١.

(٢) الدر ١/ ٦٧٣.

(٣) انظر تفسيره ١/ ٣١٢، وانظر مثل هذا في البحر ٢/ ٣٤٤.

(٤) الدر ١/ ٦٧٣، والفريد ١/ ٥٢٤، والعكبري/ ٢٢٨، وحاشية الجمل ١/ ٢٣١.

١ - متعلّق بـ « يَبْخَسْ »، وتكون « مِنْ » لٱبتداء الغاية.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « شَيْـًٔا »؛ لأنه في الأصل صفة للنكرة « شيئاً منه » فلما قُدِّمت علىٰ النكرة صارت نصباً علىٰ الحال. شَيْـًٔا: فيه إعرابان[1]:

١ - مفعول به منصوب.

٢ - صفة لمصدر محذوف فهو نائب عن مفعول مطلق.

* وجملة « لاَ يَبْخَسْ. . . » معطوفة علىٰ جملة « فَلْيُمْلِلِ »، فلها حكمها.

فَإِن كَانَ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُۥ بِٱلْعَدْلِ: فَإِن: الفاء: استئنافيّة. إن: حرف شرط جازم. كَانَ: فعل ماض ناسخ مبني علىٰ الفتح في محل جزم بـ « إن » فعل الشرط. ٱلَّذِى: اسم موصول في محل رفع اسم « كَانَ ». عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ: إعرابه كإعرابه فيما تقدَّم في هذه الآية. سَفِيهًا: خبر « كَانَ » منصوب. أَوْ ضَعِيفًا: أو: حرف عطف، وما بعده معطوف علىٰ « سَفِيهًا » منصوب مثله. أَوْ: حرف عطف. لَا: نافية. يَسْتَطِيعُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ ». أَن يُمِلَّ: أَن: حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يُمِلَّ: فعل مضارع منصوب. وفاعله: ضمير مستتر تقديره « هو » يعود علىٰ « ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ ». هُوَ: ضمير منفصل مبني علىٰ الفتح في محل رفع توكيد[2] للضمير المستتر في « يُمِلَّ ». و« أَن يُمِلَّ » في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل « يَسْتَطِيعُ »، أي: لا يستطيع الإملال. فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُۥ بِٱلْعَدْلِ: الفاء: واقعة في جواب الشرط. لْيُمْلِلْ: اللام: للأمر. يُمْلِلْ: فعل مضارع مجزوم. وَلِيُّهُۥ: فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. بِٱلْعَدْلِ: جار ومجرور. وفي تعلُّقه الأوجه المتقدّمة في « وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبُۢ بِٱلْعَدْلِ ».

* وجملة « فَإِن كَانَ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ. . . » ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

---

(١) الدر ١/ ٦٧٣.

(٢) وفي حاشية الجمل ١/ ٢٣١ «وهذا الضمير البارز هو الفاعل أو تأكيد للفاعل المستتر. . .» وقوله: «هو الفاعل» غريب.

* وجملة « عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ » صلة الموصول، وذكرنا من قبل غير هذا التقدير.

* وجملة « لَا يَسْتَطِيعُ. . . » في محل نصب فهي معطوفة علىٰ خبر « كَانَ » وهو « سَفِيهًا ».

* جملة « يُمِلَّ. . . » صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.

* جملة « فَلْيُمْلِلْ. . . » في محل جزم جواب الشرط.

وَٱسْتَشْهِدُواْ شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ: الواو: حرف عطف. ٱسْتَشْهِدُواْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. شَهِيدَيْنِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنّىٰ. مِن رِّجَالِكُمْ: مِن: حرف جر. رِجَالِ: اسم مجرور. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للدلالة علىٰ الجمع. وفي تعلّق الجارّ ما يلي[1]:

١ - متعلّق بالفعل « ٱسْتَشْهِدُوا »، ويكون « مِن » لابتداء الغاية.

٢ - متعلّق بمحذوف صفة لـ « شَهِيدَيْنِ »، و « مِن »: تبعيضية، والتقدير: شهيدين كائنين من رجالكم.

* وجملة « وَٱسْتَشْهِدُواْ » استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ: فَإِن: الفاء: عاطفة. إِن: حرف شرط جازم. لَّمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَكُونَا: فعل مضارع مجزوم بـ « لَّمْ » في محل جزم بـ « إِن » فعل الشرط. وفي « يَكُونَا رَجُلَيْنِ» قولان[2]:

١ - أن تكون ناقصة. والألف: اسمها، و رَجُلَيْنِ: خبر منصوب.

٢ - أن تكون تامّة، والألف: فاعلها، و رَجُلَيْنِ: نصب علىٰ الحال المؤكّدة.

فَرَجُلٌ: الفاء: للجزاء. وفي « رَجُلٌ » أعاريب[3]:

---

(١) الدر ١/ ٦٧٤، وحاشية الجمل ١/ ٢٣٢، وأبو السعود ١/ ٣١٢، والفريد ١/ ٥٢٤ لم يذكر غير الوصف، والعكبري / ٢٢٨.

(٢) البحر ٢/ ٣٤٦، والدر ١/ ٦٧٤، وحاشية الجمل ١/ ٢٣٢.

(٣) البحر ٢/ ٣٤٦، والدر ١/ ٦٧٤، ، وحاشية الجمل ١/ ٢٣٢، والطبري ٣/ ٨١، ومعاني =

١ - مبتدأ، وخبره محذوف، والتقدير: فرجل وٱمرأتان يكفون في الشهادة أو مجزئون، أو يشهدون.

٢ - خبر، والمبتدأ محذوف، والتقدير: فالشاهد رجل وٱمرأتان.

٣ - قيل: هو مرفوع بفعل مقدّر، أي: فيكفي رجل، أي: شهادة رجل، أو فليشهد رجل، وهو تقدير الزمخشري، وتقدير الزجاج: فالذي يشهد.

٤ - وقيل: هو مرفوع بكان الناقصة مقدَّرة أي: فليكن ممن تشهدون رجل وٱمرأتان. وذكره ٱبن عطية، ورَجَّحَ التامّة، وهو ظاهر نصِّ الفارسي.
قال أبو حيان: «وقد ذكرنا أنّ أصحابنا لا يجيزون حَذْف خبر «كَانَ» لا ٱقتصاراً ولا ٱختصاراً».

٥ - وقيل: هو فاعل بـ «كَانَ» التامّة المقدَّرة، وهو الأرجح عند ٱبن عطية؛ لأنه يقل الإضمار، وهو كذلك عند الفارسي.
قال السمين: «وهو أولىٰ لأنّ فيه حذف فعل فقط بقي فاعله، وفي تقدير الناقصة حذفها مع خبرها».

٦ - قيل: هو مرفوع علىٰ أنه نائب عن الفاعل علىٰ تقدير: «فليُسْتَشهَد رجلٌ» وهو ما بدأ به ٱبن عطيّة.

وَٱمۡرَأَتَانِ: الواو: حرف عطف. ٱمْرَأَتَانِ: معطوف علىٰ «رَجُلٌ» مرفوع مثله وعلامة رفعه الألف لأنه مثنىٰ.

* وجملة «إِن لَّمۡ يَكُونَا...» معطوفة علىٰ جملة «وَٱسۡتَشۡهِدُواْ»؛ فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «فَرَجُلٌ...» في محل جزم جواب الشرط «إِن».

= الأخفش ١/١٨٩، وأبو السعود ١/٣١٢، العكبري /٢٢٨، والفريد ١/٥٢٤ - ٥٢٥، والبيان ١/١٨٢، ومغني اللبيب ٦/٤٤٢، وحاشية الشمني ٢/٢٥٩، والكشاف ١/٣٠٤، ومشكل إعراب القرآن ١/١١٨، والقرطبي ٣/٣٩١، والمحرر ٣/٥٠٦ - ٥٠٧، ومعاني الزجاج ١/٣٦٣، وإعراب النحّاس ١/٢٩٧، والحجة للفارسي ٢/٤١٩، وكشف المشكلات ١/١٩٨، والرازي ٧/١٢٢ - ١٢٣.

مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ: مِمَّن: مِن: حرف جر. مَنْ: اسم موصول في محل جرّ بـ «مِن» وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[1]:

١ - في محل رفع نعت لـ «رَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ» أي: رجل وٱمرأتان كائنون ممن... فهو في محل رفع، وٱستضعفه أبو حيان. وهو الوجه عند الهمداني.

٢ - بمحذوف صفة لـ «شَهِيدَيْنِ» فهو في محل نصب، وٱستضعفه العكبري بسبب ما بينهما من فصل.

٣ - أنه بدل من قوله «مِن رِّجَالِكُمْ» بتكرر العامل، علىٰ تقدير: وٱستشهدوا شهيدين ممن ترضون. وضعَّفه الشيخ أبو حيان، وتعقَّبه تلميذه السمين. وهو بَدَلُ بعضٍ من كُلّ، أو كُلّ من كُلّ. ويكون علىٰ الجرّ.

٤ - يتعلّق بـ «ٱسْتَشْهِدُواْ»، أي: استشهدوا ممن ترضون، وهو الظاهر عند أبي حيان. تَرْضَوْنَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والمفعول العائد محذوف، والتقدير: ترضونه.

* والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[2]:

١ - متعلّق بمحذوف حال من العائد المحذوف، والتقدير: ممن ترضونه حال كونه من الشهداء.

٢ - يجوز أن يكون بدلاً مِنْ «مَنْ» في قوله: «مِمَّن تَرْضَوْنَ»، فيكون هذا بدلاً من بَدَل.

---

(١) البحر ٢/٣٤٧، والدر ١/٦٧٥ - ٦٧٦، والبيان ١/١٨٢ - ١/١٨٣، والفريد ١/٥٢٥، والعكبري /٢٢٨، وأبو السعود ١/٣١٣، وحاشية الجمل ١/٢٣٢، ومشكل إعراب القرآن ١/١١٨، والقرطبي ٣/٣٩٥، والمحرر ٣/٥٠٩، وكشف المشكلات ١/١٩٩.

(٢) الدر ١/٦٧٦، والفريد ١/٥٢٥، والعكبري /٢٢٩، وأبو السعود ١/٣١٣ لم يذكر غير الحالية، حاشية الجمل ١/٢٣٢ لم يذكر غير الحالية نقلاً عن الكرخي.

أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَىٰهُمَا ٱلْأُخْرَىٰ: أن [١]: حرف مصدري ونصب. تَضِلَّ: فعل مضارع منصوب ومفعوله محذوف، أي: تضل الشهادة. إِحْدَىٰهُمَا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف. والهاء: في محل جر بالإضافة، و« مَا » حرف لا محلّ له من الإعراب.

* وجملة « تَضِلَّ » صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.

و« أن » وما بعدها في تأويل مصدر، في محل نصب مفعول من أجله أو في محل جر على الخلاف المعروف، والتقدير: لأَنْ تضل، أو إرادة أَنْ تضل. وقدّره الجرجاني: مخافة أن تضل، وتعقّبه السمين والعكبري.

وفي تعلّق الجارّ ما يلي [٢]:

١ - متعلّق بفعل مضمر يدلُّ عليه ما سبق، والتقدير: فٱستشهدوا رجلاً وامرأتين لأن تضل إحداهما. . .قاله الواحدي، وذهب إليه الفارسي قال: « تتعلّق « أَن » بفعل مضمر دلّ عليه هذا الكلام ».

٢ - متعلّق بفعل مقدَّر: فرجل وامرأتان يشهدون لأَن تضلّ. وذكر هذا الفارسي.

فَتُذَكِّرَ: الفاء: حرف عطف، تُذَكِّرَ: فعل مضارع معطوف على « تَضِلَّ »؛ فهو منصوب مثله. إِحْدَىٰهُمَا: فاعل، وإعرابه كالذي تقدَّم. ٱلْأُخْرَىٰ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذُّر. والمفعول [٣] الثاني محذوف، تقديره: الشهادة.

---

(١) وذهب الفراء إلىٰ أن تقدير الآية: «كي تذكر إحداهما الأخرىٰ إنْ ضَلَّت» فإنْ علىٰ هذا شرطية، ولما قُدّم الجزاء اتّصل بما قبله، ففتحت الهمزة، فهو علىٰ هذا عنده جزاء. قال: «ومن فتحها فهو أيضاً علىٰ سبيل الجزاء إلّا أنه نوىٰ أن يكون فيه تقديم وتأخير. . .» انظر معاني القرآن له ١/ ١٨٤، وتعقّبه العلماء. وانظر الدر ١/ ٦٧٧ - ٦٧٨، ومعاني الزجاج ١/ ٣٦٤، والٱرتشاف / ١٣٨.

(٢) انظر البحر ٢/ ٣٤٩، والدر ١/ ٦٧٦ - ٦٧٧، والفريد ١/ ٥٢٥، والبيان ١/ ١٨٣، والعكبري / ٢٢٩، والحجة للفارسي ٢/ ٤١٩، ٤٢١، وكشف المشكلات ١/ ١٩٩.

(٣) العكبري/ ٢٣٠.

❋ وجملة «تذكر» لا محلّ لها فلها حكم جملة «تَضِلَّ» بعد الحرف المصدري.

وَلَا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْ: وَلَا يَأْبَ: الواو: عاطفة. لا: ناهية. يَأْبَ: مضارع مجزوم، وتقدّم مثله. ٱلشُّهَدَآءُ: فاعل مرفوع. والمفعول محذوف لفهم المعنىٰ، أي: لا يأبوا إقامة الشهادة. وقالوا: إنَّ المحذوف مجرور؛ لأن «أبىٰ» بمعنىٰ «ٱمتنع»، فيكون التقدير: ولا يمتنع الشهداء من إقامة الشهادة. إِذَا[1]:

١ - ظرف تضمّن معنىٰ الشرط فهو في محل نصب، والجواب محذوف، أي: إذا دعوا فلا يأبوا.

٢ - أو هو متمحِّض للظرفية فهو في محل نصب.

مَا دُعُواْ: مَا: زائدة للتوكيد، دُعُواْ: فعل ماض مبني للمفعول مبني علىٰ الضم المقدّر علىٰ الياء المحذوفة، وأصله: دُعِيُوا، والواو في محل رفع نائب عن الفاعل.

❋ وجملة «لاَ يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ...» معطوفة علىٰ جملة «ٱسْتَشْهِدُواْ»، فلا محلّ لها من الإعراب.

❋ وجملة «دُعُواْ» في محل جرّ بالإضافة إلىٰ الظرف «إِذَا».

❋ وجملة جواب الشرط محذوفة إذا قدرت «إِذَا» شرطيّة: وذكرنا هذا من قبل.

وَلَا تَسْـَٔمُوٓاْ أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦ: وَلَا تَسْـَٔمُوٓاْ: الواو: عاطفة. لَا: ناهية. تَسْـَٔمُوٓاْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَن تَكْتُبُوهُ: أَن: حرف مصدري ونصب وٱستقبال. تَكْتُبُوهُ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

❋ وجملة «تَكْتُبُوهُ» صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.

و«أن» وما بعدها في تأويل مصدر، وفيه قولان[2]:

---

(١) الدر ١/ ٦٨٠، وفي الفريد ١/ ٥٢٦ «وإذا منصوب بقوله: ولا يأب، أو بالمفعول المحذوف لما فيه من معنىٰ الفعل، وهو الإقامة أو التحمل» ومثله عند العكبري / ٢٣٠.

(٢) البحر ٢/ ٣٥١، والدر ١/ ٦٨٠، والقرطبي ٣/ ٤٠١، والرازي ٧/ ١٢٥.

١ - مفعول به للفعل «تَسْـَٔمُوٓاْ»، أي: ولا تسأموا كتابته. وعلىٰ هذا الفعلُ متعدٍّ بنفسه.

٢ - قيل: يتعدّى الفعل بحرف الجر، فيكون التقدير: فلا تسأموا من كتابته، وحُذِف حرف الجر. وهنا يجري خلاف معروف، فهناك من ذهب إلىٰ أنه منصوب علىٰ نزع الخافض، وهناك من ذهب إلىٰ أنه مجرور بحرف الجر المقدّر. وهو الخلاف بين سيبويه والخليل.

صَغِيرًا: في إعرابه وجهان[1]:

١ - حال منصوب، والتقدير: لا تسأموا كتابته علىٰ أيّ حال كان الدين قليلاً أو كثيراً. فهو حال من الضمير في «تَكْتُبُوهُ».

٢ - جَوّز السجاوندي ٱنتصابه علىٰ أنه خبر «كان» مضمرة أي: كان صغيراً.

قال أبو حيان: «وليس موضع إضمار «كان»». وتبعه السمين فقال: «وهذا لا حاجة تدعو إليه، وليس من مواضع إضماره».

أَوْ كَبِيرًا: أَوْ: حرف عطف. كَبِيرًا: معطوف علىٰ «صَغِيرًا» منصوب مثله.
إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦ: إِلَىٰ: حرف جر. «أجل»: اسم مجرور، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[2]:

١ - متعلّق بمحذوف، أي: مستقراً في الذمة إلىٰ أجل حلوله. وهو ما ذهب إليه أبو حيان.

٢ - متعلّق بـ «تَكْتُبُوهُ» وهو لأبي البقاء ورَدّه أبو حيان. وهو عند تلميذه ٱبن هشام فاسد.

---

(١) البحر ٢/ ٣٥١، والدر ١/ ٦٨١، والفريد ١/ ٥٢٧ ولم يذكر غير الحالية، القرطبي ٣/ ٤٠١، والمحرر ٢/ ٥١٤، والبيان ١/ ١٨٣ ولم يذكر غير الحالية، ومثله عند أبي السعود ١/ ٣١٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١١٩.

(٢) البحر ٢/ ٣٥١، والدر ١/ ٦٨١، والعكبري / ٢٣٠، وحاشية الجمل ١/ ٢٣٣، والفريد ١/ ٥٢٧، وأبو السعود ١/ ٣١٣ ولم يذكر غير الحالية، ومغني اللبيب ٦/ ١٦ - ١٧.

٣ - متعلّق بمحذوف حال من الهاء في «تَكْتُبُوهُ» وهو لأبي البقاء أيضاً.

ويبدو لنا الوجهان الأول والثالث متطابقين. ولم يذكر العكبري غير هذين الوجهين. وٱلتبس الأمر علىٰ السمين فكررهما، وهو سبق قلم منه.

* وجملة «وَلَا تَسْـَٔمُوٓاْ...» معطوفة علىٰ جملة «وَلَا يَأْبَ»؛ فلا محلّ لها من الإعراب.

ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ: ذَٰلِكُمْ: ذَا: اسم إشارة إلىٰ «الكتب» المتقدِّم مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعْد. والكاف: حرف خطاب. والميم: للجمع. أَقْسَطُ: خبر المبتدأ مرفوع. عِندَ ٱللَّهِ: عِندَ: ظرف مكان منصوب متعلّق بـ «أَقْسَطُ»، ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَأَقْوَمُ: الواو: عاطفة، أَقْوَمُ: معطوف علىٰ «أَقْسَطُ» مرفوع مثله. لِلشَّهَٰدَةِ: جار ومجرور، وهو متعلِّق بـ «أَقْوَمُ»، وهو مفعول من حيث المعنىٰ.

قال السمين(١): «واللام: زائدة، ولا يجوز حذفها ونَصْب مجرور بعد أفعل التفضيل إلاّ ضرورة...» وسبقه إلىٰ هذا شيخه.

وَأَدْنَىٰٓ أَلَّا تَرْتَابُوٓاْ: وَأَدْنَىٰٓ: الواو: عاطفة. أَدْنَىٰٓ: معطوف علىٰ «أَقْسَطُ» مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الألف. أَلَّا: أَنْ: ناصبة للمضارع وهو حرف مصدري. لَا: نافية. تَرْتَابُوٓاْ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول الحرفي لا محلّ لها من الإعراب.

و«أَنْ» وما بعدها في تأويل مصدر - وهو مجرور بحرف جر مقدَّر، قالوا(٢):

- لئلا ترتابوا، فالحرف المقدّر اللام.

---

(١) البحر ٢/٣٥٢، والدر ١/٦٨٢.

(٢) البحر ٢/٣٥٢، والدر ١/٦٨٢، والعكبري /٢٣١، والفريد ١/٥٢٨، والبيان ١/١٨٣، ومشكل إعراب القرآن ١/١١٩، وإعراب القرآن للنحاس ١/٣٠٠.

- أدنىٰ إلىٰ أن لا ترتابوا: والحرف المقدّر «إلىٰ».
- أدنىٰ من أن لا ترتابوا: والحرف المقدّر «مِن» وهو تقدير مكي، ومثله عند النحاس.

وذكر السمين أن في تقدير «مِنْ» نظراً؛ لأن المعنىٰ لا يساعد عليه.

قال أبو حيان بعد ذكر التقديرات السابقة: «ثم حذف حرف الجر فبقي منصوباً أو مجروراً علىٰ الخلاف الذي سبق»، أي: بين الخليل وسيبويه، فهو عند الخليل[١] نصب بعد حذف حرف الجر. وعند سيبويه جر بالحرف المحذوف.

إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ: في هذا الاستثناء قولان[٢]:

١ - استثناء متصل، وهو قول العكبري. قال: «والجملة المستثناة في موضع نصب لأنه استثناء من الجنس»؛ لأنه أَمْرٌ بالكتابة في كل معاملة، واستثني منها التجارة الحاضرة، والتقدير: إلا في حال حضور التجارة.

٢ - استثناء منقطع. وهو قول مكي بن أبي طالب وابن عطية، وهو الظاهر عند السمين، كأنه قال: لكن التجارة الحاضرة يجوز عدم الاستشهاد والكتب فيها.

إِلَّآ: أداة استثناء. أَن: حرف مصدري ونصب واستقبال. تَكُونَ: فعل مضارع ناسخ منصوب، واسمه ضمير مستتر تقديره: إلا أن تكون المعاملة أو التجارة تجارةً حاضرةً. وتقدير الزجاج: إلا أن تكون المداينةُ. تِجَٰرَةً: خبر «تَكُونَ» منصوب. حَاضِرَةً: نعت منصوب. تُدِيرُونَهَا: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، و«ها»: ضمير في محل نصب مفعول به. بَيْنَكُمْ: ظرف منصوب متعلق بـ «تُدِيرُونَ». والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) انظر الكتاب ١/ ٤٦٤.

(٢) العكبري /٢٣١، ومشكل إعراب القرآن ١/١١٩، وانظر الدر ١/٦٨٣، وحاشية الجمل ١/ ٢٣٣، وتفسير أبي السعود ١/٣١٣ - ٣١٤، والقرطبي ٣/٤٠٢، والمحرر ٢/ ٥١٥، وإعراب النحاس ١/ ٣٠٠، وحاشية الشهاب ٢/ ٣٥١، والرازي ٧/ ١٢٧، والارتشاف / ١٥٤١.

* وجملة « تَكُونَ » صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.

و« أَنْ » وما بعدها في محل نصب علىٰ الاستثناء علىٰ الوجهين السابقين.

* وجملة « تُدِيرُونَهَا » فيها وجهان:

- في محل نصب صفة لـ « تِجَارَةً ».

- في محل نصب حال من « تِجَارَةً » لأنها نكرة موصوفة.

فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا: فَلَيْسَ: الفاء: حرف عطف.

قال السمين[1]: « قال أبو البقاء: ودخلت الفاء في « فَلَيْسَ » إيذاناً لتعلُّق ما بعدها بما قبلها. قلتُ: [أي: السمين]: هي عاطفة علىٰ الجملة من قوله « إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَارَةً » إلىٰ آخرها. والسببية فيها واضحة، أي: تسبب عن ذلك رَفْع الجناح في عدم الكتابة ».

عَلَيْكُمْ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر. جُنَاحٌ: اسم « لَيْسَ » مرفوع.

أَلَّا تَكْتُبُوهَا: أَنْ : حرف مصدري ونصب واستقبال. لَا : نافية.

تَكْتُبُوهَا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون. والواو: فاعل. و« ها »: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « تَكْتُبُوهَا » صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.

و« أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر علىٰ تقدير « في أن لا »[2]، ثم حذف حرف الجر، فإن شئت نصبت المصدر وهو مذهب الخليل، وإن شئت جعلته مجرور بحرف الجرّ المقدّر.

* وجملة « لَيْسَ عَلَيْكُمْ... » في محل نصب « لأنها معطوفة علىٰ « إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَارَةً ».

---

(١) الدر ١/ ٦٨٤، والعكبري / ٢٣١، وحاشية الجمل ١/ ٢٣٤.

(٢) الفريد ١/٢٨، والدر ١/ ٦٨٤، والعكبري/ ٢٣١، وحاشية الجمل ١/ ٢٣٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١١٩.

وَأَشْهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعْتُمْ: الواو: استئنافية، أَشْهِدُوٓاْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: وأشهدوا شهيدين... إِذَا: وفيها قولان(١):

١ - ظرف تضمَّن معنىٰ الشرط في محل نصب. وجوابها: إما متقدِّم عند فريق من العلماء. وإما محذوف لدلالة ما تقدّم عليه، والتقدير: إذا تبايعتم فأشهدوا.

٢ - يجوز أن يكون ظرفاً مَحْضاً، أي: افعلوا الشهادة وقت البيع.

تَبَايَعْتُمْ: فعل ماض مبني علىٰ السكون. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والميم: حرف للجمع.

* وجملة «تَبَايَعْتُمْ» علىٰ الوجهين السابقين في «إِذَا» في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة «وَأَشْهِدُوٓاْ» استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ: وَلَا: الواو: عاطفة، لَا: ناهية. وفي «يُضَآرَّ» ما يلي(٢):

١ - احتمال أن يكون هذا الفعل مبنياً للفاعل، وأصله قبل الإدغام: يُضارِرْ. وعلىٰ هذا التقدير يكون «كَاتِبٌ» فاعلاً له، وشَهِيدٌ: معطوف عليه مرفوع مثله. و«لَا» زائدة لتوكيد النفي، علىٰ معنىٰ: لا يُدْخِل الكاتبُ والشهيدُ الضررَ علىٰ صاحب الحق والمدين، وهو الأحسن عند مكي. وهو الأحسن عند ٱبن الأنباري وغيره أيضاً لقوله: «وَإِن تَفْعَلُواْ فَإِنَّهُۥ فُسُوقٌۢ بِكُمْ»، يخاطب الكتاب والشهود.

---

(١) الدر المصون ١/ ٦٨٤، وحاشية الجمل ١/ ٢٣٤.

(٢) البحر ٢/ ٣٥٣، والدر ١/ ٦٨٤، والفريد ١/ ٥٢٨ - ٥٢٩، وحاشية الجمل ١/ ٢٣٤، والبيان ١/ ١٨٣ - ١٨٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١١٩، والقرطبي ٣/ ٤٠٥، والكشاف ١/ ٣٠٥، والمحرر ٢/ ٥١٧ - ٥١٨، وكشف المشكلات ١/ ٢٠١، وحاشية الشهاب ٢/ ٣٥٢، والرازي ٧/ ١٢٨..

٢ - احتمال أن يكون مبنياً للمفعول، وأصله قبل الإدغام: يُضارَرْ. والمعنىٰ أن أحداً لا يضارِرُ الكاتبَ ولا الشاهدَ، ورُجِّح هذا المعنىٰ. ويكون «كَاتِبٌ» نائباً عن الفاعل، وشَهِيدٌ معطوف عليه مرفوع مثله.

وفي حاشية الجمل: «وعلىٰ الثاني لا يدخل الضرر من صاحب الحق والمدين على الكاتب والشهيد». والإدغام في قراءات هذا اللفظ لغة تميم، والفكُّ والإظهار، لغة الحجازيين.

و يُضَآرَّ : أدغمت الراء الأولى المتحركة في الثانية الساكنة للجزم، وخرَجُوا من ذلك إلىٰ الفتح بسبب ٱلتقاء ساكنين، وكان الخروج إلىٰ الفتح لأنه الأخف. وٱرجع إلىٰ كتاب[1] «معجم القراءات» ففيه تفصيل القراءات وتوجيهها في حالي الإدغام والفكّ.

* وجملة «لاَ يُضَآرَّ كَاتِبٌ...» معطوفة علىٰ جملة الٱستئناف «وَأَشْهِدُوٓاْ» فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

وَإِن تَفْعَلُواْ فَإِنَّهُۥ فُسُوقٌۢ بِكُمْۗ:

الواو: حرف عطف، أو للٱستئناف. و إن : حرف شرط جازم. تَفْعَلُواْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول[2] محذوف، أي: وإن تفعلوا شيئاً مما نُهي عنه. فَإِنَّهُۥ: الفاء: رابطة للجواب؛ إنَّهُ : إنَّ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب ٱسمه. فُسُوقٌۢ: خبر مرفوع. بِكُمْۗ: جار ومجرور[3]، وهو متعلّق بمحذوف صفة لـ «فُسُوقٌۢ».

وتقديره عند العكبري: لاحقٌ بكم، وعند ٱبن عطية: حَالٌّ بكم. وتعقّبه السمين

---

(١) انظر فيه ١/ ٤٢١ - ٤٢٢.

(٢) قال أبو حيان: «ظاهره أن مفعول تَفْعَلُواْ المحذوف، راجع إلىٰ المصدر المفهوم من قوله: ولا يضار، وإن تفعلوا المضارة أو الضرار فإنه أي: الضرار فسوق بكم...» البحر ٢/ ٣٥٤، وانظر الدرّ ١/ ٦٨٥، والعكبري / ٢٣٢.

(٣) البحر ٢/ ٣٥٤، والدر ١/ ٦٨٥، والفريد ١/ ٥٢٩، وحاشية الجمل ١/ ٢٣٤، وأبو السعود ١/ ٣١٤، والمحرر ٢/ ٥٢٠.

فقال: « وينبغي أن يُقَدَّر كوناً مطلقاً لأنه صفة لـ « فُسُوقٌۢ »، أي: فسوقٌ مستقر بكم، أي ملتبسٌ بكم، ولاصق بكم ».

* وجملة « وَإِن تَفۡعَلُواْ . . . » ٱستئنافيّة، أو معطوفة علىٰ جملة الٱستئناف السابقة.

* وجملة « فَإِنَّهُۥ فُسُوقُۢ بِكُمۡۗ » في محل جزم جواب الشرط.

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ: مَرّ إعراب مثل هذه الجملة مراراً. انظر الآية / ١٩٤، ١٩٦، ٢٠٣. .

* والجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُۗ: الواو: للٱستئناف، أو للحال، يُعَلِّمُكُمُ: فعل مضارع مرفوع، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. والمفعول الثاني[1] محذوف. والتقدير: ويعلمكم الله أحكامه المتضمّنة لمصالحكم. ٱللَّهُۗ: لفظ الجلالة فاعل.

* وفي محل الجملة على ما تقدَّم قولان[2]:

١ - استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وهذا الوجه أظهر من الثاني.

٢ - في محل نصب علىٰ الحال من فاعل « اتقوا »، والتقدير: اتقوا الله مضموناً لكم التعليم أو الهداية.

وذكر العكبري أنه يجوز أن تكون حالاً مُقَدَّرة.

قال أبو حيان: « وهذا القول - أعني الحال - ضعيف جداً؛ لأن المضارع الواقع حالاً لا يدخل عليه واو الحال إلاّ فيما شَذّ، نحو: قمتُ وأَصُكُّ عينه. ولا ينبغي أن يحمل القرآن علىٰ الشذوذ ».

وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ: الواو: استئنافيّة. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. بِكُلِّ: جار ومجرور متعلِّق بـ « عَلِيمٞ ». شَيۡءٍ: مضاف إليه مجرور. عَلِيمٞ: خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) أبو السعود ١/ ٣١٤.

(٢) البحر ٢/ ٣٥٤، والدر ١/ ٦٨٥، والعكبري / ٢٣٢، وحاشية الجمل ١/ ٢٣٤ - ٢٣٥، والفريد ١/ ٥٢٩، ومغني اللبيب ٤/ ٣٧٤.

﴿ وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا۟ كَاتِبًا فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا تَكْتُمُوا۟ ٱلشَّهَٰدَةَ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨٣﴾ ﴾

وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا۟ كَاتِبًا فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ: وَإِن كُنتُمْ: الواو: استئنافيّة، أو عاطفة، والعطف أرجح. إِن: حرف شرط جازم. كُنتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم بـ «إن»، فهو فعل الشرط. والتاء: ضمير متصل في محل رفع اسم «كان»، والميم: حرف للجمع. عَلَىٰ سَفَرٍ: جار ومجرور، وهو متعلّق بمحذوف خبر لـ «كان».

* والجملة الشرطية «وَإِن كُنتُمْ . . . فَرِهَٰنٌ» فيها ما يأتي:

١ - العطف على ما تقدّم.

٢ - استئنافية لا محل لها.

وَلَمْ تَجِدُوا۟ كَاتِبًا: الواو: عاطفة، وكونها حاليّة[١] ليس ببعيد. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. تَجِدُوا۟: فعل مضارع مجزوم بـ «لَمْ» وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. كَاتِبًا: مفعول به منصوب.

* وأما إعراب الجملة فكما يلي[١]:

قال أبو حيان: «ويحتمل قوله: «وَلَمْ تَجِدُوا۟» أن يكون معطوفاً على الشرط فتكون الجملة في موضع جزم، ويحتمل أن تكون الواو للحال فتكون الجملة في موضع نصب، ويحتمل أن يكون معطوفاً على خبر «كان»، فتكون الجملة في موضع نصب لأن المعطوف على الخبر خبر».

فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ: الفاء: رابطة لجواب الشرط. رِهَٰنٌ: فيه ما يلي[٢]:

---

(١) البحر ٢/ ٣٥٥، وانظر الدر ١/ ٦٨٧ - ٦٨٨، وحاشية الجمل ١/ ٢٣٥.

(٢) البحر ٢/ ٣٥٥ - ٣٥٦، الدر المصون ١/ ٦٨٦، والفريد ١/ ٥٣٠، وأبو السعود ١/ ٣١٤، والعكبري / ٢٣٢ ولم يذكر غير الوجه الثالث، وحاشية الجمل ١/ ٢٣٤ وليس فيها غير الوجه الثاني، والبيان ١/ ١٨٤، وذكر الوجه الثاني، ومثله في مشكل إعراب القرآن ١/ ١٢٠.

١ - مرفوع بفعل محذوف، فهو فاعل، والتقدير: فيكفي عن ذلك رهان.

٢ - مبتدأ والخبر محذوف، والتقدير: فرهان مقبوضة تكفي.

٣ - خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: فالوثيقة أو القائم مقام ذلك رهان مقبوضة، أو فعليكم رهان مقبوضة. ورهان: جمع «رَهْن» مثل: كَعْب وكِعاب، وكَلْب وكِلاب.

مَّقْبُوضَةٌ: صفة لـ «رِهَٰنٌ» مرفوعة.

* وجملة «فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ» في محل جزم جواب الشرط.

فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ: فَإِنْ: الفاء: عاطفة، ويصح فيها الاستئناف. إِنْ: حرف شرط جازم. أَمِنَ: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بـ «إِنْ»؛ فهو فعل الشرط. بَعْضُكُم: بعض: فاعل مرفوع. والكاف: في محل جر بالإضافة. بَعْضًا: مفعول به منصوب. فَلْيُؤَدِّ: الفاء: رابطة لجواب الشرط. اللام: للأمر، يُؤَدِّ: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة. ٱلَّذِى: اسم موصول في محل رفع فاعل. ٱؤْتُمِنَ: فعل ماض مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «ٱلَّذِى». أَمَٰنَتَهُۥ: مفعول به للفعل «يُؤَدِّ». والهاء: في محل جر بالإضافة.

قال السمين[1]: «..ويجوز أن تكون مصدراً على أصلها، وتكون على حذف مضاف أي: فليؤدّ دينَ أمانته، ولا جائز أن تكون منصوبة على مصدر «ٱئتمن»».

* وجملة «فَلْيُؤَدِّ...» في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة «ٱؤْتُمِنَ...» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «فَإِنْ أَمِنَ...» ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب، أو معطوفة على جملة الشرط في أول الآية فلها حكمها.

وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ: تقدّم إعراب هذه الجملة في الآية السابقة، فٱرجع إليه.

---

(١) الدر ١/٦٨٨، وانظر العكبري / ٢٣٣.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة جواب الشرط « فَلْيُؤَدِّ » فهي في محل جزم.

وَلَا تَكْتُمُوا۟ ٱلشَّهَٰدَةَ: الواو: عاطفة، أو ٱستئنافية، والثاني أرجح. لَا : ناهية، تَكْتُمُوا۟: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلشَّهَٰدَةَ: مفعول به منصوب.

* والجملة ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب. أو معطوفة علىٰ جملة جواب الشرط « فَلْيُؤَدِّ »؛ فلها حكمها.

وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ: الواو: ٱستئنافيّة، وتجوز فيها الحاليّة. مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَكْتُمْهَا: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن »، و« ها » ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

* وجملة « يَكْتُمْهَا » في محل رفع خبر « مَن »، وهو أحد الأوجه الثلاثة الجائزة في خبره.

فَإِنَّهُۥٓ: الفاء: رابطة لجواب الشرط. إِنَّ: حرف ناسخ. والهاء: ضمير في محل نصب اسم « إِنَّ ».

قال السمين[(١)]: « وفي هذا الضمير وجهان: أحدهما: أنه ضمير الشأن، والجملة بعده مفسِّر له. والثاني: أنه ضمير من في قوله: « وَمَن يَكْتُمْهَا »، وهذا هو الظاهر ».

ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ: وفي إعرابه ما يلي[(٢)]:

١ - ءَاثِمٌ: خبر « إِنَّ »، و قَلْبُهُۥ: فاعل بـ « ءَاثِمٌ » اسم الفاعل، وهو أظهر الأَوْجُه عند السمين. ولا يجيء هذا عنده علىٰ القول بأن الهاء ضمير

---

(١) الدر ١/ ٦٨٨.

(٢) البحر ٢/ ٣٥٧، والدر ١/ ٦٨٨ - ٦٨٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٢٠ - ١٢١، والعكبري / ٢٣٣، وأبو السعود ١/ ٣١٥، والفريد ١/ ٥٣٣ - ٥٣٢، وحاشية الجمل ١/ ٢٣٦، والبيان ١/ ١٦، والكشاف ٢/ ٣٠٧، وحاشية الشهاب ٢/ ٣٥٢، والمحرر ٢/ ٥٢٨ - ٥٢٩، وإعراب النحاس ١/ ٣٠٧، والقرطبي ٣/ ٤١٥، ومغني اللبيب ٦/ ٢٢١ - ٢٢٢.

الشأن، بل علىٰ أنه ضمير « مَن ». وهذا هو الوجه عند أبي حيان قال: « والإعراب الأول هو الوجه ».

٢ - ءَاثِمٌ: خبر مقدّم، و قَلْبُهُۥ: مبتدأ مؤخر.

* والجملة في محل رفع خبر « إِنَّ ».

ذكر هذا الوجه الزمخشري وأبو البقاء وذكره أبو حيان، وهو غير جائز علىٰ أصول الكوفيين؛ لأنه لا يعود عندهم الضمير علىٰ متأخر لفظاً. وعلىٰ هذا الوجه يجوز أن تكون الهاء في « إِنَّهُ » ضمير الشأن.

٣ - ءَاثِمٌ: خبر « إِنَّ » وفيه ضمير يعود علىٰ ما تعود عليه الهاء في « إِنَّهُ ». قَلْبُهُۥ: بدل من ذلك الضمير المستتر في « ءَاثِمٌ» بدل بَعْضٍ من كُلّ.

٤ - ءَاثِمٌ: مبتدأ. قَلْبُهُۥ: فاعل سَدّ مَسَدّ الخبر.

* والجملة خبر « إِنَّ» ذكره ٱبن عطية، ونقله عنه أبو حيان. وهو غير جائز عند البصريين؛ لأنه لا يعمل اسم الفاعل عندهم إلاّ إذا ٱعتمد علىٰ نفي أو ٱستفهام نحو: ما قائم أبواك. وهل قائم أخواك. ويجوّز هذا الفراء من الكوفيين، والأخفش من البصريين، فيعمل عندهما اسم الفاعل من غير ٱعتماد علىٰ نفي أو استفهام.

٥ - وعند العكبري وجه آخر وهو: أن « ءَاثِمٌ » خبر « إِنَّ »، و قَلْبُهُۥ: بدل من « ءَاثِمٌ » لا علىٰ نية طرح الأول. ولم يذكر هذا الوجه السمين، وأثبته النحّاس.

* وجملة « وَمَن يَكْتُمْهَا. . . » ٱستئنافيّة، أو حاليّة.

* وجملة « فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ » في محل جزم جواب الشرط.

وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ: وَٱللَّهُ: الواو: استئنافيّة. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

بِمَا : الباء: حرف جر، مَا : فيها ما يلي:

١ - اسم موصول بمعنىٰ « الذي »، في محل جرّ بالباء. والجارّ متعلّق بـ « عَلِيمٌ».

٢ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر مجرور بالباء: والله عليم بعملكم، والجار متعلّق بـ « عَلِيمٌ ».

تَعۡمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، والتقدير: تعملونه. وهو الضمير العائد علىٰ «مَا» إذا أعربته اسماً، وإن قدّرته حرفاً مصدرياً فإنه لا يحتاج إلىٰ عائد.

* وجملة «تَعۡمَلُونَ» صلة الموصول الاسمي، أو الحرفي علىٰ التقديرين السابقين.

عَلِيمٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

* وجملة «وَٱللَّهُ... عَلِيمٌ» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ 

لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ: لِّلَّهِ: اللام: حرف جر، ٱللَّهِ: لفظ الجلالة اسم مجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. مَا: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ: جار ومجرور متعلّقان بفعل جملة الصلة المحذوف. أي: لله ما يوجد في السماوات وما يوجد في الأرض.

* وجملة «لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ» ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ: معطوف علىٰ «مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ» وله الإعراب نفسه.

وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ:

الواو: حرف عطف، إِن: حرف شرط جازم، تُبۡدُواْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. مَا: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به. فِيٓ أَنفُسِكُمۡ: جار ومجرور متعلّقان بفعل الصلة المحذوف. أي: ما يكون، أو ما يُوْجَد. أَوۡ تُخۡفُوهُ: أَوۡ: حرف عطف. تُخۡفُوهُ: معطوف علىٰ «تُبۡدُواْ» مجزوم مثله. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. يُحَاسِبۡكُم: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدَّم، والميم: حرف

للجمع. بِهِ: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل «يحاسب». ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* وجملة «إن تُبْدُواْ...» معطوفة علىٰ الجملة قبلها؛ فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «تُخْفُوهُ» معطوفة علىٰ جملة «تُبْدُواْ»؛ فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ» لا محلّ لها من الإعراب، جواب شرط جازم، وهي غير مقترنة بالفاء.

فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ: الفاء: فيها قولان[1]:

١ - حرف عطف عَطَفَ الجملة علىٰ جملة ما تقدَّم. كذا عند السمين وشيخه!!

٢ - حرف ٱستئناف. وتكون جملة «يَغْفِرُ» خبر مبتدأ محذوف، أي: فهو يغفر، والجملة ٱستئنافية.

يَغْفِرُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، والمفعول محذوف. قال ٱبن عباس[2]: فيغفر لمن يشاء الذنب العظيم. لِمَن يَشَآءُ: اللام: حرف جر، مَن: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جر باللام. والجارّ متعلّق بـ «يَغْفِرُ». يَشَآءُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالىٰ. ومفعوله محذوف، والتقدير[3]: لمن يشاء أن يغفر له من عباده.

* وجملة «يَشَآءُ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «فَيَغْفِرُ» تقدَّم القول فيها، والراجح الاَستئناف، فلا محلّ لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٢/ ٣٦٠، والدر المصون ١/ ٦٩٠، وفي الحجة للفارسي: «وقطعه منه على أحد وجهين، إما أن يجعل الفعل خبراً لمبتدأ محذوف فيرتفع الفعل لوقوعه موقع خبر المبتدأ، وإما أن يعطف جملة من فعل وفاعل علىٰ ما تقدَّمها» انظر ٢/ ٤٦٥.

(٢) انظر حاشية الجمل ١/ ٢٣٦ - ٢٣٧.

(٣) أبو السعود ١/ ٣١٥، وانظر روح المعاني ٣/ ٦٥.

* وجملة « وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ » إعرابها كإعراب الجملة قبلها.

وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ: الواو: للاستئناف. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. عَلَىٰ كُلِّ: جار ومجرور متعلّق بـ « قَدِيرٌ ». شَيْءٍ: مضاف إليه مجرور. قَدِيرٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾

ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ: ءَامَنَ: فعل ماض، ٱلرَّسُولُ: فاعل مرفوع. بِمَآ: الباء: حرف جرّ. و مَآ: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جرّ بالباء. وحرف الجرّ متعلّق بـ « ءَامَنَ ». أُنزِلَ: فعل ماض مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير يعود علىٰ « مَآ ». إِلَيْهِ: جار ومجرور وهو متعلّق بـ « أُنزِلَ ».

مِن رَّبِّهِۦ: جار ومجرور، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « أُنزِلَ »، أو بمحذوف حالٍ من الضمير المستتر في « أُنزِلَ ».

* وجملة « ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ. . . » ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « أُنزِلَ إِلَيْهِ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

وَٱلْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ: وَٱلْمُؤْمِنُونَ: الواو: حرف عطف. ٱلْمُؤْمِنُونَ: فيه إعرابان[1]:

١ - معطوف علىٰ « ٱلرَّسُولُ » مرفوع مثله علىٰ الفاعلية، ويكون الوقف هنا.

(١) البحر ٢/ ٣٦٤، والدر ١/ ٦٩٢، وأبو السعود / ٣١٧، وحاشية الجمل ١/ ٢٣٧، والكشاف ١/ ٣٠٧.

ويدلُّ علىٰ ذلك قراءة علي رضي الله عنه وٱبن مسعود(١): «وآمن المؤمنون».

٢ - مبتدأ أول، وكُلٌّ: مبتدأ ثان.

* وجملة «ءَامَنَ» خبر عن المبتدأ الثاني «كُلٌّ».

وهذا المبتدأ وخبره خبر عن الأول «ٱلْمُؤْمِنُونَ»، والرابط بين الجملة وما أُخبر بها عنه محذوف تقديره: كل منهم آمن. . . كقولهم: «السمن منوان بدرهم» أي: منه.

وعلامة رفعه علىٰ الحالين الواو، فهو جمع مذكر سالم.

كُلٌّ: تقدّم إعرابه علىٰ أنه مبتدأ، أو مبتدأ ثانٍ. ءَامَنَ: فعل ماض، والفاعل ضمير يعود علىٰ «كُلٌّ». بِٱللَّهِ: الباء: حرف جر، ولفظ الجلالة اسم مجرور بالباء، وهو متعلّق بـ «ءَامَنَ».

* وجملة «كُلٌّ ءَامَنَ» خبر «ٱلْمُؤْمِنُونَ»، أو هي ٱستئنافيّة علىٰ ما ذكرنا من قَبْلُ.

* وجملة «ءَامَنَ» في محل رفع خبر المبتدأ «كُلٌّ».

* وجملة «ٱلْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ . . .» على أن «ٱلْمُؤْمِنُونَ» مبتدأ وهي معطوفة على جملة «ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ» لا محل لها.

وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ: أسماء معطوفة علىٰ لفظ الجلالة مجرورة مثله. والهاء فيها في محل جَرّ بالإضافة. لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ: لَا: نافية. نُفَرِّقُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». بَيْنَ: ظرف مكان منصوب متعلّق بـ «نُفَرِّقُ». أَحَدٍ: مضاف إليه. مِّن رُّسُلِهِۦ: جار ومجرور، والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والجار متعلّق بمحذوف صفة لـ «أَحَدٍ».

* وجملة «لَا نُفَرِّقُ»(٢) في محل نصبٍ بقول محذوف: يقولون لا نفرق.

قال أبو حيان: «ويجوز أن يكون التقدير: يقول لا نفرّق؛ لأنه يخبر عن نفسه

---

(١) انظر كتاب «معجم القراءات» ١/ ٤٣٢.

(٢) البحر ٢/ ٣٦٥، والدر ١/ ٦٩٤، وحاشية الجمل ١/ ٢٣٧، وروح المعاني ٣/ ٦٨.

وعن غيره، فيكون «يقول» على اللفظ، و«يقولون» على المعنى بعد الحمل على اللفظ، وعلى كلا التقديرين فموضع هذا المقدَّر نصب على الحال. . . ».

وقالوا: الجملة منصوبة المحل على أنها حال من ضمير «ءَامَنَ»، وجوّز الحوفي وغيره أن تكون هذه الجملة في محل رفع خبر ويكون هذا من تعدُّد الأخبار، وعنى بهذا الجملة[1] المقدّرة.

وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا: الواو: حرف عطف، عطف هذه الجملة على جملة «ءَامَنَ» الاستئنافية. قَالُوا۟: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

سَمِعْنَا: فعل ماض، و«نا» ضمير متصل في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف[2]، أي: فهمنا ما جاءنا من الحق، أو سمعنا قول الحق. وَأَطَعْنَا: مثل «سَمِعْنَا». والواو: حرف عطف. ومفعوله محذوف[2]، أي: أطعنا ما فيه من الأوامر.

* وجملة «قَالُوا۟ . . .» لا محلّ لها من الإعراب معطوفة على جملة «ءَامَنَ الرَّسُولُ».
* وجملة «سَمِعْنَا» في محل نصب مقول القول.
* وجملة «أَطَعْنَا» لها حكم المعطوفة عليها، وهي جملة «سَمِعْنَا».

غُفْرَانَكَ رَبَّنَا: غُفْرَانَكَ: فيه إعرابان[3] بحسب المقدّر:

---

(١) البحر ٢/٣٦٦، والدر ٢/٦٩٥، وأبو السعود ١/٣١٩.

(٢) البحر ٢/٣٦٦، وأبو السعود ١/٣١٩، ومشكل إعراب القرآن ١/١٢٢، وانظر روح المعاني ٣/٦٩.

(٣) البحر ٢/٢٦٦، والدر ١/٦٩٥، والفريد ١/٥٣٤، والعكبري /٢٣٤، وأبو السعود ١/٣١٩، والبيان ١/١٨٨، ولم يذكر غير المصدرية، والكشاف ١/٣٠٨ «منصوب بإضمار فعله»، والمحرر ٢/٥٣٩، ومعاني الزجاج ١/٣٦٩، وإعراب النحّاس ١/٣٠٥، والرازي ٧/١٤٩ ورجَّح المصدرية، وحاشية الشهاب ٢/٣٥٤، والقرطبي ٣/٤٢٩، وكشف المشكلات ١/٢٠٨، ومعاني الأخفش /١٩٢.

١ - مصدر منصوب لفعل محذوف وجوباً. وقدَّره الزمخشري جملة خَبَر، نستغفرك. .، ومذهب سيبويه أنه جملة طلبيّة: اغفِرْ غفرانك، والطلب في مثل هذه المصادر أكثر. وهو من المصادر التي يلزم إضمار عاملها[١] لنيابتها عنه.

٢ - الوجه الثاني: أن يكون مفعولاً به ويكون الفعل المقدّر: نسألك غفرانك، أو نطلب غفرانك. والكاف: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

وجملة «غُفْرَانَكَ» على التقديرين استئنافية.

رَبَّنَا: أصله: يا ربنا فحذفت أداة النداء تخفيفاً. رَبَّنَا: منادى مضاف منصوب، و«نا» ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ: الواو: حرف عطف. «إليك»: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. ٱلْمَصِيرُ: مبتدأ مؤخَّر.

* والجملة معطوفة على مقدَّر أي[٢]: فمنك مَبْدَؤُنا وإليك المصير.

* والجملة المقدرة استئنافية.

لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾

لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا: لَا: نافية. يُكَلِّفُ: فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. نَفْسًا: مفعول به أول منصوب. إِلَّا: أداة حصر. وُسْعَهَا: مفعول به ثان منصوب، و«ها» ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

---

(١) واضطرب في هذا ابن عصفور فذكره مرة مع ما يجوز إظهار عامله، وتارة أخرىٰ مع ما يلزم فيه إضماره.

(٢) انظر حاشية الجمل ١/ ٢٣٧، وانظر روح المعاني ٣/ ٢٨٥.

وذكر ٱبن عطية[١] أن الفعل « يُكَلِّفُ » يتعدَّىٰ إلىٰ مفعولين؛ أحدهما محذوف، وتقديره: عبادةً أو شيئاً. وتعقَّبه أبو حيان[٢] ونقل ذلك السمين عن شيخه.

* وجملة « لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا » ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

وذكر الرازي[٣] وجهاً آخر، وهو أن تكون مقولاً لقول مقدَّر علىٰ نَسَقِ قوله: « وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ».

لَهَا مَا كَسَبَتْ: لَهَا: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. مَا: فيه قولان[٤]:

- اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ.
- ويجوز جعل « مَا » حرفاً مصدرياً، ويكون التقدير في المصدر: لها كَسْبُها. ويكون المصدر المؤول في محل رفع مبتدأ، أي: لها جزاءُ كسبها، أو مكسوبها.

كَسَبَتْ: فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « مَا »، والمفعول محذوف والتقدير: كسبته، وهو الضمير الرابط.

* وجملة « لَهَا مَا كَسَبَتْ » ٱستئنافية، وهي كالتفسير لما تقدم.

* وجملة « كَسَبَتْ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب علىٰ التقديرين.

وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ: إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « لَهَا مَا كَسَبَتْ » فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « ٱكْتَسَبَتْ » صلة الموصول علىٰ الوجهين المتقدّمين: الٱسمي والحرفي.

قال الألوسي[٥]: « وقيل: يجوز أن تجعل الجملتين في حَيِّز القول، ويكون ذلك حكاية للأقوال المتفرقة غير المعطوفة بعضها علىٰ بعض ».

---

(١) انظر المحرر ٢/٥٤٣.
(٢) انظر البحر ٢/٣٦٦، والدر ١/ ٦٩٥ - ٦٩٦.
(٣) الرازي ٧/ ١٥٠.
(٤) انظر الفريد ١/ ٥٣٤.
(٥) روح المعاني ٣/٦٩.

رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَاۚ: رَبَّنَا: منادى مضاف منصوب، حذفت من قبله أداة النداء، و« نا » ضمير متصل في محل جر بالإضافة. لَا تُؤَاخِذْنَآ: لَا: دعائية، تُؤَاخِذْنَآ: فعل مضارع مجزوم، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت ». والضمير « نا » في محل نصب مفعول به.

* وجملة « رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ » في محل نصب بقولٍ محذوف، أي: يقولون. . . .

* وجملة « يقولون » المقدّرة في محل نصب حال، أي: قائلين: ربنا لا تؤاخذنا، والتقدير عندهم أيضاً[1]: قولوا ربنا لا تؤاخذنا.

قال الهمداني[2]: « وفي قوله: « رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ » وما بعده من الدعاء والطلب وجهان:

- أحدهما: أن يكون تعليماً لعباده كيف يدعون.

- والثاني: أن يكون علىٰ إضمار القول، أي: يقولون: ربنا. . . ».

إِن نَّسِينَآ: إن: حرف شرط جازم، نَّسِينَآ: فعل ماض مبني علىٰ السكون في محل جزم بـ « إن » فهو فعل الشرط. أَوْ أَخْطَأْنَاۚ: معطوف علىٰ « نَّسِينَآ » وإعرابه كإعرابه. وجواب الشرط مقدَّر، أي: إن نسينا أو أخطأنا فلا تؤاخذنا. أو ذِكْرُه مقدَّماً يغني عن ذكره من بَعْدُ.

* وجملة الشرط في محل نصب حال، أي: لا تؤاخذنا ناسين أو مخطئين.

رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَاۚ:

رَبَّنَا: منادىٰ مضاف، تقدّم إعرابه. وَلَا تَحْمِلْ: الواو: عاطفة. لَا: دعائية. تَحْمِلْ: فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت ». عَلَيْنَآ: جار ومجرور متعلّقان بـ « تَحْمِلْ ». إِصْرًا: مفعول به منصوب.

* والجملة[3] معطوفة علىٰ جملة « لَا تُؤَاخِذْنَآ »، وتوسيط النداء بين المتعاطفين لإظهار مزيد من الضراعة والالْتجاء إلى الربِّ الكريم.

---

(١) انظر ١/٢٣٨ تعليقاً علىٰ الجلالين، والبحر ٢/٣٦٧.

(٢) الفريد ١/٥٣٤.

(٣) حاشية الجمل ١/٢٣٨.

كَمَا حَمَلْتَهُۥ: الكاف: حرف جر، مَا: مصدرية. حَمَلْتَهُۥ: فعل ماض، والتاء: فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. و« مَا »:

- « مَا » وما بعدها في تأويل مصدر مجرور بالكاف وهو متعلّق بمحذوف[1] مفعول مطلق أي: حملاً مثل حملك إياه علىٰ من قبلنا.

* والجملة صلة الموصول الحرفي.

- وإذا قدّرت « مَا » ٱسماً موصولاً كان في محل جر بالكاف.

* والجملة بعده جملة الصلة للموصول الأسمي.

عَلَى ٱلَّذِينَ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل « حَمَلْتَ ». مِن قَبْلِنَا: جار ومجرور، و« نا »: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة، والجارّ متعلّق بفعل الصلة المحذوف، أي: كانوا من قبلنا. رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ: رَبَّنَا: تقدّم إعرابه. وَلَا: الواو: عاطفة، لَا : دعائية، تُحَمِّلْنَا[2]: فعل مضارع مجزوم، والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت »، و« نا » ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول.

مَا : فيه قولان:

- اسم موصول بمعنىٰ « الذي ».

- نكرة بمعنىٰ « شيء ».

وهو علىٰ الحالين مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به ثان.

لَا طَاقَةَ: لَا: نافية للجنس. طَاقَةَ: اسمه مبني علىٰ الفتح في محل نصب.

لَنَا: جار ومجرور متعلّقان بالخبر المحذوف. بِهِۦ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من الضمير في « لَنَا ».

* وجملة « لاَ تُحَمِّلْنَا. . . » معطوفة علىٰ جملة « لَا تُؤَاخِذْنَآ » فهي مثلها في محل نصب، ولا يضرّ الفصل بالنداء، وذكرنا هذا من قبل.

---

(١) أبو السعود ١/ ٣٢١ وفيه: «أو صفة لـ « إِصْرًا »، أي: إصراً مثل الإصر الذي حملته علىٰ من قبلنا. . .» انظر مثله في حاشية الشهاب ٢/ ٢٥٥، وروح المعاني ٣/ ٧٠.

(٢) انظر الكشاف ١/ ٣٠٨.

* وجملة « لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ » إما أن تكون:

- صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.
- أو هي في محل نصب؛ فهي نعت لـ « مَا » علىٰ تقديره نكرة.

وَٱعْفُ عَنَّا: الواو: حرف عطف. ٱعْفُ: فعل دعاء مبني علىٰ حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت ». عَنَّا: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « ٱعْفُ ».

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « لَا تُؤَاخِذْنَآ » فهي في محل نصب.

وَٱغْفِرْ لَنَا: الواو: حرف عطف. ٱغْفِرْ: فعل دعاء مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت »، والمفعول محذوف، أي: ذنوبنا. لَنَا: جار ومجرور متعلق بـ « ٱغْفِرْ » والجملة معطوفة على « لَا تُؤَاخِذْنَآ ».

وَٱرْحَمْنَآ: الواو: حرف عطف، ٱرْحَمْنَآ: فعل دعاء مبني علىٰ السكون، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت ». و« نا » ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « لَا تُؤَاخِذْنَآ ».

أَنتَ مَوْلَىٰنَا: أَنتَ: ضمير في محل رفع مبتدأ. مَوْلَىٰنَا: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الألف. و« نا » ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب، وهي تعليل لما سبق من دعاء وطلب.

وذكر بعضهم[1] ما يشعر أن الجملة مقول قول مقدّر. قال: « والجملة علىٰ معنىٰ القول، أي: قولوا: أنت مولانا ».

فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ: فَٱنصُرْنَا: الفاء للسببية[2]، قال السمين: « أتىٰ هنا بالفاء إعلاماً بالسببيّة. . . ».

وعند الهمداني: « فٱنصرنا، فمن حقّ المولىٰ أن ينصر عباده ».

---

(١) روح المعاني ٣/ ٧١.

(٢) البحر ٢/ ٣٧٠، والدر ١/ ٦٩٨، وانظر حاشية الجمل ١/ ٢٣٩.

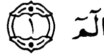
ٱنصُرْنَا : فعل دعاء مبني علىٰ السكون. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت». و«نا» ضمير متصل في محل نصب مفعول به. عَلَى ٱلْقَوْمِ : جار ومجرور، والجارّ متعلّق بـ «ٱنصُرْ». ٱلْكَٰفِرِينَ : صفة مجرورة، وعلامة جرها الياء.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

٣ - سُورَةُ آلِ عِمْرَانْ

من الآية ١حتى الآية ٩٢

أبيض



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

٣ ـ سورة آل عمران

الٓمٓ ﴿١﴾

الٓمٓ ﴿١﴾: تقدّم الحديث عن إعراب هذه الأحرف في الآية الأولىٰ من سورة البقرة.

ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴿٢﴾

ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴿٢﴾: تقدّم الحديث عن إعراب مثل هذا في الآية/ ٢٥٥ من سورة البقرة، وهي آية الكرسي.

* وفي محل هذه الجملة ما يلي[1]:

- ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ. . . ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب.
- لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ: يجوز أن تكون هذه الجملة خبر لفظ الجلالة « ٱللَّهُ » وهو الأَوْلى. ونَزَّلَ عَلَيْكَ: خبر آخر.
- ويجوز أن تكون « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ » جملة معترضة بين المبتدأ والخبر.
- وذهب مكي إلىٰ أنّ « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ » في موضع الحال من « ٱللَّهُ ». وقيل: حال من المضمر الذي في « نَزَّلَ » تقديره: الله نَزّل عليك الكتاب متوحّداً بالربوبية. وذكر مثل هذا ابن الأنباري وذكر هذا السمين، وقال: « وأول الأقوال أولاها »، وهو أن تكون خبراً.

---

(١) انظر الدر ٢/ ٣، والفريد ١/ ٥٣٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٢٤، وإعراب النحاس ١/ ٣٠٨، وكشف المشكلات ١/ ٢١٠، والبيان ١/ ١٩٠، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٢٢، وفي مجاز القرآن ١/ ٨٦ «استئناف».

﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴿٣﴾﴾

نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ: نَزَّلَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود علىٰ لفظ الجلالة. عَلَيْكَ: جارّ ومجرور، والجارّ مُتَعَلّق بـ «نَزَّلَ».

ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به منصوب. بِٱلْحَقِّ: جار ومجرور، وفيه قولان(١):

- الأول: أن الجارّ متعلّق بالفعل «نَزَّلَ»، ويكون معناه السببيّة أي: نزّله بسبب الحق.

- الثاني: أنه متعلِّق بمحذوف حال من الفاعل في «نَزَّلَ» علىٰ تقدير: نَزَّله مُحِقّاً. أو من المفعول، أي: نَزّله متلبِّساً بالحقِّ. ولم يذكر العكبري غير هذا الوجه فقال: «وبالحق حال من الكتاب».

وذكر مكّي الوجه الأول، ثم قال: «ولا تتعَلَّق الباء بـ «نَزَّلَ» لأنه قد تعدَّى إلىٰ مفعولين، أحدهما بحرف، فلا يتعدّىٰ إلىٰ ثالث»، وتعقّبه السمين بأن هذا الذي ذكره غير ظاهر؛ لأنّ الفعل يتعدّى إلىٰ متعلّقاته بحروف مختلفة علىٰ حسب ما يكون.

* وفي محل الجملة ما يلي(٢):

١ - في محل رفع خبر للفظ الجلالة «ٱللَّهُ»، وقد ذكر هذا الوجه في مفتتح الحديث عن الآية الثانية.

٢ - أنها جملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٢/٣٧٧، والدر المصون ٢/٨، ومشكل إعراب القرآن ١/١٢٤، والفريد ١/٥٣٨، والعكبري/٢٣٦، وحاشية الجمل ١/٢٤٠، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج/٢٥٣، ومغني اللبيب ٥/٦٨٧ - ٦٨٨ ذكر الآية شاهداً للتعدية بالباء والتضعيف، وفرّق الزمخشري بين التعديتين. انظر الكشاف ١/٣٠٩.

(٢) البحر ٢/٣٧٧، وانظر الفريد ١/٥٣٨، والدر ٢/٨، والعكبري/٢٣٦.

﴿مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾: ﴿مُصَدِّقًا﴾: وفيه ما يلي[١]:

١ - حال من «ٱلْكِتَٰبَ» فإن كان «بِٱلْحَقِّ» حالاً علىٰ ما قدمنا كانت هذه هي الحال الثانية عند من أجاز تعدُّد الحال، وإلاّ كانت هذه هي الأولىٰ.

٢ - حال علىٰ سبيل البدلية من محل «بِٱلْحَقِّ»، وذلك عند من منع تعدّد الحال في غير عطف ولا بدلية.

٣ - حال من الضمير المستكِنّ في «بِٱلْحَقِّ» إذا أعربناه بدلاً؛ لأنه حينئذ يحتمل ضميراً لقيامه مقام الحال، وتكون متداخلة أي: حال من حال. وعلىٰ الأقوال الثلاثة فهي حال مؤكِّدة[٢].

﴿لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾: ﴿لِّمَا﴾: اللام:

١ - زائدة للتقوية[٣]. و«مَا» اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به لـ «مُصَدِّقًا». وسمّاها بعضهم «دعامة» لتقوية العمل. وهو أحسن من التعبير بالزائد.

٢ - يجوز جعل اللام حرف جر أصلي، و«مَا»: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جَرّ باللام، وهما متعلِّقان بـ «مُصَدِّقًا». فيكون مفعولاً لاسم الفاعل أيضاً.

قال السمين: «لِّمَا . . . مفعول لـ «مُصَدِّقًا»، وزيدت اللام في المفعول تقوية

---

(١) البحر ٢/ ٣٧٧ - ٣٧٨، والدر ٢/ ٨، والفريد ١/ ٥٣٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٢٤، والعكبري ١/ ٢٣٦، والمحرر ٣/ ٨، ومعاني الأخفش / ١٩٣. وفي إعراب النحّاس ١/ ٣٠٨ - ٣٠٩ «. . .وعند الكوفيين نصب علىٰ القطع» إعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ٢٥٣ «ولا يجوز أن تجعله بدلاً، لأن الاْسم لا يبدل من الاسم. هكذا ذكروه، وفيه إشارة إلىٰ أن الظرف لا يتعلّق بالاسم، ويكون بدلاً من الاسم قبله». .

(٢) وقدّر بعضهم الاْنتقال علىٰ معنىٰ أنه مصدِّق لنفسه ومصدِّق لغيره. انظر القرطبي ٤/ ٥.

(٣) البحر ٢/ ٣٧٨، والدر ٢/ ٨، وأبو السعود ١/ ٣٢٥، وحاشية الجمل ١/ ٣٤١، والفريد ١/ ٥٣٨ «اللام من صلة قوله: مصدقاً».

للعامل؛ لأنه فَرْعٌ؛ إذ هو اسم فاعل كقوله تعالىٰ[١]: «فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ» وإنما ٱدّعينا ذلك لأنّ هذه المادة متعدية بنفسها».

بَيْنَ: ظرف منصوب. يَدَيْهِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء، فهو مثنىٰ، وحُذِفت النون للإضافة. والهاء: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. والظرف متعلّق بفعل جملة الصلة المقدَّرة، أي: لما يكون أو يوجد بين يديه.

وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ: وَأَنزَلَ: الواو: حرف عطف. أنزَلَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالىٰ. ٱلتَّوْرَىٰةَ: مفعول به منصوب. وَٱلْإِنجِيلَ: الواو: حرف عطف. ٱلإنجِيلَ: اسم معطوف علىٰ «ٱلتَّوْرَىٰةَ» منصوب مثله.

* والجملة معطوفة علىٰ الجملة الأولىٰ «نَزَّلَ عَلَيْكَ...»؛ فلها حكمها علىٰ الأوجه التي سبق ذكرها.

مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلْفُرْقَانَ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٤﴾

مِن قَبْلُ: مِن: حرف جَرّ، قَبْلُ: اسم مقطوع عن الإضافة مبنيٌّ علىٰ الضم في محل جَرّ بـ «مِن». وتقدير الإضافة: من قبلك، أو من قبل الكتاب، وهو مفهوم من المعنىٰ وإن لم يذكر[٢]. والجار متعلّق بالفعل «أَنزَلَ» في الآية السابقة.

هُدًى لِّلنَّاسِ: هُدًى: وفيه ما يلي[٣]:

---

(١) سورة هود ١١/١٠٧، والبروج ٨٥/١٦.

(٢) قال العكبري: «وبُنِيَتْ لقطعها عن الإضافة، والأصل من قبل ذلك، فقبل في حكم بعض الاسم، وبعض الاسم لا يستحق إعراباً» انظر /٢٣٦، وانظر البيان١/ ١٩١.

(٣) البحر ٢/٣٧٨، والدر ٢/١١ - ١٢، والفريد ١/ ٥٣٩ - ٥٤٠، وحاشية الجمل ١/ ٢٤١، والعكبري/ ٢٣٦ - ٢٣٧، وأبو السعود ١/ ٣٢٥، ومعاني الأخفش / ١٩٣.

١ - مفعول من أجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف المحذوفة لفظاً المثبتة خطاً منع من ظهورها التعذر، أي: أنزل هذين الكتابين لأجل هداية الناس.

٢ - حال من « ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ »، ولم يُثَنَّ لأنه مصدر، وقيل على تقدير: ذَوَي هداية، أو على جعلهما بمعنى هاديَيْن. وقيل: هو حال من الكتاب والتوراة والإنجيل، أي: ذَوِي هَدْي. وقيل: هو حال من الإنجيل، وحذف مما قبله لدلالة هذا عليه.

قال الأخفش: « هُدًى: في موضع نصب على الحال، ولكن « هُدًى » مقصور فهو متروك على حال واحدة ».

٣ - ذهب بعضهم إلى الوقف على « مِن قَبْلُ »، وابتدأ « هُدًى لِّلنَّاسِ » على تقدير: هو هدى.

لِّلنَّاسِ: جار ومجرور، وفي تعلُّق الجار قولان[1]:

١ - متعلِّق بـ « هُدًى ».

٢ - متعلِّق بمحذوف هو في موضع الصفة لـ « هُدًى ».

وَأَنزَلَ ٱلْفُرْقَانَ: الواو: عطف. أَنزَلَ : فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر.

ٱلْفُرْقَانَ: مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ... »؛ فلها حكمها، وقد تقدَّم، أو هي معطوفة على جملة « نَزَّلَ... ».

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ: اسم موصول في محل نصب اسم « إِنَّ ». كَفَرُوا۟: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والألف الفارقة. بِـَٔايَـٰتِ: جار ومجرور، وهو متعلِّق بـ « كفر ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

---

(١) الفريد ١/ ٥٤٠، والدر المصون ٢/ ١٢، والعكبري / ٢٣٧.

※ وجملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

※ وجملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ » ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ: لَهُمْ: جار ومجرور وفي تعلُّقه قولان:

- بفعل تقديره: ٱستقر أو ثبت، أو بالمشتق: ثابت.
- أو بمحذوف خبر مقدّم.

عَذَابٌ: فيه قولان[١]:

١ - فاعل لمتعلّق الظرف قبله، أي: استقر لهم عذاب أو ثابت لهم عذاب، ورجّح هذا الوجه السمين. قال العكبري: ويجوز أن يرتفع العذاب بالظرف.

٢ - مبتدأ مؤخر مرفوع.

شَدِيدٌ: نعت مرفوع.

※ والجملة الاسميّة في محل رفع خبر « إِنَّ »، وكذا الحال إذا قدّرت الجملة فعليّة.

وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ: الواو: استئنافيّة. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

عَزِيزٌ: خبر أول مرفوع. ذُو: خبر ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الواو. ٱنتِقَامٍ: مضاف إليه مجرور.

※ والجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

وقال الألوسي[٢]: « والجملة ٱعتراض تذييلي مقرّر للوعيد مؤكّد له ».

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ 

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ:

إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. لَا يَخْفَىٰ: لَا: نافية.

---

(١) الدر المصون ٢/ ١٢، وحاشية الجمل ١/ ٢٤١، وأبو السعود ١/ ٣٢٦، والعكبري/ ٢٣٧، وإعراب النحاس ١/ ٣٠٩.

(٢) روح المعاني ٣/ ٧٨.

يَخۡفَىٰ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على الألف. عَلَيۡهِ: جار ومجرور متعلّقان بـ «يَخۡفَىٰ». شَيۡءٞ: فاعل «يَخۡفَىٰ» مرفوع. فِي ٱلۡأَرۡضِ: جار ومجرور وهما متعلّقان بما يلي(١):

١ - بالفعل «يَخۡفَىٰ».

٢ - بمحذوف صفة لـ «شَيۡءٞ» على تقدير: شيء كائنٌ في الأرض.

وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ: الواو: حرف عطف. لَا(٢): زائدة للتوكيد، فِي ٱلسَّمَآءِ: جار ومجرور متعلّقان بما تعلّق به «فِي ٱلۡأَرۡضِ».

* وجملة «لَا يَخۡفَىٰ» في محل رفع خبر «إِنَّ».

* وجملة «إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخۡفَىٰ عَلَيۡهِ شَيۡءٞ» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

هُوَ ٱلَّذِي يُصَوِّرُكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡحَامِ كَيۡفَ يَشَآءُۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ 

هُوَ ٱلَّذِي يُصَوِّرُكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡحَامِ:

هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر. يُصَوِّرُكُمۡ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به. فِي ٱلۡأَرۡحَامِ: جار ومجرور، وفي تعلّق الجارّ ما يلي(٣):

١ - يتعلّق بـ «يُصَوِّرُكُمۡ»، وهو الظاهر.

٢ - يجوز أن يتعلّق بمحذوف حال من المفعول وهو «الكاف» في «يُصَوِّرُكُمۡ»، والتقدير: يصوركم وأنتم في الأرحام مُضَغ.

---

(١) الدر ٢/ ١٢، والعكبري / ٢٣٧، وحاشية الجمل ١/ ٢٤٢، والفريد ١/ ٥٤٠.

(٢) وتوسيط حرف النفي بينهما للدلالة على الترقي من الأدنى إلى الأعلى باعتبار القُرْب والبُعد منّا. أبو السعود ١/ ٣٢٧.

(٣) الدر ٢/ ١٢، والفريد ١/ ٥٤٠، والعكبري / ٢٣٧، وأبو السعود ١/ ٣٢٧.

* وجملة « هُوَ ٱلَّذِى » ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب، ويجوز أن تكون خبراً عن « إِنَّ ».

قال أبو حيان[1]: « والأحسن أن تكون هذه الجمل مستقلة، فتكون الأولى إخباراً عنه تعالىٰ بالعلم التامِّ، والثانية إخباراً بالقدرة التامّة والإرادة، والثالثة بالٱنفراد بالإلهيّة. ويحتمل أن تكون خبراً عن « إِنَّ » ».

* وجملة « يُصَوِّرُكُمْ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

كَيْفَ يَشَآءُ: في إعراب كَيْفَ ما يلي[2]:

١ - للجزاء. غير أنه لا يجزم به، وجوابه محذوف، قالوا: كيف تصنعُ أصنعُ، وكيف تكونُ أكونُ، وجوابها محذوف لدلالة ما قبلها عليه. وكيف علىٰ هذا اسم مبني علىٰ الفتح في محلّ نصب بالفعل بعده علىٰ الحال. والمعنىٰ: على أي حال شاء أن يُصَوِّرَكم صَوَّرَكم. والمفعول محذوف، أي: يشاء تصويركم.

٢ - يجوز أن تكون ظرفاً لـ « يَشَآءُ ». والجملة في محلّ نَصْب علىٰ الحال من ضمير اسم الله تعالى، أي: يصوركم علىٰ مشيئته أي: مريداً.

٣ - حال من مفعول « يُصَوِّرُكُمْ »، تقديره: يصوّركم متقلِّبين علىٰ مشيئته.

٤ - كيف: مصدرية، والجملة في موضع المصدر. ذكره الحوفي. علىٰ تقدير: يصوركم في الأرحام تصوير المشيئة.

يَشَآءُ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله: ضمير مستتر تقديره « هو »، أي: الله، والمفعول محذوف، أي: تصويركم.

* ومحل جملة « يَشَآءُ » اتضح مما سبق. وهو النصب علىٰ الحال من فاعل « يُصَوِّرُكُمْ »، أو من مفعوله.

---

(١) البحر ٢/ ٣٨٠، وحاشية الجمل ١/ ٢٤٢، والدر ٢/ ١٣، وأبو السعود ١/ ٣٢٧.

(٢) البحر ٢/ ٣٨٠، والدر ٢/ ١٢ - ١٣، وأبو السعود ١/ ٣٢٧، والعكبري / ٢٣٧، والفريد ١/ ٥٤٠، وحاشية الجمل ١/ ٢٤٢، انظر مغني اللبيب ٣/ ١٣٣ - ١٣٥، والبرهان ٤/ ٣٣٢.

* وجملة « هُوَ ٱلَّذِى . . . » ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ: تقدّم إعراب مثلها في آية الكرسي في سورة البقرة / ٢٥٥، ومثل الآية / ١٦٣ من السورة نفسها « لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ » فٱنظر هذا فيما تقدَّم.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

و ٱلْعَزِيزُ: بدل من « هُوَ »، أو خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو العزيز.

* وعلىٰ هذا الوجه الثاني تكون جملة « هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ » ٱستئنافيّة أيضاً لا محلّ لها من الإعراب.

هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ ۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٧﴾

هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ: هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِىٓ: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل رفع خبر المبتدأ. أَنزَلَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو ». عَلَيْكَ: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « أَنزَلَ ». ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به منصوب.

* جملة « هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ. . . » ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

* جملة « أَنزَلَ. . . » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ: مِنْهُ ءَايَٰتٌ: فيها وجهان[1]:

١ - مِنْهُ: جار ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. ءَايَٰتٌ: مبتدأ مؤخّر.

* في هذه الجملة قولان:

---

(١) البحر ٢/ ٣٨٣، والدر المصون ٢/ ١٣، والعكبري / ٢٣٨، وأبو السعود ١/ ٣٢٨، وحاشية الجمل ١/ ٢٤٢، والبيان ١/ ١٩١ - ١٩٢، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ٢٥٥.

- الأول: أنها مستأنفة.

- والثاني: أنها في محل نصب علىٰ الحال من «ٱلْكِتَٰبَ». أي: ثابتاً منه آيات محكمات.

٢ - يجوز أن يكون «مِنْهُ»، متعلّقاً بمحذوف حال من «ٱلْكِتَٰبَ». و«ءَايَٰتٌ» رفع علىٰ الفاعلية بالظرف.

قال الهمداني[(١)]: «فٱرتفاع قوله «ءَايَٰتٌ» بالظرف الذي هو «مِنْهُ» لكونه نائباً عن اسم الفاعل الذي هو ثابت أو مستقر...».

مُّحْكَمَٰتٌ: نعت لـ «ءَايَٰتٌ» مرفوع مثله، وهو نعت يفيد التخصيص.

هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ: هُنَّ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. أُمُّ: خبر المبتدأ مرفوع. ٱلْكِتَٰبِ: مضاف إليه مجرور.

* وفي الجملة ما يلي[(٢)]:

١ - في محل رفع صفة للنكرة قبلها وهي «ءَايَٰتٌ».

٢ - في محل نصب حال من «ءَايَٰتٌ»؛ لأنها نكرة موصوفة.

٣ - استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ: الواو: حرف عطف. أُخَرُ: اسم معطوف علىٰ «ءَايَٰتٌ» مرفوع مثله. مُتَشَٰبِهَٰتٌ[(٣)]: نعت لـ «أُخَرُ» مرفوع مثله. قالوا: هو في الحقيقة نعت لمحذوف تقديره: وآيات أخر متشابهات.

فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ: فَأَمَّا: الفاء: استئنافيّة. أَمَّا: حرف

(١) الفريد ١/ ٥٤١، وانظر البحر ٢/ ٣٨٣، وكشف المشكلات ١/ ٢١٢.

(٢) الدر ٢/ ١٣، والفريد ١/ ٥٤١ ذكر الوصفيّة، وأبو السعود ١/ ٣٢٨ ذكر الوصفيّة والآستئناف، والعكبري / ٢٣٨ ذكر الوصفيّة، وكشف المشكلات ١/ ٢١٢ ذكر الوصفيّة وما زاد، والبيان ١/ ١٩١، روح المعاني ٣/ ٨٠ ذكر الوصفيّة والاستئناف.

(٣) في روح المعاني ٣/ ٨٠ «وهي في الحقيقة صفة لمحذوف أي: محتملات لمعان متشابهات».

شرط وتفصيل. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ: فيه ما يلي[1]:

١ - فِى قُلُوبِهِمْ: جار ومجرور، وهو متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. والهاء في محل جَرّ بالإضافة. والميم: حرف للجمع. زَيْغٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع.
* والجملة صلة الموصول لا مَحَلَّ لها من الإعراب.

٢ - فِى قُلُوبِهِمْ: جار ومجرور متعلّق بفعل الصلة: الذين يكون في قلوبهم. . . زَيْغٌ: فاعل لفعل الصلة المقدَّر.

قال السمين: «زَيْغٌ يجوز أن يكون مرفوعاً بالفاعلية لأن الجارّ قبله صلة»، وفيه بعض تسمح باللفظ؛ فإن الجارّ لا يكون صلة إلا مع متعلّقه المقدّر.

* وجملة «فَأَمَّا ٱلَّذِينَ. . .» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ: فَيَتَّبِعُونَ: الفاء: واقعة في جواب «أَمَّا». يَتَّبِعُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. مَا: فيها قولان[2]:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

٢ - نكرة موصوفة: فيتبعون شيئاً. . .، في محل نصب مفعول به.

قال السمين: «ولا تكون مصدريّة لعود الضمير من «تَشَٰبَهَ» عليها إلاّ على رأي ضعيف». أراد السمين أن الضمير العائد إنما يكون في تقدير «مَا» اسماً موصولاً، ولا يعود الضمير على الحرف المصدري، فهو ليس بحاجة إلى عائد.

تَشَٰبَهَ: فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

* وجملة «فَيَتَّبِعُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ «ٱلَّذِينَ»، وهي جواب «أَمَّا».

* وجملة «تَشَٰبَهَ»:

١ - صلة الموصول الٱسمي «مَا».

---

(١) الدر ٢/ ١٤، وحاشية الجمل ١/ ٢٤٣.

(٢) الدر ٢/ ١٥، والفريد ١/ ٥٤١ ذكر الموصوليّة، والعكبري / ٢٣٨ ذكر الموصوليّة.

٢ - في محل نصب صفة لـ « مَا » إذا قدرتها نكرة موصوفة.

مِنْهُ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف حال من فاعل « تَشَبَهَ » أي: تشابه حال كونه بعضه.

ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ:

ٱبْتِغَآءَ: ١ - مفعول لأجله.

٢ - حال ، أي: مبتغين، مصدر مؤول بمشتق.

٣ - مفعول مطلق على تضمين « يَتَّبِعُونَ » معنى «يبتغون».

ٱلْفِتْنَةِ: مضاف إليه مجرور وهو من إضافة المصدر لمفعوله. وَٱبْتِغَآءَ: الواو: حرف عطف. ٱبْتِغَآءَ : معطوف علىٰ المتقدِّم منصوب مثله. تَأْوِيلِهِۦ: مضاف إليه مجرور. والهاء: ضمير متصل مبني علىٰ الكسر في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ: الواو: حالية[1]. مَا : نافية. يَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع. تَأْوِيلَهُۥٓ: مفعول به منصوب مقدَّم. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. إِلَّا: أداة حصر. ٱللَّهُ: فاعل مرفوع.

* والجملة في محل نصب حال.

وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ: الواو: حرف عطف، أو للاستئناف. ٱلرَّٰسِخُونَ: فيه إعرابان[2]:

- الأول: أنه معطوف علىٰ لفظ الجلالة مرفوع مثله، وعلامة رفعه الواو. وعلىٰ هذا يكونون داخلين في علم التأويل. وهذا أحسن ما قيل فيه عند النحّاس.

---

(١) انظر التعليق في روح المعاني ٣/ ٨٣.

(٢) البحر ٢/ ٣٨٤، والدر ٢/ ١٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٢٦، والمحرر ٣/ ٤٢، والقرطبي ٤/ ١٦، والعكبري / ٢٣٩، وانظر حاشية الجمل ١/ ٢٤٤،والكشاف ١/ ٣١١، والبيان ١/ ١٩٢، ومغني اللبيب ١/ ٣٦٠ - ٣٦١، وإعراب النحّاس ١/ ٣١٠، وكشف المشكلات ١/ ٢١٦، وفي معاني الزجاج ١/ ٣٧٨ ذكر أن الوقف التامّ علىٰ لفظ الجلالة، والرازي ٧/ ١٩٠، وانظر نصّ الشهاب في الحاشية ٣/ ٦.

- الثاني: أن الوقف علىٰ لفظ الجلالة «ٱللَّهُ»، ثم يستأنف الكلام: «وَٱلرَّٰسِخُونَ». وهو علىٰ هذا مبتدأ، خبره جملة «يَقُولُونَ» وهو ٱختيار الزمخشري. وذكر أبو حيان أن هذا يكون من عطف الجمل.

فِي ٱلْعِلْمِ: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بـ«الرَّاسِخُونَ». يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ: يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «يَقُولُونَ» فيها ما يلي[1]:

١ - ذكرنا الوجه الأول وهو العطف في «الرَّاسِخُونَ»، فيجوز في هذه الجملة وجهان:

- أحدهما: أنها في محل نصب حال، أي: يعلمون تأويله حال كونهم قائلين. وجعله الزمخشري حالاً من الراسخين.

- ثانيهما: أن تكون خبر مبتدأ مضمر، أي: هم يقولون، والجملة ٱستئناف. والوجه الآخر علىٰ تقدير «الرَّاسِخُونَ» مبتدأ فالجملة خبره وذكرنا هذا.

قال أبو حيان: «وتلخّص في إعراب «وَٱلرَّٰسِخُونَ» وجهان:

١ - أحدهما أنه معطوف علىٰ قوله «ٱللَّهُ»، ويكون في إعراب «يَقُولُونَ» وجهان:

- أحدهما أنه خبر مبتدأ محذوف.

- والثاني: أنه في موضع نصب علىٰ الحال من الراسخين كما تقول: ما قام إلا زيد وهند ضاحكةً.

٢ - والثاني من إعراب «وَٱلرَّٰسِخُونَ» أن يكون مبتدأ ويتعيّن أن يكون «يَقُولُونَ» خبراً عنه، ويكون من عطف الجمل».

---

(١) البحر ٢/ ٣٨٤، والدر ٢/ ١٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٦، أبو السعود ١/ ٣٢٩ - ٣٣٠، والفريد ١/ ٥٤٢، والكشاف ١/ ٣١١، وإعراب النحّاس ١/ ٣١١.

ءَامَنَّا بِهِۦ: ءَامَنَّا: فعل ماض مبني على السكون، و« نا » ضمير متصل في محل رفع فاعل. بِهِۦ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل « آمن ».

❊ وجملة « ءَامَنَّا بِهِۦ » في محل نصب مقول القول.

كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا : كُلٌّ : مبتدأ ، أي: كُلُّه، أي : كل واحد منه ومن المحكم، فالتنوين هنا للعوض من المحذوف، ويحتمل أن يكون المحذوف ضمير الكتاب، أو أنه للمحكم والمتشابه. مِّنْ عِندِ: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف، أي: كائن. . رَبِّنَا : مضاف إليه مجرور، و« نا »: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة.

❊ والجملة في مَحَل نَصْب[1] بفعل القول المتقدّم.

قال أبو السعود: « من تمام المقول مقرر لما قبله، ومؤكّد له ».

قال أبو حيان: « . . . وجعلت كل جملة كأنها مستقلّة بالقول، ولذلك لم يشترك بينهما بحرف العطف، أو جُعلا ممتزجين في القول ٱمتزاج الجملة الواحدة. . . ».

وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ: الواو: حاليّة، أو ٱستئنافية. أو عاطفة. مَا : نافية. يَذَّكَّرُ: فعل مضارع. إِلَّآ : أداة حصر. أُوْلُواْ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ فهو ملحق بجمع المذكر السالم. ٱلْأَلْبَٰبِ: مضاف إليه مجرور.

❊ والجملة[2]:

- في محل نصب حال.
- أو لا محلّ لها لأنها ٱستئنافيّة.
- معطوفة على جملة « يَقُولُونَ » فلها حكمها.

---

(١) انظر البحر ٢/ ٣٨٥، والعكبري / ٢٣٩، والدر ٢/ ١٦.

(٢) قال الألوسي: «عطف على جملة «يَقُولُونَ» سيق من جهته تعالى مدحاً للراسخين بجودة الذهن وحسن النظر. . .» روح المعاني ٣/ ٨٣.

رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ 

رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا: رَبَّنَا: منادى مضاف حذف من قبله أداة النداء، كذا حيث جاء. وأول موضع ورد فيه الآية/ ١٢٧ من سورة البقرة، فٱنظر تفصيل القول فيه هناك. لَا تُزِغْ : لَا : دعائية. تُزِغْ : فعل مضارع مجزوم، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». قُلُوبَنَا: مفعول به منصوب. و«نا»: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. والتقدير: قالوا: يا ربنا لا تزغ قلوبنا. . .

* فجملة النداء، وما بعدها من الدعاء في محل نصب مقول القول.
فجملة «لَا تُزِغْ» داخلة تحت القول فهي في محل نصب.

* وذكر ٱبن عطية[١] أنه يحتمل أن يكون المعنىٰ منقطعاً عن الأول. وعلى هذا التوجيه تكون ٱستئنافية.

بَعْدَ: ظرف زمان منصوب متعلّق بـ «تُزِغْ». إِذْ[٢]: اسم خرج عن الظرفية، مبني علىٰ السكون في محل جر بالإضافة. وتصرُّف «إِذْ» قليل، وإذا خرجت عن الظرفيّة، فلا يتغير حكمها من لزوم الإضافة إلىٰ الجملة بعدها. وقيل[٣]: «إِذْ» بمعنىٰ «أَنْ». ويكون التقدير: بعد هدايتنا، من إضافة الظرف إلىٰ المصدر.

هَدَيْتَنَا: فعل ماض مبني علىٰ السكون. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. و«نا»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ «إِذْ».

---

(١) المحرر ٣/ ٢٩، وانظر روح المعاني ٣/ ٥٩.
(٢) الدر ٢/ ١٦، والفريد ١/ ٥٤٢.
(٣) انظر البحر ٨/ ١٧، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٣٠، وحاشية الجمل ١/ ٢٤٤، والٱرتشاف / ١٤٠٢، وفي حاشية الشهاب ٣/ ٨ «ذكر أن كون إذ بمعنىٰ أَنْ لم ير من تعرض له من النحاة، وإنما المذكور في النحو أنها تكون حرف تعليل فيؤول ما بعدها بالمصدر»، وانظر مغني اللبيب ٢/ ١٨ وما بعدها، ذكر الألوسي في روح المعاني ٣/ ٩٠ «أن القول أنها بمعنىٰ أن المصدرية مما ذكره الحوفي في إعراب القرآن، ولم يُر لغيره».

وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً: وَهَبْ: الواو: حرف عطف. هَبْ: فعل دعاء مبني على السكون، والفاعل ضمير تقديره «أنت». لَنَا: جار ومجرور، والجار متعلّق بـ «هَبْ». مِن لَّدُنكَ[١]: جار ومجرور، لَّدُن: مبني على السكون في محل جرّ، والجار متعلّق بـ «هَبْ»، والكاف: في محل جر بالإضافة. قال أبو السعود: «وكلا الجارّين متعلّق بـ «هَبْ»». رَحْمَةً: مفعول به منصوب.

* وجملة «هَبْ» معطوفة على جملة «لَا تُزِغْ».

إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ: إِنَّكَ: إنَّ: حرف ناسخ، والكاف: اسمه، فهو في محل نصب. أَنتَ ٱلْوَهَّابُ: يجوز في «أَنتَ» ما يلي[٢]:

١ - في محل رفع مبتدأ، و ٱلْوَهَّابُ: خبر عنه.
* والجملة في محل رفع خبر «إِنَّ».

٢ - يجوز أن يكون ضمير فَصْل لا محلّ له من الإعراب. و ٱلْوَهَّابُ: خبر «إِنَّ» مرفوع.

٣ - أن يكون توكيداً للكاف من «إِنَّكَ»؛ فهو ضمير مبنيّ على الفتح في محل نصب. و ٱلْوَهَّابُ: خبر «إِنَّ» مرفوع.

* وجملة «إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ» استئنافية تعليلية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو حيان[٣]: ««إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ»: هذا كالتعليل لقولهم: «وَهَبْ لَنَا». كقولك: حُلّ هذا المشكل إنك أنت العالم بالمشكلات...».

رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ 

رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِۚ: رَبَّنَآ: منادى مضاف، وتقدّم الحديث

---

(١) الإعراب في «لدن» لغة قيس. واللغة المشهورة بناؤها. انظر الدر ٢/ ١٨ - ١٩، وفي الفريد ١/ ٥٤٢ «وعلة بنائها كونها لا تستعمل إلا مضافة». وانظر العكبري / ٢٣٩.

(٢) البحر ٢/ ٣٨٧، والدر ٢/ ١٩، أبو السعود ١/ ٣٣١.

(٣) البحر ٢/ ٣٨٦ - ٣٨٧، وانظر تفسير أبي السعود ١/ ٣٣١.

عنه في الآية السابقة/ ٩. إِنَّكَ: إنَّ : حرف ناسخ. والكاف: ضمير في محل نصب اسم «إنَّ». جَامِعُ: خبر «إنَّ» مرفوع. ٱلنَّاسِ: مضاف إليه مجرور، وهو من إضافة اسم الفاعل إلىٰ مفعوله. لِيَوْمٍ: اللام: حرف جر. يَوْمٍ : اسم مجرور، والجارّ متعلِّق بـ «جَامِعُ». واللام: للعلّة[1]، أي: لجزاء يوم، وقيل: اللام: بمعنىٰ «في». وقيل: هي بمعنىٰ «إلىٰ»، أي: جامعهم في القبور إلىٰ يوم القيامة.

لَّا رَيْبَ فِيهِۚ: تقدّم إعراب مثله في الآية الثانية من سورة البقرة.

* وهذه الجملة في محل جرّ[2] صفة لـ «يَوْمٍ».

* وجملة «رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ...» في محل نصب مقول القول المقدّر في أول الآية من الجملة السابقة «رَبَّنَا لَا تُزِغْ...»، أو علىٰ تقدير قول جديد.

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسم «إِنَّ» منصوب.

* وجملة «إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ» في حيِّز القول فهي في محل نصب.

لَا : نافية، يُخْلِفُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ٱلْمِيعَادَ: مفعول به منصوب.

* جملة «لَا يُخْلِفُ» في محل رفع خبر «إِنَّ».

* وجملة «إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ» فيها ما يلي[3]:

١ - داخلة تحت القول المقدّر من قبل، فهي في محل نصب فيكون هذا من تمام حكاية قول الراسخين، ويكون ٱلتفاتاً عن خطابهم لله سبحانه وتعالىٰ بضمير الخطاب إلىٰ الإتيان باسمه تعظيماً له.

٢ - استئنافيّة من كلام الله تعالى.

---

(١) البحر ٢/ ٣٨٧، والدر ٢/ ١٨، وحاشية الجمل ١/ ٢٤٤، والعكبري / ٢٤٠.
(٢) انظر مغني اللبيب ٥/ ٢٢٤.
(٣) البحر ٢/ ٣٨٧، والدر ٢/ ١٩.

قال أبو حيان: «ظاهر العدول من ضمير الخطاب إلىٰ الاسم الغائب يدلّ علىٰ الآستئناف، وأنه من كلام الله تعالىٰ لا من كلام الراسخين الداعين».

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمْ وَقُودُ ٱلنَّارِ ﴿١٠﴾﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ: تقدّم إعراب مثله. وانظر الآية/ ٦ من سورة البقرة، وكذا الآية/ ١٦١، والآية/ ٤ من سورة آل عمران هذه.

لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا: لَن: حرف نفي ونصب وآستقبال. تُغْنِيَ: فعل مضارع منصوب. عَنْهُمْ: جار ومجرور، والجار متعلّق بـ «تُغْنِيَ». أَمْوَٰلُهُمْ: فاعل مرفوع، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة، والميم: حرف للجمع.

وَلَآ أَوْلَٰدُهُم: الواو: حرف عطف. لَآ: زائدة لتوكيد النفي. أَوْلَٰدُهُم: معطوف علىٰ «أَمْوَٰلُهُمْ» وإعرابه كإعرابه.

مِّنَ ٱللَّهِ[1]: مِّنَ: حرف جر. ولفظ الجلالة ٱللَّهِ: اسم مجرور.

١ - والجار متعلّق بمحذوف حال من «شَيْـًٔا»، وذلك لأنه نعت تقدّم علىٰ النكرة، فلما تقدَّم آنتصب علىٰ الحال. كذا عند أبي حيان، وهو علىٰ تقدير «مِّنَ» للتبعيض. وتعقّبه تلميذه السمين وأنه لا يجوز البتة.

٢ - وأجاز السمين جعله صفة لـ «شَيْـًٔا» إذا كانت «مِّنَ» لآبتداء الغاية، وتقديرها ابتدائية قول المبرد والكلبي وتتعلق بـ «تُغْنِيَ».

٣ - وذكر الزمخشري في «مِّنَ» أنها بمعنىٰ بدل. قالوا: وهذا يأباه جمهور النحاة.

---

(١) البحر ٢/ ٣٨٨، والدر ٢/ ١٩ - ٢٠، والفريد ١/ ٥٤٤، والعكبري ١/ ٢٤١، وأبو السعود ١/ ٣٣١، والكشاف ١/ ٣١٢، ومغني اللبيب ٤/ ١٤٧ و١٥٨، والبرهان ٤/ ٤١٩، ومجاز القرآن ١/ ٨٧.

٤ - وذكروا أنها بمعنى «عند» وهو قول أبي عبيدة. وضعّف هذا النحويون. قال أبو حيان: «وهذا ضعيف جداً».

شَيْـًٔا: وفيه ما يلي[١]:

١ - مفعول به منصوب.

٢ - صفة لمصدر محذوف، أي: لن تغني عنهم شيئاً من الإغناء، وتقديره: لن تغني عنهم إغناء شيئاً.

* وجملة «إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟...» ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «كَفَرُوا۟» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «لَن تُغْنِىَ...» في محل رفع خبر «إِنَّ».

وَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمْ وَقُودُ ٱلنَّارِ: وَأُو۟لَـٰٓئِكَ: الواو: عاطفة، أو ٱستئنافية. أُو۟لَـٰٓئِكَ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. هُمْ: فيه إعرابان:

١ - ضمير فَصْل لا محلّ له من الإعراب.

٢ - ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ ثان.

وَقُودُ ٱلنَّارِ: وَقُودُ:

- إذا أعربت «هُمْ» ضمير فصل كان «وَقُودُ» خبراً عن «أُوْلَئِكَ».

- وإذا أعربت «هُمْ» مبتدأ ثانياً، كان «وَقُودُ» خبراً عن «هُمْ».

ٱلنَّارِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة «هُمْ وَقُودُ...» في محل رفع خبر المبتدأ «وَأُو۟لَـٰٓئِكَ».

* وجملة «أُوْلَئِكَ هُمْ وَقُودُ ٱلنَّارِ» فيها ما يلي[٢]:

١ - استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٢/٢١، والفريد ١/٥٤٤، والعكبري/ ٢٤١.

(٢) انظر البحر ٢/٣٨٨، والدر ٢/٢١، وحاشية الجمل ١/٢٤٥، وتفسير أبي السعود ١/٣٣٢.

٢ - معطوفة على خبر « إِنَّ » وهو جملة « لَن تُغۡنِيَ » فهي في محل رفع.

كَدَأۡبِ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمۡۗ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿١١﴾

كَدَأۡبِ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ: كَدَأۡبِ: اختلفوا في إعرابه على ما يأتي[1]:

- الوجه الأول: الرفع. فالجارّ والمجرور في محل رفع خبر لمبتدأ مضمر، والتقدير: دأبُهم في ذلك كائنٌ كدأب آل فرعون. وبدأ الزمخشري وابن عطية بهذا الوجه. وهو أَرْجَحُ الأوجه وأقواها.

- الوجه الثاني: النَّصب، وفيه تسعة أقوال:

١ - العامل فيه « وَقُودُ »، والتقدير: تُوْقَدُ النّارُ بهم كما تُوْقَدُ بآل فرعون. ذكره الزمخشري. وإعرابه على هذا أنه نعت لمصدر، والتقدير: تُوْقَدُ النارُ بهم إيقاداً مثل إيقادها بآل فرعون.

٢ - نعت لمصدر محذوف، والعامل فيه « كَفَرُواْ »، والتقدير: إنّ الذين كفروا كُفْراً كدأب آل فرعون، أي: كعادتهم في الكفر. وهو رأي الفرّاء.

وخطّأه أبو حَيَان، وتلميذه السمين؛ لأنه إذا كان معمولاً للصّلة كان من الصِّلة، ولا يجوز أن يُخْبَرَ عن الموصول حتى يستوفي صلته ومتعلّقاتها.

كما ردَّ هذا القول الزجّاج، وحجتُه أنّ الكاف خارجة من الصِّلة؛ فلا يعمل فيه ما في الصِّلة. وتعقّبه مكّي أيضاً.

---

(١) البحر ٢/ ٣٨٩، والدر ٢/ ٢١ - ٢٢، والكشاف ١/ ٣١٢، والمحرر ٢/ ٢٢ - ٢٣، ومعاني الزجاج ١/ ٣٨٠، والفريد ١/ ٥٤٤ - ٥٤٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٢٧، والعكبري/ ٢٤١، وأبو السعود ١/ ٣٣٢، وحاشية الشهاب ٣/ ٨، والبيان ١/ ١٩٢، وكشف المشكلات ١/ ٢١٧، والتبيان للطوسي ٣/ ٤٠٤، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ١٩٤، وفي معاني الفراء ١/ ١٩١ قال: «كفرت اليهود ككفر آل فرعون وشأنهم» وما زاد عن ذلك. وانظر تعقيب القرطبي في ٤/ ٢٣، وإعراب النحاس ١/ ٣١٣.

٣ - منصوب بفعل محذوف من جنس «كَفَرُواْ»، والتقدير: كفروا كفراً كعادة آل فرعون.

قال الهمداني: «فإن قلت: لا يصحُّ هذا التقدير لما فيه من التفرقة بين الصِّلة والموصول، وذلك أنّ «كَفَرُواْ» داخل في صلة «ٱلَّذِينَ»، والكاف من «كَدَأْبِ» خارجة منها، وإذا علّقتها بقوله: «كَفَرُواْ» فَرَّقت بينهما، وذلك لا يجوز، قلتُ: بل لأني ما عَلّقتُها بما في الصِّلة، ولكن بفعل دَلَّ عليه ما في الصِّلة».

٤ - منصوب بـ «لَن تُغْنِيَ»، والتقدير: لن تغني عنهم مثل ما لم تُغْنِ عن أولئك. ذكره الزمخشري. وضَعَّفه أبو حيان للفصل بين العامل والمعمول بالجملة التي هي «أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ وَقُودُ ٱلنَّارِ».

٥ - منصوب بفعل مقدَّر مدلول عليه بـ «لَن تُغْنِيَ» أي: بطل ٱنتفاعُهم بالأموال والأولاد بُطْلاناً كعادة آل فرعون. وساعد علىٰ هذا التقدير وجودُ النفي «لَن».

قال السمين: «... أن الناصب مدلول عليه بقوله: لن تغني...».

٦ - قيل: إنه منصوب بفعل مُقَدَّر من لفظ «الوقود»، ويكون التشبيه في نفس الاحتراق. ذكره ٱبن عطيّة. والتقدير عند السمين: يُوْقَدُ بهم كعادة آل فرعون.

٧ - العامل فيه مصدر من معنىٰ الفعل أي: عُذِّبوا تعذيباً كَدَأب آل فرعون، ويدلُّ علىٰ ذلك قوله: «وَقُودُ ٱلنَّارِ»، ويكون علىٰ هذا «كَدَأْبِ» صفة للمصدر المحذوف. كذا بيان المسألة عند أبي حيّان.

ولكن السمين ذكر في الوجه السابع أن العامل «يَعَذَّبون» كعادة آل فرعون، ثم قال: «يدلُّ عليه سياق الكلام».

٨ - منصوب بقوله: «كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا»، والضمير في «كَذَّبُواْ» علىٰ هذا لكفّار مكة وغيرهم من معاصري رسول الله ﷺ، أي: كذّبوا تكذيباً كعادة آل فرعون في ذلك التكذيب.

٩ - قيل: يتعلّق بقوله: «فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْۗ»، أي: أخذهم أخذاً كما أخذ آل فرعون.

وضعَّف هذا أبو حَيَّان؛ لأنّ ما بعد الفاء العاطفة لا يعمل فيما قبلها، وتبعه علىٰ هذا تلميذه السمين، ثم ٱستشهد أبو حيان لجواز هذا الوجه بما حُكي عن بعض الكوفيين من جواز: «زيداً قمتُ فضربتُ»، وقال: «وعلىٰ هذا يجوز هذا القول» أراد من هذا أنهم يجيزون تقديم المعمول علىٰ حرف العطف، وعلىٰ ما أجازوه يجوز هذا الوجه الأخير ولا ضَعْفَ».

قال ٱبن عطيّة: «والقول الأوّل أَرْجَح الأقوال، أن تكون الكاف في موضع رفع».

قال القرطبي: «والقول الأوَّلُ أَرْجَح، وٱختاره غير واحد من العلماء».

وذكر الهمداني الرفع، وأربعة أوجه للنَّصْب، ثم قال: «وفيه تقديرات أُخر أضربتُ عنها لعدم الفائدة فيها، وكثرة الأسئلة والأجوبة عنها مما يطول به الكتاب».

* وعلى القول بأنّه متعلِّق بمحذوف خبر لمبتدأ مقدَّر تكون الجملة منفصلة عمّا قبلها مستأنفة[1] ٱستئنافاً بيانياً بتقدير: ما سبب هذا؟؟

مسألة بين السّمين والزمخشري

قال السَّمين[2]: «وفي كلام الزمخشري سهو؛ فإنه قال: «ويجوز أن ينتصب مَحَلَّ الكاف بـ «لَن تُغۡنِيَ» أو بـ «خالدون»...»، وليس في لفظ الآية الكريمة «خالدون»، إنما نظم القرآن وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ وَقُودُ ٱلنَّارِ، ويبعد أن يقال أراد «خالدون» مقدّراً يدلّ عليه سياق الكلام...» انتهى كلام السّمين.

قلتُ: النصّ في الكشاف[3]: «ويجوز أن ينتصب محل الكاف بـ «لَن تُغۡنِيَ» أو بالوقود...» كذا! وهذا ينقض قول السمين!!

---

(١) انظر حاشية الشهاب ٣/٨، وروح المعاني ٣/٩٣.

(٢) انظر الدر ٢/٢٢.

(٣) انظر الكشاف ١/٣١٢.

ويبدو أن النسخة التي بين يَدَي السمين مختلفة عمّا بين أيدينا، أو أن الزمخشري ذكر هذه المسألة في مؤلف آخر من مؤلفاته، وهو ٱحتمال ضعيف.

ءَالِ فِرْعَوْنَ[1]: ءَالِ: مضاف إليه مجرور. فِرْعَوْنَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ فهو ممنوع من الصرف للعلميّة والعجمة. وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْۚ: وَٱلَّذِينَ: الواو: عاطفة أو ٱستئنافيّة. الذين: فيه وجهان[2]:

١ - اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل جَرّ، عطفاً علىٰ «ءَالِ فِرْعَوْنَ».

٢ - اسم في محل رفع مبتدأ، والخبر بعد ذلك وهو قوله: «كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا».

وذكر السمين أن هذين الٱحتمالين جائزان مطلقاً، ولكن العكبري خصَّ جواز الرفع بكون الكاف في محل الرفع، وهو الوجه الأول مما ذكرناه في «كَدَأْبِ».

* وعلىٰ الوجه الثاني تكون الجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

مِن قَبْلِهِمْۚ: جار ومجرور، والهاء في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بفعل جملة الصِّلة المقدرة: الذين وجدوا من قبلهم أو كانوا من قبلهم.

كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا: كَذَّبُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضمّ، والواو في محل رفع فاعل. بِـَٔايَٰتِنَا: جارّ ومجرور. و«نا»: ضمير متَّصل في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ «كَذَّبُواْ».

* وفي الجملة ما يلي[3]:

---

(١) ذكر أبو حيان أن اسمه الوليد بن مصعب، قاله ٱبن إسحاق وأكثر المفسّرين وذكر أسماء أخرى. انظر البحر ١/ ١٩٣. ولم أجد فيما ٱطلعت عليه دليلاً علىٰ هذه الأسماء المختلفة لفرعون. وكان الأَوْلى أن نذكر هذا في أول موضع وهو الآية/ ٤٩/ من سورة البقرة، فلما فاتنا ذكره هناك رأينا ألاّ تفوتنا الإشارة إليه هنا.

(٢) البحر ٢/ ٣٨٩، والدر ٢/ ٢٢، والفريد ١/ ٥٤٥، والعكبري / ٢٤١ - ٢٤٢، وكشف المشكلات ١/ ٢١٧، والبيان ١/ ١٩٢.

(٣) البحر ٢/ ٣٨٩، والدر ١/ ٢٣، والعكبري / ٢٤٢، وحاشية الجمل ١/ ٢٤٦، وكشف المشكلات ١/ ٢١٧.

١ - في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ » إذا أعربته مبتدأ. ويكون الكلام قد تمَّ عند قوله: « كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ ».

٢ - أن تكون جملة مُفَسِّرة للدأب، كأنه قيل: ما فَعَلوا وما فُعِل بهم؟ قيل: كَذّبوا بآياتنا، فهو جواب سؤال مقدَّر.

٣ - يجوز أن تكون في محل نَصْب على الحال، أي: مُكَذِّبين، وعند أهل البصرة تقدّر « قد » معها.

فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ: فَأَخَذَهُمُ : الفاء : حرف عطف . أَخَذَ : فعل ماض، والهاء: ضمير متصل في محل نَصْب مفعول به مقدَّم. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. بِذُنُوبِهِمْ: جار ومجرور والهاء في محل جَرّ بالإضافة. وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[1]:

١ - إذا كانت الباء سببيّة أي: أخذهم بسبب ما ٱجترحوه تعلَّق الجارُّ بالفعل « أخذ »، ولم يذكر أبو حيان في الباء غير السببيّة.

٢ - إذا كانت الباء تفيد الحاليّة أو الملابسة تعلّق الجارّ بمحذوف حال من ضمير المفعول، وهو الهاء، والتقدير: أخذهم مُتَلبّسين بالذنوب غير تائبين منها.

* وجملة « أَخَذَهُمُ ٱللَّهُ » معطوفة على جملة « كَذَّبُوا »؛ فلها حكمها.

وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ:

الواو: استئنافيّة. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. شَدِيدُ: خبر المبتدأ مرفوع. ٱلْعِقَابِ: مضاف إليه مجرور. والتقدير هنا: والله شديدٌ عقابُه.

قال الهمداني[2]: « اسم الفاعل مضاف إلى الفعل، أي: شديد عقابُه، وقيل: « شَدِيدُ » هنا بمعنى مشدِّد، وفعيل قد يكون بمعنى مُفعِل ومُفعِّل؛ فيكون على هذا مضافاً إلى المفعول ».

---

(١) البحر ٢/ ٣٩٠، والدر ١/ ٢٣، وأبو السعود ١/ ٣٣٣، وحاشية الجمل ١/ ٢٤٦.
(٢) انظر الفريد ١/ ٥٤٦، والعكبري / ٢٤٢.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

﴿ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴾ (١٢)

قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ:

قُل: فعل أمر مبنيّ علىٰ السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت»، أي: محمد ﷺ. لِّلَّذِينَ: اللام: حرف جَرّ. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبنيّ علىٰ الفتح في محل جَرّ باللام. والجارُّ متعلّق بـ «قُل». كَفَرُواْ: فعل ماض مبنيّ علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «كَفَرُواْ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «قُل» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

سَتُغْلَبُونَ: السين للاستقبال. تُغْلَبُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول، مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

وَتُحْشَرُونَ: مثل إعراب «تُغْلَبُونَ»، والجملة معطوفة علىٰ الجملة المتقدِّمة؛ فهي مثلها في محل نصب. إِلَىٰ جَهَنَّمَ: إِلَىٰ: حرف جر. جَهَنَّمَ: اسم مجرور بـ «إِلَىٰ» وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف، فهو علم مؤنث أعجمي. ففيه ثلاث علل مانعة.

قال في الصحاح: «ولا يجرىٰ للمعرفة، والتأنيث، وقيل: هو فارسيّ مُعَرَّب».

والجارّ متعلّق بالفعل «تُحْشَرُونَ».

وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ: الواو حرف عطف. ويكون هذا القول داخلاً تحت قوله: «قُل»، فهو من جملة المقول. أو للاستئناف من كلام الله تعالىٰ. وذهب إلىٰ هذا الراغب. بِئْسَ: فعل ماض جامد للذم مبني علىٰ الفتح. ٱلْمِهَادُ: فاعل مرفوع.

والمخصوص بالذّمّ محذوف، أي: بئس المهاد جهنّمُ، أو ما مهدوه لأنفسهم. وكثيراً ما يُحْذَف لفهم المعنىٰ.

قال أبو حيان[١]: «وهذا مما يُسْتَدَلُّ به لمذهب سيبويه أنه مبتدأ، والجملة التي قبله في موضع الخبر؛ إذ لو كان خبر مبتدأ محذوف، أو مبتدأ محذوف الخبر للزم من ذلك حَذْفُ الجملة برأسها من غير أن يبقى ما يَدُلُّ عليها، وذلك لا يجوز؛ لأن حذف المفرد أسهل من حذف الجملة...».

* وعلىٰ ما تقدَّم ففي الجملة ما يلي[٢]:

١ - «بِئْسَ ٱلْمِهَادُ»: في محل رفع خبر المخصوص المقدَّر.

٢ - بئس المهاد جهنم:

١ - معطوفة علىٰ ما سبق في محل نصب مقول القول.

٢ - استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِى فِئَتَيْنِ ٱلْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَـٰتِلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْىَ ٱلْعَيْنِ وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِۦ مَن يَشَآءُ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُو۟لِى ٱلْأَبْصَـٰرِ ﴿١٣﴾

قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِى فِئَتَيْنِ: قَدْ: حرف تحقيق. كَانَ: فعل ماض ناسخ. ءَايَةٌ: اسمه مرفوع.

* والجملة[٣] جواب قسم محذوف.

وفي خبر «كَانَ» ما يلي:

١ - الجار والمجرور «لَكُمْ» متعلّق بالخبر المحذوف.

---

(١) البحر ٢/ ٣٩٣، وانظر الدر ٢/ ٢٤ فقد تبع ما قاله شيخه، وانظر الكتاب ١/ ٣٠٠ وما بعدها.

(٢) البحر ٢/ ٣٩٣، والدر ٢/ ٢٤، وحاشية الجمل ١/ ٢٤٦، وأبو السعود ١/ ٣٣٣ «...أو اَستئناف لتهويل جهنم وتفظيع حال أهلها»، وحاشية الشهاب ٣/ ٩ «والجملة إمّا مقول القول، أو تذييل متعلّق به».

(٣) أبو السعود ١/ ٣٣٣.

٢ - الجار والمجرور في « فِي فِئَتَيْنِ » متعلِّق بالخبر المحذوف.

ويترتّب علىٰ هذا ما يلي(١):

- إذا جعلت « لَكُمْ » متعلّقاً بالخبر كان « فِي فِئَتَيْنِ » في محل رفع متعلّقان بمحذوف نعت لـ « ءَايَةٌ ».

- إذا جعلت « فِي فِئَتَيْنِ » متعلّقاً بالخبر كان في « لَكُمْ » وجهان:

- **الأول**: أنّه متعلّق بمحذوف حال من « ءَايَةٌ »؛ لأنه في الأصل صفة لـ « ءَايَةٌ »، فلما قُدِّم نُصِب حالاً.

- **الثاني**: أنه متعلِّق بـ « كَانَ» ذكر هذا أبو البقاء(٢). وهذا عند من يرىٰ أن « كَانَ» تعمل في الظرف وحرف الجر.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب، أو هي في محل نصب مقول القول المتقدِّم(٣).

ٱلْتَقَتَا: التقىٰ: فعل ماض مبني علىٰ فتح مقدّر علىٰ الألف المحذوفة لٱلتقاء ساكنين: سكون الألف وسكون تاء التأنيث، وحُرِّكت التاء بالفتح من أجل ألف الاثنين. والألف: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل جَرّ صفة لـ « فِئَتَيْنِ »، أي: فئتين ملتقيتين.

فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ: فِئَةٌ: وفيه ما يأتي(٤):

---

(١) الفريد ١/٥٤٦، والدر ٢/٢٤، والعكبري /٢٤٢، وأبو السعود ١/٣٣٤.

(٢) انظر مناقشة المسألة في مغني اللبيب ٥/٢٨٨ - ٢٨٩ قال: «من زعم أنه لا يدل علىٰ الحدث منع ذلك وهم المبرد فالفارسي فٱبن جني فالجرجاني فٱبن برهان ثم الشلوبين، والصحيح أنها كلها دالة عليه إلا ليس...» وانظر الارتشاف /١١٥١، والهمع ٢/٧٤، والمساعد ١/٢٥٢.

(٣) انظر تفسير أبي السعود ١/٣٣٣.

(٤) البحر ٢/٣٩٣، والدر ٢/٢٥، والعكبري /٢٤٣، وأبو السعود ١/٣٣٤، وحاشية الجمل ١/٢٤٦، ومشكل إعراب القرآن ١/١٢٧، ومعاني الأخفش /١٩٥ - ١٩٦، والرازي ٧/ ٢٠٥، قال: «والرفع هو الوجه؛ لأن المعنىٰ إحداهما تقاتل في سبيل الله، فهو رفع علىٰ ٱستئناف الكلام»، والبيان ١/١٩٣، والمحرر ٣/٣٩.

١ - مرفوع علىٰ البدل من ألف الاثنين وهو فاعل «التقىٰ»، والتقدير: في فئتين ٱلتقت فئةٌ منهما. . .وفئة أخرىٰ كافرة.

قال العكبري: «وقيل: فئة، وما عطف عليها علىٰ قراءة مَنْ رفع بَدَلٌ من الضمير في ٱلتقتا».

٢ - خبر لمبتدأ مقدَّر، أي: إحداهما فئة تقاتل. . .، فقطع الكلام وٱستأنف.

❊ وعلىٰ هذا تكون الجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

٣ - مبتدأ، وخبره مضمر، والتقدير: منهما فئة تقاتل، فيكون «منهما» متعلّقاً بمحذوف خبر مقدَّم.

❊ والجملة علىٰ هذا ٱستئنافيّة، أو في محل جَرّ نعت لـ «فِئَتَيْنِ».

٤ - مبتدأ خبره جملة «تُقَٰتِلُ»، وجاز الٱبتداء به لأنه نكرة في سياق تفصيل[1].

تُقَٰتِلُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي»، يعود على «فِئَةٌ». فِي سَبِيلِ: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بـ «تُقَٰتِلُ»، ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

❊ وجملة «تُقَٰتِلُ» فيها ما يلي[2]:

١ - في محل رفع صفة لـ «تُقَٰتِلُ» علىٰ الأوجه الثلاثة في «فِئَةٌ».

٢ - في محل رفع خبر علىٰ الوجه الرابع في «فِئَةٌ».

وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ: وَأُخْرَىٰ: الواو: حرف عطف، وفي «أُخْرَىٰ» ما يأتي[3]:

١ - اسم معطوف علىٰ «فِئَةٌ» مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة علىٰ الألف.

---

(١) ومثل هذا بيت ٱمرئ القيس:

فأقبلتُ زَحْفاً علىٰ الركبتين   فثوبٌ نسيتُ وثوبٌ أَجُرّ

(٢) انظر الفريد ١/ ٥٤٧.

(٣) العكبري / ٢٤٣، وأبو السعود ١/ ٣٣٤، والفريد ١/ ٥٤٦

=

٢ - نعت لمبتدأ محذوف، تقديره: وفئة أخرى كافرة، مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة علىٰ الألف.

قال مكي: «في موضع رفع علىٰ خبر الاَبتداء، وهي صفة قامت مقام الموصوف..».

٣ - مبتدأ [1] خبره محذوف، والتقدير: وأخرىٰ كافرة منهما، أو ومنهما أخرىٰ كافرة.

كَافِرَةٌ:

- علىٰ العطف في «أُخْرَىٰ» يكون «كَافِرَةٌ» نعتاً لـ «أُخْرَىٰ».

- علىٰ جعل «أُخْرَىٰ» نعتاً لمبتدأ يكون «كَافِرَةٌ» خبراً عن المبتدأ المقدَّر.

يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْيَ ٱلْعَيْنِ: يَرَوْنَهُم: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به. و«رَأْيَ»: بصرية، وقيل: يجوز أن تكون قلبيّة، وبناء علىٰ ذلك يكون الإعراب فيما بعدها. مِّثْلَيْهِمْ: فيه ما يأتي[2]:

١ - حال منصوب، وعلامة نصبه الياء، لأنه مثنىٰ، وحذفت النون للإضافة، والهاء: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. وعلىٰ هذا الإعراب يكون «يرىٰ» بصرية.

٢ - مفعول به ثان منصوب، و«رَأْيَ»: علىٰ هذا التقدير قلبيّة. ورَدَّ هذا أبو حيان.

رَأْيَ ٱلْعَيْنِ: رَأْيَ: فيه ما يلي[3]:

---

(١) ذكر هذا أبو السعود ١/ ٣٣٤ قال: «ويجوز أن يكون كل منهما مبتدأ وما بعدهما خبراً، أي: فئة منهما. . .وقيل: كل منهما مبتدأ محذوف الخبر أي: منهما فئة تقاتل. . .».

(٢) انظر البحر ٢/ ٣٩٤، والدر ٢/ ٣٠، وكشف المشكلات ١/ ٢١٧، والقرطبي ٤/ ٢٥، والبيان ١/ ١٩٣، وحاشية الشهاب ٣/ ١١، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٣٦.

(٣) البحر ٢/ ٣٩٤، والدر ٢/ ٣٠، والعكبري / ٢٤٤، وحاشية الشهاب ٣/ ١١، والفريد ١/ ٥٤٧، وروح المعاني ٣/ ٩٦.

١ - مفعول مطلق، فهو مصدر مؤكِّد. والرؤية بصريّة.

٢ - مفعول مطلق، وهو مصدر تشبيهي والرؤية قلبيّة. أي: رؤية ظاهرة مكشوفة جارية مجرىٰ العين.

٣ - ظرف مكان. ذهب الحوفي إلىٰ تقرير هذا. كما تقول: ترونهم أمامكم. ومثله: «هو مني مَزْجَر الكلب».

قال السمين: «وهذا إخراج للفظ عن موضوعه مع عدم المساعدة معنىً وصياغة».

وقال الشهاب: «وقيل: إنّ «رأي العين» منصوب علىٰ الظرفية، أي: في رأي العين أو معاينة».

ٱلْعَيْنِۚ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة «يَرَوْنَهُم» فيها ما يلي(١):

١ - استئنافيّة، لا محلّ لها من الإعراب.

٢ - في محل رفع صفة لإحدىٰ الفئتين، وجعلها أبو حيان صفة لـ «أُخْرَىٰ».

٣ - في محل جرّ صفة لـ «فِئَتَيْنِ»، علىٰ أن تكون الواو راجعة إلىٰ اليهود.

وفي هذه الجملة ٱلتفاتٌ من ضمير الخطاب إلىٰ ضمير الغيبة.

وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِۦ مَن يَشَآءُۚ: وَٱللَّهُ: الواو: استئنافيّة. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يُؤَيِّدُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ «ٱللَّهُ». بِنَصْرِهِۦ: جار ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة، والجار متعلّق بـ «يُؤَيِّدُ».

* والجملة «يُؤَيِّدُ...» في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة «ٱللَّهُ يُؤَيِّدُ...» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

مَن: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به.

يَشَآءُۚ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ «ٱللَّهُ»، والمفعول محذوف، أي: مَن يشاء تأييده.

---

(١) البحر ٢/ ٣٩٤، والدر ٢/ ٢٨، والعكبري / ٢٤٤.

* وجملة «يَشَآءُ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُوْلِي ٱلْأَبْصَٰرِ[1]:

إِنَّ: حرف ناسخ، فِي ذَٰلِكَ: جارّ ومجرور واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب، والجارّ متعلّق بخبر محذوف. لَعِبْرَةً: اللام: للابتداء والتوكيد. عِبْرَةً: اسم «إِنَّ» منصوب. لِّأُوْلِي: اللام: حرف جرّ. أُوْلِي: اسم مجرور باللام وعلامة جرّه الياء؛ لأنّه ملحق بجمع المذكر السالم. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ «عِبْرَةً»، أي: كائنة لأولي الأبصار. ٱلْأَبْصَٰرِ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ ﴿١٤﴾

زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ:

زُيِّنَ: فعل ماض مبني للمفعول، لِلنَّاسِ: جار ومجرور، والجارّ مُتَعلِّق بـ «زُيِّنَ». حُبُّ: نائب عن الفاعل[2] مرفوع. ٱلشَّهَوَٰتِ: مضاف إليه مجرور، وهو من إضافة المصدر لمفعوله. مِنَ ٱلنِّسَآءِ: جار[3] ومجرور، والجار[4] متعلِّق بمحذوف

---

(١) انظر مغني اللبيب ٦/ ٧٠٤ - ٧٠٥، وٱقرأ التعليق على الآية في الحاشية (٦). وقال بعض أهل العلم - زعموا - في إعراب هذا الموضع: «وفي ذلك: جار ومجرور **متعلقان بمحذوف خبر** مقدّم، **واللام المزحلقة**، و«عبرة» اسم «إِنَّ» **المؤخَّر**...»!!!! انظر إعراب القرآن الكريم وبيانه ١/ ٤٦٦ «محيي الدين الدرويش»، وانظر أيضاً الجدول ٢/ ١٢٢ «محمود صافي».

(٢) قالوا: الفاعل المحذوف إمّا ضمير الله تعالى، وتقدّم ذكره في قوله: وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ...، وإمّا ضمير الشيطان. انظر البحر ٢/ ٣٩٦، والمحرر ٣/ ٤٠.

(٣) ذكروا أن «مِن» لبيان الجنس، وجُوِّز أن تكون لابتداء الغاية، وأن تكون للتبعيض. انظر الفريد ١/ ٥٤٩.

(٤) الدر ٢/ ٣٢، وأبو السعود ١/ ٣٣٧، والعكبري / ٢٤٤، والفريد ١/ ٥٤٩.

حال من « ٱلشَّهَوَٰتِ »، والتقدير: حال كون « ٱلشَّهَوَٰتِ » من كذا وكذا، فهي مفسِّرة لها في المعنىٰ.

* وجملة « زُيِّنَ » ٱستئنافيّة[1] لا محلّ لها من الإعراب.

وَٱلْبَنِينَ: الواو: حرف عطف. ٱلْبَنِينَ: معطوف علىٰ « ٱلنِّسَآءِ » مجرور مثله، وعلامة جرّه الياء؛ فهو ملحق بجمع المذكر السالم. وَٱلْقَنَٰطِيرِ: معطوف علىٰ « ٱلنِّسَآءِ » مجرور مثله. ٱلْمُقَنطَرَةِ: نعت لـ « القَنَاطِيرِ » مجرور مثله.

قال الزمخشري: « . . . مبني من لفظ القنطار للتوكيد ».

مِنَ ٱلذَّهَبِ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ قولان[2]:

١ - بمحذوف حال من « القَنَاطِيرِ »، وجعله العكبري حالاً من « ٱلْمُقَنطَرَةِ ».

قال أبو حيان: « تبيين للقناطير، وهو في موضع الحال، أي: كائناً من الذهب ».

٢ - متعلّق بـ « ٱلْمُقَنطَرَةِ »؛ من حيث تضمنها معنىٰ الٱجتماع.

وَٱلْفِضَّةِ: معطوف علىٰ « ٱلذَّهَبِ » مجرور مثله. وَٱلْخَيْلِ[3]: معطوف علىٰ « ٱلنِّسَآءِ » مجرور مثله.

قال العكبري: « لا علىٰ « ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ »؛ لأنها لا تسمىٰ قنطاراً ».

قال الهمداني: « عطف علىٰ « ٱلنِّسَآءِ »، وقيل: عطف علىٰ « ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ »، وهو سهو، لأنّ الخيل لا تسمّىٰ قنطاراً ».

قال السمين بعد نصّ العكبري: « وتوهُّم مثل ذلك بعيد جداً، فلا حاجة إلىٰ التنبيه عليه ».

ٱلْمُسَوَّمَةِ: نعت لـ « الخَيْلِ »، مجرور مثله. وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ: الواو: حرف

---

(١) انظر حاشية الجمل ١/٢٤٨، وانظر تفسير أبي السعود ١/٣٣٦.

(٢) البحر ٢/٣٩٧، والعكبري /٢٤٤، وحاشية الجمل ١/٢٤٨، والفريد ١/٥٤٩، وأبو السعود ١/٣٣٧.

(٣) العكبري /٢٤٤، والفريد ١/٥٤٩، والدر ١/٣٢.

عطف. ٱلْأَنْعَـٰمِ: معطوف على « الخَيْلِ » مجرور مثله. وَٱلْحَرْثِ: معطوف على « الخَيْلِ » مجرور مثله.

ذَٰلِكَ مَتَـٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا: ذَٰلِكَ: ذَا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام: حرف للبُعد، والكاف: حرف خطاب. مَتَـٰعُ: خبر لمبتدأ مرفوع. ٱلْحَيَوٰةِ: مضاف إليه مجرور. ٱلدُّنْيَا: نعت لـ « ٱلْحَيَوٰةِ » مجرور مثله، وعلامة جَرّه الكسرة المقدّرة على الألف.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ[1]: الواو: استئنافيّة، أو حاليّة، أو عاطفة. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. عِندَهُۥ: عند: ظرف مكان منصوب، والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والظّرف متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. حُسْنُ: مبتدأ ثان مؤخر مرفوع. ٱلْمَـَٔابِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ » في محل رفع خبر المبتدأ « ٱللَّهُ ».

* وجملة « وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ » فيها ما يأتي:

١ - استئنافيّة بيانية لا محلّ لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب حال.

٣ - معطوفة على جملة الٱستئناف قبلها. وهو وجه ضعيف.

۞ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّـٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿١٥﴾

قُلْ: فعل أمر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت » والخطاب لرسول الله ﷺ.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

(١) انظر مشكل إعراب القرآن ١/ ١٢٩، والبيان ١/ ١٩٤، والقرطبي ٤/ ٣٧.

أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيۡرٖ: الهمزة: للاستفهام التقريري. أُنَبِّئُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا»، والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به. بِخَيۡرٖ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ «أُنَبِّئُ» وهو المفعول الثاني، وذلك علىٰ تضمين الفعل معنىٰ الإخبار أي: أخبركم، ولو تضمّن معنىٰ «أعلم» لتعدَّى إلىٰ ثلاثة. مِّن ذَٰلِكُمۡۚ: مِّن: حرف جر، ذَا: اسم إشارة مبني علىٰ السكون في محل جرّ بـ «مِّن». واللام: حرف للبُعد، والكاف: حرف خطاب، والميم: حرف للجمع. والجارّ متعلّق(١) بـ «خَيۡرٖ»، فهو علىٰ بابه اسم تفضيل.

قال أبو البقاء: «مِّن: في موضع نصب بـ «خَيۡرٖ»، تقديره: بما يفضل من ذلك، ولا يجوز أن يكون صفة لـ «خَيۡرٖ». . .».

* وجملة «أَؤُنَبِّئُكُم» في محل نصب مقول القول.

لِلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ عِندَ رَبِّهِمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ:

لِلَّذِينَ: اللام: حرف جَرّ، ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل جَرّ باللام. وفي تعلُّق الجارّ ما يلي(٢):

١ - متعلّق بـ «خَيۡرٖ»، ويكون الكلام قد تمَّ هنا.

٢ - الجارّ: متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

ٱتَّقَوۡاْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم المقدّر علىٰ الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين: «ٱتقىٰ + وا»، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

عِندَ رَبِّهِمۡ: عِندَ: ظرف مكان منصوب، وفي تعلُّقه ما يلي(٣):

١ - في محل نصب حال من «جَنَّٰتٞ» فهو صفة تقدّمت عليها.

٢ - متعلّق بما تعلّق به «لِلَّذِينَ» من الاستقرار إذا جعلناه خبراً مقدّماً.

٣ - متعلّق بـ «خَيۡرٖ» علىٰ أنه نعت له.

---

(١) البحر ٢/٣٩٩، والدر ٢/٣٦، والعكبري/٢٤٥، والفريد ١/٥٥٠.

(٢) البحر ٢/٣٩٩، والدر ٢/٣٦.

(٣) الفريد ١/٥٥٠، والعكبري/٢٤٥، وحاشية الجمل ١/٢٥٠، والدر ٢/٣٧.

٤ - متعلّق بـ « تَجْرِى ».

قال السمين: « وهذا لا يساعد عليه المعنىٰ ».

رَبِّهِمْ: مضاف إليه مجرور، والهاء: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة.

* وجملة « ٱتَّقَوْا۟ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

جَنَّٰتٌ: وفي إعرابه ما يلي[1]:

١ - خبر لمبتدأ محذوف إذا كان الوقف عند « لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ »، والتقدير: هي جنات، أو هو جنات، أو ذلك جنات.

* والجملة علىٰ هذا التقدير: تفسيريّة للخير لا مَحَلّ لها من الإعراب.

٢ - الجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدّم، وجَنَّٰتٌ: مبتدأ مُؤَخّر، ويكون الكلام قد تمَّ عند قوله: « مِّن ذَٰلِكُمْ »، ثم ٱبتدأ بهذه الجملة، وهي أيضاً مُبَيّنة مفسِّرَة للخيرية. وقدّر بعضهم الجملة في هذه الحالة ٱستئنافيّة مُبَيِّنة لذلك المبهم، وهي كذلك عند الزمخشري.

٣ - يجوز أن يكون « جَنَّٰتٌ » فاعلاً بالجارّ قبله.

تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ: تَجْرِى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفع الضمّة المقدّرة علىٰ الياء. مِن تَحْتِهَا: جار ومجرور، والضمير « ها » في محل جر بالإضافة، والجارّ متعلّق بما يلي[2]:

١ - بـ « تَجْرِى ».

٢ - أجاز أبو البقاء تعليقه بمحذوف حال من « ٱلْأَنْهَٰرُ » أي: تجري الأنهار كائنة تحتها.

---

(١) البحر ٢/٣٩٩، والدر ٢/٣٦، وأبو السعود ١/٣٣٨، والفريد ١/ ٥٥٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٢٩ - ١٣٠، والمحرر ٣/٤٨، والكشاف ١/ ٣١٣، وإعراب النحاس ١/٣١٥، ومعاني الزجاج ١/ ٣٨٤، وكشف المشكلات ١/ ٢١٩، والقرطبي ٤/ ٣٧، والرازي ٧/ ٢١٥، والبيان ١/ ١٩٤، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ٢٠٣.

(٢) الدر ٢/ ٣٧، والعكبري / ٢٤٥، والفريد ١/ ٥٥٠، وأبو السعود ١/ ٣٣٨ ذكر الوجه الأول.

❊ وجملة « تَجْرِي » في محل رفع صفة لـ « جَنَّٰتٌ »؛ فهي في محل رفع.

خَٰلِدِينَ فِيهَا: خَٰلِدِينَ[1]: حال مُقَدَّرة منصوبة وعلامة نصبها الياء. وصاحب الحال الضمير المستكنّ في « لِلَّذِينَ »، والعامل حينئذ الٱستقرار المقدَّر، وضعّف الهمداني هذا الوجه.

وذهب أبو البقاء إلىٰ أن صاحب الحال الضمير في « تَحْتِهَا » وهو مذهب كوفي. قال أبو البقاء: « حال إن شئت من الهاء في « تَحْتِهَا » وإن شئت من الضمير في « ٱتَّقَوْا »، والعامل الٱستقرار، وهي حال مقدَّرة ». فِيهَا: جار ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « خَٰلِدِينَ ».

وَأَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ: الواو: حرف عطف، أَزْوَاجٌ: فيه ما يلي[2]:

١ - اسم معطوف علىٰ « جَنَّٰتٌ » مرفوع مثله.

٢ - مبتدأ خبره مقدَّر، أي: ولهم فيها أزواج، ويكون علىٰ هذا من عطف الجمل.

مُّطَهَّرَةٌ: نعت لأزواج مرفوع مثله.

وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ: وَرِضْوَٰنٌ: الواو: حرف عطف. رِضْوَانٌ: فيه ما يلي:

١ - اسم معطوف علىٰ « جَنَّٰتٌ » مرفوع مثله.

٢ - مبتدأ خبره مقدَّر، أي: ولهم رضوان. . .، ويكون هذا من عطف الجمل.

---

(١) الدر ٢/ ٣٧، والعكبري / ٢٤٦، والمحرر ٣/ ٤٨، وفي الفريد ١/ ٥٥١ «حال من الضمير في «ٱتَّقَوْا» علىٰ حَدّ: معه صقر صائداً به غداً، فإن قلت: ما منعك أن تجعله حالاً من الضمير المستكنّ في الظرف كما زعم بعضهم؟ قلت: منعني فساد المعنىٰ لأن المستكن في الظرف هو للجنان، والمقصود بالوصف بالخلود أصحاب الجنة لا الجنات» أبو السعود ١/ ٣٣٨، وٱكتفى بالوجه الأول أنه حال من الضمير المستكنّ في «الذين»، وحاشية الجمل ١/ ٢٥٠، وكشف المشكلات ١/ ٢١٩، والبيان ١/ ١٩٤.

(٢) العكبري / ٢٤٦ قيّد الوجه الثاني بالقراءة بالجر في جنات، ولا ضرورة لذلك فهو صحيح علىٰ قراءة الرفع.

=

مِّنَ ٱللَّهِۗ: جارّ ومجرور، والجارّ[١] متعلّق بمحذوف وقع صفة لـ « رِضۡوَانٌ » مؤكِّدة لما أفاده التنوين من الفخامة.

وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ: الواو: استئنافيّة، ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ، بَصِيرُۢ: خبر مرفوع. بِٱلۡعِبَادِ: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « بَصِيرُۢ ».

* والجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب. وسيأتي لها إعراب آخر وهو الٱعتراض[٢] إذا جعلت أول الآية/ ١٦ « ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ » بَدَلاً أو نعتاً مما قبله.

ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ 

ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا:

ٱلَّذِينَ[٣]: وفي إعرابه الأوجه الآتية: الرفع، والنصب، والجَرّ.

أ - الرفع:

١ - اسم موصول مبنيّ علىٰ الفتح في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف، والتقدير: الذين يقولون كذا مستجابٌ لهم، أو لهم ذلك الجزاء المذكور.

٢ - خبر مبتدأ محذوف، كأنه قيل: مَنْ هم هؤلاء المتقون؟ فقيل: هم الذين يقولون كيت وكيت.

---

(١) أبو السعود ١/ ٣٣٨، وروح المعاني ٣/ ١٠١.

(٢) انظر الدر ٢/ ٣٨.

(٣) البحر ٢/ ٤٠، والدر ٢/ ٣٨، والمحرر ٣/ ٤٨، والكشاف ١/ ١٣١، قال: «نصب على المدح أو رفع، ويجوز الجَرّ صفة للمتقين أو للعباد» وعنىٰ بقوله «للمتقين»: للذين ٱتقوا، وكشف المشكلات ١/ ٢٢٠، والفريد ١/ ٥٥١، وحاشية الجمل ١/ ٢٥٠، والعكبري/ ٢٤٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٣٠، وحاشية الشهاب ٣/ ١٣، ذكر أنه كونه صفة « لِلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ » فيه الفَصْل بين الصفة والموصوف؛ فهو بعيد لفظاً، وكونه صفة للعباد بعيد معنى، وكونها وارداً علىٰ المدح أسلمها وأحسنها، البيان ١/ ١٩٤، وإعراب النحاس ١/ ٣١٦، ومعاني الزجاج ١/ ٣٨٥.

* والجملة على هذين التقديرين: ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

ب - **النصب**: اسم موصول في محل نصب مفعول به لفعل مضمر، تقديره: أعني، أو أمدح. والنصب على المدح أسلم وأحسن عند الشهاب.

* والجملة على هذا ٱستئنافيّة بيانيّة.

ج - **الجَرّ**:

١ - في محل جَرّ نعت لـ « لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ »، وهو الأظهر عند أبي حيان.

٢ - في محل جَرّ بدل من « لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ ».

٣ - نعت لـ « العباد » في الآية السابقة فهو في محل جَرّ، وضعّفه العكبري، ثم قال: « وهو جائز على ضعفه ».

٤ - بَدَل من « العباد » فهو في محل جر.

* وجملة « وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ » في آخر الآية السابقة تكون معترضة لا محلّ لها من الإعراب إذا أعربت « ٱلَّذِينَ » بدلاً أو نعتاً لما تقدّم على النحو الذي ذكرته، ولا يكون ذلك كذلك في حالَيْ الرفع والجَرّ.

يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.

رَبَّنَآ: منادى مضاف: يا ربنا، وهو منصوب. و« نا »: في محل جر بالإضافة.

* وجملة « يَقُولُونَ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

إِنَّنَآ: إِنَّ: حرف ناسخ، و« نا »: ضمير في محل نصب اسم « إنّ ». ءَامَنَّا: فعل ماض مبني على السكون. و« نا »: ضمير في محل رفع فاعل.

* وجملة « ءَامَنَّا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة النداء « رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « إِنَّنَآ ءَامَنَّا » في حيّز القول فهي في محل نصب.

فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا: فَٱغْفِرْ: الفاء: حرف عطف، وهي تفيد السّبب والعِلّة. « ٱغْفِرْ »: فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت ».

لَنَا: جار ومجرور متعلّقان بـ «ٱغْفِرْ». ذُنُوبَنَا: مفعول به منصوب، و«نا»: ضمير متصل في محلّ جَرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة «ءَامَنَّا»؛ فهي مثلها في محل رفع.

وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ٢٠١ في الجزء الثاني من هذا الكتاب.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة «فَٱغْفِرْ لَنَا...»؛ فهي مثلها في محل رفع.

ٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْمُنفِقِينَ وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِٱلْأَسْحَارِ 

ٱلصَّٰبِرِينَ: وفيه ما يلي[1]:

١ - مفعول به لفعل محذوف تقديره «أعني» أو «أمدح» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم. وهذا علىٰ تقدير الرفع في «ٱلَّذِينَ».

٢ - إذا قدّرت «ٱلَّذِينَ» منصوب المحل أو مجروره كان «ٱلصَّٰبِرِينَ» نعتاً له، منصوباً، أو مجروراً بحسب التقديرين السابقين.

ٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْمُنفِقِينَ وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ:

معاطيف علىٰ «ٱلصَّٰبِرِينَ» تأخذ حكمها نَصْباً أو جَرّاً علىٰ ما تقدَّم تقديره فيه.
بِٱلْأَسْحَارِ: جار ومجرور، متعلّقان بـ «المُسْتَغْفِرِينَ».

وهنا مسألتان:

- الأولىٰ[2]: هي حذف متعلقات هذه الأوصاف للعلم بها، والمعنىٰ:

---

(١) الدر ٢/ ٣٨ - ٣٩، والفريد ١/ ٥٥٢، والبيان ١/ ١٩٤، وحاشية الجمل ١/ ٢٥١، وأبو السعود ١/ ٣٣٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٣٠، ومعاني الزجاج ١/ ٣٨٥، وإعراب النحاس ١/ ٣١٦، ومعاني الأخفش ١/ ١٩٨، وكشف المشكلات ١/ ٢٢٠، وروح المعاني ٣/ ١٠٢، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ٧٤٣.

(٢) البحر ٢/ ٤٠٠، وانظر تفسير أبي السعود ١/ ٣٣٩.

الصابرين علىٰ تكاليف ربهم، والصادقين في أقوالهم، والقانتين لربهم، والمنفقين أموالهم في طاعته، والمستغفرين ذنوبهم في الأسحار.

- الثانية[1]: في واو العطف. فقد ذكر الزمخشري أن الواو المتوسطة بين الصفات للدلالة علىٰ كمالهم في كل واحدة منها.

وتعقّبه أبو حيان بأنه لا يُعْلَم العطف بالصفة بالواو ويدلُّ علىٰ الكمال. وذكر السمين أنّ الصفات إذا تكررت جاز أن يعطف بعضها علىٰ بعض بالواو، وإن كان الموصوف بها واحداً. ودخول الواو في مثل هذا تفخيم؛ لأنه يؤذِنُ بأن كل صفة مستقلّة بالمديح. وما ذكر هنا هو عين ما ذكره الزمخشري. ومثله عند أبي البقاء، ثم تعقَّب شيخه أبا حيان فقال معقباً علىٰ تعقيب شيخه على نصّ الزمخشري: «. . . قلت: قد عَلِمه علماءُ البيان».

وذكر العكبري وجهاً آخر: وهو أن هذه الصفات متفرِّقة فيهم فبعضهم صابر، وبعضهم صادق، فالموصوف بها متعدِّد.

شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾

شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ: شَهِدَ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح، ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. أَنَّهُۥ: أنّ: حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب اسم «أنَّ». لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في مواضع: منها الآية /١٦٣ من سورة البقرة، والآية /٢٥٥، وتكررتا في أول سورة آل عمران هذه: ٢، ٧.

* وجملة «لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ» في محل رفع خبر «أَنَّ».

---

(١) انظر الكشاف ١/٣١٣، والبحر ٢/٤٠٠، والدر ٢/٣٩ - ٤٠، والعكبري /٢٤٧، والفريد ١/٥٥٢، وحاشية الجمل ١/٢٥١، وحاشية الشهاب ٣/١٢ وتعقّب تعقيب أبي حيان علىٰ الزمخشري، وذكر أنه مما تقرّر في علم البيان.

و« أَنَّ » وما بعدها على تقدير حرف جَرّ محذوف(١)، أي: شهد الله بأنه لا إله إلا هو، فلما حُذِفَ حرف الجرّ جاز أن يكون محلّه نصباً أو جراً، فهي محل جَرّ عند الخليل والكسائي، كانا يقولان كأن حرف الجرّ موجود، والفراء وسيبويه يقولان: وجدناهم إذا حذفوا حرف الجرّ نصبوا. قال أبو حيان: « أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ » مفعول « شَهِدَ ».

* وجملة « شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ » ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ (٢): في إعرابه ما يلي:

١ - مبتدأ مرفوع، والخبر محذوف لدلالة الكلام عليه، والتقدير: والملائكة وأولو العلم يشهدون بذلك، ويدلّ على هذا قوله تعالى: « شَهِدَ ٱللَّهُ ».

٢ - فاعل مرفوع على إضمار فعل محذوف، والتقدير: وشهد الملائكة وأولو العلم بذلك.

٣ - اسم معطوف على لفظ الجلالة.

قالوا: بحمل الشهادة على معنىً مجازي شامل للأفراد. وضُعّف هذا الوجه بأنّ شهادة الله مغايرة لشهادة الملائكة وأولي العلم، ولا يجوز إعمال المشترك في معنييه؛ فٱحتاج إلى إضمار فعل يوافق هذا المنطوق لفظاً، ويخالفه معنىً. كذا عند الكرخي. والعطف عند السمين هو الظّاهر.

وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ: الواو: حرف عطف، أُوْلُواْ: معطوف على « ٱللَّهُ » مرفوع مثله، وعلامة رفعه الواو؛ فهو ملحق بجمع المذكر السالم. ٱلْعِلْمِ: مضاف إليه مجرور.

قَآئِمَۢا بِٱلْقِسْطِۚ: قَآئِمَۢا: في إعرابه الأوجه الآتية(٣):

---

(١) انظر البحر ٢/٤٠٣، والدر ١/١٥٨، ٢/٤٠، والفريد ١/٥٥٣، والعكبري /٢٤٧، ومغني اللبيب ٥/٦٩٦، وانظر ١/٥٩.

(٢) البحر ٢/٤٠٣، والدر ٢/٤٠ - ٤١ - ٤٥، وحاشية الجمل ١/٢٥١، وأبو السعود ١/ ٣٣٩.

(٣) البحر ٢/٤٠٣ - ٤٠٤، والدر ٢/٤١ - ٤٤، وأبو السعود ١/٣٤٠، والفريد ١/٥٥٣، والكشاف ١/٣١٤، والمحرر ٣/٥٤، وحاشية الشهاب ٣/١٢، وحاشية الجمل ١/٢٥١: =

١ - منصوب علىٰ الحال.
وٱختلف في صاحب الحال، فمنهم مَنْ جعله لٱسم الله تعالىٰ، والعامل فيه «شَهِدَ». وهو عند أبي حَيّان حال لازمة. وذهب الزمخشري إلىٰ أنه حال مؤكِّدة، وتعقَّبه أبو حيّان، وتعقّب السمين شيخه أبا حيّان. وجعله أبو حيّان حالاً من اسم الله تعالىٰ، أو من «هو»، أو من الجميع علىٰ ٱعتبار كل واحد واحد. وذهب بعضهم إلىٰ أنه حال من الضمير المنفصِل الواقع بعد «إِلَّا».

٢ - نعت منصوب لـ «إِلَٰهَ» في قوله تعالىٰ: «لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ»، أي: لا إله قائماً بالقسط إلا هو. قالوا: هو صفة للمنفيّ.

٣ - منصوب علىٰ المَدْح، ولا يُشْتَرَطُ في ذلك التعريف، بل جاء نكرة، وجمع الشهاب بين المدح والاختصاص فيه.

٤ - نصب علىٰ القطع أي: أنه كان من حقّه أن يرتفع نعتاً لله تعالىٰ بعد تعريفه بـ «أل»، والأصل شهد الله القائم بالقسط، فلما نُكِّر ٱمتنع اتباعه، فقُطِع إلىٰ النصب، وهذا مذهب الكوفيين. نقله بعضهم عن الفراء. قلتُ: قال الفراء: «منصوب علىٰ القطع لأنه نكرة نعت به معرفة».

٥ - ذكروا أنه[(١)] قد يكون مفعول العلم من «وَأُوْلُوا۟ ٱلْعِلْمِ» وهو بعيد.

بِٱلْقِسْطِ: جار ومجرور متعلّقان بـ «قَآئِمًا».

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ: تقدّمت الإحالة في مثل هذه الجملة في أول الآية علىٰ موضع سبق.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

= «قوله: نصبه علىٰ الحال، أي: من الضمير المنفصل الواقع بعد إلا فتكون الحال أيضاً في حَيّز الشهادة فيكون المشهود به أمرين: الوحدانية، والقيام بالقسط، وهذا أَحْسَنُ من جعله حالاً من الاسم الجليل الفاعل بشهد..» معاني الزجاج ١/ ٣٣٧ - ٣٨٨، والرازي ٧/ ٢٢٢. وانظر القرطبي ٤/ ٤٣، ومعاني الفراء ١/ ٢٠٠، ومعاني الأخفش / ١٩٩ ولم يذكر غير الحالية، وإعراب النحاس ١/ ٣١٦ «وعند الكوفيين علىٰ القطع».

(١) انظر روح المعاني ٣/ ١٠٥، ولم نهتد إلىٰ هذا الوجه عند غيره.

وذكروا فيها أنها مكررة للتوكيد[١]، وذهب بعضهم إلىٰ أنها ليست تكريراً للجملة في أول الآية، لأن الأولىٰ شهادة الله وحده، والثانية: شهادة الملائكة وأولي العلم. وٱستبعد أبو حيّان الرأي الثاني، قال: «لأنه يؤدي إلىٰ قطع الملائكة عن العطف علىٰ الله تعالىٰ، وعلىٰ إضمار فعل رافع، أو علىٰ جعلهم مبتدأ، وعلىٰ الفصل بين ما يتعلّق بهم وبين التهليل بأجنبي، وهو قوله: قائماً بالقسط...».

ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ: ٱلْعَزِيزُ: فيه ما يلي[٢]:

١ - خبر مبتدأ مضمر، أي: هو العزيز. ٱلْحَكِيمُ: علىٰ هذا خبر ثانٍ.
* وتكون الجملة ٱستئنافيّة.

٢ - ٱلْعَزِيزُ: بدل من «هُوَ» مرفوع، وٱلْحَكِيمُ: مثله فهو تابع له.

٣ - ٱلْعَزِيزُ: نعت لـ «هُوَ»، وٱلْحَكِيمُ: نعت ثانٍ. وهذا علىٰ مذهب الكسائي الذي يجيز وصف الضمير الغائب. وتعقّبه أبو حيان؛ لأن الضمير لا يوصف. وأجاز السكاكي الوصفيّة للضمير الغائب.

٤ - نعتان[٣] للفظ الجلالة في «شَهِدَ ٱللَّهُ» ذكر هذا أبو السعود. وٱستبعده الألوسي.

> إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ۗ وَمَا ٱخْتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٩﴾

إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱلدِّينَ: اسم «إِنَّ» منصوب. عِندَ ٱللَّهِ: عِندَ: ظرف مكان منصوب. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

---

(١) البحر ٢/٤٠٦، والدر ٢/٤٥.

(٢) البحر ٢/٤٠٧، والدر ٢/٤٥، وحاشية الجمل ١/٢٥٢.

(٣) انظر تفسيره ١/٣٤٠، وانظر الكشاف ١/٣١٤، وروح المعاني ٣/١٠٥.

وفي الظرف ما يلي[1]:

١ - متعلّق بـ « ٱلدِّينَ »؛ فهو العامل في هذا الظرف لما تضمّنه من معنىٰ الفعل، أي: الذي شرع عند الله.

٢ - متعلّق بمحذوف صفة لـ « ٱلدِّينَ »، أي: الدِّين الكائن والثابت عند الله.

٣ - متعلّق بمعنىٰ الإسلام، وهو الخبر.
قال الهمداني: « الإسلام: خبر « إِنَّ » و« عِندَ » مُلْغىٰ متعلِّق بمعنىٰ الخبر ».

٤ - وقيل متعلِّق بمحذوف حال من « ٱلدِّينَ »، ورَدّ هذا العكبري، وحجّته أنّ « إِنَّ » لا تعمل في الحال، وبيان هذا أنها تعمل في صاحب الحال، ولكن لا يكون عملها في الحال.

وتعقّبه السمين بأنهم قد جَوَّزوا في « ليت » و« كأن » وفي « ها » أن تعمل في الحال لما تضمنته هذه الأحرف من معنىٰ التمني والتشبيه والتنبيه، و« إِنَّ » للتوكيد فلتعمل في الحال أيضاً، وهي أولىٰ بذلك من « ها » التي للتنبيه.

ٱلْإِسْلَٰمُۗ: خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة[2] « إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُۗ » ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب، وهي مؤكِّدة للجملة الأولى، وهي: « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ». وقد آذن أن الإسلام هو العدل والتوحيد، وهو الدين عند الله.

وَمَا ٱخْتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْۗ:
وَمَا ٱخْتَلَفَ: الواو: استئنافيّة، مَا: نافية. ٱخْتَلَفَ: فعل ماض. ٱلَّذِينَ: اسم

---

(١) الدر ٢/ ٤٩، والعكبري / ٢٤٨، والفريد ١/ ٥٥٤، وحاشية الجمل ١/ ٢٥٢، وروح المعاني ٣/ ١٠٦، وذكر وجهاً آخر غريباً نقله ولم يَعْزُه قال: «وقيل: متعلّق بمحذوف وقع خبراً عن مبتدأ محذوف. . .»كذا!.

(٢) البحر ٢/ ٤٠٧، والدر ٢/ ٤٦، والكشاف ١/ ٣١٤.

موصول في محل رفع فاعل. أُوتُواْ: فعل ماض مبني للمفعول مبني علىٰ الضم المقدَّر علىٰ الياء المحذوفة. والواو: ضمير متصل في محل رفع نائب عن الفاعل. ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به ثان منصوب.

* وجملة «أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «وَمَا ٱخْتَلَفَ...» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

إِلَّا: أداة حصر، لا عمل لها. مِنۢ بَعْدِ: جار ومجرور، والجار متعلّق بـ«ٱخْتَلَفَ». مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ: مَا: حرف مصدري، جَآءَهُمُ: فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلْعِلْمُ: فاعل مرفوع مؤخَّر. والمصدر المؤول من «مَا» وما بعدها في محلّ جَرّ بالإضافة إلىٰ الظرف المجرور وهو «بَعْدِ» أي: من بعد مجيء العلم لهم.

* وجملة «جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ» صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ: بَغْيًا: في إعرابه الأوجه الآتية[1]:

١ - مفعول له، والعامل فيه «ٱخْتَلَفَ»، والٱستثناء المتقدِّم مُفَرَّغ، والتقدير: وما ٱختلفوا إلاّ للبغي. وهذا رأي الأخفش، ورَجَّحه أبو علي.

٢ - نصب علىٰ الحال من «ٱلَّذِينَ»، وكأنه قيل: وما ٱختلفوا إلاّ في هذه الحالة.

قال السمين: «وليس بقوي»، ولم يذكر وجه الضَّعْف فيه.

٣ - مصدر منصوب. والعامل فيه مقدَّر.

قال السمين: «كأنه لما قيل «وَمَا ٱخْتَلَفَ» دَلّ علىٰ معنىٰ «وما بغىٰ» فهو مصدر مؤكِّد، وهذا قول الزجاج...».

---

(١) البحر ٢/ ٤١١ وأحال علىٰ موضع متقدِّم، انظر فيه ١/ ٣٠٥ وجاء فيه حديثه مختصراً، وفصّل القول في ٢/ ١٣٧. وانظر الدر المصون ٢/ ٤٩، وٱرجع إلى ١/ ٣٠٠ - ٣٠١ و٥٢١، والعكبري / ٢٤٨، والفريد ١/ ٥٥٤ - ٥٥٥، وحاشية الجمل ١/ ٢٥٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٣١، ومعاني الزجاج ١/ ٣٨٧، ومعاني الأخفش / ١٩٩، وكشف المشكلات ١/ ٢٢٠، والقرطبي ٤/ ٤٤، والتبيان للطوسي ٢/ ٤١٩، والرازي ٧/ ٢٢٦، وحاشية الشهاب ٣/ ١٣ - ١٤، والبيان ١/ ١٩٥، والمحرر ٣/ ٥٦.

قال الزجاج[١]: «. . . والذي هو الأجود أن يكون «بَغْيًا» منصوباً بما دَلَّ عليه «وَمَا ٱخْتَلَفَ»، فيكون المعنىٰ: اختلفوا بغياً بينهم». وانظر ما تقدَّم في الآية / ٩٠ من سورة البقرة، وكذا الآية / ٢١٣ من السورة نفسها.

وكانت الإحالة مغنية عما ذكرتُ لولا أننا رأينا أبا حَيّان والسمين تناولا الإعراب بمقادير متفاوتة في هذه المواضع. أضف إلىٰ هذا أن غالب المراجع كرَّرت القول فيه.

بَيْنَهُمْ: ظرف منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والظرف متعلّق بمحذوف صفة لـ «بَغْيًا»، أي: بغياً كائناً بينهم.

وَمَن يَكْفُرْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ: الواو: استئنافيّة، مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ، يَكْفُرْ: فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ «مَن». بِـَٔايَٰتِ: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بـ «يَكْفُرْ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه. فَإِنَّ ٱللَّهَ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم «إِنَّ» منصوب. سَرِيعُ: خبر «إِنَّ» مرفوع. ٱلْحِسَابِ: مضاف إليه.

* وجملة «فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ» في محل جزم[٢] جواب الشرط.

وفي خبر «مَن» ما يلي[٣]:

١ - جملة فعل الشرط «يَكْفُرْ»، وهو كذلك عند مكّي.

٢ - جملة الجواب «فَإِنَّ ٱللَّهَ . . .»، والعائد منها علىٰ اسم الشرط محذوف، تقديره: سريع الحساب له.

(١) انظر معاني الزجاج ١/ ٣٨٧؛ وانظر نصّ الزجاج عند النحاس في ١/ ٣١٧.

(٢) قالوا: هذه الجملة قائمة مقام الجواب وعِلّةٌ له، وتقدير الجواب: فإن الله يجازيه ويعاقبه عن قرب، فإنه سريع الحساب. انظر حاشية الجمل ١/ ٢٥٣، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٤١.

(٣) انظر البحر ٢/ ٤١١، والدر المصون ٢/ ٤٩، والفريد ١/ ٥٥٤، والعكبري / ٢٤٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٣٠، وحاشية الجمل ١/ ٢٥٣، والبيان ١/ ١٩٥.

٣ - جملة فعل الشرط وجملة الجواب، وهو الراجح عندنا، بل هو الأقوى. وتقدَّم مثل هذا مراراً.

* وجملة «مَن يَكْفُرْ...» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِىَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ ۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْأُمِّيِّۦنَ ءَأَسْلَمْتُمْ ۚ فَإِنْ أَسْلَمُوا۟ فَقَدِ ٱهْتَدَوا۟ ۖ وَّإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٢٠﴾

فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِىَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ ۗ: فَإِنْ: الفاء: استئنافيّة، إِنْ: حرف شرط جازم. حَآجُّوكَ: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، في محل جزم بـ «إِنْ» فعل الشرط. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به. فَقُلْ: الفاء: فاء الجزاء، قُلْ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت». أَسْلَمْتُ: فعل ماض مبنيّ على السكون. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. وَجْهِىَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء النفس. والياء: في محل جَرّ بالإضافة.

لِلَّهِ: اللام: حرف جر. ولفظ الجلالة: اسم مجرور باللام والجار متعلّق بالفعل «أَسْلَم».

* وجملة «إِنْ حَآجُّوكَ...» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «فَقُلْ...» في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة «أَسْلَمْتُ...» في محل نصب مقول القول.

وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ ۗ: وَمَنِ: الواو: للمعيّة، أو: حرف عطف. مَنِ[1]: اسم موصول مبني على السكون، وفيه ما يلي:

---

(١) انظر البحر ٢/ ٤١٢، والدر ٢/ ٥٠، والفريد ١/ ٥٥٥، والعكبري / ٢٤٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٣١، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٤١، وحاشية الجمل ١/ ٢٥٣، والمحرر ٣/ ٥٧، والكشاف ١/ ٣١٥، وكشف المشكلات ١/ ٢٢١، وتفسير القرطبي ٤/ ٤٥، والرازي ٧/ ٢٢٩، وحاشية الشهاب ٣/ ١٤، والبيان ١/ ١٩٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٦٣٠.

١ - في محل رفع عطفاً علىٰ التاء في « أَسْلَمْتُ ». ذكر هذا الزمخشري، وٱبن عطيّة.

وذكر الزمخشري أنه حَسُن للفاصل، يعني العطف علىٰ الضمير، ولا يجوز عند البصريين العطف علىٰ الضمير المتصل المرفوع إلا في الشعر، فإن فُصِل بين الضمير والمعطوف عليه فإنه يحسن. وذكر مثل هذا ٱبن عطيّة، بل بدأ به. ولأبي حيّان تعقيب علىٰ هذا التوجيه. وهذا الوجه هو الوجه عند الهمداني.

٢ - في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف؛ لدلالة المعنىٰ عليه، أي: ومن ٱتبعني كذلك، أي: أسلموا وجوههم لله.

٣ - في محل نصب علىٰ المعيّة، والواو بمعنىٰ مع أي: أسلمت وجهي لله مع من ٱتبعني. ذكر هذا الزمخشري أيضاً. وتعقّبه أبو حَيّان.

٤ - في محل جَرّ عطفاً علىٰ اسم الله تبارك وتعالىٰ.

قال أبو حَيّان: « ومعناه جعلت مقصدي بالإيمان به والطاعة له ولمن ٱتبعني بالحفظ له والتحفي بعلمه وبرأيه بصحبته ».

ٱتَّبَعَنِۗ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح. والنون: للوقاية. والياء المحذوفة ياء النفس في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو »، يعود على « مَنْ ».

* وجملة « ٱتَّبَعَنِۗ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْأُمِّيِّـۧنَ ءَأَسْلَمْتُمْۚ:

وَقُل: الواو: حرف عطف، قُل: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت ». لِّلَّذِينَ: جار ومجرور، والجار متعلّق بـ « قُل ».

أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ: تقدَّم إعراب مثله في الآية / ١٩.

* والجملة صلة الموصول.

وَٱلْأُمِّيِّـۧنَ: الواو: حرف عطف. ٱلْأُمِّيِّنَ: اسم معطوف علىٰ « ٱلَّذِينَ » مجرور مثله، وعلامة جَرّه الياء. ءَأَسْلَمْتُمْۚ: الهمزة: للاستفهام، وصورة الكلام صورة

الأستفهام ومعناه الأمر(١)، أي: أسلموا. أَسْلَمْتُم: فعل ماض مبني على السكون. والتاء في محل رفع فاعل.

* وجملة «ءَأَسْلَمْتُمْ» في محل نصب مقول القول.

* وجملة «وَقُل لِّلَّذِينَ...» معطوفة على جملة الأستئناف في أوّل الآية. وجعلها الشهاب(٢) عطفاً على الجملة الشرطية والمعنى: «فإن حاجّك أهل الكتاب فرُدَّ محاجَّتهم بذلك..».

فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوا:

فَإِنْ: الفاء: استئنافيّة. إِنْ: حرف شرط جازم. أَسْلَمُوا: فعل ماض مبني على الضم لأتصاله بواو الجماعة، في محل جزم بـ «إِنْ»، فهو فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. فَقَدِ: الفاء للجزاء، قَد: حرف تحقيق. اهْتَدَوا: فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لألتقاء الساكنين «اهتدى - وا». والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة «فَإِنْ أَسْلَمُوا...» أستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «فَقَدِ اهْتَدَوا...» في محل جزم جواب الشرط.

وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ: وَإِن: الواو: حرف عطف. إن: حرف شرط جازم. تَوَلَّوْا: «تولى - وا»: فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لألتقاء الساكنين، في محل جزم بـ «إن» فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. فَإِنَّمَا: الفاء: للجزاء. إِنَّمَا: كافّة ومكفوفة لا عمل لها. عَلَيْكَ: جار ومجرور، والجار متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. الْبَلَاغُ: مبتدأ مؤخّر مرفوع.

---

(١) انظر معاني الفراء ١/ ٢٠٢، والمحرر ٣/ ٥٩، ومعاني الزجاج ١/ ٣٩٠، ومغني اللبيب ١/ ٩٧، والرازي ٧/ ٢٣٠ «استفهام في معرض التقرير، والمقصود منه الأمر، قال النحويون: إنما جاء بالأمر في صورة الأستفهام لأنه بمنزلته في طلب الفعل والأستدعاء إليه، إلا أن في التعبير عن معنى الأمر بلفظ الأستفهام فائدة زائدة...».

(٢) حاشية الشهاب ٣/ ١٤، وانظر روح المعاني ٣/ ١٠٨.

* وجملة « فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ » في محل جزم جواب الشرط.

وقالوا[١]: هذه الجملة قائمة مقام الجواب، أي: لم يضروك شيئاً فإنما عليك البلاغ.

* وجملة « إِن تَوَلَّوْا. . . » معطوفة على الاستئنافية قبلها « فَإِنْ أَسْلَمُوا ».

وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ: الواو: استئنافيّة. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. بَصِيرٌ: خبر مرفوع. بِٱلْعِبَادِ: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « بَصِيرٌ ».

* والجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِٱلْقِسْطِ مِنَ ٱلنَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢١﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ: إِنَّ: حرف ناسخ، ٱلَّذِينَ: اسم موصول في محل نصب اسم إِنَّ. يَكْفُرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِـَٔايَٰتِ: جار ومجرور، والجارّ معلّق بـ « يَكْفُرُونَ ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

* وجملة « يَكْفُرُونَ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ حَقٍّ:

الواو: حرف عطف. يَقْتُلُونَ: إعرابه كإعراب « يَكْفُرُونَ ». ٱلنَّبِيِّـۧنَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر. بِغَيْرِ: جار ومجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف حال من الواو ضمير الفاعل في « يَقْتُلُونَ ». حَقٍّ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « يَقْتُلُونَ » معطوفة على جملة « يَكْفُرُونَ » - جملة الصلة - فلا محلّ لها من الإعراب.

---

(١) انظر تفسير أبي السعود ١/ ٣٤٢، وحاشية الجمل ١/ ٢٥٤.

وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِٱلْقِسْطِ مِنَ ٱلنَّاسِ :

الواو: حرف عطف . يَقْتُلُونَ: مثل « يَكْفُرُونَ » فعل وفاعل. ٱلَّذِينَ: اسم موصول في محل نصب مفعول به. يَأْمُرُونَ: فعل وفاعل مثل « يَكْفُرُونَ ». بِٱلْقِسْطِ: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « يَأْمُرُونَ ». مِنَ ٱلنَّاسِ: جار ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف حال من الضمير في « يَأْمُرُونَ ».

* وجملة « يَقْتُلُونَ » معطوفة علىٰ جملة « يَكْفُرُونَ »، وهي جملة الصِّلَة؛ فلا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « يَأْمُرُونَ » صلة الموصول؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ: فَبَشِّرْهُم: الفاء[1]: زائدة في خبر « إِنَّ »، لأن الموصول في أول الآية ضُمِّن معنىٰ الشرط، فدخلت الفاء في خبره.

قال السمين: « . . وهذا هو الصحيح، أعني أنه إذا نُسِخ المبتدأ بـ « إِنَّ » فجوازُ دخول الفاء باقٍ؛ لأن المعنىٰ لم يتغيّر؛ بل ٱزداد تأكيداً، وخالف الأخفش فمنع دخولها مع نسخها بـ « إِنَّ »، والسماع حُجّة عليه كهذه الآية. . . ».

بَشِّرْهُم : فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت »، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. بِعَذَابٍ: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل « بَشِّرْ ». أَلِيمٍ: نعت مجرور.

* وجملة « فَبَشِّرْهُم . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وذهب[2] سيبويه والأخفش إلىٰ منع دخول الفاء عند النسخ مطلقاً، والخبر عندهما هو قوله تعالىٰ: « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ».

---

(١) البحر ٢/ ٤١٣، والدر ٢/ ٥٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٣١ - ١٣٢، وانُظر من قبل فيه ص/ ١١٥ - ١١٦، وتفسير أبي السعود / ٣٤٣، والعكبري / ٢٤٩ « . . .فلو دخلت علىٰ «الذي» «كأن» أو «ليت» لم يَجُز دخول الفاء في خبره»، وانظر الفريد ١/ ٥٥٦، وحاشية الجمل ١/ ٢٥٤، والكتاب ١/ ٤٥٣، والمحرر ٣/ ٦٣ - ٦٤، وروح المعاني ٣/ ١٠٩، والبيان ١/ ١٩٦، والرازي ٧/ ٢٣٣، وإعراب النحّاس ١/ ٣١٧، ومعاني الزجاج ١/ ٣٩١، والكشاف ١/ ٣١٦.

(٢) انظر تفسير أبي السعود ١/ ٣٤٣، وانظر الكتاب ١/ ٤٥٣، وروح المعاني ٣/ ١٠٩.

قال الشهاب[١]: «ومن جعل الخبر ما بعده جعل قوله «فَبَشِّرْهُم» جملة معترضة بالفاء كما في قولك: زيد - فٱفهم - رجل». وقد صرّح به النحاة في قولهم:

وٱعْلَمْ - فَعِلْمُ المرءِ ينفعه - أَنْ سوف يأتي كُلُّ ما قُدِرا

ومن لم يفهم هذا قال: إن الفاء جزائيّة، وجوابُها مقدَّم من تأخير، والتقدير: زيد رجل صالح، وإذا قلنا لك ذلك فٱفهم.

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٢٢﴾

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ: أُوْلَٰٓئِكَ: أُوْلَآءِ: اسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبنيّ علىٰ الفتح في محل رفع خبر. حَبِطَتْ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح. وتاء التأنيث حرف. أَعْمَٰلُهُمْ: فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* جملة «حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة «أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ...» وفيها ما يلي[٢]:

١ - استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

٢ - في محل رفع خبر ثان لـ «إِنَّ ٱلَّذِينَ» في الآية السابقة.

٣ - في محل رفع خبر لـ «إِنَّ ٱلَّذِينَ».

* وذكر من قبل أنه علىٰ هذا الإعراب تكون جملة «فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ» من الآية السابقة ٱعتراضية لا محلّ لها من الإعراب.

فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ: فِى: حرف جرّ، ٱلدُّنْيَا: اسم مجرور وعلامة جَرّه

(١) حاشية الشهاب ٣/ ١٤، والكشاف ١/ ٣١٦.

(٢) أبو السعود ١/ ٣٤٢، وحاشية الشهاب ٣/ ١٤، وروح المعاني ٣/ ١٠٩.

الكسرة المقدّرة على الألف. وَٱلۡأٓخِرَةِ: الواو: حرف عطف. ٱلۡأٓخِرَةِ: اسم معطوف على «ٱلدُّنۡيَا» مجرور مثله. والجارّ متعلّق بـ «حَبِطَ»، أو بمحذوف حال من «أَعۡمَٰلُهُمۡ». وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ: الواو: حرف عطف. مَا: نافية، لَهُم: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدَّم. مِّن: حرف جر زائد. نَّٰصِرِينَ: مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً، وعلامة الجر الياء، وعلامة الرفع المنويَّة الواو.

* وجملة «مَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ» معطوفة على جملة الصِّلَة «حَبِطَتۡ»؛ فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبٗا مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ يُدۡعَوۡنَ إِلَىٰ كِتَٰبِ ٱللَّهِ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَهُمۡ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٞ مِّنۡهُمۡ وَهُم مُّعۡرِضُونَ ﴿٢٣﴾

أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبٗا مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ: أَلَمۡ: الهمزة: للاستفهام التعجبي[1]. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. تَرَ: فعل مضارع مجزوم بـ «لَمْ»، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة. وهو من رؤية البصر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». إِلَى ٱلَّذِينَ: جار ومجرور، متعلّقان بـ «تَرَ». أُوتُواْ: فعل ماض مبني للمفعول مبنيّ على الضم المقدّر على الياء المحذوفة «أوتيوا»، لاتّصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متصل في محل رفع نائب عن الفاعل، وقد كان قبلُ المفعول الأول. نَصِيبٗا: مفعول به ثانٍ منصوب.

مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ «نَصِيبٗا»، وقيل «مِّنَ» لبيان جنس الكتب المنزلة، وقيل للتبعيض.

* وجملة «أَلَمۡ تَرَ. . .» استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «أُوتُواْ. . .» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

يُدۡعَوۡنَ إِلَىٰ كِتَٰبِ ٱللَّهِ: يُدۡعَوۡنَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع نائب عن الفاعل. إِلَىٰ كِتَٰبِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ «يُدْعى». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

---

(١) انظر البحر ٢/٤١٦.

* وجملة « يُدْعَوْنَ. . . » فيها ما يلي[١]:

١ - في محل نصب حال من الاسم الموصول « ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ». وعند الهمداني حال من الضمير في « أُوتُوا۟ » أي: أوتوا مَدْعوين.

٢ - استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب[٢].

قال أبو السعود: « والجملة ٱستئناف مبيّن لمحل التعجب مبنيّ علىٰ سؤال نشأ من صدر الكلام، كأنّه قيل: ماذا يصنعون حتىٰ يُنْظَر إليهم؟ فقيل: يُدْعَوْن إلىٰ كتاب الله. . . ».

لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ: لِيَحْكُمَ: اللام: للتعليل. يَحْكُمَ: فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » المضمرة جوازاً بعد لام التعليل. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو » يعود إلىٰ « كِتَٰبِ ». بَيْنَهُمْ: ظرف منصوب متعلّق بـ « يَحْكُمَ ». والهاء: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. و« أنْ » وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرّ باللام، أي: يدعون للحكم بينهم، والجار متعلّق بـ « يُدْعَوْنَ ».

* وجملة « يَحْكُمَ » صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.

ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ: ثُمَّ: حرف عطف للتراخي الرتبي لا الحقيقي. يَتَوَلَّىٰ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفع الضمة المقدّرة. فَرِيقٌ: فاعل مرفوع. مِّنْهُمْ: جار ومجرور متعلِّقان[٣] بمحذوف صفة لـ « فَرِيقٌ » أي: فريق كائن منهم.

* وجملة يَتَوَلَّىٰ. . . معطوفة علىٰ جملة « يُدْعَوْنَ » فلها حكمها الذي ذكر من الحالية أو الٱستئناف.

وَهُم مُّعْرِضُونَ: وَهُم: الواو: حاليّة، أو عاطفة، أو ٱستئنافيّة، هُم: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. مُّعْرِضُونَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو.

---

(١) البحر ٢/٤١٦، والدر ٢/٥٢، والفريد ١/٥٥٦، والعكبري /٢٤٩، وحاشية الجمل ١/٢٥٥.

(٢) أبو السعود ١/٣٤٣، وروح المعاني ٣/١١٠ «جملة مستأنفة مُبَيِّنَة لمحل التعجُّب. . .».

(٣) البيان ١/١٩٦، وروح المعاني ٣/١١١.

* وفي محل الجملة ما يلي(١):

١ - في محل نصب حال من الضمير المستتر في متعلّق « مِّنْهُمْ » لوقوعه صفة لـ « فَرِيقٌ ».

٢ - حال من « فَرِيقٌ »، وجاز ذلك وإنْ كان نكرة لتخصيصه بالوصف قبله. وإذا كانت حالاً علىٰ ما ذكرت فإنه يجوز أن تكون حالاً مؤكِّدة لأن التولّي والإعراض بمعنىً، ذكر هذا أبو حيان. ويجوز أن تكون مبينة لٱختلاف متعلّقهما، قالوا: لأن التولّي عن الداعي، والإعراض عما دُعي إليه، ذكر هذا أبو حيان.

٣ - يجوز أن تكون صفة معطوفة علىٰ الصفة قبلها، فتكون الواو عاطفة.

٤ - يجوز أن تكون ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب. وذكر هذا أبو حيان.

٥ - ذكر أبو السعود بعد ذكر الحالية أنها قد تكون ٱعتراضيّة، أي: وهم قوم ديدنهم الإعراض عن الحق والإصرار علىٰ الباطل. فلا محلّ لها.

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا۟ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ ۖ وَغَرَّهُمْ فِى دِينِهِم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ 

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا۟: ذَٰلِكَ(٢): ذَا: اسم إشارة، وفي إعرابه ما يأتي:

١ - مبتدأ، والجارّ بعده متعلِّقٌ بخبر محذوف، أي: ذلك كائن بأنهم قالوا...

---

(١) البحر ٢/ ٤١٧، والدر المصون ٢/ ٥٢، والبيان ١/ ١٩٦ لم يذكر غير الحالية، وأبو السعود ١/ ٣٤٤، وروح المعاني ٣/ ١١١ «وجوّز ألا يكون لها محل من الإعراب بأن تكون تذييلاً أو معترضة، وبعضهم فَسَّر الجملة بهذا مع ٱعتبار الحالية ولعله رأى أنه لا يمنع عنها»، وحاشية الشهاب ٣/ ١٥ ونصّ الألوسي مأخوذ منه. ونصّ الشهاب مأخوذ من الزمخشري. وانظر الكشاف ١/ ٣١٦.

(٢) البحر ٢/ ٤١٧، والدر ٢/ ٥٢، والعكبري/ ٢٥٠، وأبو السعود ١/ ٣٤٤، وحاشية الجمل ١/ ٢٥٥، والفريد ١/ ٥٥٧، وإعراب النحاس ١/ ٣١٨..

والإشارة به إلىٰ التولّي بسبب هذه الأقوال الباطلة التي لا حقيقة لها. وهذا الوجه هو الجيّد عند العكبري.

٢ - خبر مبتدأ محذوف، أي: الأمر كذلك. وذهب إلىٰ هذا الزجاج(١). ويكون « بِأَنَّهُمْ » متعلّقاً بذلك المقدّر. كذا!

قال أبو البقاء: « فعلىٰ هذا يكون قوله: « بِأَنَّهُمْ قَالُوا » في موضع نصب علىٰ الحال مما في « ذَا » من معنىٰ الإشارة، أي: ذلك الأمر مستحقاً بقولهم. وهذا ضعيف». وعقّب السمين علىٰ آخر النص بقوله: « قلتُ: بل لا يجوز البتة ».

بِأَنَّهُمْ: الباء: حرف جر، أَنَّ: حرف ناسخ، والهاء في محل نصب اسم « أَنَّ ». قَالُوا: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل. و« أَنَّ » وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالباء، أي: بقولهم والجار والمجرور متعلِّقان بخبر المبتدأ، وتقدَّم ذكر هذا.

* وجملة « قَالُوا » في محل رفع خبر « أَنَّ ».
* وجملة « ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا » ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ: لَن: حرف نفي ونصب. تَمَسَّنَا: فعل مضارع منصوب، و« نا »: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلنَّارُ: فاعل مؤخّر مرفوع. إِلَّآ: أداة حصر. أَيَّامًا: ظرف زمان منصوب، متعلِّق بـ « تَمَسَّ ».

مَّعْدُودَٰتٍ: نعت لـ « أَيَّامًا » منصوب مثله.

* وجملة « لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ » في محل نصب مقول القول.

فائدة(٢)

جاء في سورة البقرة الآية/ ٨٠ « مَّعْـدُودَةً »، وهنا جاء « مَّعْدُودَٰتٍ » وهما طريقان فصيحان تقول: جبال شامخة، وجبال شامخات، فتجعل صفة جمع التكسير للمذكر

(١) انظر معاني الزجاج ١/ ٣٩٢ قال: «فموضع «ذلك» رفع، المعنىٰ: شأنهم ذلك وأمرهم ذلك...».

(٢) البحر ٢/ ٤١٧، والدر ٢/ ٥٢.

الذي لا يعقل تارة لصفة الواحدة المؤنثة، وتارة لصفة المؤنثات، فكما تقول: نساء قائمات، كذلك تقول: جبال راسيات، وذلك مقيس مطرد فيه. هذا نصّ أبي حيان.

قال السمين: «وجاء هنا «مَّعْدُودَٰتٍ» بصيغة الجمع، وفي البقرة: «مَّعْدُودَةً» تفنناً في البلاغة...، وخُصّ الجمع بهذا الموضع لأنه مكان تشنيع عليهم بما فعلوا وقالوا، فأتىٰ بلفظ الجمع مبالغة في زجرهم وزجر من يعمل بعملهم».

❋ ❋ ❋

وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ: وَغَرَّهُمْ: الواو: عاطفة، غَرَّ: فعل ماض. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدَّم. فِي دِينِهِم: جار ومجرور، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة، والجارّ متعلّق بالفعل «غَرَّ».

وفي حاشية الجمل[1]: «... الظرف وهو قوله «فِي دِينِهِم» متعلّق بـ «يَفْتَرُونَ» الذي بعده، وٱعترضه الخطيب بأن ما بعد الموصول لا يعمل فيما قبله، وصَوّب تعلّقه بالفعل الذي هو «غَرَّهُمْ»». مَّا: فيه إعرابان[2]:

١ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل رفع فاعل للفعل «غَرَّ»، والعائد محذوف تقديره: الذي كانوا يفترونه.

٢ - حرف مصدري. هو وما بعده في تأويل مصدر في محل رفع فاعل، والتقدير: وغَرّهم في دينهم ٱفتراؤهم.

كَانُوا۟: فعل ماض ناسخ مبني علىٰ الضم. والواو: في محل رفع اسم «كان»، يَفْتَرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

❋ وجملة «يَفْتَرُونَ» في محل نصب خبر «كان».

❋ وجملة «كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ» صلة الموصول الٱسمي، أو الحرفي علىٰ التقديرين في «مَّا»، لا محل لها من الإعراب.

❋ وجملة «غَرَّهُمْ...» معطوفة علىٰ جملة «قَالُوا۟»؛ فهي مثلها في محل رفع.

---

(١) حاشية الجمل ١/ ٢٥٥.

(٢) البحر ٢/ ٤١٧، والدر ٢/ ٥٢، والفريد ١/ ٥٥٧، والإبانة/ ٨٧ «موصولة».

فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَٰهُمْ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٥﴾

فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَٰهُمْ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ: فَكَيْفَ: الفاء: استئنافيّة. كَيْفَ: فيه ما يأتي(١):

١ - اسم ٱستفهام مبنيّ علىٰ الفتح في محل رفع خبر مقدَّم. والمبتدأ محذوف، والتقدير: فكيف حالهم؟ وهذا هو الوجه الأجود عند أبي حيّان.

٢ - اسم ٱستفهام مبنيّ علىٰ الفتح في محل نصب علىٰ الحال(١). والعامل فيه محذوف، التقدير: كيف يصنعون؟ وقدر العكبري والحوفي وغيرهما: كيف يكونون؟ فإذا قدّرت العامل «يصنعون» أو «يفعلون» فقد ظهر العامل ووضح الإعراب. وإذا كان الفعل المقدَّر «يكونون» فلك في الفعل الناسخ التمام والنقص، فإن كان تاماً كان في «كَيْفَ» وجهان: النصب علىٰ التشبيه بالظرف عند سيبويه، أي: في أيّ حالة، وعلىٰ الحال عند الأخفش. أي علىٰ أي حال تكونون. وسبق مثل هذا في الآية/ ٢٨ من سورة البقرة في قوله تعالىٰ: «كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ...» وإذا قدرت «كان» الناقصة تكون «كيف» خبرها.

٣ - ذكر الهمذاني(٢) أن «كَيْفَ» ظرف وعامله محذوف، أي: كيف يصنعون؟

※ وجملة «فَكَيْفَ...» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب. وكذا الحال إذا كان التقدير: فكيف تصنعون، أو كيف تكونون.

---

(١) انظر البحر ٢/ ٤١٨، والدر ٢/ ٥٣ وٱرجع إلىٰ ١/ ٦٩، والكشاف ١/ ٣١٧، وحاشية الجمل١/ ٢٥٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٢، وحاشية الشهاب ٣/ ١٥، ومعاني الزجاج ١/ ٣٩٢.

(٢) الفريد ١/ ٥٥٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٣٢ «وموضعها نصب علىٰ الظرف» والعكبري / ٢٥٠، البيان ١/ ١٩٧.

فائدة[١]

قال أبو حيان: «وهذا الاستفهام لا يحتاج إلىٰ جواب، وكذا أكثر استفهامات القرآن؛ لأنها من عالم الشهادة، وإنما استفهامه تعالىٰ تقريع».

* * *

إِذَا [٢]: ظرف مَحْضٌ من غير تضمُّن معنىٰ الشرط. مبنيّ علىٰ السكون في محل نصب علىٰ الظرفيّة الزمانيّة. والعامل فيه هو العامل في «كَيْفَ» إذا قلت إنها منصوبة بفعل مقدَّر.

وإذا أعربت «كَيْفَ» خبراً لمبتدأ محذوف، وهي منصوبة انتصاب الظروف، كان العامل في «إِذَا» الاستقرار العامل في «كَيْفَ»؛ لأنها كالظرف.

وإذا قلنا: إنها اسم غير ظرف، وهي لمجرّد السؤال، كان العامل فيها نفس المبتدأ المقدَّر، أي: كيف حالهم وقت جمعهم.

جَمَعْنَاهُمْ: فعل ماض مبني علىٰ السكون. و«نا»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل جَرّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

لِيَوْمٍ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ «جَمَع»، أي: لقضاء يوم، أو لجزاء يوم. لَّا رَيْبَ فِيهِ: تقدّم إعرابه في الآية الثانية من سورة البقرة.

* والجملة في محل جَرّ صفة لـ «يَوْم».

وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ: وَوُفِّيَتْ: الواو: حرف عطف. وُفِّيَتْ: فعل ماض مبني للمفعول مبنيّ علىٰ الفتح. وتاء التأنيث: حرف لا محلّ له من الإعراب. كُلُّ: نائب عن الفاعل مرفوع. نَفْسٍ: مضاف إليه مجرور. مَّا: وفيه إعرابان:

١ - اسم موصول مبني علىٰ محل نصب مفعول به ثانٍ، والعائد محذوف، أي: كسبته.

٢ - حرف مصدري، وما بعده في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به.

---

(١) البحر ٢/٤١٨.

(٢) البحر ٢/٤١٨، والدر ٢/٥٣، والعكبري / ٢٥٠، والإبانة/ ٨٧ «موصولة».

وعلىٰ الحالين فالتقدير: وفيت كل نفس جزاء ما كسبت.

كَسَبَتْ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ «مَا»، أو الجزاء المقدّر، والتاء حرف للتأنيث.

* جملة «وُفِّيَتْ...» معطوفة علىٰ جملة «جَمَعْنَاهُمْ»؛ فهي مثلها في محل جرّ.
* وجملة «كَسَبَتْ» صلة موصول اسمي «مَا»، أو حرفي علىٰ التقدير الثاني. وعلىٰ الوجهين لا محلّ لها من الإعراب.

وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ: الواو: حاليّة. هُمْ: ضمير مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. لَا: نافية. يُظْلَمُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة «لَا يُظْلَمُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ.
* وجملة «هُمْ لَا يُظْلَمُونَ» في محل نصب علىٰ الحال[1].

﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾﴾

قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ: قُلِ: فعل أمر مبني علىٰ السكون، وحُرِّك بالكسر لألتقاء الساكنين. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». ٱللَّهُمَّ: منادىٰ مفرد علم مبنيّ علىٰ الضم في محل نصب. وقد حُذِفت[2] أداة النداء؛ إذ الأصل: يا الله. وعُوِّض عن أداة النداء بالميم المشدّدة، ولا يجوز الجمع بين «يا» والميم وهذا

(١) في مشكل مكي ١/ ١٣٣ «ابتداء وخبر في موضع الحال من الضمير المرفوع في كَسَبَتْ»، وانظر الفريد ١/ ٥٥٨.

(٢) البحر ٢/ ٤١٨ - ٤١٩، والدر ٢/ ٥٣ - ٥٤، ومعاني الفراء ١/ ٢٠٣ - ٢٠٤، واللامات/ ٨٥ - ٨٦، والكشاف ١/ ٣١٧، وأبو السعود ١/ ٣٤٤، وحاشية الجمل ١/ ٢٥٦، والفريد ١/ ٥٥٨، والكتاب ١/ ٥٥٨، والإنصاف/ ٣٤١ «المسألة/ ٤٧»، والمحرر ٣/ ٦٦، وحاشية الشهاب ٣/ ١٥، والبيان ١/ ١٩٧، والرازي ٨/ ٢ - ٣، ومعاني الزجاج ١/ ٣٩٣، وإعراب النحّاس ١/ ٣١٨، والقرطبي ٤/ ٥٣.

مذهب أهل البصرة، وهو مذهب سيبويه والخليل، أما أهل الكوفة فالميم المشدّدة عندهم بقية فعل محذوف تقديره: يا ألله أُمّنا بخير. أي: ٱقصدنا به، وعلىٰ هذا يجوز الجمع عندهم بين «يا» النداء والميم.

قال الفرّاء: «. . .فجعلت الميم فيها خلَفَاً من «يا»، ولم نجد العرب زادت مثل هذه الميم في نواقص الأسماء إلاّ مخفّفة مثل الفم، وٱبنم، وهم، ونرىٰ أنها كانت كلمة ضمّ إليها «أُمَّ»، تريد[1] «يا الله أُمّنا بخير»، فكثرت في الكلام فٱختلطت. . .».

ورَدَّ الزجاج مذهب الفراء بأنه لو كان الأصل «ياألله أُمَّنا بخير» للفظ به منبهة علىٰ الأصل كما قالوا في وَيْلُمّة: ويل لأُمِّه.

فائدة: من خصائص لفظ الجلالة[2]

١ - زيادة الميم المشدَّدة في آخره عِوَضاً من «يا» قبله.

٢ - اختصاصه بالتاء في القسم. مثل: تالله.

٣ - دخول حرف النداء عليه وفي أوّله لام التعريف.

٤ - قَطْعُ هَمْزَتِه في «ياألله».

* * *

مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ: **مَٰلِكَ**: وفي إعرابه ما يلي[3]:

١ - نداءٌ ثانٍ، أي: يا مالكَ الملكِ، فهو منادى مضاف منصوب حُذِفت منه أداة النداء. وهو قول سيبويه.

٢ - بَدَلٌ من «ٱللَّهُمَّ» منصوب، وهو بَدَل علىٰ المَحَلّ.

٣ - عطف بيان من «ٱللَّهُمَّ» منصوب.

---

(١) قال العكبري: «وهو مذهب ضعيف. . .» انظر ص/ ٢٥٠.

(٢) انظر الكشّاف ١/ ٣١٧، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٤٤، وحاشية الجمل ١/ ٢٥٦، والفريد ١/ ٥٥٨.

(٣) البحر ٢/ ٤١٩، وأبو السعود ١/ ٣٤٤، والعكبري / ٢٥٠، وحاشية الجمل ١/ ٢٥٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٣٣، والمحرر ٣/ ٦٧، والبيان ١/ ١٩٧، والرازي ٨/ ٣ - ٤، وإعراب النحّاس ١/ ٣١٩، والقرطبي ٤/ ٥٤، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ٦٥٢.

٤ - ذهب المبرّد والزجاج[1] وبعض الكوفيين وٱبن السراج إلىٰ أنه نعت لـ « ٱللَّهُمَّ » علىٰ المحلّ. وسيبويه[2] لا يجيز هذا الوجه لوجود الميم في آخر ٱللَّهُمَّ؛ حيث أخرجته هذه الميم عن نظائره من الأسماء. وإجازة المبرّد والزجاج لذلك، لأن هذه الميم بدل من « يا »، والمنادىٰ مع « يا » لا يمتنع وصفه، فكذا الحال مع ما هو عِوَضٌ عن « يا ». والاسم لم يتغير حكمه، فقد بقي مبنياً علىٰ الضم كما كان الحال مع وجود « يا ». وٱنتصر الفارسي لسيبويه.

ٱلْمُلْكِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة النداء في محل نصب مقول القول.

* وجملة النداء « مَـٰلِكَ ٱلْمُلْكِ » على تقدير حرف نداء في حيِّز القول.

* وجملة « قُلِ ٱللَّهُمَّ . . . » ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ: تُؤْتِي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة علىٰ الياء. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت ». ٱلْمُلْكَ: مفعول به أول منصوب. مَن: اسم موصول مبنيّ علىٰ السكون في محل نصب مفعول به ثان. تَشَآءُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت » والمفعول محذوف، والتقدير[3]: من تشاء إيتاءه الملك، فحُذِف المفعول به للعلم به.

* وجملة « تَشَآءُ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « تُؤْتِي . . . » فيها ما يلي[4]:

١ - استئنافيّة مبنيّة لقوله « مَـٰلِكَ ٱلْمُلْكِ » لا محلّ لها من الإعراب.

---

(١) انظر المقتضب ٤/ ٢٣٩، ومعاني الزجاج ١/ ٣٩٤.

(٢) انظر الكتاب ١/ ٣١٠.

(٣) انظر الدر ٢/ ٥٦، وأبو السعود ١/ ٣٤٤ «. . . أي: إيتاءه إيّاه».

(٤) البحر ٢/ ، والدر ٢/ ٥٥ - ٢٦، والفريد ١/ ٥٥٨ - ٢٥٩ «في موضع نصب علىٰ الحال من المستكن في المنادىٰ»، مشكل إعراب القرآن ١/ ١٣٣ «في موضع الحال من الضمير في «مالك»»، والعكبري / ٢٥٠ - ٢٥١، وحاشية الجمل ١/ ٢٥٧، والبيان ١/ ١٩٧.

٢ - في محل نصب على الحال من المنادىٰ « ٱللَّهُمَّ »، وفيه خلاف، وصَحَّحوا جوازه لأنه مفعول به، والحال كما تكون لبيان هيئة الفاعل تجيء لبيان هيئة المفعول.

٣ - يجوز أن تكون الجملة خبر مبتدأ مضمر، والتقدير: أنت تؤتي، فتكون الجملة اسمية.

قال السمين: « وحينئذٍ يجوز أن تكون مستأنفة وأن تكون حاليّة ».

وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ: الواو: حرف عطف. تَنزِعُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت ». ٱلْمُلْكَ : مفعول به. مِمَّن: مِن : حرف جر، مَن : اسم موصول مبني على السكون في محل جَرّ بـ « مِن » . والجارّ متعلّق بـ « تَنزِعُ ». تَشَآءُ: إعرابه كإعراب « تَشَآءُ » المتقدِّم.

* وجملة « تَنزِعُ » معطوفة علىٰ جملة « تُؤْتِي » فلها حكمها.

وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ: الواو: عاطفة. تُعِزُّ : فعل مضارع، والفاعل تقديره « أنت »، مَن: اسم موصول في محل نصب مفعول به. تَشَآءُ: تقدّم إعرابه.

* والجملة معطوفة على جملة « تُؤْتِي ».

وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ: كإعراب الجملة المتقدِّمة.

قال السمين: «« تُؤْتِي » هذه الجملة وما عُطِف عليها يجوز أن تكون مستأنفة. . ، ويجوز أن تكون حالاً من المنادىٰ. . . ، والثالث من وجوه « تُؤْتِي » أن يكون خبر مبتدأ مضمر. . . ».

بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ: بِيَدِكَ: جار ومجرور، والجار متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. ٱلْخَيْرُ: مبتدأ مؤخر مرفوع. وهنا معطوف محذوف، أي: والشّرّ، فحذف الثاني لدلالة السياق عليه.

* والجملة استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب. كذا عند العكبري. وذكر مكّي فيها ما يلي[1]:

---

(١) العكبري/ ٢٥١، وانظر مشكل إعراب القرآن ١/ ١٣٣، والفريد ١/ ٥٥٩ «بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ: حكمها حكم ما قبلها من الجمل» كذا!. وفي روح المعاني ٣/ ١١٤ «جملة مستأنفة، وأجراها بعضهم علىٰ طرز ما قبلها».

١ - جملة في موضع الحال من المضمر في «مَٰلِكَ».

٢ - الجملة خبر ٱبتداء محذوف، تقديره: أنت بيدك الخير.

إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ: تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة. انظر الآية/ ٢٠ من سورة البقرة «إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»، وآيات أخر بعدها.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب، وفيها معنى التعليل[1].

تُولِجُ ٱلَّيْلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيْلِ وَتُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢٧﴾

تُولِجُ ٱلَّيْلَ فِي ٱلنَّهَارِ: تُولِجُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». ٱلَّيْلَ: مفعول به منصوب. فِي ٱلنَّهَارِ: جار ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «تُولِجُ».

* والجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيْلِ: إعرابها كإعراب الجملة السابقة، وهي معطوفة عليها؛ فلا محلّ لها من الإعراب. وَتُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ: الواو: حرف عطف. تُخْرِجُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». ٱلْحَيَّ: مفعول به منصوب. مِنَ ٱلْمَيِّتِ: جار ومجرور، والجار متعلّق بـ «تُخْرِجُ».

* والجملة معطوفة علىٰ جملة الٱستئناف في أول الآية؛ فهي مثلها.

وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ: إعرابها كإعراب الجملة التي قبلها.

* وهي معطوفة علىٰ الجملة الأولى جملة الٱستئناف؛ فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ: وَتَرْزُقُ: الواو: عاطفة. تَرْزُقُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». مَن: اسم موصول مبني علىٰ السكون في

(١) أبو السعود ١/ ٣٤٥ «تعليل لما سبق وتحقيق له»، وانظر حاشية الجمل ١/ ٢٥٧، وروح المعاني ٣/ ١١٥.

محل نصب مفعول به. تَشَآءُ: فعل مضارع. والفاعل ضمير تقديره «أنت». والمفعول محذوف أي: من تشاء رِزْقه. بِغَيْرِ حِسَابٍ: بِغَيْرِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف[1] حال من الفاعل. والتقدير: ترزقه وأنت لم تحاسبه، أي: لم تضيّق عليه. أو حال من المفعول أي: غير مضيق عليه.

قال الهمداني: «. . .في موضع نصب علىٰ الحال من المستكن في «تَشَآءُ» أي: تشاء غير محاسب له». ويجوز[2] أن يكون نعتاً لمصدر محذوف أو مفعول محذوف أي: رزقاً غير قليل.

حِسَابٍ: مضاف إليه مجرور.

* وتقدَّم الكلام علىٰ مثل هذه الجملة في الآية/ ٢١٢ من سورة البقرة: «وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ».
* وجملة «تَشَآءُ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.
* وجملة «تَرْزُقُ. . .» معطوفة علىٰ الجملة في أول الآية، وهي جملة الاستئناف، فلا محلّ لها من الإعراب.

قال ابن الأنباري[3] بعد ذكر الآية: «مواضع هذه الجمل كلها في هذه الآية بمنزلة «تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ» في النصب، والرفع. أي: تأتي في محل نصب علىٰ الحال، أو تكون في محل رفع خبر مبتدأ مقدّر أي: وأنت تولج. . .».

لَّا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّآ أَن تَتَّقُوا۟ مِنْهُمْ تُقَىٰةً وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ 

لَّا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ: لَا: ناهية، يَتَّخِذِ: فعل مضارع

---

(١) الدر٢/٥٨، والفريد ١/٥٥٩، والعكبري /٢٥١، وأبو السعود ١/٣٤٥، وحاشية الجمل ١/ ٢٥٧، وروح المعاني ٣/١١٨.

(٢) العكبري /٢٥١، وروح المعاني ٣/١١٨.

(٣) انظر البيان ١/١٩٨.

مجزوم بـ « لَا » وعلامة الجزم السكون، وحُرِّكت الذال بالكسر لالتقاء الساكنين. ٱلْمُؤْمِنُونَ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو. ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ[1]:

١ - إذا كان « يَتَّخِذِ » متعدّياً لواحد كان في إعرابهما ما يلي:

- ٱلْكَٰفِرِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.
- أَوْلِيَآءَ: حال منصوب.

٢ - إذا كان يَتَّخِذِ متعدّياً لمفعولين كان إعرابهما: ٱلْكَٰفِرِينَ: مفعول أول. أَوْلِيَآءَ: مفعول ثانٍ.

وذهب أبو حيّان إلىٰ أن « يَتَّخِذِ » في الآية متعدِّية لاثنين.

مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ: مِن: حرف جر. دُونِ: اسم مجرور بـ « مِن ». ٱلْمُؤْمِنِينَ: مضاف إليه مجرور. وفي تعلُّق الجار ما يلي[2]:

١ - متعلِّق بالفعل « يَتَّخِذِ »، و « مِن » علىٰ هذا التعلُّق لابتداء الغاية، ولم يذكر غيره أبو حيّان.

٢ - ذهب العكبري إلىٰ أنه متعلّق بمحذوف صفة لـ « أَوْلِيَآءَ ». والتقدير: أولياء كائنين من دون المؤمنين.

٣ - متعلِّقان بمحذوف حال، أي متجاوزين المؤمنين إليهم استقلالاً أو اشتراكاً. وذكره أبو السعود وغيره.

* وجملة « لَا يَتَّخِذِ. . . » استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِي شَيْءٍ: وَمَن: الواو: اعتراضية. مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَفْعَلْ: فعل مضارع مجزوم، وهو فعل الشرط، والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ». ذَٰلِكَ: ذَا: اسم إشارة مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به، واللام: للبُعد. والكاف: حرف للخطاب.

---

(١) البحر ٢/٤٢٣، والدر ٢/٥٨.

(٢) البحر ٢/٤٢٣، والدر ٢/٥٨ - ٥٩، وأبو السعود ١/٣٤٦، وحاشية الجمل ١/٢٥٨، والعكبري / ٢٥١، والفريد ١/٥٥٩، وروح المعاني ٣/١٢٠.

فَلَيۡسَ: الفاء: للجزاء، رابطة لجواب الشرط. لَيۡسَ: فعل ماض ناسخ مبنيّ على الفتح. واسمه: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على اسم الشرط «مَن».

مِنَ ٱللَّهِ: مِنَ: حرف جر، ٱللَّهِ: لفظ الجلالة اسم مجرور به. والجارّ متعلّق بمحذوف حال من «شَيۡءٍ»، لأنه لو تأخر كان صفةً لـ «شَيۡءٍ». وهنا مقدّر محذوف أي: فليس من ولاية الله في شيء، وقيل غير هذا. وذكروا في[1] مِنَ: البدلية، والتبعيضية، والبيان، والابتداء. فِي شَيۡءٍ: جار ومجرور[2]، متعلّقان بمحذوف خبر لـ «لَيۡسَ»، أي: فليس في شيء كائن من الله.

وذهب ابن عطيَّة إلى أن «فِي شَيۡءٍ» هو في موضع نصب على الحال من الضمير الذي في قوله: «لَيۡسَ مِنَ ٱللَّهِ».

وتعقَّبه الشيخ أبو حيّان فذكر أن قوله يقتضي أن يكون «مِنَ ٱللَّهِ» خبراً لـ «لَيۡسَ»، وهذا لا يصح، فهو كلام مضطرب؛ لأن الخبر على هذا التقدير لا يستقل.

وقوله «فِي شَيۡءٍ» في موضع نصب على الحال يقتضي ألا يكون خبراً، فتبقى «لَيۡسَ» على قوله بلا خبر، وذلك لا يجوز.

وحاول السمين التوفيق بين رأيي الشيخين. ثم قال: «ويجوز أن يكون «مِنَ ٱللَّهِ» هو خبر «لَيۡسَ»، و«فِي شَيۡءٍ» يكون حالاً من الضمير في «لَيۡسَ» كما ذهب إليه ابن عطية تصريحاً، وغيره إيماءً».

* وجملة «فَلَيۡسَ مِنَ ٱللَّهِ...» في محل جزم جواب الشرط.
* وجملة فعل الشرط «يَفۡعَلۡ» في محل رفع خبر «مَن»، أو جملة الجواب «فَلَيۡسَ»، أو هما معاً.
* وجملة «وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ فَلَيۡسَ...» اعتراضيّة[3] لا محلّ لها من الإعراب.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٤/ ١٤٩، والبحر ٢/ ٤٢٣، والعكبري/ ٢٥١.
(٢) انظر البحر ٢/ ٤٢٣، والدر ٢/ ٥٩، والمحرر ٣/ ٧٣، والفريد ١/ ٥٥٩، والبيان ١/ ١٩٨، وكشف المشكلات ١/ ٢٢٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٢٦٧ «فيكون «فِي شَيۡءٍ» حالاً من الضمير في «مِنَ ٱللَّهِ».
(٣) انظر تفسير أبي السعود ١/ ٣٤٦، والدر ٢/ ٥٩ - ٦٠، وروح المعاني ٣/ ٧٢١.

قال السمين: «...فقوله: «وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ»، وجوابه معترض بين العِلّة ومعلولها».

إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ مِنْهُمْ تُقَىٰةً: إِلَّآ: أداة حصر؛ فهذا الاستثناء مُفَرَّغ من المفعول من أجله. ويأتي تقديره. أَنْ: حرف مصدري ونصب. تَتَّقُواْ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. مِنْهُمْ: جار ومجرور، والجار متعلّق بالفعل «تَتَّقُواْ». مِنْهُمْ: جار ومجرور وتعلُّقه[1]:

١ - بـ «تَتَّقُواْ».

٢ - أو بمحذوف حال من «تُقَىٰةً» هذا إذا لم تعربه حالاً، فإذا أعربت «تُقَىٰةً» حالاً وجب تعلُّقه بالفعل.

تُقَىٰةً: وفيه ما يأتي[2]:

١ - مصدر منصوب، والتقدير: تتقوا منهم اتقاءً، فتقاة واقعة موقع الاتّقاء. والعرب تأتي بالمصادر نائبة عن بعضها. ويسمّى عند المتأخرين اسم مصدر ومثل هذا قوله تعالى[3]: «وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا»، والمصدر إنبات. قال الزمخشري: «ويجوز أن يضمّن تتقوا معنىٰ تحذروا أو تخافوا فيُعَدّى بـ «مِنْ»، وينتصب تقاة أو تقية علىٰ المصدر...».

٢ - مفعول به منصوب، ويكون معنىٰ «تَتَّقُواْ»: تخافوا ويكون «تُقَىٰةً» مصدراً واقعاً موقع المفعول. وهو الظاهر في كلام الزمخشري. قال: «إلا أن تخافوا من جهنم أمراً يجب اتّقاؤه».

٣ - منصوب علىٰ الحال من فاعل «تَتَّقُواْ»، وتكون حالاً مؤكّدة.

* وجملة «تَتَّقُواْ» صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٢/ ٦٢، وروح المعاني ٣/ ١٢١.

(٢) البحر ٢/ ٤٢٤، والدر ٢/ ٦٠ - ٦١، والكشاف ١/ ٣١٨، والفريد ١/ ٥٥٩، وحاشية الجمل ١/ ٢٥٨ - ٢٥٩، وأبو السعود ١/ ٣٤٦، والعكبري / ٢٥٢، والكشاف ١/ ٣١٨، وحاشية الشهاب ٣/ ١٧، وروح المعاني ٣/ ١٢٠.

(٣) سورة نوح ٧١/ ١٧.

و«أَن» وما بعدها في تأويل مصدر وهو مفعول من أجله[١]. والعامل فيه: «لَا يَتَّخِذِ»، والتقدير: لا يتخذ المؤمن الكافر ولياً لشيء من الأشياء إلاّ للتقية ظاهراً.

وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ: الواو: عاطفة، أو ٱستئنافيّة. يُحَذِّرُكُمُ: فعل مضارع مرفوع. والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به أول مقدَّم. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. نَفْسَهُۥ: مفعول به ثان منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة، وقدّر بعضهم مضافاً، أي: عقابَ نفسه. والفعل «حذّر» كان متعدياً لواحد بنفسه، فٱزداد بالتضعيف التعدية إلىٰ مفعول ثانٍ.

* والجملة ٱستئنافيّة[٢] لا محلّ لها من الإعراب. ويجوز عطفها علىٰ جملة الاستئناف في أول الآية.

وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ: الواو: استئنافيّة. إِلَى: حرف جَرّ. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة اسم مجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. ٱلْمَصِيرُ: مبتدأ مؤخر مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيّة[٣] لا محلّ لها من الإعراب.

قُلْ إِن تُخْفُوا۟ مَا فِى صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ۗ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾

قُلْ إِن تُخْفُوا۟ مَا فِى صُدُورِكُمْ: قُلْ: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». إِن: حرف شرط جازم. تُخْفُوا۟: فعل مضارع مجزوم بـ«إن» فهو فعل الشرط. وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل. مَا: فيه وجهان:

١ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به.

٢ - نكرة موصوفة، فهي اسم مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به.

---

(١) انظر البحر ٢/ ٤٢٣، والدر ٢/ ٥٩.

(٢) انظر الفريد ١/ ٥٦٠.

(٣) أبو السعود ١/ ٣٤٧ «تذييل مقرر لمضمون ما قبله ومحقق لوقوعه حتماً»، وانظر روح المعاني ٣/ ١٢٦.

فِي صُدُورِكُمْ: جارّ ومجرور، والكاف: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة. وفي تعلّق الجار ما يلي:

١ - إن أعربت «مَا» اسماً موصولاً تعلّق الجار بفعل جملة الصلة المقدّرة، أي: الذي يوجد في صدوركم.

٢ - إن أعربت «مَا» نكرة بمعنىٰ شيء تعلّق الجارّ بفعل جملة الصفة المقدّرة أي: شيئاً يوجد في صدوركم.

* وجملة «قُلْ. . .» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «إِن تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ. . .» في محل نصب مقول القول.

أَوْ تُبْدُوهُ: أَوْ: حرف عطف. تُبْدُوهُ: فعل مضارع معطوف علىٰ «تُخْفُوا» مجزوم مثله، وعلامة الجزم حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة علىٰ ما قبلها داخلة تحت القول؛ فهي في محل نصب.

يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ: يعلم: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* والجملة لا محلّ لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط جازم، ولم تقترن بالفاء.

وَيَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ: الواو: استئنافيّة[١]، فهو ليس علىٰ نسق جواب الشرط؛ لأن عِلْم الله هذا ليس متوقفاً علىٰ شرط. يَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، مَا: اسم موصول في محل نصب مفعول به. فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ: جار ومجرور، والجار متعلّق بفعل جملة الصلة المقدَّر، أي: ما يكون في السماوات. . .، وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ: معطوف علىٰ ما قبله، أي: ويعلم ما في الأرض فإعرابه هنا كإعراب المتقدِّم المعطوف عليه.

* والجملة ٱستئنافيّة[١] لا محلّ لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٢/ ٦٢، والفريد ١/ ٥٦٠، والعكبري / ٢٥٢، وحاشية الجمل ١/ ٢٥٩، وأبو السعود ١/ ٣٤٧، وكشف المشكلات ١/ ٢٢٤، ومعاني الفراء ١/ ٢٠٦.

﴿وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ٢٨٤ فأرجع إليها.

* والجملة هنا ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ أَمَدًۢا بَعِيدًا ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ۗ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٣٠﴾﴾

﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا﴾: يَوْمَ: يُعْرَب ظرفاً، ومفعولاً به وبيانه كما يأتي(١):

أ - ظرف، وفي عامله التقديرات الآتية:

١ - منصوب بـ «قَدِيرٌ»، أي: قدير في ذلك اليوم العظيم. ذهب إلى هذا أبو بكر بن الأنباري، وأبو البركات بن الأنباري، ومكّي.

٢ - منصوب بـ «يُحَذِّرُكُمُ» أي: يخوفكم عقابه في ذلك اليوم. وذهب إلىٰ هذا الزجاج، ورَجّحه. ومثله عند الطبري.
قال السمين: «ولا يجوز أن ينتصب بـ «يُحَذِّرُكُمُ» المتأخرة...؛ لأن واو النسق لا يعمل ما بعدها فيما قبلها...».
قال الزجاج: «والقول الأول أجود» يعني علىٰ تقدير «يُحَذِّرُكُمُ» فهو عنده أجود من عمل «ٱلْمَصِيرُ» فيه.

٣ - منصوب بـ «ٱلْمَصِيرُ»، ذهب إلىٰ هذا الزجاج، وجعله مرجوحاً بما قبله، وٱبن الأنباري، ومكّي.
قال ٱبن الأنباري: «...وإليه المصير في يوم تجد» وممن ذهب إليه الطبري.

---

(١) البحر ٢/ ٤٢٦، والدر ٢/ ٦٢ - ٦٣، والبيان ١/ ١٩٩، والمحرر ٣/ ٧٧، والعكبري / ٢٥٢، والفريد ١/ ٥٦٠، والكشاف ١/ ٣١٨، وحاشية الجمل ١/ ٢٥٩، وأبو السعود ١/ ٣٤٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٣٤، وحاشية الشهاب ٣/ ١٧، والطبري ٣/ ١٥٤، والتبيان للطوسي ٢/ ٤٣٧، والقرطبي ٤/ ٥٩، وكشف المشكلات ١/ ٢٢٤.

قال السمين: «وهذا ضعيف علىٰ قواعد البصريين للزوم الفصل بين المصدر ومعموله بكلام طويل، وقد يُقال: إنّ جُمَل الاعتراض لا نبالي بها فاصلة. وهذا من ذاك».

٤ - العامل فيه المضاف المقدَّر قبل «نَفْسَهُۥ» وهو «عقاب»، أي: يحذِّركم الله عقاب نفسه يوم تجد. ذهب إلىٰ هذا أبو البقاء.

٥ - منصوب بالفعل «تَوَدُّ». ذكره الزمخشري. ونقله عنه أبو حيان.

ب - مفعول به منصوب بفعل مقدَّر، وليس نصبه علىٰ الظرفيّة. والتقدير: اذكر يومَ تجد كل نفس. . .، وقدّر الطبري الناصب له: «اتَّقوا». وممن ذهب إلىٰ هذا مكّي، والزمخشري، والطبري.

يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا: تَجِدُ: فعل مضارع مرفوع. كُلُّ: فاعل مرفوع. نَفْسٍ: مضاف إليه مجرور. مَّا: وفيه ما يأتي[1]:

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به، والعائد عليه محذوف، أي: وما عملته. وهو أظهر الوجهين عند السمين.

٢ - حرف مصدريّ. ويكون المصدر المؤول واقعاً موقع المفعول أي: يوم تجد كل نفس عملها، أي: معمولها. وهذا لا يحتاج إلىٰ عائد.

ويأتي الحديث عن تعدّي «تَجِدُ» لواحد أو اثنين.

عَمِلَتْ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح. والتاء: حرف لا محلّ له من الإعراب. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على «نَفْسٍ»، والمفعول محذوف، أي: وما عملته.

قال أبو حيّان: «هو علىٰ حذف مضاف، أي: جزاء ما عملت وثوابه».

مِنْ خَيْرٍ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف حال من ضمير النصب المقدَّر «وما عملته. .».

---

(١) البحر ٢/٤٢٧، والدر ٢/٦٤، والعكبري/٢٥٢ ولم يذكر غير الاسمية، والفريد ١/٥٦٠ - ٥٦١.

مُّحْضَرًا: وفيه ما يلي[(١)]:

١ - إذا كان «تَجِدُ» متعدِّياً لواحد بمعنىٰ تصيب فإن مفعوله هو «مَّا» ويكون «مُّحْضَرًا» علىٰ هذا منصوباً علىٰ الحال. وهو الظاهر عند السمين.

قال أبو حيان: «وتَجِدُ: الظاهر أنها متعدّية إلىٰ واحد...».

٢ - إذا كان «تَجِدُ» متعدِّياً لمفعولين، كان «مَّا» هو المفعول الأول. و«مُّحْضَرًا»: هو المفعول الثاني.

قال السمين: «وليس بالقويّ في المعنىٰ».

* وجملة «تَجِدُ...» في محل جَرّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

* وجملة «عَمِلَتْ» صلة الموصول الاسمي أو الحرفي، علىٰ التقديرين السابقين.

وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ: وَمَا: الواو: حرف عطف، أو ٱستئنافيّة.

مَا : وفيها ما يأتي[(٢)]:

١ - اسم معطوف علىٰ «مَّا» في «تَجِدُ...مَّا» فهو مبني علىٰ السكون في محل نصب.

وذكر السمين أنه يجوز أن تكون منسوقة علىٰ «مَّا» التي قبلها بالاعتبارين المذكورين: أي: وتجد الذي عملته، أو تجد عملها، أي: معمولها من سوء. وعلىٰ هذا فالعطف علىٰ لفظ «مَّا» ، أو علىٰ المصدر المؤوَّل من «مَّا» وما بعدها.

٢ - الوجه الثاني أنه في محل رفع بالابتداء، وما بعده خبره. ذكره أبو حيان وغيره، وبدأ به الزمخشري، وثنّى به ٱبن عطيّة.

---

(١) البحر ٢/٤٢٧، والدر ٢/٦٣ - ٦٤، والبيان ١/١٩٩، وحاشية الجمل ١/٢٥٩، والقرطبي ٤/٥٩، وكشف المشكلات ١/٢٢٤، وإعراب النحّاس ١/٣٢١، والإبانة/ ٨٧ - ٨٨.

(٢) البحر ٢/٤٢٧ - ٤٢٨، والدر ٢/٦٤ - ٦٧ - ٦٨، والعكبري /٢٥٣، ومشكل إعراب القرآن ١/١٣٥، والفريد ١/٥٦٠، والبيان ١/٢٠٠، والمحرر ٣/٧٨، وحاشية الشهاب ٣/١٧، والطبري ٣/١٥٤، والتبيان للطوسي ٢/٤٣٧، وكشف المشكلات ١/٢٢٤ - ٢٢٥، وإعراب النحّاس ١/٣٢٠ - ٣٢١، ومعاني الفرّاء ١/٢٠٦، ومغني اللبيب ٥/٥٥٣ - ٥٥٤، وانظر فيه ٦/٩٩ فقد رَدّ في الموضعين كونها شرطية. وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج /٧٧٩.

٣ - جَوّز أبو البقاء أن تكون «مَا» شرطية، وٱرتفع «تَوَدُّ» علىٰ إرادة الفاء، أي: فهي تود، ومثله عند ٱبن الأنباري، وردَّ هذا الطبري.

عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ: إعرابه كإعراب ما تقدَّم في «عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ».

* والجملة «عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ» صلة الموصول الحرفي أو الأسمي لا محلّ لها من الإعراب. وإذا جعلت «مَا» شرطية كانت عَمِلَتْ في موضع جزم. كذا عند ٱبن الأنباري والفراء. وإذا أعربت «مَا» مبتدأ، كانت الجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب، وخبر «ما» جملة «تَوَدُّ».

تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ أَمَدًۢا بَعِيدًاۗ: تَوَدُّ فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي» يعود علىٰ نَفْسٍ. لَوْ: حرف «مَا». كان سيقع لوقوع غيره، فهو شرط غير جازم، وذهب بعضهم إلىٰ أنها مصدرية، وفيه إشكال وهو دخول حرف مصدري علىٰ حرف مصدري مثله. أَنَّ: حرف ناسخ، بَيْنَهَا: ظرف منصوب متعلّق بالخبر المقدَّر. و«ها» ضمير في محل جَرّ بالإضافة. وَبَيْنَهُۥٓ: معطوف علىٰ الظرف قبله، وإعرابه كإعرابه وتعلُّقه كتعلُّقه. أَمَدًۢا: اسم «أَنَّ» منصوب. بَعِيدًاۗ: نعت منصوب.

وفي الكلام حذفان: «وذلك علىٰ تقدير «لَوْ» على بابها، وأنها ليست مصدرية».

١ - حذف مفعول «تَوَدُّ».

٢ - حذف جواب «لَوْ».

قال أبو حيان: «والتقدير فيهما تودّ تَبَاعُدَ ما بينها وبينه لو أنّ بينها وبينه أمداً بعيداً لَسُرَّ بذلك...».

وذهب قوم إلىٰ أنّ «لَوْ» مصدرية، وهي وما في حيّزها في موضع المفعول لـ «تَوَدُّ»، أي: تودّ تباعُدَ ما بينها وبينه.

* وجملة «تَوَدُّ» فيها ما يلي[1]:

---

(١) البحر ٢/ ٤٢٧ - ٤٣٠، والدر ٢/ ٦٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٣٥، والعكبري / ٢٥٢، وأبو السعود ١/ ٣٤٧، والفريد ١/ ٥٦١، وحاشية الشهاب ٣/ ١٧ - ١٨، والبيان ١/ ٢٠٠، والرازي ٨/ ١٧، والطبري ٣/ ١٥٤، والقرطبي ٤/ ٥٩ «في موضع الحال من مَا الثانية»، وروح المعاني ٣/ ١٢٧، والإبانة/ ٨٨.

١ - ذهب الطبري إلىٰ أنها حاليّة، من فاعل « تَجِدُ ».

٢ - في محل رفع خبر « مَّا » إذا أعربت « مَّا » مبتدأ.

٣ - إذا عطفت « مَّا » علىٰ « مَّا » الأولى فيجوز أن تكون جملة « تَوَدُّ » مستأنفة جواباً لسؤال مقدّر، كأن سائلاً قال حين أمروا بذكر ذلك اليوم: فماذا يكون إذ ذاك؟ فقيل: تودُّ. . . وعلىٰ هذا يكون الوقف علىٰ « وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ »، ثم يكون ٱستئناف الكلام: تودُّ. . .

٤ - وذكر الرازي قولين: ثانيهما الحاليّة، وأما الأوّل فهو علىٰ جعلها صفة لـ « سُوٓءٍ » فهي في محلّ جر، وذلك علىٰ تقدير الواو عاطفة.

٥ - إذا جعلت « مَّا » شرطية، علىٰ ما ذهب إليه ٱبن الأنباري والعكبري. كانت « تَوَدُّ » في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: فهو تود. والجملة « فهي تود » في محل جزم جواب الشرط.

قال أبو حيان(١): « وهذا الإعراب والتقدير هو علىٰ المشهور في « لَوْ ». و« أَنَّ » وما بعدها في موضع مبتدأ علىٰ مذهب سيبويه. وفي موضع فاعل علىٰ مذهب أبي العباس ...».

قلتُ: التقدير علىٰ مذهب سيبويه، : تود كَوْن الذي. . . ، والخبر محذوف علىٰ تقدير المبرّد: تودُّ لو ثبت كونُ الذي. . . فهي منصوب بفعل مقدَّر.

ثم قال(١): « والذي يقتضيه المعنىٰ أنّ « لَوْ أَنَّ » وما يليها هو معمول لـ « تَوَدُّ » في موضع المفعول به ».

وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ: تقدّم إعراب مثلها في الآية / ٢٨.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب. وكررت الجملة للتوكيد(٢) والتحريض علىٰ الخوف من الله بحيث يكونون ممتثلي أمره ونهيه.

---

(١) البحر ٢/ ٤٣٠، وانظر حاشية الجمل ١/ ٢٥٩، وفي مغني اللبيب ٣/ ٤٠٦ - ٤٠٧ «في «لو» المصدرية، ويشكل عليهم دخولها علىٰ «أنّ» في نحو. . . وجوابه أنّ «لَوْ» إنما دخلت علىٰ فعل محذوف مقدّر بعد لَوْ تقديره: تودُّ لو ثبت أنّ بينها».

(٢) البحر ٢/ ٤٣٠.

وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلۡعِبَادِ: الواو: استئنافيّة، أو حاليّة. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. رَءُوفُۢ: خبر مرفوع. بِٱلۡعِبَادِ: جار ومجرور متعلّقان بـ «رَءُوفُۢ».

* والجملة ٱستئنافيّة[1] لا محلّ لها من الإعراب. أو حاليّة.

﴿قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٣١﴾

قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ: قُلۡ: فعل أمر، والفاعل: ضمير تقديره «أنت». إِن: حرف شرط جازم. كُنتُمۡ: فعل ماض ناسخ مبني علىٰ السكون في محل جزم بـ «إن»، والتاء: ضمير متصل في محل رفع اسم «كان». تُحِبُّونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* وجملة «قُلۡ...» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «إِنۡ كُنتُمۡ...» في محل نصب مقول القول.

* وجملة «تُحِبُّونَ» في محل نصب خبر «كان».

فَٱتَّبِعُونِي: الفاء: للجزاء. ٱتَّبِعُوا: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل، والنون للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ: يُحۡبِبۡ: فعل مضارع مجزوم، لأنه جواب الطلب، والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* والجملة لا محلّ لها من الإعراب؛ فهي جواب الشرط المقدَّر، وهي غير مقترنة بفاء الجزاء، والتقدير: إن تتبعوني يحببكم الله.

وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۚ: الواو: حرف عطف، يَغۡفِرۡ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه معطوف

---

(١) انظر المحرر ٣/ ٧٩، وروح المعاني ٣/ ١٢٩.

علىٰ « يُحْبِبْ »، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو »، أي: الله. لَكُمْ: اللام: حرف جر، والكاف: ضمير متصل في محل جَرّ، والجارّ متعلّق بـ « يَغْفِرْ ». ذُنُوبَكُمْ: مفعول به منصوب والكاف: ضمير متصل في محلّ جَرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « يُحْبِبْكُمُ. . . » فلا محلّ لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ: تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ٢١٨ من سورة البقرة في الجزء الثاني.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

قُلْ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ 

قُلْ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ: قُلْ: فعل أمر، والفاعل مستتر تقديره « أنت ».

أَطِيعُوا۟: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به. وَٱلرَّسُولَ: الواو: حرف عطف. ٱلرَّسُولَ: معطوف علىٰ لفظ الجلالة منصوب مثله.

* وجملة « قُلْ أَطِيعُوا۟ » ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « أَطِيعُوا۟. . . » في محل نصب مقول القول.

فَإِن تَوَلَّوْا۟: فَإِن: الفاء: استئنافيّة، أو عاطفة، إِن : حرف شرط.

تَوَلَّوْا۟: فيه قولان(١):

١ - مضارع حذفت إحدى تاءيه: تَتَولَّوا. وعلىٰ هذا فهو فعل مضارع مجزوم بـ « إِن » وعلامة جزمه حذف النون، والفعل علىٰ الخطاب، والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

٢ - فعل ماض مسند لضمير الغيب، فهو فعل ماض مبني علىٰ الضم المقدَّر علىٰ الألف المحذوفة « تولى - وا » في محل جزم بـ « إِن » فعل الشرط،

---

(١) البحر ٢/ ٤٣١ - ٤٣٢، والدر المصون ٢/ ٦٨، وحاشية الجمل ١/ ٢٦٠، والعكبري / ٢٥٣، والفريد ١/ ٥٦٣.

والواو: في محل رفع فاعل. وفيه ٱلتفات من خطاب إلىٰ غيبة، كقوله تعالىٰ[١]: « حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمۡ فِي ٱلۡفُلۡكِ وَجَرَيۡنَ بِهِم ».

* والجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

قال الهمداني[٢]: « يحتمل أن يكون مضارعاً داخلاً في جملة ما يقول الرسول لهم ». وعلى هذا تكون الفاء عاطفة، والجملة في محل نصب معطوفة علىٰ جملة « أَطِيعُواْ ٱللَّهَ ».

فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡكَٰفِرِينَ: فَإِنَّ: الفاء: للجزاء، إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. لَا يُحِبُّ: لَا: نافية، يُحِبُّ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو » يعود علىٰ لفظ الجلالة. ٱلۡكَٰفِرِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع سالم.

* وجملة « لَا يُحِبُّ. . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡكَٰفِرِينَ » في محل جزم جواب الشرط.

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحٗا وَءَالَ إِبۡرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمۡرَٰنَ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ٣٣ ﴾ 

إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰٓ ءَادَمَ: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم إِنَّ منصوب. ٱصۡطَفَىٰٓ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدّر علىٰ الألف. والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » يعود علىٰ ٱللَّهَ. ءَادَمَ: مفعول به منصوب.

* جملة « إِنَّ ٱللَّهَ. . . » استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « ٱصۡطَفَىٰٓ ءَادَمَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

فائدة: في « آدم »[٣]

ذهب العلماء إلىٰ أن « آدم » ممنوع من الصرف، غير أنهم لم يتفقوا علىٰ علة

---

(١) يونس ١٠/٢٢.

(٢) الفريد ١/٥٦٣، وانظر مثله عند أبي السعود ١/٣٤٨ - ٣٤٩.

(٣) انظر المُعَرَّب /٦١، والقاموس / أدم، والتاج، والبحر ١/١٣٨.

للمنع فهو عَلَم، غير أن بعضهم يجعل العلّة الثانية العجمة. وحين يعدّون أسماء الأنبياء العربية يذْكرون محمداً وصالحاً وهوداً وشعيباً، ولا يذكرون من بينها آدم.

وذكر الجواليقي أنه عَلَمٌ على وزن «أفْعَل» وأنه عربي ومُنع من الصرف لهاتين العلّتين. قال: «أسماء الأنبياء صلوات الله عليهم كلها أعجمية... إلا أربعة أسماء وهي: آدم وصالح وشعيب ومحمد».

قال أبو حيان: «آدم، اسم أعجمي كآزر وعابر ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، ومن زَعَمَ أنه «أَفْعَل» مشتق من الأُدْمَة وهي كالسُّمرة، أو من أديم الأرض وهو وجهها فغير صواب؛ لأن الاشتقاق من الألفاظ العربية... وأبعد الطبري في زعمه أنه فعل رباعي سُمِّي به».

* * *

وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَاهِيمَ وَءَالَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ:

وَنُوحًا: الواو: حرف عطف. نُوحًا: اسم معطوف على «ءَادَمَ» منصوب. وهو اسم أعجمي(١) لا اشتقاق له عند المحققين، وزعم بعضهم أنه مشتق من النواح. وَءَالَ إِبْرَاهِيمَ: الواو: حرف عطف. ءَالَ: اسم معطوف على «ءَادَمَ» منصوب مثله. إِبْرَاهِيمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة، فهو ممنوع من الصرف؛ لأنه علم أعجمي. وَءَالَ عِمْرَانَ: وَءَالَ: معطوف على «ءَادَمَ» منصوب مثله. عِمْرَانَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة، لأنه ممنوع من الصرف.

قال أبو حيان(٢): «عمران: اسم أعجمي ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، ولو كان عربياً لامتنع أيضاً للعلمية وزيادة الألف والنون، إذ يكون اشتقاقه من العَمْر واضحاً».

عَلَى الْعَالَمِينَ: عَلَى: حرف جر، الْعَالَمِينَ: اسم مجرور بـ «عَلَى»، وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. وهو متعلّق(٣) بـ «اصْطَفَىٰ».

---

(١) الدر ٢/ ٦٩.

(٢) البحر ٢/ ٤٣٢، والدر ٢/ ٧٠.

(٣) قال السمين: «فإن قيل: اصْطَفَىٰ يتعدّى بـ «من» نحو «اصطفيتك من الناس» فالجواب أنه ضُمِّن معنىٰ «فَضَّل، أي: فضَّلهم بالاصطفاء» »، الدر ٢/ ٧٠، وانظر حاشية الشهاب ١/ ٢٦١.

﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾﴾

ذُرِّيَّةً: في إعرابه ما يلي[1]:

١ - منصوب على البَدَل مما قبله، وفي المبدل منه ما يلي:

أ - بَدَل من «ءَادَمَ» ومَن عُطِف عليه. وهذا إنما يتأتّى على قول من يطلق «الذُّرِّيَّة» على الآباء والأمهات.

قال العكبري: «ولا يجوز أن يكون بدلاً من «ءَادَمَ»؛ لأنه ليس بذُرِّيَّة».

ب - بَدَلٌ من «نوح» ومن عطف عليه، وإليه نحا أبو البقاء.

ج - بَدَلٌ من الآلَيْن: «ءَالَ إِبْرَاهِيمَ وَءَالَ عِمْرَانَ»، وإليه ذهب الزمخشري.

٢ - منصوب على الحال، والتقدير: اصطفاهم حال كونهم بعضهم من بعض. والعامل في الحال «ٱصْطَفَىٰٓ».

قال ٱبن الأنباري: «ذُرِّيَّة: منصوب على الحال من الأسماء التي تقدَّمت عليها، أي: متناسبين بعضهم من بعض».

بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ: بَعْضُهَا: مبتدأ مرفوع. و«ها»: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. مِنْ بَعْضٍ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر، أي: كائن من بعض.

* وجملة «بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ» في محل نصب نعتٌ لـ «ذُرِّيَّةً».

وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ: الواو: ٱستئنافيّة، ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ. سَمِيعٌ: خبر أول مرفوع. عَلِيمٌ: خبر ثانٍ مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيّة[2] لا محلّ لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٢/ ٤٣٥، والدر ٢/ ٧٠، والبيان ١/ ٢٠٠، وحاشية الجمل ١/ ٢٦١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٣٥، والعكبري / ٢٥٣، والفريد ١/ ٥٦٣ «وإنما أخرج آدم منهم لأنه ليس بذُرِّيَّة»، والكشاف ١/ ٣١٩.

(٢) في تفسير أبي السعود ١/ ٣٥٠، «والجملة تذييل مقرر لمضمون ما قبلها».

إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ رَبِّ إِنِّى نَذَرْتُ لَكَ مَا فِى بَطْنِى مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّىٓ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٥﴾

إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ: إِذْ: في إعرابه ما يلي[1]:

١ - مفعول به لفعل مقدَّر، أي: واْذكر إذ...، أي: اذكروا وقت قول اْمرأة عمران: كيت وكيت...، وذهب إلىٰ هذا الإعراب أبو الحسن الأخفش والمبرّد والزمخشري ومكّي.

٢ - الناصب له الفعل «ٱصْطَفَىٰٓ» مقدَّراً مدلولاً عليه بـ «ٱصْطَفَىٰٓ» في الآية / ٣٤ «إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا...» وهو هنا ظرف. وذهب إلىٰ هذا الإعراب الزّجّاج. قال مكي: «وفيه نظر». وجعله أبو السعود معمولاً لـ «ٱصْطَفَىٰٓ» المذكور.

٣ - ظرف منصوب بـ «سَمِيعٌ» في آخر الآية / ٣٤ «وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» وذهب إلىٰ هذا الطبري والزمخشري، وهو الرأي الثاني له. وذكر العكبري أنه ظرف لـ «سَمِيعٌ»، وذهب إلىٰ هذا مكي. وذكر الشهاب أنه منصوب بـ «سَمِيعٌ عَلِيمٌ» على التنازع، أو بـ «سَمِيعٌ»، ولا يضرّ الفصل.

٤ - إِذْ: زائدة، وهو قول أبي عبيدة، وهذا عند النحويين خطأ، قالوا: «وكان أبو عبيدة يضعف في النحو..».

قال أبو عبيدة: «إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ: معناها: قالت اْمرأة عمران»، وتعقَّبه الزّجّاج فقال: «ولم يصنع أبو عبيدة في هذا شيئاً».

قَالَتِ: فعل ماض، والتاء حرف تأنيث لا محلّ له من الإعراب، وحُرِّك بالكسر للساكنين. ٱمْرَأَتُ: فاعل مرفوع. عِمْرَٰنَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الفتحة

---

(١) البحر المحيط ٢/٤٣٧، والدر المصون ٢/.، والكشاف ١/٣١٩، والفريد ١/٥٦٣، والعكبري /٢٥٣، وأبو السعود ١/٣٥٠ - ٣٥١، وحاشية الجمل ١/٢٦٢، وحاشية الشهاب ٣/٢٠، والطبري ٣/١٥٧ «فإذ من صلة سميع»، والمحرر ٣/٨٥، والقرطبي ٤/٦٥، ومجاز القرآن ١/٩٠، والبيان ١/٢٠٠، ومعاني الزجاج ١/٤٠٠، ومشكل إعراب القرآن ١/١٣٥، والتبيان للطوسي ٣/٤٤٢.

عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، ولو كان عربياً لأمتنع للعلمية وزيادة الألف والنون. وتقدّم حديث أبي حيان فيه في الآية / ٣٤.

* وجملة « . . .ٱذكر إذ. . . » ٱستئنافيّة، علىٰ تقدير العامل « اذكر ».

قال أبو السعود: « إِذْ. . . في حيّز النصب علىٰ المفعوليّة بفعل مقدَّر علىٰ طريقة الاَستئناف لتقرير ٱصطفاء آل عمران وبيان كيفيته. . . ». وإذا قدَّرت العامل « ٱصْطَفَىٰٓ » فإنه يكون من عطف الجمل.

* وجملة « قَالَتِ. . . » في محل جَرّ بالإضافة.

رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا: رَبِّ: أصله: يا ربِّي، حذفت أداة النداء، و« ربِّي »: منادىٰ مضاف منصوب، وحذفت ياء النفس تخفيفاً. إِنِّي: إنَّ: حرف ناسخ. وياء النفس: في محل نصب ٱسمه. نَذَرْتُ: فعل وفاعل. لَكَ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ نَذَرْتُ. مَا: اسم موصول مبنيّ علىٰ السكون في محل نَصْب مفعول به. فِي بَطْنِي: جار ومجرور متعلّقان بفعل جملة الصلة المقدَّرة، ما يكون في بطني، أو ما يوجد في بطني، والياء: في محل جَرّ بالإضافة.

مُحَرَّرًا: وفيه الأعاريب الآتية(١):

١ - حال منصوب وصاحب الحال « مَا »، والعامل فيه « نَذَرْتُ »، ويجوز أن تكون الحال مقارنة إن أُريد بالتحرير معنىٰ « العِتْق »، ومقدَّرة إن أريد به خدمة الكنيسة في المستقبل.

٢ - حال من الضمير المرفوع بالجارّ لوقوعه صلة لـ « مَا »، أي: ما ٱستقر في بطني. فالعامل في هذه الحال الاَستقرار الذي تضمّنه الجارّ والمجرور. وضعَّف هذا القول الهمداني، قال: « لأنه لم يستقرّ في البطن مُحرَّراً،

---

(١) البحر ٢/٤٣٧، والدر ٢/٧١ - ٧٢، وأبو السعود ١/٣٥١ - ٣٥٢، والرازي ٧/٢٧، وحاشية الجمل ١/٢٦٢، ومشكل إعراب القرآن ١/١٣٦، والفريد ١/٥٦٤، وحاشية الشهاب ٣/٢١، والمحرر ٣/٦، ومعاني الأخفش /٢٠٠ ولم يذكر غير الحالية، والبيان ١/ ٢٠٠، والتبيان للطوسي ٣/٤٤٣، وإعراب النحّاس ١/٣٢٤، والعكبري ١/٢٥٣ - ٢٥٤.

وإنما وقع التحرير حين نَذْرِها إياه كذلك، لا حين ٱستقراره في البطن».

٣ - منصوب علىٰ المصدر، علىٰ تقدير: نذرت لك ما في بطني نَذْرَ تحرير، أو علىٰ المعنىٰ، لأن المعنىٰ: حَرّرتُ لك ما في بطني تحريراً.

٤ - نَعْت لمفعول محذوف، أي: غلاماً مُحَرّراً. ذهب إلىٰ هذا مكّي، ورأى ٱبن عطيّة في هذا نظراً؛ لأن «نذر» أخذ مفعوله وهو «مَا فِى بَطْنِى»، فكيف يتعدّىٰ إلىٰ مفعول آخر؟

قال السمين: «وهو نظر صحيح».

٥ - ذكر الرازي وجهاً عن ٱبن قتيبة يَحُلُّ الخلاف في الوجه الرابع، فقد نقل عن ٱبن قتيبة أن المعنىٰ «نذرت لك أن أجعل ما في بطني محرراً».

وعلى هذا الذي ذهب إليه ٱبن قتيبة يكون العمل في المفعولين: ما، محرراً للفعل المقدَّر، ويكون «أنّ» وما عملت به، المفعول لـ «نَذَرْتُ».

* وجملة «رَبِّ إِنِّى نَذَرْتُ» في محل نصب مقول القول.
* وجملة «نَذَرْتُ. . .» في محل رفع خبر «إِنَّ».
* وجملة «إِنِّى نَذَرْتُ» استئنافية واقعة في حيِّز القول.
* وجملة «ٱستقر في بطني» علىٰ تقدير المتعلّق: صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

فَتَقَبَّلْ مِنِّىٓ: فَتَقَبَّلْ: الفاء: استئنافيّة، تَقَبَّلْ: فعل دعاء، والفاعل: مستتر تقديره «أنت»، وهنا مفعول مقدّر، أي: فتقبل ذلك، أو هذا النَّذْر. مِنِّىٓ: جار ومجرور متعلّقان بـ «تَقَبَّلْ».

* والجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ١٢٧ من سورة البقرة في الجزء الأول[١].

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب. وهذا الاْستئناف فيه معنى التعليل.

---

(١) وانظر مغني اللبيب ١/ ٥٧ - ٥٨.

﴿فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٣٦﴾﴾

فَلَمَّا وَضَعَتْهَا: فَلَمَّا: الفاء: استئنافيّة، لَمَّا : وفيها ما يلي[١]:

١ - ظرف بمعنىٰ «حين» مبني علىٰ السكون في محل نصب متعلق بـ « قَالَتْ »، وهو مذهب ٱبن السراج، وتبعه الفارسي، وتبعهما ٱبن جني.

٢ - حرف شرط غير جازم « حرف وجود لوجود. . » وهو مذهب سيبويه.

وَضَعَتْهَا: وَضَعَتْ: فعل ماض. والتاء: حرف للتأنيث. والفاعل: ضمير يعود علىٰ مَرْيَمَ. و« ها »: ضمير في محل نصب مفعول به. والضمير يعود علىٰ « مَّا » من حيث المعنىٰ دون اللفظ؛ لأن الذي في بطنها أُنثى في علم الله تعالى.

※ وفي محل الجملة ما يلي:

١ - إذا قدّرت « لَمَّا » أداة ربط، فالجملة وكذا جملة الجواب « قَالَتْ »: ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - إذا قدرت « لَمَّا » ظرفاً، فالجملة ٱستئنافيّة أيضاً.

※ وجملة « وَضَعَتْهَا » في محل جَرّ بالإضافة.

قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ: قَالَتْ: فعل ماض، والتاء: للتأنيث، والفاعل ضمير يعود على مريم.

※ وجملة « قَالَتْ » فيها ما يلي:

١ - لا محلّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم « لَمَّا » .

٢ - إذا جعلت « لَمَّا » ظرفاً فإنها تدخل تحت الاستئناف المُبْتَدأ به.

رَبِّ: أصله « يا ربي »، منادىٰ مضاف، وتقدَّم في الآية السابقة. إِنِّي: إنَّ: حرف ناسخ، والياء: في محل نصب اسمها. وَضَعْتُهَآ: وَضَعْت : فعل وفاعل، و« ها »: في

(١) انظر مغني اللبيب ٣/ ٤٨٥، وانظر مراجع المسألة في الحاشية/ ٤.

محل نصب مفعول به. أُنثَىٰ: وفيه إعرابان[١]:

١ - منصوبة على الحال، وهي حال مؤكِّدة، فالتأنيث مفهوم من الضمير «ها»، وجاءت «أُنثَىٰ» مؤكِّدة، وقيل: مبيِّنة إذا عاد الضمير على معنى الحَبْلة أو النَّسْمة أو النفس. وذكر الشهاب أن «أُنثَىٰ» حال بمنزلة الخبر.

٢ - بدل من الضمير «ها» في «وَضَعْتُهَآ»، فهو بَدَل كُلّ من كُلّ؛ وعلى الوجهين هو منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة على الألف.

* وجملة «وَضَعْتُهَآ» في محل رفع خبر «إنَّ».

* وجملة «إِنِّي وَضَعْتُهَآ» في محل نصب مقول القول.

وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ: الواو: اعتراضيّة، فقد ٱعترضت هذه الجملة بين المعطوف والمعطوف عليه، ويأتي بيانه. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. أَعْلَمُ: خبر مرفوع.

قال أبو حيّان[٢]: «... فأخبر تعالى أنه أَعْلَم بهذه الموضوعة، فأتى بصيغة التفضيل المقتضية للعلم بتفاصيل الأحوال، وذلك على سبيل التعظيم لهذه الموضوعة».

بِمَا: الباء: حرف جرّ، مَا: اسم[٣] موصول في محل جَرّ بالباء. والجارّ والمجرور متعلّقان بـ «أَعْلَمُ».

قال أبو حيان: «و «مَا»: اسم موصول بمعنى الذي أو التي».

وَضَعَتْ: فعل ماض، والتاء للتأنيث. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على «مَرْيَمَ»، والمفعول به محذوف، والتقدير: وَضَعَتْه، وهو الضمير العائد على «مَا».

---

(١) البحر ٢/٤٣٨، والدر ٢/٧٣، والفريد ١/٥٦٤ ذكر الوجه الأول، ومشكل إعراب القرآن ١/١٣٦، وحاشية الجمل ١/٢٦٣، وأبو السعود ١/٣٥٢، والكشاف ١/٣٢٠، وحاشية الشهاب ٣/٢١، وإعراب النحّاس ١/٣٢٥، والبيان ١/٢٠١.

(٢) البحر ٢/٤٣٩، والدر ٢/٧٤.

(٣) قلنا: لا يبعد عندنا أن يصح فيها المصدرية ويكون التقدير: والله أعلم بوضعها، أي: بموضوعها، وهو المولود.

* وجملة « وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ . . . » اعتراضيّة بين المعطوف، وهو « وَإِنِّي سَمَّيۡتُهَا مَرۡيَمَ »، والمعطوف عليه وهو « إِنِّي وَضَعۡتُهَآ أُنثَىٰ ».

* وجملة « وَضَعَتۡ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

وَلَيۡسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلۡأُنثَىٰۖ : هذه الآية تحتمل أن تكون من كلام الله تعالىٰ، ويحتمل أن تكون من كلام مريم. وَلَيۡسَ: الواو: اعتراضيّة[1]، وهنا اعتراض آخر مبيّن لما في الأول من تعظيم الموضوع ورفع منزلته. كذا عند أبي السعود. لَيۡسَ: فعل ماض ناسخ. ٱلذَّكَرُ: اسم « ليس » مرفوع. كَٱلۡأُنثَىٰۖ: جارّ ومجرور متعلّقان بخبر محذوف لـ « لَيۡسَ ».

وذكر النحّاس[2] أنّ الكاف في محل نَصْب علىٰ خبر « لَيۡسَ »، أو علىٰ الظرف. وعنىٰ بالجزء الأول من النص أن تكون الكاف اسماً، أي: مِثْلَ الأنثى، فتكون « مثل » هي الخبر، وعنىٰ بالظرفيّة شبه الجملة.

* وجملة « وَلَيۡسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلۡأُنثَىٰۖ » اعتراضيّة لا محلّ لها من الإعراب.

قال الزمخشري[3]: « فإن قلت: علام عُطِف قوله: « وَإِنِّي سَمَّيۡتُهَا مَرۡيَمَ »؟ قلت: هو عطف علىٰ « إِنِّي وَضَعۡتُهَآ أُنثَىٰ » وما بينهما جملتان معترضتان ».

وتعقّبه أبو حيان[4] وذكر أن في الاعتراض بجملتين خلافاً، ومذهب أبي علي المَنْع. وأجاز العلماء الاعتراض بجملتين أو بأكثر.

وَإِنِّي سَمَّيۡتُهَا مَرۡيَمَ: الواو: حرف عطف. إِنِّي: حرف ناسخ، والياء: اسمه في محلّ نَصْب. سَمَّيۡتُهَا: فعل ماض، والتاء: في محل رفع فاعل. و« ها »: في محل نَصْب مفعول به أول. مَرۡيَمَ[5]: مفعول به ثانٍ.

---

(١) انظر البحر ٢/ ٤٤٠، والدر ٢/ ٧٤، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٥٢.
(٢) انظر إعراب النحّاس ١/ ٣٢٥.
(٣) الكشاف ١/ ٣٢٠، وحاشية الجمل ١/ ٢٦٣، ومغني اللبيب ٥/ ٨٣ - ٨٥ «وذكر ابن هشام الآية ثم ذكر الاعتراض بأكثر من جملتين».
(٤) انظر البحر ٢/ ٤٤٠، وفي روح المعاني ٣/ ١٣٦، وأجراه بعضهم مجرىٰ الاعتراض في الاعتراض.
(٥) لم تنصرف «مَرۡيَمَ» لثلاث علل: فهي علم مؤنث أعجمي. انظر المحرر ٣/ ٨٩.

قال أبو حيان[١]: «وسَمَّى: من الأفعال التي تتعدّىٰ إلىٰ واحد بنفسها وإلىٰ آخر بحرف الجرّ، ويجوز حذفه وإثباته هو الأصل يقول: سميت ٱبني بزيد، وسميته زيداً. . .، وهو باب مقصور علىٰ السماع. . ».

* وجملة «إِنِّي سَمَّيْتُهَا» معطوفة علىٰ جملة «قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَآ. . .»؛ فهي مثلها في محل نصب.

* وجملة «سَمَّيْتُهَا» في محل رفع خبر «إِنَّ».

وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ: وَإِنِّيٓ: الواو: حرف عطف، عَطَفَ علىٰ جملة «وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا». إِنِّيٓ: إِنَّ: حرف ناسخ. والياء: في محل نصب اسم «إِنَّ». أُعِيذُهَا: فعل مضارع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا»، و«ها»: في محل نصب مفعول به. بِكَ: جارّ ومجرور متعلّقان بالفعل «أُعِيذُ».

وَذُرِّيَّتَهَا: الواو: حرف عطف. ذُرِّيَّة: معطوف علىٰ «ها» في «أُعِيذُهَا» وهو منصوب. و«ها» في محل جر بالإضافة. مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ: جارّ ومجرور متعلّقان بالفعل «أُعِيذُ»، ٱلرَّجِيمِ: نعت مجرور.

* وجملة «وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا»[٢] معطوفة علىٰ جملة «وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا» فهي مثلها في محل نصب.

* وجملة «أُعِيذُهَا» في محل رفع خبر «إِنَّ».

فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيۡهَا زَكَرِيَّا ٱلۡمِحۡرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزۡقًا ۖ قَالَ يَٰمَرۡيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ۖ قَالَتۡ هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾

فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ: فَتَقَبَّلَهَا: الفاء: استئنافيّة، تَقَبَّلَهَا[٣]: فعل ماض،

(١) البحر ٢/ ٤٤٠، وانظر الفريد ١/ ٥٦٥، وإعراب النحّاس ١/ ٣٢٥، والعكبري ١/ ٢٥٤.

(٢) انظر حاشية الجمل ١/ ٢٦٣، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٥٣، والفريد ١/ ٥٦٤.

(٣) قيل: إن «تقبّل» المزيد بمعنىٰ «قبل» المجرد، وقيل: إنه بمعنىٰ ٱستفعل، أي: ٱستقبلها رَبُّها، انظر البحر ٢/ ٤٤١، والدر المصون ٢/ ٧٥ - ٧٦.

و« ها » ضمير في محل نصب مفعول به مقدّم. رَبُّهَا: فاعل مرفوع، و« ها »: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. بِقَبُولٍ: في إعرابه وجهان[١]:

١ - الباء: زائدة، و« قَبُولٍ »: مجرور لفظاً منصوب محلاً علىٰ المصدرية، وهو ٱنتصاب علىٰ غير الصَّدْر. وذهب الزجّاج إلىٰ أنه ليس منصوباً بالفعل المذكور بل بفعلٍ موافق له. والتقدير: فتقبَّلها بتقبُّل حَسَنٍ، وقبلها قبولاً حسناً.

٢ - الباء: حرف جَرّ، وما بعده مجرور به، وهما متعلِّقان بالفعل « تَقَبَّلَ ».

حَسَنٍ: نعت لـ « قَبُولٍ »؛ فهو تابع في إعرابه علىٰ اللفظ.

* وجملة « تقبلها » ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا: الواو: حرف عطف، أَنْبَتَهَا: فعل ماض، والفاعل ضمير تقديره « هو » يعود علىٰ رَبُّهَا، و« ها » ضمير في محل نَصْب مفعول به. نَبَاتًا[٢]:

١ - نائب عن مفعول مطلق فهو اسم مصدر، إذ مصدر « أنبت » إنبات. وكلام المتقدّمين: مصدر منصوب علىٰ غير الصدر، وهو مؤكِّد للفعل.

٢ - وقيل: هو منصوب بفعل مضمر موافق له، والتقدير: فنبت نباتاً حسناً.

حَسَنًا: نعت منصوب.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « تَقَبَّلَهَا » فلا محلّ لها من الإعراب.

وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا: الواو: حرف عطف، كَفَّلَهَا: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو »، و« ها » ضمير في محل نصب مفعول به أول. زَكَرِيَّا: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة علىٰ الألف.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « تَقَبَّلَهَا » فلا محلّ لها من الإعراب.

كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ: كُلَّمَا[٣]: كُلَّ: ظرف زمان فيه معنىٰ الشرط،

---

(١) البحر ٢/ ٤٤١، والدر ٢/ ٧٦، وأبو السعود ١/ ٣٥٣ - ٣٥٤، وحاشية الجمل ١/ ٢٦٤.

(٢) البحر ٢/ ٤٤١، والدر ٢/ ٧٦، والفريد ١/ ٥٦٥، وأبو السعود ١/ ٣٥٤.

(٣) الفريد ١/ ٥٦٦، وأبو السعود ١/ ٣٥٤، وفي حاشية الجمل ١/ ٢٦٥ «كلما ظرف والعامل فيه: قَالَ يَٰمَرْيَمُ»، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٤، والمحرر ٣/ ٩٣، والقرطبي ٤/ ٧٢، وإعراب النحّاس ١/ ٣٢٧، وروح المعاني ٣/ ١٣٩.

والعامل فيها الجواب. وهو «وَجَدَ»، وعلىٰ هذا أكثر المعربين. مَا: حرف مصدريّ، والوقت مضمر، والتقدير: كل وقت دخول. وذكر أبو السعود أن «مَا» قد تكون نكرة موصوفة معناها الوقت. دَخَلَ: فعل ماض. عَلَيْهَا: جارّ ومجرور متعلّقان بالفعل «دَخَلَ». زَكَرِيَّا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدَّرة علىٰ الألف. ٱلْمِحْرَابَ: وفيه ما يلي[١]:

١ - مذهب سيبويه أنه منصوب علىٰ الظرف، وهو ظرف مختصّ شَذّ عن سائر أخواته بعد «دَخَلَ» خاصّة، فلا يحتاج إلىٰ تقدير «في».

٢ - مفعول به منصوب، علىٰ مذهب الأخفش. وذكر السمين أنه قول مرجوح. وذهب بعضهم إلىٰ أنه مفعول به علىٰ التوسُّع.

* وجملة «دَخَلَ...» علىٰ ما تقدّم فيها إعرابان:

١ - صلة موصول حرفي «مَا» لا محلّ لها من الإعراب.

٢ - في محل جَرّ صفة لـ «مَا» إذا كانت نكرة بمعنىٰ الوقت.

* والجملة في تأويل مصدر في محل جَرّ بالإضافة إلىٰ «كُلَّ».

وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا: وَجَدَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر يعود إلىٰ «زَكَرِيَّا». ووَجَدَ: فعل بمعنىٰ صادَفَ أو أصابَ فتعدّى لواحد. عِندَهَا: عِندَ: ظرف منصوب. ها: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة. وفي تعلُّق الظرف قولان[٢]:

١ - متعلِّق بالفعل «وَجَدَ».

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من «رِزْقًا»؛ لأنه وصف له متقدِّم عليه فهو حال.

رِزْقًا: مفعول به منصوب.

* وجملة «وَجَدَ» فيها قولان[٣]:

---

(١) البحر ٢/ ٤٤١، والدر ٢/ ٧٨، وأبو السعود ١/ ٣٥٤، والفريد ١/ ٥٦٦.

(٢) الدر ٢/ ٧٨ - ٧٩، والعكبري/ ٢٥٥.

(٣) الدر ٢/ ٧٩، وأبو السعود ١/ ٣٥٤، وحاشية الجمل ١/ ٢٦٥، ورَجَّح الوجه الثاني، والعكبري / ٢٥٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٣٧.

١ - لا محلّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

٢ - في محل نَصْب حال من فاعل «دَخَلَ»، ويكون الجواب «قَالَ...»، والتقدير: «كلما دخل عليها زكريا المحراب واجداً عندها الرزق قال...» ذكر هذا السمين، ونقله في حاشية الجمل.

قَالَ يَٰمَرۡيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَاۖ:

قَالَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ «زَكَرِيَّا». يَٰمَرۡيَمُ: يَا: حرف نداء، مَرۡيَمُ: منادى مفرد علم مبني علىٰ الضم في محل نصب.

* وجملة «قَالَ» فيها ما يلي[1]:

١ - استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب، وهو ٱستئناف مبنيٌّ على سؤال: فماذا قال زكريا عند مشاهدة هذه الآية فقيل: قال.

٢ - يجوز أن يكون التقدير: «فقال»، ثم حذف الفاء كما حذفت في جواب الشرط. ذكر هذا أبو البقاء. وتكون الجملة معطوفة علىٰ ما قبلها، أي: على جملة «وَجَدَ»؛ فلها حكمها... وتعقّبه السمين.

٣ - لا محلّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم. وذلك علىٰ القول بأن «وَجَدَ...» ليست الجواب، بل هي نصب علىٰ الحال.

أَنَّىٰ[2]:

- ظرف مبني علىٰ السكون في محل نصب متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم قالوا: ومعناه: من أين.

- وجوّز أبو البقاء أن ينتصب علىٰ الظرف بالٱستقرار الذي في «لَكِ»، أي: من أين ٱستقر لك هذا.

لَكِ: جار ومجرور متعلّقان بخبر محذوف، وهو ما تعلّق به الظرف «أَنَّىٰ»، أو بالفعل «ٱستقر» المقدَّر. هَٰذَاۖ: الهاء للتنبيه. ذَا: فيه ما يلي:

---

(١) الدرّ ٢/ ٧٩، والعكبري / ٢٥٥، والفريد ١/ ٥٦٧، وأبو السعود ١/ ٣٥٤، وحاشية الجمل ١/ ٢٦٥.

(٢) الدر ٢/ ٧٩، والعكبري / ٢٥٦، والفريد ١/ ٥٦٧، والٱرتشاف / ١٨٦٧.

١ - مبتدأ مؤخر مبني علىٰ السكون في محل رفع.

٢ - فاعل للفعل المقدَّر «استقر»، أي: أنّى ٱستقر لك هذا. جوَّز هذا أبو البقاء. وتعقَّبه السّمين.

* وجملة «أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا» في محل نَصْب مقول القول.

قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ: قال: فعل ماض، والتاء للتأنيث، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي» يعود علىٰ «مَرْيَمُ». هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ.

مِنْ عِندِ: جار ومجرور متعلّقان بالخبر المحذوف، أي: كائن من عند. . . ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

* وجملة «قَالَتْ. . .» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ» في محل نصب مقول القول.

قال أبو السعود[1]: «استئناف كما قبله، كأنه قيل: فماذا صنعت مريم، وهي صغيرة، لا قدرة لها علىٰ فهم السؤال ورَدّ الجواب؟ فقيل: قالت: هو من عند الله، فلا تَعْجَب ولا تَسْتَبْعِد».

إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ: إِنَّ: حرف ناسخ، ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسمه.

* وجملة «يَرْزُقُ» خبر فهي في محل رفع.

* وجملة «يَشَآءُ» صلة الموصول.

ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ: تقدَّم إعراب مثله في الآية / ٢١٢ من سورة البقرة.

* وجملة «إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ. . .»[2] ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب، أو في محل نصب مقول القول إذا كان من كلام مريم.

---

(١) انظر تفسيره ١/ ٣٥٤.

(٢) أبو السعود ١/ ٣٥٥، وانظر القرطبي ٤/ ٧٢، والتبيان لأبي جعفر الطوسي ٣/ ٤٤٨ «. . .والأولىٰ أن يكون علىٰ الأستئناف»، والطبري ٣/ ١٦٧، والكشاف ١/ ٣٢٢ جعله من جملة كلام مريم عليها السلام، وروح المعاني ٣/ ١٤٢.

قال أبو السعود: «وهو تعليل لكونه من عند الله، أما من تمام كلامها **فيكون في محل نصب**، وأما من كلام الله عزّ وجل **فهو مستأنف**» أراد بأنه في محل نصب مقول القول. والاستئناف أرجح، وإليه ذهب الطبري.

هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥۖ قَالَ رَبِّ هَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةٗ طَيِّبَةًۖ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٨﴾

هُنَالِكَ[1]: هنا: ظرف مكان، أو زمان، مبنيّ على السكون في محل نصب، واللام للبُعد، والكاف حرف خطاب، وهو معلّق بـ «دَعَا».

قال أبو حيان: «أصل هنالك أن يكون إشارة للمكان، وقد يستعمل للزمان، وقيل بهما في هذه الآية، أي: في ذلك المكان دعا زكريا، أو في ذلك الوقت رأى هذا الخارق العظيم لمريم..».

قال السمين: «...وهو ظرف لا يتصرَّف بل يلزم النصب على الظرفية، وقد يُجرُّ بـ «مِنْ» و«إلى»....».

دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥ: دَعَا: فعل ماض. زَكَرِيَّا: فاعل مرفوع والضمة مقدّرة على الألف. رَبَّهُۥ: مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

قَالَ رَبِّ هَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةٗ طَيِّبَةًۖ: قَالَ: فعل ماض، الفاعل: ضمير مستتر يعود على زَكَرِيَّا. رَبِّ: أصله «يا ربي»: منادى مضاف حُذِف من قبله حرف النداء، وحذفت منه ياء النفس تخفيفاً. وتقدَّم إعرابه. هَبۡ: فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». لِي: جارّ ومجرور متعلّقان بـ «هَبۡ». مِن لَّدُنكَ: مِن: حرف جَرّ، «لَدُن»: اسم مبني على السكون في محل جر بـ «مِن».

(١) البحر ٢/ ٤٤٤، والدر ٢/ ٧٩ - ٨٠، والمحرر ٣/ ٩٥، وإعراب النحاس ١/ ٣٢٧، والبيان ١/ ٢٠٢، والكشاف ١/ ٣٢٢ «في ذلك المكان حيث هو قاعد عند مريم في المحراب، أو في ذلك الوقت، فقد تُستعار هنا، وثمّ وحيثُ للزمان» ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٣٧ - ١٣٨.

والكاف في محل جَرّ بالإضافة. وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[١]:

١ - متعلِّق بـ «هَبۡ»، وعلىٰ هذا تكون «مِن» لٱبتداء الغاية مجازاً، أي: هَبْ لي من عندك.

٢ - يجوز أن يُعَلَّق بمحذوف حال من «ذُرِّيَّةً» فقد كان صفة «ذُرِّيّة طيّبة من عندك»، فلما قُدِّم علىٰ النكرة ٱنتصب حالاً. وتقدَّم إعراب مثله: «وَهَبۡ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةً» في الآية/٨ من هذه السورة.

ذُرِّيَّةً: مفعول به منصوب. طَيِّبَةً: صفة لـ «ذُرِّيَّةً» منصوبة.

* جملة «قَالَ...» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب. قال أبو حيّان[٢]: «هذه الجملة شرح للدعاء وتفسير له».

* وجملة «رَبِّ هَبۡ...» في محل نَصْب مقول القول.

إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ: إِنَّكَ: إنّ: حرف ناسخ، والكاف: في محل نصب ٱسمه. سَمِيعُ: خبر مرفوع، ٱلدُّعَآءِ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلّ لها من الإعراب. وفيها معنىٰ التعليل والبيان. قال أبو السعود: «وهو تعليل لما قبله...».

فَنَادَتۡهُ ٱلۡمَلَـٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٞ يُصَلِّي فِي ٱلۡمِحۡرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحۡيَىٰ مُصَدِّقَۢا بِكَلِمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَسَيِّدٗا وَحَصُورٗا وَنَبِيّٗا مِّنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ ﴿٣٩﴾

فَنَادَتۡهُ ٱلۡمَلَـٰٓئِكَةُ: فَنَادَتۡهُ: الفاء: حرف عطف، نَادَىٰ: فعل ماض مبنيّ علىٰ الفتح المقدّر علىٰ الألف المحذوفة لٱلتقاء ساكنين: الألف وتاء التأنيث. والتاء: حرف

---

(١) الدر ٢/ ٨٠، وفي تفسير أبي السعود: «كلا الجارَّيْن متعلّق بـ «هَبۡ»، لٱختلاف معنييهما.... ويجوز أن يتعلّق بمحذوف وقع حالاً من «ذُرِّيَّةً»، أي: كائنة من لدنك» انظر ١/ ٣٥٥، والفريد ١/ ٥٦٧، والعكبري / ٢٥٦.

(٢) البحر ٢/ ٤٤٤، وقال أبو السعود: «تفسير للدعاء وبيان لكيفيته، لا محلّ لها من الإعراب» انظر تفسيره ١/ ٣٥٥.

لا محلّ له من الإعراب. والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم.

ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ: فاعل مؤخر مرفوع.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥ » وهي المستأنفة، وهذه معطوفة عليها؛ فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّي فِي ٱلْمِحْرَابِ: وَهُوَ: الواو: للحال. هُوَ: ضمير رفع مبنيّ علىٰ الفتح في محل رفع مبتدأ. قَآئِمٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

* وجملة[1] « هُوَ قَآئِمٌ » في محل نصب علىٰ الحال من ضمير النصب وهو الهاء في « نَادَتْهُ ». قال أبو حيان: « **أو من الملائكة** ».

قال أبو السعود: « جملة حالية من مفعول النداء مقررة لما أفادته الفاء من حصول البشارة عقيب الدعاء ».

يُصَلِّي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الياء، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو » يعود علىٰ « زَكَرِيَّا ». فِي ٱلْمِحْرَابِ: جار ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[2]:

١ - متعلِّق بالفعل « يُصَلِّي ».

٢ - يجوز أن يتعلّق بـ « قَآئِمٌ » إذا جعلت « يُصَلِّي » حالاً من الضمير في « قَآئِمٌ »، وسيأتي بيانه.

قال السمين: « والذي يظهر أن تكون المسألة من باب التنازع، فإن كُلاًّ من « قَآئِمٌ » و « يُصَلِّي » يصحُّ أن يتسلّط علىٰ « فِي ٱلْمِحْرَابِ »، وذلك جائز علىٰ أي وجه تقدَّم في « يُصَلِّي » من وجوه الإعراب ».

* وجملة « يُصَلِّي... » فيها ما يلي[3]:

---

(١) البحر ٢/٤٤٦، والدر ٢/٨١، والفريد ١/٥٦٧، وأبو السعود ١/٣٥٦، والعكبري /٢٥٧، وحاشية الجمل ١/٢٦٦، ومشكل إعراب القرآن ١/١٣٩، والمحرر ٣/٩٨.

(٢) البحر ٢/٤٤٦، والدر ٢/٨٢، وأبو السعود ١/٣٥٦، وحاشية الجمل ١/٢٦٦.

(٣) البحر ٢/٤٤٦، والدر ٢/٨٢، والفريد ١/٥٦٧ - ٥٦٨، وأبو السعود ١/٣٥٦، والعكبري/ =

١ - خبر ثانٍ للمبتدأ « هو »، وذلك عند من يرىٰ تعدُّد الأخبار؛ فهي في محل رفع.

٢ - حال ثانية من ضمير النصب في « نَادَتْهُ » عند من يجيز تعدُّد الحال؛ فهي في محل نصب.

٣ - حال من الضمير المستتر في « قَآئِمٌ »، فيكون حالاً من حال، وهي الحال المتداخلة، وهي في محل نصب.

٤ - في محل رفع صفة لـ « قَآئِمٌ ».

أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ: أَنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « أَنَّ » منصوب. يُبَشِّرُكَ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو »، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. بِيَحْيَىٰ: الباء: حرف جر، يَحْيَىٰ: اسم مجرور بالباء وعلامة جرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة، لأنه ممنوع من الصرف على قولين: العلمية ووزن الفعل، أو العلمية والعجمة، ويأتي بيانه: والجارّ متعلّق بـ « يُبَشِّرُكَ ».

قالوا: « ولا بُدّ من حذف مضاف، أي: بولادة يحيىٰ؛ لأن الذوات ليست متعلّقة بالبشارة، ولا بُدَّ في الكلام من شيء عاد إليه السِّياق تقديره: بولادة يحيىٰ منك ومن ٱمرأتك ». وأَنَّ(١) وما بعدها على تقدير حرف الجر، أي: بأنّ الله. فلمّا سقط حرف الجر جاز وجهان في محلّها النصب، أو الجر علىٰ الأصل، والجار متعلّق بـ « نَادَتْهُ » فهو مفعول ثان له.

قال أبو حيان: « بفتح الهمزة وهو معمول لباء محذوفة في الأصل، أي: بتبشير،

= ٢٥٧، وحاشية الجمل ١/ ٢٦٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٣٩، والقرطبي ٤/ ٧٥، والتبيان للطوسي ٣/ ٤٥١، وإعراب النحّاس ١/ ٣٢٨.

(١) البحر ٢/ ٤٤٦، والدر ٢/ ٨٢، والفريد ١/ ٥٦٨، والعكبري/ ٢٥٧، وأبو السعود ١/ ٣٥٦، والمحرر ٣/ ٩٩، ومعاني الفراء ١/ ٢١١، وكشف المشكلات ١/ ٢٢٧ «فالفتح علىٰ أنه مفعول ثانٍ لـ «ناداه» أي: ناداه أن الله. . .»، والبيان ١/ ٢٠٢، ومعاني الزجاج ١/ ٤٠٥، وروح المعاني ٣/ ١٤٦ «يجوز في المنسبك ٱعتبار النصب، وٱعتبار الجر، والأول مذهب سيبويه، والثاني مذهب الخليل»، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ١٢٠.

وحين حذفت فالموضع نَصب بالفعل أو جَرّ بالباء المحذوفة، قولان. . . ».

* وجملة « يُبَشِّرُكَ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

فائدة في « يحيى »(١)

في عِلّة منعه من الصرف قولان:

- الأول: أنه أعجمي لا ٱشتقاق له، فهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. وهذا هو الرأي الراجح. قال أبو علي: « وهو ٱسم بالعبرانية صادف هذا البناء والمعنىٰ من العربية. . . ».

- الثاني: أنه منقول من الفعل المضارع، وكثيراً ما يُسَمُّون بالأفعال نحو: يعيش، يعمر، يموت. وعلىٰ هذا فهو ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل نحو يزيد، ويشكر، وتغلب. وهذا الرأي هو المشهور عند المفسِّرين، فقد لاحظوا فيه معنىٰ الاشتقاق من الحياة.

وفي حاشية الجمل: « ويقال في جمعه علىٰ كلا القولين « يَحْيَوْن » رفعاً، و« يَحْيِيْن » نصباً، وجراً. . . ويقال في تثنيته « يَحْيَيَان » رفعاً، و« يَحْيَيْن » نصباً وجراً. . . ويقال في النسب إليه « يَحْييّ » بحذف الألف و« يَحْيَويّ » بقلبها واواً و« يَحْياويّ » بزيادة ألف قبل الواو المنقلبة عن الألف الأصلية. . . ويقال في تصغيره « يُحَيّي » بوزن « فُعَيْعِل » ».

وفي إعراب النحاس: « ومذهب الخليل وسيبويه أنك إن جمعته قلت « يَحْيَوْن » بفتح الياء في كل حال. وقال الكوفيون إن كان عربياً فتحت الياء وإن كان أعجمياً ضممتها لأنه لا يعرف أصلها ».

---

(١) انظر البحر ٢/ ٤٤٧، والدر ٢/ ٨٣، وحاشية الجمل ١/ ٢٦٧، وأبو السعود ١/ ٣٥٦ «روي عن ٱبن عباس رضي الله عنهما أنما سُمّي يحيىٰ لأن الله تعالىٰ أحيا به عُقْرَ أمه، وقال قتادة: لأنه أحيا قلبه بالإيمان» والعكبري/ ٢٥٧، والفريد ١/ ٥٦٨، والكشاف ١/ ٣٢٢، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٤ قال: «ويحيىٰ اسم أعجمي هذا هو الصحيح، وأما كونه منقولاً من الفعل فقول ضعيف، وٱحتمال أنه منقول من فعل فيه فاعل مستتر حتىٰ يكون جملة محكية، تكلُّف مُسْتغنىٰ عنه» وإعراب النحّاس ١/ ٣٢٨ - ٣٢٩.

﴿مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾: ﴿مُصَدِّقًا﴾(١): حال منصوبة، وهي حال مُقدَّرة بٱعتبار ما يؤول إليه الحال في المستقبل مثل: «معه صقر صائداً به غداً». وذهب ٱبن عطيّة إلىٰ أنها حال مؤكِّدة بحسب حال هؤلاء الأنبياء عليهم السلام. ﴿بِكَلِمَةٍ﴾: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق باسم الفاعل «﴿مُصَدِّقًا﴾». ﴿مِّنَ ٱللَّهِ﴾: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لكلمة أي: بكلمةٍ كائنةٍ من الله. ﴿وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ﴾: ﴿وَسَيِّدًا﴾: الواو: حرف عطف، سيداً: معطوف علىٰ «﴿مُصَدِّقًا﴾» فهو مثله حال منصوب. ﴿وَحَصُورًا وَنَبِيًّا﴾: مثل «سيداً» فهي أحوال معاطيف علىٰ الحال الأول.

قال الفراء: «﴿وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا﴾: مردودات علىٰ قوله ﴿مُصَدِّقًا﴾».

﴿مِّنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ﴾: ﴿مِّنَ﴾: حرف جر، ﴿ٱلصَّـٰلِحِينَ﴾: اسم مجرور بـ «﴿مِّنَ﴾» وعلامة جَرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ «﴿نَبِيًّا﴾»، أي: ونبياً كائناً من الصالحين.

وذهب الهمداني(٢) إلىٰ أن «﴿مِّنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ﴾» في موضع حال من يحيىٰ. كذا! قال: «أي: ناشئاً منهم كائناً من جملتهم».

﴿قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَـٰمٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ ٱلْكِبَرُ وَٱمْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَٰلِكَ ٱللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ﴾ 

﴿قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَـٰمٌ﴾: ﴿قَالَ﴾: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ «﴿زَكَرِيَّا﴾». ﴿رَبِّ﴾: أصله: يا ربي، وتقدَّم إعراب مثله، منادىٰ مضافاً. ﴿أَنَّىٰ﴾: وفيه ما يلي(٣):

١ - اسم ٱستفهام مبني علىٰ السكون في محل نصب خبر «﴿يَكُونُ﴾» إذا كان ناسخاً علىٰ تقدير: كيف أو بمعنىٰ مِنْ أين.

---

(١) البحر ٢/ ٤٤٧، والدر ٢/ ٨٤، والفريد ١/ ٥٦٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٣٩، والمحرر ٣/ ١٠٠، ومعاني الفراء ١/ ٢١٢، والبيان ١/ ٢٠٢، ومعاني الزجاج ١/ ٤٠٦.

(٢) الفريد ١/ ٥٦٨، وانظر تفسير أبي السعود ١/ ٣٥٧، وانظر التبيان للطوسي ٣/ ٤٥٢.

(٣) الدر ٢/ ٨٥، والعكبري / ٢٥٧، والقرطبي ٤/ ٧٩، وروح المعاني ٣/ ١٤٨.

٢ - اسم ٱستفهام في محل نصب علىٰ الظرف وخبر « يَكُونُ » الجار والمجرور « لِي »، فهما متعلّقان بالخبر المحذوف.

يَكُونُ (١) : فعل مضارع مرفوع، وفيه وجهان:

أ - فعل ناقص:

١ - فعل ناسخ واسمه « غُلَٰمٌ »، وخبره « أَنَّىٰ ».

٢ - فعل ناسخ واسمه « غُلَٰمٌ » وخبره محذوف متعلّق به الجار والمجرور.

و « أَنَّىٰ » علىٰ هذا الوجه أيضاً متعلّق بالخبر فهو ظرف.

ب - فعل تام، وفاعله « غُلَٰمٌ »، و أَنَّىٰ: ظرف، و لِي: جار ومجرور، وكلاهما متعلِّق بالفعل « يَكُونُ ». ويجوز أن يتعلّق « لِي » بمحذوف حال من « غُلَٰمٌ »؛ لأنه لو تأخّر لكان صفة له، وكذا « أَنَّىٰ » إذا كان ظرفاً. ويجوز علىٰ التمام أن يكون « أَنَّىٰ » في محل نصب حال.

لِي غُلَٰمٌ: تقدّم إعرابهما في ثنايا الجملة.

* وجملة « قَالَ. . . » ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ. . . » في محل نصب مقول القول.

وَقَدۡ بَلَغَنِيَ ٱلۡكِبَرُ: الواو: للحال، قَدۡ : حرف تحقيق. بَلَغَنِيَ: فعل ماض، والنون للوقاية، والياء: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلۡكِبَرُ: فاعل مؤخر.

* والجملة في محل نصب علىٰ الحال من الضمير في « لِي ».

وَٱمۡرَأَتِي عَاقِرٞ: الواو: حالية، ٱمۡرَأَتِي : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ ما قبل ياء النفس. والياء: في محل جرّ بالإضافة. عَاقِرٞ: خبر المبتدأ.

* والجملة في محل نصب حال. وفي صاحب الحال ما يلي(٢):

---

(١) البحر ٢/ ٤٥٠، والدر ٢/ ٨٥، والعكبري/ ٢٥٧، والفريد ١/ ٥٦٩، وحاشية الجمل ١/ ٢٦٨، وأبو السعود ١/ ٣٥٧، وروح المعاني ٣/ ١٤٨.

(٢) البحر ٢/ ٤٥٠، والدر ٢/ ٨٦ - ٨٧، والفريد ١/ ٥٦٩، وحاشية الجمل ١/ ٢٦٨، وأبو السعود ١/ ٣٥٨، وإعراب النحّاس ١/ ٣٢٩، وروح المعاني ٣/ ١٤٩.

١ - من الياء في « لِي » وبذلك تتعدَّد الحال.

٢ - من الياء في « بَلَغَنِيَ » فتكون حالاً متداخلة.

قال أبو حيان: « والجملتان بعد كل منهما حال، والعامل فيهما « يَكُونُ » إن كانت تامة، أو العامل في « لِي » إن كانت ناقصة، وقيل « وَٱمۡرَأَتِي عَاقِرٌۖ » حال من المفعول في « بَلَغَنِيَ » والعامل: بَلَغَنِيَ ».

قَالَ كَذَٰلِكَ ٱللَّهُ يَفۡعَلُ مَا يَشَآءُ: قَالَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو »، كَذَٰلِكَ: في الكاف وجهان(١):

١ - في محل نصب علىٰ التقديرين الآتيين:

أ - علىٰ أنه نعت لمصدر محذوف والتقدير: يفعل الله ما يشاء من الأفعال العجيبة مثلَ ذلك الفعل، وهو خلق ولد بين شيخ فانٍ وعجوز عقيم. وهذا الوجه عليه أكثر المعربين.

ب - في محل نصب علىٰ الحال من ضمير ذلك المصدر، أي: يفعل حال كونه مثل ذلك. وهو مذهب سيبويه.

٢ - الكاف: حرف جر، ذَا: اسم إشارة في محل جَرّ بالكاف. واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب. والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

ٱللَّهُ: مبتدأ مؤخر مرفوع، وذلك علىٰ حذف مضاف، أي: صُنْعُ الله الغريب مثل ذلك الصنع.

٣ - وجعل ٱبن عطيّة « كَذَٰلِكَ » متعلقاً بمحذوف حال كأنه قال: رَبِّ علىٰ أي وجه يكون لنا غلام ونحن بحال كذا؟ ويكون علىٰ هذا الوجه الكلام تاماً علىٰ قوله: « كَذَٰلِكَ ».

---

(١) البحر ٢/ ٤٥٠ - ٤٥١، والدر ٢/ ٨٧، والعكبري/ ٢٥٨، والفريد ١/ ٥٦٩، وأبو السعود ١/ ٣٥٨، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٥، ومعاني الزجاج ١/ ٤٠٦، والكشاف ١/ ٣٢٢، وروح المعاني ٣/ ١٥٠.

٤ - وهناك وجه رابع[1] وهو في محل رفع خبر على تقدير مبتدأ: الأمر كذلك، فحذف المبتدأ.

* و «ٱللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ» جملة من مبتدأ وخبر.

وفي حاشية الجمل: «الجملة تعليلية في المعنىٰ».

يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ: يَفْعَلُ: فعل مضارع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». مَا: اسم موصول في محل نصب مفعول به. يَشَآءُ: فعل مضارع، والفاعل: ضمير تقديره «هو»، والمفعول محذوف، أي: ما يشاء فِعْله.

* وجملة «يَشَآءُ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.
* وجملة «يَفْعَلُ» خبر المبتدأ «ٱللَّهُ».
* وجملة «ٱللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ» في محل نصب مقول القول.
* وجملة «. . .قَالَ كَذَٰلِكَ ٱللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ. . .» ٱستئنافيّة.

قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا وَٱذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ ﴿٤١﴾

قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً: قَالَ رَبِّ. . .: تقدّم إعراب مثله في الآية/٣٨، والآية/٤٠. ٱجْعَل: فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». وفي هذا الفعل قولان[2]:

١ - فعل فيه معنىٰ الجَعْل فيتعدّى لٱثنين: الأول «ءَايَةً»، والثاني «لِّيٓ». أي: صَيّر آية من الآيات لي. وأخذ بهذا العكبري، ولم يذكر غيره، ومثله الهمداني. وهو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - يجوز أن يكون بمعنىٰ الخَلْق والٱتّخاذ، فيتعدّىٰ لواحد، وهو «ءَايَةً».

و لِّيٓ: جارّ ومجرور، وعلىٰ الوجه الثاني من «جعل» فيه قولان[2]:

---

(١) إعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج /١٩٧.

(٢) البحر ٢/ ٤٥٢، والدر ٢/ ٨٨، والعكبري /٢٥٨، والفريد/ ٥٧٠ - ٥٧١، وأبو السعود ١/ ٣٥٨ - ٣٥٩، وإعراب النحاس ١/ ٣٢٩، وحاشية الجمل ١/ ٢٦٨ - ٢٦٩، والقرطبي ٤/ ٨٠ - ٨١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٣٩.

١ - متعلّق بالفعل « ٱجْعَل ».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « ءَايَةً »؛ لأنه لو تأخّر لكان صفة لها.

ءَايَةً: مفعول به على أيِّ وَجْهٍ قدّرت الفعل « جعل ».

* وجملة « قَالَ رَبِّ. . . » ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة النداء « رَبِّ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « ٱجْعَل » استئنافية في حيِّز القول.

* وجملة « ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً » في محل نصب مقول القول.

قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا: قَالَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو »، يعود على « رَبِّ ». ءَايَتُكَ: ءَايَة : مبتدأ مرفوع، والكاف: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. أَلَّا تُكَلِّمَ: أَنْ : حرف مصدري ونصب، لَا : نافية، تُكَلِّمَ: فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ»، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت ». ٱلنَّاسَ: مفعول به منصوب. والمصدر المؤول في محل رفع خبر المبتدأ « ءَايَتُكَ »، والتقدير: آيتك عدم كلام الناس.

* وجملة « قَالَ » ٱستئنافيّة لا مَحَلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « تُكَلِّمَ » صلة الموصول الحرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

* والجملة الٱسمية « ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ » في محل نصب مقول القول.

ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ: ثَلَٰثَةَ: في إعرابه قولان[1]:

١ - ظرف منصوب. وهذا إعراب أهل البصرة. ولم يذكر الهمداني غيره، وكذا الحال عند النحّاس.

٢ - مفعول به منصوب. وهذا إعراب أهل الكوفة.

قال أبو حيان: « وٱنتصاب « ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ » على الظرف خلافاً للكوفيين؛ إذ زعموا أنه إذا كان اسم الزمان يستغرقه الفعل فليس بظرف. وإنما ينتصب ٱنتصاب المفعول

(١) البحر ٢/٤٥٢، والدر ٢/٨، والفريد ١/ ٥٧٠، وإعراب النحّاس ١/ ٣٣٠.

به، نحو: صمت يوماً. فٱنتصاب «ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ» عندهم علىٰ أنه مفعول به».

أَيَّامٍ: مضاف إليه مجرور. وقدّروا هنا معطوفاً محذوفاً، أي: ثلاثة أيام ولياليها. إِلَّا رَمۡزٗا: إِلَّا: أداة ٱستثناء. رَمۡزٗا: وفيه ما يلي[1]:

١ - منصوب علىٰ الاستثناء، وفي نوع هذا الاستثناء قولان:

أ - منقطع؛ لأن الرمز ليس من جنس الكلام، فالرَّمز إشارة بعين أو حاجب. ولم يذكر أبو البقاء غيره، وٱختاره ٱبن عطية. وذهب إليه الأخفش.

ب - مُتَّصل؛ لأنّ الكلام لغة يُطْلَقَ بإزاء معان، والرَّمز والإشارة من جملتها. وبهذا الوجه بدأ الزمخشري.

٢ - ذهب ٱبن الشجري[2] إلىٰ أنه مفعول به منتصب بتقدير الخافض، والتقدير: ألاّ تكلِّم الناس إلاّ برمز. والعامل قبل «إِلَّا» مُفَرّغ للعمل فيما بعدها. وقد رَدّ ٱبن الشجري بذلك النصب علىٰ الاستثناء.

وَٱذۡكُر رَّبَّكَ كَثِيرٗا: الواو: حرف عطف. ٱذْكُر: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». رَّبَّكَ: مفعول به منصوب، والكاف: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة. كَثِيرٗا: وفيه ما يأتي[3]:

١ - نعت لمصدر محذوف منصوب والتقدير: وٱذكر ربك ذكراً كثيراً. ويُعَبِّر عن هذا المتأخرون بقولهم: نائب عن مفعول مطلق.

٢ - حال منصوب، وصاحب الحال ضمير ذلك المصدر، وإلىٰ مثل هذا ذهب

---

(١) الدر ٢/ ٨٩، والعكبري / ٢٥٨، والفريد ١/ ٥٧٠، وحاشية الجمل ١/ ٢٦٨، والكشاف ١/ ٣٢٢ - ٣٢٣، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٥، والمحرر ١/ ١٠٨ - ١٠٩، ومعاني الأخفش / ٢٠٢، والقرطبي ٤/ ٨١، وإعراب النحّاس ١/ ٣٣٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٤٠.

(٢) أمالي الشجري ٣/ ١٧٤، وانظر روح المعاني ٣/ ١٥٠.

(٣) البحر ٢/ ٤٥٣، والدر ٢/ ٩٠، والعكبري / ٢٥٨، والٱرتشاف / ١٣٥٧، وأبو السعود ١/ ٣٥٩، ومغني اللبيب ٦/ ٥٤٥ - ٥٤٧، و٣/ ١٢٠ - ١٢١ الحاشية/ ١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٤٠، وروح المعاني ٣/ ١٥٢، والكتاب ١/ ١٨٦.

سيبويه. وتقدّم مثل هذا في الآية/ ٣٩ من سورة البقرة في قوله تعالىٰ: « وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا ».

٣ - نعت لزمان محذوف، والتقدير: وٱذكر ربك زماناً كثيراً.

* والجملة معطوفة على جملة مقول القول « ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ... »؛ فهي في محل نصب.

وَسَبِّحْ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ: الواو: حرف عطف، سَبِّحْ: فعل أمر، والفاعل: ضمير تقديره « أنت ». بِٱلْعَشِيِّ: جار ومجرور، والجارّ متعلِّق بالفعل « سَبِّحْ ».

وَٱلْإِبْكَٰرِ: الواو: حرف عطف، ٱلْإِبْكَٰرِ: معطوف علىٰ « العَشِيِّ » مجرور مثله.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة مقول القول: « ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

وَإِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصْطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٢﴾

وَإِذْ: الواو: حرف عطف، أو ٱستئنافيّة. إِذْ: فيه ما يلي[1]:

١ - ظرف معطوف علىٰ الظرف المتقدّم في قوله تعالىٰ: « إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ » منصوب بناصبه، أي: وٱذكر أيضاً من شواهد ٱصطفائهم وقت قول الملائكة عليهم الصلاة والسلام.

٢ - ظرف منصوب بفعل مقدَّر « ٱذْكُر ».

قال ٱبن عطيّة: « قال الطبري: العامل في « إِذْ » قوله: سميع، فهو عطف علىٰ قوله: « إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ ». وقال كثير من النحاة: العامل في « إِذْ »

(١) الدر ٢/ ٩١، ومجاز القرآن ١/ ٩٢، ومعاني الأخفش / ٢٠٢، وأبو السعود ١/ ٣٥٩، والعكبري / ٢٥٩، وحاشية الجمل ١/ ٢٦٩ «وعطف علىٰ « إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ » عطفاً لقصة البنت علىٰ قصة أُمّها لما بينهما من كمال المناسبة، وقصة زكريا وقعت فاصلة بينهما لمناسبة اهـ شيخنا»، والمحرر ٣/ ١١٢، والتبيان للطوسي ٣/ ٤٥٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٤٠، والرازي ٨/ ٤٦.

في هذه الآية فعل مضمر تقديره: وٱذكر، وهذا هو الراجح».

قال الأخفش: «فـ «إذ» ههنا ليس له خبر في اللفظ»، ولعله عنىٰ أنه ليس له عامل ملفوظ به.

٣ - ذهب أبو عبيدة إلىٰ أنها زائدة قال: «مثل: قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ».

قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ: قَالَ: فعل ماض، والتاء: حرف للتأنيث. ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ: فاعل مرفوع.

يَٰمَرْيَمُ: يَا: حرف نداء، مَرْيَمُ: منادىٰ مفرد علم مبنيّ علىٰ الضم في محل نصب. إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم «إِنَّ» منصوب. ٱصْطَفَىٰكِ: ٱصْطَفَىٰ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدّر علىٰ الألف، والفاعل: ضمير تقديره «هو»، والكاف في محل نصب مفعول به.

* وجملة «إِذْ قَالَتِ. . .» ٱستئنافيّة، لا محلّ لها من الإعراب علىٰ تقدير: «وٱذكر إذ. . .»، أو معطوفة علىٰ قوله: «إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ. . .» من باب عطف القصّة علىٰ القصّة.

* وجملة «قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ» في محلّ جرّ مضاف إليه.

* وجملة النداء «يَٰمَرْيَمُ» في محل نصب مقول القول.

* وجملة «إِنَّ ٱللَّهَ . . .» استئنافية في حيِّز القول، أو أن الجملتين معاً في محل نصب مقول القول، كما مرَّ في أكثر من مكان.

* وجملة «إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ» جملة مقول القول في محل نصب.

* وجملة «ٱصْطَفَىٰكِ» في محل رفع خبر «إِنَّ».

وَطَهَّرَكِ: الواو: حرف عطف، طَهَّرَكِ: فعل ماض، والفاعل: ضمير تقديره «هو»، والكاف: في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة «ٱصْطَفَىٰكِ»؛ فهي مثلها في محل رفع.

وَٱصْطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلْعَٰلَمِينَ: الواو: حرف عطف. ٱصْطَفَىٰكِ: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر، والكاف مفعول به. عَلَىٰ نِسَآءِ: جار ومجرور متعلّقان بـ «ٱصْطَفَىٰكِ».

ٱلْعَـٰلَمِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الياء؛ فهو ملحق بجمع المذكر السالم.

※ والجملة معطوفة علىٰ جملة « وَٱصْطَفَىٰكِ»؛ فهي مثلها في محل رفع خبر.

يَـٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِى وَٱرْكَعِى مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾

يَـٰمَرْيَمُ: تقدَّم إعرابه قبل قليل. ٱقْنُتِى: فعل أمر مبنيّ علىٰ حذف النون. والياء: ضمير في محل رفع فاعل. لِرَبِّكِ: جار ومجرور، والكاف في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ متعلّق بالفعل « ٱقْنُتِى ». وَٱسْجُدِى: إعرابه مثل: « ٱقْنُتِى ». وَٱرْكَعِى: إعرابه مثل « ٱقْنُتِى ». مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ: مَعَ: ظرف مكان منصوب. ٱلرَّٰكِعِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء. والظرف «مَعَ» متعلّق بـ « اركعي ».

※ وجملة النداء وما بعدها « ٱقْنُتِى » مفعول به لفعل قول مُقَدَّر: كأنه قال: « يَـٰمَرْيَمُ ».

※ و « قَالَ » وما بعدها ٱستئنافيّة.

※ وجملة « ٱسْجُدِي »، و« ٱرْكَعِي » معطوفتان علىٰ « ٱقْنُتِى ».

ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ۚ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَـٰمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٤﴾

ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ: ذَٰلِكَ: وفي إعرابه الأوجه الآتية[1]:

١ - اسم إشارة مبنيّ علىٰ السكون في محل رفع خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: الأمر ذلك، واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب.

٢ - اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، وخبره « مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ »، أو خبره « نُوحِيهِ إِلَيْكَ ».

مِنْ أَنۢبَآءِ: جار ومجرور، ٱلْغَيْبِ: مضاف إليه مجرور. وفي تعلُّق الجار ما يلي:

١ - بخبر مقدّر للمبتدأ « ذَٰلِكَ »، أي: ذلك كائن... وهذا الوجه المختار عند أبي حيان.

---

(١) البحر ٢/ ٤٥٧، والدر ٢/ ٩١ - ٩٢، والعكبري / ٢٥٩، وأبو السعود ١/ ٣٦١، والفريد ١/ ٥٧١، وإعراب النحّاس ١/ ٣٣١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٤٠.

٢ - إذا جعلت الخبر للمبتدأ «نُوحِيهِ» تعلق الجار بمحذوف حال من «ذَا»، أو من الهاء في «نُوحِيهِ».

٣ - وإذا قدرت «ذَٰلِكَ» خبر مبتدأ محذوف فإن «مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ» يبقى متعلّقاً بمحذوف حال من «ذا».

٤ - متعلّق بـ «نُوحِيهِ» علىٰ جعل «نُوحِيهِ» جملة الخبر.

وذكر هذا العكبري قال: «ويجوز أن يكون متعلِّقاً بـ «نُوحِيهِ» أي: الإيحاء مبدوء به من أنباء الغيب». ومثل هذا عند أبي حيان.

* وجملة «ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ»[١] ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

نُوحِيهِ إِلَيْكَ: نُوحِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدَّرة علىٰ الياء. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». إِلَيْكَ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ «نُوحِي».

* ومحل هذه الجملة علىٰ ما تقدَّم[٢]:

١ - في محل رفع خبر «ذَٰلِكَ».

٢ - جملة ٱستئنافيَّة بيانيّة مبيّنة للجملة قبلها.

٣ - في محل نصب حال.

وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَٰمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ:

وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ: الواو: حرف عطف، أو ٱستئنافيّة، أو حاليّة. مَا: حرف نفي. كُنتَ: فعل ماض ناسخ مبني علىٰ السكون. والتاء: ضمير في محل رفع اسم «كان».

وذهب الفارسي[٣] إلىٰ أنه يجوز أن تكون «كان» تامّة، أي: ما وجد في ذلك الوقت.

لَدَيْهِمْ: لَدَىٰ: ظرف مبني علىٰ السكون في محل نصب، والهاء: في محل جرّ

(١) انظر تفسير أبي السعود ١/ ٣٦١، وحاشية الجمل ١/ ٢٧٠.

(٢) أبو السعود ١/ ٣٦١، والدر المصون ٢/ ٩١ - ٩٢.

(٣) انظر البحر ٢/ ٤٥٨، والدر ٢/ ٩٢.

بالإضافة، والميم: حرف للجمع، والظرف متعلِّق بالخبر المحذوف والتقدير: وما كنت مستقراً لديهم.

* وجملة «مَا كُنتَ لَدَيْهِمْ...» معطوفة علىٰ جملة الاستئناف «ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ» فلا محلّ لها من الإعراب. ويجوز أن تكون استئنافيّة غير معطوفة، أو في محل نصب علىٰ الحال. كل ذلك جائز فيها.

إِذْ: ظرف مبني علىٰ السكون، وفي تعلُّقه قولان[1]:

١ - متعلّق بالاستقرار العامل في «لَدَيْهِمْ» وهو خبر «كان» علىٰ ما قدّرناه سابقاً. وعلىٰ هذا الوجه غالب المعربين.

٢ - ذهب الفارسي إلىٰ أنه متعلِّق بـ «كان» علىٰ تقديرها تامة. وذهب إلىٰ هذا العكبري فقال: «ظرف لـ «كان»». وذكر أبو حيان مذهب الفارسي وتعقّبه.

يُلْقُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَقْلَٰمَهُمْ: مفعول به منصوب، والهاء: ضمير في محل جَرّ بالإضافة، والميم: حرف للجمع.

* وجملة «يُلْقُونَ» في محلّ جَرّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ: أَيُّهُمْ: اسم استفهام مبني علىٰ الضم في محل رفع مبتدأ. والهاء: في محل جرّ بالإضافة، والميم: حرف للجمع. يَكْفُلُ: فعل مضارع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». مَرْيَمَ: مفعول به منصوب.

* وجملة «يَكْفُلُ مَرْيَمَ» في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة «أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ» فيها التقديران الآتيان[2]:

---

(١) البحر ٢/٤٥٨، والدر ٢/٩٢، والفريد ١/٥٧١، وأبو السعود ١/٣٦١، والعكبري /٢٥٩، وحاشية الجمل ١/٢٧٠.

(٢) البحر ٢/٤٥٩، والدر ٢/٩٢، والكشاف ١/٣٢٣، وحاشية الشهاب ٣/٢٦، ومشكل إعراب القرآن ١/١٤٠، وإعراب النحّاس ١/٣٣٢، والبيان ١/٢٠٣، والفريد ١/٥٧٢، وأبو السعود ١/٣٦١، والعكبري ١/٢٥٩، وفي مغني اللبيب ٥/١٨٧ «فقيل التقدير: ينظرون... وقيل: =

١ - في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «ينظرون..» وجملة «ينظرون أيهم...» في محل نصب حال، ودَلّ على المحذوف قوله تعالى: «يُلۡقُونَ أَقۡلَٰمَهُمۡ».

٢ - جوّز الزمخشري أن يكون الفعل المقدَّر «يقولون»، فتكون الجملة في محل نصب مقول القول. وقيل: هذا تقدير ضعيف.

وذكر الهمداني الوجهين، وزاد أبو السعود[1]: «أو ليعلموا أيهم...» وساق أبو حيان الأوجه الثلاثة: الحكاية بقول، أو بعلة «ليعلموا» أو بحال: ينظرون.

وَمَا كُنتَ لَدَيۡهِمۡ إِذۡ يَخۡتَصِمُونَ: وَمَا كُنتَ لَدَيۡهِمۡ: تقدّم إعراب مثلها، وهي معطوفة على الجملة السابقة فلها حكمها. إِذۡ يَخۡتَصِمُونَ: القول فيه ما قيل في «إِذۡ يُلۡقُونَ».

* وجملة «يَخۡتَصِمُونَ» في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف.

إِذۡ قَالَتِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرۡيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٖ مِّنۡهُ ٱسۡمُهُ ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ وَجِيهٗا فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَمِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ ﴿٤٥﴾

إِذۡ قَالَتِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ: إِذۡ: فيه ما يأتي[2]:

١ - ظرف مبنيّ على السكون في محل نصب، والعامل فيه «يَخۡتَصِمُونَ» من الآية السابقة.

٢ - بدل من «إِذۡ يَخۡتَصِمُونَ»، وهو منصوب على الظرفيّة، وذهب إلى هذا الزّجاج. وٱستبعد هذا الوجه العلماء، وكذا ما قبله.

٣ - بدل من «إِذۡ قَالَتِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ» في الآية/ ٤٢، وبه بدأ الزمخشري، وذكروا

= يتعرَّفون، وقيل: يقولون....»، ومعاني الزجاج ١/ ٤١١، وإعراب النحّاس ١/ ٣٣١، والمحرر ٣/ ١١٨.

(١) في حاشية الجمل ١/ ٢٧٠ وقدّره صاحب المفتاح «ليعلموا».

(٢) البحر ٢/ ٤٥٤، والدر ٢/ ٩٣، والعكبري / ٢٦٠، وأبو السعود ١/ ٣٦١، والفريد ١/ ٥٧٢، وحاشية الجمل ١/ ٢٧١.

أنه بعيد لكثرة الفاصل بين البدل والمُبْدَل منه.

قال أبو السعود: «بدل... منصوب بناصبه، وما بينهما ٱعتراض جاء تقريراً لما سبق...».

٤ - مفعول به منصوب بإضمار فعل، أي: وٱذكر إذْ.

قَالَتِ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ يَـٰمَرْيَمُ...: تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في أول الآية / ٤٢.

* ومحل هذه الجملة الجرّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ:

إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم «إِنَّ» منصوب. يُبَشِّرُكِ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به. بِكَلِمَةٍ: جار ومجرور، وهو متعلّق بالفعل «يُبَشِّر». مِّنْهُ: جار ومجرور، وهو متعلّق بمحذوف صفة لـ «كَلِمَةٍ».

* وجملة «يُبَشِّرُكِ» في محل رفع خبر «إِنَّ».

* وجملة «إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ» في محل نصب مقول القول.

ٱسْمُهُ: مبتدأ مرفوع. والهاء في محل جرّ بالإضافة. ٱلْمَسِيحُ: خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة[1] في محل جر نعت لـ «كَلِمَةٍ». ويجوز أن تكون في محل نصب علىٰ الحال من «كَلِمَةٍ» لأنها موصوفة بالظرف «مِّنْهُ».

عِيسَى: وفيه ما يأتي[2]:

١ - بَدَل من «ٱلْمَسِيحُ» مرفوع مثله، والضمّة مقدَّرة علىٰ آخره. وذهب إلىٰ هذا أبو علي وغيره.

٢ - عطف بيان من «ٱلْمَسِيحُ» مرفوع مثله.

٣ - خبر ثانٍ مرفوع، ومنع هذا بعض النحويين.

---

(١) انظر حاشية الجمل ١/ ٢٧١، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٧، وكشف المشكلات ١/ ٢٢٩.

(٢) البحر ٢/ ٤٦٠، والدر ٢/ ٩٣ - ٩٤، وأبو السعود ١/ ٣٦١ - ٣٦٢، والفريد ١/ ٥٧٢ ذكر البدلية، وعطف البيان، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٧، والمحرر ٣/ ١٢٠، وكشف المشكلات ١/ ٢٢٩، وروح المعاني ٣/ ١٦٠، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ٢٠٥.

٤ - خبر مبتدأ مرفوع، أي: هو عيسىٰ. وهو متّجه عند ٱبن عطيّة.

٥ - وذكر الدنوشري أنه توكيد بالمرادف.

٦ - وذكر السمين أنه يجوز فيه وجه آخر، وهو أن يكون منصوباً بإضمار «أعني». وذكر أبو السعود أنه منصوب بإضمار «أعني» مَدْحاً.

ٱبْنُ مَرْيَمَ: ٱبْنُ: ويجوز فيه ما يلي[١]:

١ - صفة مرفوعة لـ «عِيسَى». ومنعه أبو البقاء.

٢ - ذكروا أنه بدل من «عِيسَى». ومنعه أبو البقاء.

٣ - عطف بيان من «عِيسَى».

٤ - وذكر أبو البقاء أنه خبر مبتدأ محذوف أي: هو ٱبنُ...

مَرْيَمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة فهو علم مؤنث أعجمي.

وَجِيهًا فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ: وَجِيهًا[٢]: حال منصوب، وصاحبه «عِيسَى»، وقيل: «كَلِمَةٍ».

قال أبو السعود: «وهو حال مقدّرة من «كَلِمَةٍ» فإنها وإن كانت نكرة لكنها صالحة لأن ينتصب بها الحال...».

فِي ٱلدُّنْيَا: جار ومجرور، والجار متعلّق بـ «وَجِيهًا». وَٱلْآخِرَةِ: معطوف علىٰ

---

(١) البحر ٢/ ٤٦٠، والدر ٢/ ٩٤، والعكبري / ٢٦٠، والفريد ١/ ٥٧٢ لم يذكر غير الوصفيّة، والمحرر ٣/ ١٢٠، وكشف المشكلات ١/ ٢٢٩، والبيان ١/ ٢٠٣، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ٢٠٥، والكشاف ١/ ٤٦٠.

(٢) انظر تفسير أبي السعود ١/ ٣٦٢، وانظر العكبري / ٢٦٠ «وجاز أن ينتصب الحال منه وهو نكرة؛ لأنه قد وصف، ولا يجوز أن تكون أحوالاً من المسيح، ولا من عيسىٰ، ولا من ٱبن مريم؛ لأنها أخبار»، وفي البيان ١/ ٢٠٣ جعل ٱبن الأنباري ذلك حالاً من عِيسَى ومثله في مشكل إعراب القرآن ١/ ١٤١، والكشاف ١/ ٣٢٢، والفريد ١/ ٥٧٢ «أحوال من «كلمة» علىٰ حَدّ معه صقر صائداً به...» ورَدّ أن يكون صاحب الحال عِيسَى، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٧، والمحرر ٣/ ١٢٠، وفي معاني الفراء ١/ ٢١٣ «وجيهاً: قطعاً من عيسىٰ» أي: نصب علىٰ الحال، والقرطبي ٤/ ٩٠ «قال الأخفش»، وانظر معاني الأخفش / ٢٠٤.

« ٱلدُّنْيَا » مجرور مثله. وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ: الواو: حرف عطف، مِنَ : حرف جر، ٱلْمُقَرَّبِينَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الياء، والجارّ متعلّق بمحذوف حال من « عِيسَى ». وهو معطوف علىٰ الحال المتقدِّمة « وَجِيهًا ».

قال أبو حيّان(١): « ومن المقرّبين، معطوف علىٰ قوله « وَجِيهًا »، وتقديره: ومقرَّباً من جملة المقرَّبين . . . ».

فائدة(٢) في المسيح عيسىٰ ٱبن مريم

١ - المسيح: لقب من الألقاب المُشَرّفة كالصدِّيق والفاروق، وأصله: مَشيحا، بالعبرانية، ومعناه: المبارك. والمسيح قالوا: إنه مُشتَق من المسح. قالوا: لأنه مُسِح بالبركة واليُمْن، وقيل: لأنه كان يمسح عين الأكْمه فيبصر.

٢ - عيسىٰ: مُعَرّب من أَيْشُوع ومعناه السيد، وقالوا: إنه مشتق من العيس وهو أنه في لونه بياض تعلوه حمرة.
قال أبو حيان: « ويكون مشتقاً من عاسه يعوسه: إذا ساسه وقام عليه . . . ».
وإذا جعلته عربياً لم تصرفه في معرفة ولا نكرة؛ لأنّ فيه ألف التأنيث، وكثير من المحققين علىٰ أنه لفظ عبري لا ٱشتقاق له، فمنع من الصرف للعلمية والعجمة. وأما المسيح الدجّال فعربي إجماعاً، وسُمِّي به لأنه مسحت إحدى عينيه، وقيل غير ذلك.

٣ - عيسىٰ ٱبن مريم: قال الباقولي: « ولا يجوز أن يكون « ٱبن » ههنا صفة لـ « عيسىٰ »؛ لأن اسمه « عيسىٰ » حَسْب، وليس ٱسمه عيسىٰ ٱبن مريم، وإذا كان كذلك وجب إثبات الألف في الخط من قوله « ٱبن مريم »؛ لأن

---

(١) البحر ٢/ ٤٦١، وانظر الكشاف ١/ ٣٢٣ - ٣٢٤، ومعاني الأخفش / ٢٠٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٤٠، وكشف المشكلات ١/ ٢٢٩، وفتح القدير ١/ ٣٤١.

(٢) البحر ٢/ ٤٦٠ - ٤٦١، انظر الكشاف ١/ ٣٢٣، وكشف المشكلات ١/ ٢٢٩، والبيان ١/ ٢٠٣، وروح المعاني ٣/ ١٦١ - ١٦٢.

الألف من «ٱبن» إنما يسقط إذا كان «ٱبن» صفة لٱسم علم قبله مضافاً إلىٰ علم مثله، كقولك: هذا زيد بن عمرو، وكذلك في الكنية أبو محمد ابن زيد» ومثل هذا عند ٱبن الأنباري. وتقدَّم الحديث عن عيسىٰ ومريم في الآية /٨٧ من سورة البقرة.

❊ ❊ ❊

وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِي ٱلۡمَهۡدِ وَكَهۡلٗا وَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٤٦﴾

وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِي ٱلۡمَهۡدِ: الواو: حرف عطف. يُكَلِّمُ: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ «عِيسَى». ٱلنَّاسَ: مفعول به منصوب. فِي ٱلۡمَهۡدِ: جار ومجرور، وفي تعلُّقه وجهان(١):

١ - متعلِّق بمحذوف حال من الضمير في «يُكَلِّمُ».

٢ - متعلِّق بـ «يُكَلِّمُ».

❊ وجملة «يُكَلِّمُ . . .» معطوفة علىٰ «وَجِيهًا» فهي في محل نصب حال، وجعلها ٱبن عطية نائباً عن حال تقديرها ومكلماً لعطفه علىٰ «وَجِيهًا»، وجاز عطفه علىٰ «وَجِيهًا» لما بينهما من المضارعة.

وَكَهۡلٗا(٢): الواو: حرف عطف، و كَهْلاً: عطف علىٰ الحال المقدَّرة للظرف «فِي ٱلۡمَهۡدِ». وإذا كان «فِي ٱلۡمَهۡدِ» ظرفاً متعلِّقاً بـ «يُكَلِّمُ» كان «كَهْلاً» معطوفاً علىٰ «وَجِيهًا». وَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ(٢): جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف حال، والحال معطوف علىٰ «وَجِيهًا». وذكر أبو السعود أن صاحب الحال ضمير «يُكَلِّمُ».

قال أبو حيان(٣): «وأتىٰ في الحال الأولىٰ «وَجِيهًا» بالٱسم؛ لأن الٱسم للثبوت،

---

(١) البحر ٢/ ٤٦١، والدر ٢/ ٩٧، والفريد ١/ ٥٧٣، والعكبري / ٢٦١، والكشاف ١/ ٣٢٤، وحاشية الشهاب ١/ ٢٧، والمحرر ٣/ ١٢١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٤١.

(٢) البحر ٢/ ٤٦١، والدر ٢/ ٩٧، والعكبري / ٢٦١، وأبو السعود ١/ ٣٦٢، وانظر حاشية الجمل ١/ ٢٧٠، والكشاف ١/ ٣٢٤، والمحرر ٣/ ١٢١ - ١٢٢، ومعاني الفراء ١/ ٢١٣ «والكهل مردود علىٰ الوجيه»، ومعاني الأخفش / ٢٠٤، والتبيان للطوسي ٣/ ٤٦٢، وإعراب النحّاس ١/ ٣٣٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٤١، وكشف المشكلات ١/ ٢٣٠.

(٣) البحر المحيط ٢/ ٤٦١.

وجاءت الحال الثانية « وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ » جارّاً ومجروراً لأنه يقدّر بالاسم، وجاءت الحال الثالثة جملة « وَيُكَلِّمُ »؛ لأنها في الرتبة الثالثة، ألا ترىٰ أن الحال وصف في المعنىٰ، فكما أن الأحْسَن والأكثر في لسان العرب أنه إذا اجتمع أوصاف متغايرة بُدئ بالاسم، ثم الجار والمجرور، ثم بالجملة، كقوله تعالىٰ[1]: « وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَـٰنَهُۥٓ» فكذلك الحال، بُدِئ بالاسم، ثم بالجارّ والمجرور، ثم بالجملة. وكانت هذه الجملة مضارعيّة لأن الفعل يُشْعِرُ بالتجدُّد كما أن الاسم يُشْعِر بالثبوت».

قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ قَالَ كَذَٰلِكِ ٱللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٤٧﴾

قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى وَلَدٌ: تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٤٠ مما تقدَّم. « قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَـٰمٌ. . . ».

* وجملة « قَالَتْ. . . » استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « يَكُونُ. . . » في محل نصب مقول القول.

والفعل « يَكُونُ » يحتمل التَّمام والنَّقْص، وتقدّم الحديث عن هذا.

وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ: الواو: حاليّة. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَمْسَسْنِى: فعل مضارع مجزوم، والنون للوقاية: حرف. والياء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. بَشَرٌ: فاعل مؤخّر مرفوع.

* والجملة في محل نصب حال[2].

قَالَ كَذَٰلِكِ ٱللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ: تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في آخر الآية / ٤٠ من هذه السورة: « قَالَ كَذَٰلِكَ ٱللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ».

---

(١) سورة غافر ٤٠/ ٢٨.

(٢) قال أبو السعود: «جملة حالية محققة للاستبعاد، أي: والحال أني علىٰ حال منافية للولادة»، انظر تفسيره ١/ ٣٦٢، والبحر ٢/ ٤٦٢، والدر ٢/ ٩٨، وفتح القدير ١/ ٣٤١.

* وجملة «قَالَ...» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.
* وجملة «كَذَٰلِكِ» علىٰ تقدير مبتدأ قبله في محل نصب مقول القول.
* وجملة «ٱللَّهُ يَخْلُقُ» في محل نَصْب علىٰ البدل من جملة مقول القول.
* وجملة «يَخْلُقُ» في محل رفع خبر المبتدأ.
* وجملة «يَشَآءُ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، والرابط محذوف، أي: ما يشاء خلقه.

وانظر تفصيلاً أَوْفَىٰ في الآية المشار إليها.

إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ: تقدَّم إعراب مثل هذه الجمل في الآية /١١٧ من سورة البقرة في الجزء الأول: «وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ».

* وجملة «قَضَىٰٓ» في محل جر بالإضافة إلىٰ الظرف.
* وجملة «فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ...» لا محلّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
* وجملة «كُن...» في محل نصب مقول القول.
* وجملة «فَيَكُونُ» في محل رفع خبر لمبتدأ مقدَّر، أي: فهو يكون.
* والجملة الٱسمية «فهو يكون» معطوفة علىٰ جملة «فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ...»؛ فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

قال النحّاس(١): «عطف علىٰ «يَقُولُ»، ويجوز أن يكون منقطعاً، أي: فهو يكون».

تنبيه

معظم المعربين من المتقدّمين تخطَّوا هذه الآية لتقدُّم الإعراب فيها، فلم يذكروا فيها شيئاً، وبعضهم ذكرها، وأشار إلىٰ سبق الإعراب فيها، وغالب المعاصرين من المعربين كرروا الحديث فيها مفردات وجملاً.

---

(١) إعراب النحّاس ١/ ٣٣٣.

﴿ وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴿٤٨﴾ ﴾

وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ: الواو: حرف عطف، أو ٱستئنافيّة. يُعَلِّمُهُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالىٰ، والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به أول. ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به ثانٍ منصوب. وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ: معاطيف علىٰ المفعول الثاني: «ٱلْكِتَٰبَ»، منصوبة مثله.

* وفي محل هذه الجملة ما يأتي(١):

١ - معطوفة علىٰ «يُبَشِّرُكِ» في الآية/ ٤٥، أي: إن الله يبشِّرك بكلمة ويعلِّم ذلك المولود، وعلىٰ هذا فهي في محل رفع. وذهب أبو حيان إلى ٱستبعاد(٢) هذا جداً لطول الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه.

٢ - معطوفة علىٰ جملة «يَخْلُقُ» في الآية/ ٤٧، أي: كذلك الله يخلق ما يشاء ويعلمه.
وذهب إلىٰ هذين الوجهين جماعة منهم الزمخشري والفارسي والهمداني.

٣ - معطوفة علىٰ جملة «يُكَلِّمُ» في الآية/٤٦، فتكون الجملة في محل نصب علىٰ الحال. وذهب إلىٰ هذا ٱبن عطيَّة.

٤ - معطوفة علىٰ «وَجِيهًا»؛ لأنه في تأويل اسم منصوب علىٰ الحال. والتقدير: ومعلماً، فالجملة علىٰ هذا في محل نَصْب. وذهب إلىٰ هذا الزمخشري والعكبري والأخفش. وهو بعيد لطول الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه. كذا عند أبي حيان.

---

(١) البحر ٢/ ٤٦٣، والدر ٢/ ٩٨ - ١٠٠، والعكبري / ٢٦١، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٨، وأبو السعود ١/ ٣٦٣، والفريد ١/ ٥٧٣، وحاشية الجمل ١/ ٢٧٢، والمحرر ٣/ ١٢٤، ومعاني الأخفش / ٢٠٥، وإعراب النحّاس ١/ ٣٣٤ نقل نصّ الأخفش، وكشف المشكلات ١/ ٢٣٠، والبيان ١/ ٢٤٠ «كل ذلك أحوال من عيسىٰ»، والكشاف ١/ ٣٢٤.

(٢) قال الشهاب: «ولا يَرِد عليه طول الفصل؛ لأنه ٱعتراض لا يَضُرُّ مثله. . . » انظر الحاشية ٣/ ٢٨.

٥ - معطوفة علىٰ الجملة المحكية بالقول: « كَذَٰلِكِ ٱللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ »؛ فهي في محل نصب.

٦ - استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب. قال الزمخشري: « . . . أو هو كلام مبتدأ ».

قال أبو السعود: « . . . أو هو كلام مبتدأ سيق تطبيباً لقلبها، وإزاحة لما أَهَمَّها من خوف اللائمة لَمّا علمت أنها تَلِدُ من غير زوج ».

٧ - ونقل الطبرسي عن بعضهم أنها معطوفة علىٰ جملة « نُوحِيهِ إِلَيْكَ » الآية/ ٤٤.

قال الألوسي[1]: « وأغرب ما رأيته ما نقله الطبرسي عن بعضهم. . .، بل لا يكاد يستطيبه من سلم له ذوقه » وجعل هذا بعضهم علىٰ قراءة النون لا الياء، أي: « ونعلِّمه »، وردّ الطبرسي ما نقله عن بعضهم.

وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّيٓ أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَأُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ وَأُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٤٩﴾

وَرَسُولًا: الواو: حرف عطف، رَسُولاً : له معنيان:

أ - صفة بمعنىٰ « مرسل »، فهو صفة علىٰ « فَعُول » كالصَّبُور والشكور.

ب - أنه في الأصل مَصْدَر.

وله أعاريب علىٰ كل وجه من هذين الوجهين، وبيانها كما يلي:

أ - على القول بالوصفية وفيه الأوجه الآتية[2]:

---

(١) روح المعاني ٣/ ١٦٦. وانظر مجمع البيان ١/ ٥٦٩ قال: «وقيل. . .».

(٢) البحر ٢/ ٤٦٤، والدُّرّ ٢/ ١٠٠ - ١٠٢، والعكبري / ٢٦٢، والقرطبي ٤/ ٩٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٤١، وكشف المشكلات ١/ ٢٣٠، وحاشية الجمل ١/ ٢٧٣، وأبو السعود ١/ ٣٦٣، والفريد ١/ ٥٧٤، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٨، والمحرر ٣/ ١٢٦، ومعاني الأخفش/ =

١ - معطوف علىٰ «يُعَلِّمه» إذا أعربناه حالاً معطوفاً علىٰ «وَجِيهًا»، والتقدير: وجيهاً ومعلماً ورسولاً. وممن ذهب إلىٰ هذا الوجه الزمخشري، وٱبن عطية، والأخفش.
قال أبو حيان: «الثاني: أن يكون معطوفاً علىٰ «وَيُعَلِّمُهُ»، فيكون حالاً؛ إذ التقدير: ومعلماً الكتاب، فهذا كُلُّه عطف بالمعنىٰ علىٰ قوله: وجيهاً، قاله الزمخشري، وثَنَّى به ٱبن عطيّة، وبدأ به، وهو مبني علىٰ إعراب «وَيُعَلِّمُهُ»، وقد بَيّنّا ضَعْفَ إعراب من يقول: إنَّ و«يُعَلِّمُهُ» معطوف علىٰ «وَجِيهًا» للفَصْل المُفْرِط بين المتعاطفين».

٢ - الوجه الثاني: أن يكون معطوفاً علىٰ «كَهْلًا» الذي هو حال من الضمير المستتر في «وَيُكَلِّمُ»، أي: يكلِّم الناس طفلاً وكهلاً ومرسلاً إلىٰ بني إسرائيل، وهو الاختيار عند الزجّاج. وجَوّز هذا الوجه ٱبن عطيّة، وتعقّبه أبو حيّان بقوله: «وهو بعيد جداً لطول الفَصْل بين المتعاطفين».
وذهب السمين إلىٰ أن هذا الوجه لا يجوز من حيث المعنىٰ؛ لأن التقدير يصير: يُكَلِّم الناس في حال كونه رسولاً إليهم، وهو إنما صار رسولاً بعد ذلك بأزمنة، فإذا رأىٰ أحد أنها حال مقدَّرة قيل: الأصل في الحال أن تكون مقارنة.

٣ - الوجه الثالث: أن يكون منصوباً بفعل مُضْمَر مناسب للمعنىٰ، وتقديره: ونجعله رسولاً إلىٰ بني إسرائيل.
قال أبو حيّان: «لما لم يمكن تشريكه مع المنصوبات قبله في العامل الذي هو «يعلمه» أُضْمِرَ له فعل ناصب يصحُّ به المعنىٰ. قاله ٱبن عطيّة وغيره».

= ٢٠٥، وإعراب النحّاس ١/ ٣٣٤، والتبيان للطوسي ٣/ ٤٦٧، والبيان ١/ ٢٠٤، ومعاني الزجّاج ١/ ٤١٣، والكشاف ١/ ٣٢٤، والرازي ٨/ ٦٠، وروح المعاني ٣/ ١٦٦، وفتح القدير ١/ ٣٤١

ورجَّحَ هذا الوجه أبو حيّان. قال: «فهذه خمسة أوجه في إعراب « وَرَسُولًا » أَوْلاها الأَوَّلُ؛ إذ ليس فيه إلا إضمار فعل يدلُّ عليه المعنىٰ، أي: ويجعله رسولاً، ويكون قوله: أني قد جئتكم معمولاً لرسول، أي: ناطقاً بأني قد جئتكم علىٰ قراءة الجمهور. . . ».

٤ - الوجه الرابع: أن يكون منصوباً بإضمار فعل من لفظ « رسول »، ويكون ذلك الفعل معمولاً لقولٍ مضمر أيضاً هو قول عيسىٰ. والتقدير: أُرْسِلْتُ رسولاً إلىٰ بني إسرائيل.

قال أبو حيان: « وٱحتاج إلىٰ هذا التقدير كُلِّه لقوله: « أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم »، وقوله: « وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ »؛ إذ لا يصح في الظاهر حمله علىٰ ما قبله من المنصوبات لٱختلاف الضمائر؛ لأن ما قبله ضمير غائب، وهذان ضميرا متكلِّم، فٱحتاج إلىٰ هذا الإضمار لتصحيح المعنىٰ »، قاله الزمخشري. وقال: « هو من المضايق » يعني من المواضع التي فيها إشكال.

[قال أبو حيان]: وهذا الوجه ضعيف؛ إذ فيه إضمار القول ومعموله، الذي هو « أرسلت »، والٱستغناء عنهما باسم منصوب علىٰ الحال المؤكِّدة؛ إذ يفهم من قوله: « وأرسلت » أنه رسول، فهي علىٰ هذا التقدير حال مؤكِّدة.

٥ - الوجه الخامس: أنّ الرسول فيه معنىٰ النطق فكأنه قيل: وناطقاً بأني جئتكم. ذكر هذا الزمخشري. وضعَّف هذا الوجه أبو حيان.

٦ - الوجه السادس: حال من مفعول « وَيُعَلِّمُهُ »، وذلك علىٰ زيادة الواو. كأنه قيل: ويعلِّمه الكتاب حال كونه رسولاً. قاله الأخفش(١). وهذا علىٰ أصل مذهبه في إجازة زيادة الواو، وهو مذهب مرجوح.

---

(١) لم أجد هذا في كتابه «معاني القرآن». في هذا الموضع. وانظر النص منقولاً عنه عند القرطبي ٤/ ٩٣، ومثله عند الرازي ٨/ ٦٠.

قال أبو حيان: «وهو ضعيف لزيادة الواو، لا يوجد في كلامهم: جاء زيد وضاحكاً، أي: ضاحكاً».

ب - على الوجه الثاني: وهو القول بالمصدرية:

وفي نصبه وجهان:

١ - أنه مفعول به عطفاً علىٰ المفعول الثاني لـ « يُعَلِّمُهُ »، وهو « ٱلْكِتَٰبَ »، أي: ويعلِّمه الكتاب ورسالة، أي: ويعلمه الرسالة أيضاً. وممن جَوَّز هذا الوجه الحوفي وأبو البقاء.

٢ - الثاني: أنه مصدر في موضع الحال، كما في قولك: رجل عَدْل. وممن أجاز هذا الوجه أبو البقاء العكبري.

إِلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ: إِلَىٰ: حرف جر، بَنِيٓ: اسم مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكّر السالم. وحذفت النون للإضافة. إِسْرَٰٓءِيلَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف؛ فهو علم أعجمي. وفي تعلُّق الجارّ وجهان(١):

١ - متعلِّق بـ « رَسُولاً ».

٢ - متعلِّق بمحذوف صفة لـ « رَسُولًا »، أي: رسولاً كائناً إلىٰ بني إسرائيل.

أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ: أَنِّي: أَنَّ : حرف ناسخ، والياء: ضمير متصل في محل نصب اسم « أَنَّ ». قَدْ: حرف تحقيق. جِئْتُكُم: فعل ماض مبنيّ علىٰ السكون لاتّصاله بتاء الضمير، والتاء: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به. بِـَٔايَةٍ: جار ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ قولان(٢):

١ - بمحذوف حال من فاعل « جِئْتُكُم »، أي: جئتكم متلبِّساً بآية، وتقديره عند العكبري: محتجاً بآية. وتعقّبه السمين. وهذا الذي تعقّبه عليه جاء مثله عند الهمداني.

---

(١) الدر ٢/ ١٠٢، والعكبري / ٢٦٢، والفريد ١/ ٥٧٤.

(٢) البحر ٢/ ٤٦٥، والدر ٢/ ١٠٣، والعكبري / ٢٦٢، والفريد ١/ ٥٧٥، وأبو السعود ١/ ٣٦٣، والمحرر ٣/ ١٢٧، وروح المعاني ٣/ ١٦٧.

٢ - متعلّق بالفعل «جاء».

مِّن رَّبِّكُمْ: جار ومجرور، والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة. وفي تعلُّق الجارّ قولان:

١ - بالفعل «جاء».

٢ - بمحذوف صفة لـ «ءَايَةٍ»، أي: آية كائنة من ربكم.

قال أبو السعود: «. . . أي: قد جئتكم متلبساً بآيةٍ عظيمةٍ كائنةٍ من ربكم، أو أتيتكم بآية عظيمة كائنة منه تعالىٰ».

* وجملة «جِئْتُكُم. . .» في محل رفع خبر «أَنَّ».

والمصدر المؤول من «أَنَّ» وما بعدها فيه ثلاثة أوجه آتية[1]:

١ - في محل جَرّ بحرف الجَرّ؛ إذ التقدير: بأني. . . وهذا الجارّ متعلِّق بـ «رَسُولًا» لما فيه من معنىٰ النطق، أي: ناطقاً بأني. وهذا الإعراب هو مذهب الخليل والكسائي.

٢ - محل المصدر المؤول النَّصْب، وذلك علىٰ التقديرات الآتية:

أ - نصب بعد إسقاط الخافض، وهو الباء، وهذا مذهب سيبويه والفرّاء.

ب - منصوب بفعل مقدَّر، أي: يذكر أني، و«يذكر» يكون صفة «رَسُولًا»، فحذفت الصفة وبقي معمولها.

ج - منصوب علىٰ البدل من «رَسُولًا»، أي: إذا جعلته مصدراً مفعولاً تقديره: ويعلمه الكتاب ويعلمه أني قد جئتكم. وجوَّزه أبو البقاء، واستبعده السمين.

٣ - موضع المصدر المؤوَّل رفع علىٰ أنه خبر مبتدأ محذوف والتقدير: هو أني قد جئتكم.

---

(١) البحر ٢/ ٤٦٥، والدر ٢/ ١٠٢ - ١٠٣، والعكبري / ٢٦٢، والفريد ١/ ٥٧٥، وأبو السعود ١/ ٣٦٣، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٨، والتبيان للطوسي ٣/ ٤٦٧، والكشاف ١/ ٣٢٤، وفتح القدير ١/ ٣٤١.

أَنِّيٓ أَخۡلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ[1]: أَنِّيٓ: أَنَّ: حرف ناسخ، والياء: في محل نصب اسم «أنَّ». أَخۡلُقُ: فعل مضارع، والفاعل: ضمير تقديره «أنا».

لَكُم: جار ومجرور متعلّقان بـ «أَخۡلُقُ». مِّنَ ٱلطِّينِ: جار ومجرور وهو متعلّق بـ «أَخۡلُقُ»، ومفعوله محذوف أي: أخلق شيئاً كهيئة الطير.

* وجملة «أَخۡلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ...» في محل رفع خبر «أَنَّ». وفي «أَنَّ» وما بعدها ما يلي[2]:

١ - بَدَل من «أَنِّي قَدۡ جِئۡتُكُم»، فيكون فيها ما تقدَّم من الأوجه، فحكم البدل حكم المبدل منه. فهي في موضع نصب أو جرّ علىٰ الخلاف المتقدّم. النصب عند سيبويه والفراء، والجر عند الخليل والكسائي.

٢ - بَدَل من «ءَايَةٍ»؛ فله محلّها، أي: وجئتكم بأني أخلق لكم، فهي في موضع جر، ويحتمل أن يكون بَدَل كُلّ من كُلّ إن أُريد بالآية شيء خاص. ويجوز أن يكون بَدَل بعضٍ من كُلّ إذا أُريد بالآية الجنس.

٣ - خبر مبتدأ مضمر، والتقدير: هي أني أخلق، أي: الآية التي جئت بها أني أخلق. وعلىٰ هذا فهي في محل رفع.

قال السمين: «وهذه الجملة في الحقيقة جواب لسؤال مقدَّر، كأن قائلاً قال: وما الآية؟ فقال: ذلك...».

* والجملة علىٰ هذا التقدير مستأنفة.

٤ - أن يكون منصوباً بإضمار فعل، وهو أيضاً جواب لذلك السؤال كأنه قال: أعني أني أخلق.

* والجملة علىٰ هذا التقدير مستأنفة.

---

(١) حاشية الجمل ١/ ٢٧٣.

(٢) البحر ٢/ ٤٦٥، والدر ٢/ ١٠٤، وأبو السعود ١/ ٣٦٤، والفريد ١/ ٥٧٥، والعكبري/ ٢٦٢، وحاشية الجمل ١/ ٢٧٣، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٤١، وإعراب القراءات السبع وعللها ١/ ١١٣، وكشف المشكلات ١/ ٢٣١، والبيان ١/ ٢٠٤، ومعاني الزجّاج ١/ ٤١٣، والرازي ٣/ ١٦٧، وروح المعاني ٣/ ١٦٧.

كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ: في موضع الكاف ثلاثة أوجه(١):

١ - نَعْت لمفعول محذوف، والتقدير: أني أخلق لكم هيئةً كائنةً مِثْلَ هيئة الطير. وذلك علىٰ تقدير الكاف حرف جر، وهيئة: اسم مجرور به، والجار والمجرور متعلّقان بالنعت المقدَّر.

٢ - الجار والمجرور في موضع نعت منصوب لمصدر مقدّر، أي: أني أخلق لكم من الطين خلقاً كائناً مثل هيئة الطير.

٣ - الكاف: اسم بمعنىٰ «مثل» وهي المفعول به. وذهب إلىٰ هذا الأخفش، فالكاف عنده اسم حيث وقَعَتْ، وغيره من النحاة لا يقول ذلك إلا عند الضرورة.

ٱلطَّيْرِ: مضاف إليه مجرور.

فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِ ٱللَّهِ: فَأَنفُخُ: الفاء: حرف عطف. أَنفُخُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». فِيهِ(٢): جار ومجرور متعلّقان بـ «أنفُخُ».

* والجملة معطوفة علىٰ جملة «أَخْلُقُ» فهي مثلها في محل رفع.

فَيَكُونُ طَيْرًۢا: الفاء: حرف عطف. يَكُونُ: فيه وجهان(٣):

١ - فعل مضارع تام مرفوع بمعنىٰ: فيوجد أو يحصل، والفاعل: ضمير تقديره «هو»، يعود علىٰ الطير. و طَيْرًۢا: علىٰ هذا الإعراب حال منصوب.
قال أبو حيان: «ومن جعل «يَكُونُ» هنا تامّة و «طائراً» حالاً فقد أبعد».

٢ - فعل مضارع ناقص. واسمه ضمير مستتر تقديره «هو»، و طَيْرًۢا: خبر منصوب.

---

(١) البحر ٢/ ٤٦٦، والدر ٢/ ١٠٤، والفريد ١/ ٥٧٥، والبيان ١/ ٢٠٤، وروح المعاني ٣/ ١٦٨.

(٢) قيل: الضمير عائد علىٰ الكاف؛ لأنها اسم عند من يرىٰ ذلك. وقيل: عائد علىٰ الهيئة، أو عائد علىٰ المفعول المحذوف أي: فأنفخ في ذلك الشيء المماثل لهيئة الطير، وقيل: عائد علىٰ قوله «أَنِّيٓ أَخْلُقُ»، ويكون الخلق بمنزلة المخلوق، وقيل: عائد علىٰ ما دلّت عليه الكاف من معنىٰ المثل، وقيل: عائد علىٰ الطين. وقيل هذا وجه فاسد.

(٣) البحر ٢/ ٤٦٦، والدر ٢/ ١٠٦، والعكبري / ٢٦٣، والفريد ١/ ٥٧٥.

وذهب بعضهم إلىٰ أن «يَكُونُ» هنا بمعنى «يصير» وتكون تامّة أو ناسخة.

* والجملة في محل رفع؛ فهي معطوفة علىٰ جملة «أَنفُخُ».

بِإِذْنِ ٱللَّهِ: بِإِذْنِ: جار ومجرور، ولفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[1]:

١ - متعلّق بمحذوف صفة لـ «طَيْرًا»، أي: طيراً متلبّساً بإذن الله، أي: بتمكينه وإقراره.

٢ - ذهب العكبري إلىٰ أنها متعلقة بـ «يَكُونُ».

قال السمين: «وهذا إنما يظهر إذا جعل «كان» تامَّة، وأما إذا جعلها ناقصة ففي تعلُّق الظرف بها الخلاف المشهور».

وَأُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ: الواو: حرف عطف، أُبْرِىءُ: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا». ٱلْأَكْمَهَ: مفعول به منصوب، وَٱلْأَبْرَصَ: الواو: حرف عطف، ٱلْأَبْرَصَ: معطوف علىٰ «ٱلْأَكْمَهَ»، منصوب مثله.

* والجملة في محل رفع؛ فهي معطوفة علىٰ جملة «أَخْلُقُ».

وَأُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ ٱللَّهِ: الواو: حرف عطف، أُحْيِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة علىٰ الياء، منع من ظهورها الثقل. ٱلْمَوْتَىٰ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذُّر. بِإِذْنِ ٱللَّهِ: تقدّم مثله، والجار متعلِّق بـ «أُحْيِي».

* والجملة معطوفة علىٰ جملة «أَخْلُقُ»؛ فهي في محل رفع.

وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ: الواو: حرف عطف. أُنَبِّئُ: فعل مضارع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به. والميم: حرف للجمع.

---

(١) البحر ٢/٤٦٦، والدر ٢/١٠٦، وحاشية الجمل ١/٢٧٤ لم يذكر غير الوجه الثاني. وأخذ هذا عن العكبري، وانظر /٢٦٣، والفريد ١/٥٧٥، وروح المعاني ٣/١٦٨ ذكر أنه متعلّق بـ «يَكُونُ»، أو بطيراً، كذا! ولم يعلّق بالثاني أحد إلاّ علىٰ قراءة «طائراً» اسم فاعل.

* والجملة في محل رفع؛ فهي معطوفة علىٰ جملة « أَخْلُقُ ».

بِمَا: الباء: حرف جر، مَا: فيه ما يأتي[1]:

١ - اسم موصول في محل جَرّ بـ « مَا » متعلّقان بـ « أُنَبِّئُ ». ورجح أبو حيان هذا الوجه فقال: « وهو الظاهر »، وهو الأجود عند الطوسي.

٢ - موصول حرفي فيكون الجرّ للمصدر المؤول، أي: بأكلكم وٱدّخاركم. وساقه أبو حيان علىٰ التضعيف قال: « وقيل: مصدرية ».

٣ - نكرة موصوفة، أي: بشيءٍ تأكلونه، في محل جر بالباء، متعلّقان بـ « أُنَبِّئُ ».

تَأْكُلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.

* وفي محل الجملة ما يلي:

١ - صلة الموصول: الٱسمي أو الحرفي، لا محلّ لها من الإعراب. وعلىٰ تقدير الٱسمية في « مَا » يكون الرابط مقدّراً، أي: بالذي تأكلونه. وعلىٰ تقدير الحرفية لا تحتاج إلىٰ رابط.

٢ - وعلىٰ تقدير « مَا » نكرة، تكون الجملة في محل جر صفة لـ « مَا ».

وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ: وَمَا: الواو: حرف عطف. مَا: فيها الأوجه الثلاثة السابقة[2]: اسم موصول، موصول حرفي، نكرة بمعنى شيء، وكلها محلّها الجر؛ لأنها معطوفة علىٰ « مَا » السابقة.

تَدَّخِرُونَ: مثل « تَأْكُلُونَ ».

* وفي محل الجملة ما ذكرناه في « تَأْكُلُونَ ».

---

(١) البحر ٢/ ٤٦٧، والدر ٢/ ١٠٧، والفريد ١/ ٥٧٦، والعكبري / ٢٦٣، والمحرر ٣/ ١٣٢ ذكر الموصولية بنوعيها، ومثله عند النحّاس ١/ ٣٣٤، والتبيان للطوسي ٣/ ٤٦٩، ومعاني الزجّاج ١/ ٤١٤ وذكر الموصولية بنوعيها، وروح المعاني ٣/ ١٧٠ ذكر الموصولية الٱسمية، ولم يذكر الحرفية، وفتح القدير ١/ ٣٤٢ ذكر الموصول الٱسمي.

(٢) البحر ٢/ ٤٦٧، والدر ٢/ ١٠٧، والفريد ١/ ٥٧٦، والعكبري / ٢٦٣، وانظر فتح القدير ١/ ٣٤٢.

فِي بُيُوتِكُمْ: جار ومجرور متعلّقان بـ « تَدَّخِرُونَ ».

إِنَّ فِي ذَالِكَ لَأَيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ: إِنَّ: حرف ناسخ. فِي: حرف جر. ذَالِكَ: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر، واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر لـ « إِنَّ ». لَأَيَةً: اللام: لام الأبتداء. ءَايَةً: اسم « إِنَّ » منصوب، والتقدير: إن آيةً لكائنةٌ لكم. لَّكُمْ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « ءَايَةً »، أي: كائنة لكم، أو نافعة لكم.

* وجملة « إِنَّ فِي ذَالِكَ لَأَيَةً لَّكُمْ » لها وجهان[1]:

١ - إن كانت من كلام عيسىٰ، فهي في محل نصب مقول القول، والظاهر عند أبي حيّان أنها من كلام عيسىٰ.

٢ - إن كانت من كلام الله عَزّ وجَلّ فهي ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

قال أبو حيّان: « استئناف صيغته صيغة الخبر، ومعناه التقريع والتوبيخ ».

إِن: حرف شرط جازم. كُنتُم: فعل ماض ناسخ مبني علىٰ السكون في محل جزم بإن فعل الشرط. والتاء: في محل رفع اسم « كان ». مُّؤْمِنِينَ: خبر « كان » منصوب وعلامة نصبه الياء. وجواب « إن »[2] محذوف. والتقدير: إن كنتم مؤمنين ٱنتفعتم بهذه الآية وتدبَّرتموها.

* وجملة « إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ » ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ ٱلَّذِى حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿٥٠﴾

وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ: وَمُصَدِّقًا: الواو: حرف عطف، مُصدِّقًا: فيه ما يأتي[3]:

(١) البحر ٢/ ٤٦٨، والدر ٢/ ١٠٨، وحاشية الجمل ١/ ٢٧٥.
(٢) البحر ٢/ ٤٦٨، والدر ٢/ ١٠٨، وأبو السعود ١/ ٣٦٥، وحاشية الجمل ١/ ٢٧٦.
(٣) البحر ٢/ ٤٦٨، والدر ٢/ ١٠٨، ومعاني الفراء ١/ ٢١٦، ومعاني الزجاج ٢/ ٤١٥، والبيان =

١ - حال منصوب معطوف على محل « بِـَٔايَةٍ » لأن « بِـَٔايَةٍ » في محل نصب على الحال، والتقدير: وجئتكم متلبِّساً أو مصحوباً بآية ومُصَدِّقاً. فهو على هذا حال من التاء في « جئتكم ».
قال الفراء: « نصبت مصدقاً على فعل « جئت »، كأنه قال: وجئتكم مصدّقاً لما بين يديّ من التوراة. . . ». ومثل هذا عند الزجاج.

٢ - وأجاز أبو حيان أن يكون معطوفاً على « رَسُولًا » إذا كان منصوباً بإضمار فعل « وأرسلت رسولاً »، فعلى هذا التقدير يكون « مُصَدِقاً » معطوفاً على « رَسُولًا ».

٣ - منصوب بإضمار فعل دَلَّ عليه « قَدۡ جِئۡتُكُم »، أي: وجئتكم مصدّقاً.

لِمَا: اللام: حرف جر، مَا: اسم موصول مبنيّ على السكون في محل جَرّ باللام. ولك أن تجعل اللام زائدة للتقوية، والجار متعلّق بـ « مُصَدِقاً »، فهو وما جَرَّه مفعول به لاسم الفاعل. وعلى أن اللام زائدة هو في محل نصب مفعول به لٱسم الفاعل أيضاً. بَيۡنَ: ظرف منصوب. يَدَيَّ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء لأنه مثنّى. وحذفت النون للإضافة. وياء المتكلّم: في محلّ جَرّ بالإضافة. والظرف متعلّق بمحذوف صلة لٱسم الموصول « مَا »، والتقدير: ما ٱستقرّ بين يديّ، أو ما يكون بين يديّ. مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِ: جار ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[1]:

١ - متعلّق بمحذوف حال من الاسم الموصول « مَا »، أي: الذي بين يدي حال كونه من التوراة، والعامل فيه « مُصَدِقاً »؛ لأنه هو العامل في صاحب الحال.

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من الضمير المستتر في متعلَّق الظرف الواقع صلة على ما قَدّرنا. فالعامل فيه الاستقرار المضمر في الظرف، قالوا: « أو نفس الظرف لقيامه مقام الفعل ».

= ١/ ٢٠٥، وأبو السعود ١/ ٣٦٥، والفريد ١/٥٧٦، والعكبري / ٢٦٤، ومعاني الأخفش / ٢٠٥، وإعراب النحّاس ١/ ٣٣٥، والقرطبي ٤/٩٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٤٢، وفتح القدير ١/ ٣٤٢، وكشف المشكلات ١/ ٢٣١ - ٢٣٢.

(١) الدر ٢/ ١٠٩، والعكبري/ ٢٦٤، وأبو السعود ١/ ٣٦٥.

وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ ٱلَّذِى حُرِّمَ عَلَيْكُمْۚ: وَلِأُحِلَّ: الواو: حرف عطف، وذهب ٱبن الأنباري[١] إلىٰ أنه قيل: الواو زائدة. وأجاز زيادة الواو الكوفيون، وأباه البصريون. لِأُحِلَّ: اللام: للتعليل. أُحِلَّ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا». لَكُم: جارّ مجرور متعلّق بـ «أُحِلَّ». بَعْضَ: مفعول به منصوب. ٱلَّذِى: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جَرٍّ بالإضافة. حُرِّمَ: فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». عَلَيْكُمْۚ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ «حُرِّمَ».

* وجملة «حُرِّمَ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «أُحِلَّ» صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.

و«أنْ» وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرّ باللام. وفي عطف هذا المجرور ما يأتي[٢]:

١ - معطوف علىٰ معنىٰ «مُصَدِقاً»، والمعنىٰ: جئتكم لأصدِّق ما بين يديّ، ولأُحِلّ لكم. وردَّ هذا العطف الواحدي؛ لأن «مُصَدِقاً» حال، وهذا تعليل.

٢ - معطوف علىٰ عِلّة مقدَّرة أي: جئتكم بآية لأوسِّع عليكم ولأُحِلَّ، أو لأخفّف عنكم ولأُحِلّ. فقد ذهب العكبري إلىٰ أنه معطوف علىٰ محذوف تقديره: لأخفّف عنكم.

٣ - معمول لفعل مضمر لدلالة ما تقدَّم عليه أي: وجئتكم لِأُحِلَّ، فحذف العامل بعد الواو.

٤ - متعلِّق بالفعل «أَطِيعُونِ» في آخر الآية، والمعنىٰ: «ٱتبعوني لأحلّ لكم». وذهب أبو حيّان إلىٰ أن هذا بعيد جداً، وتابعه علىٰ هذا الٱستبعاد تلميذه السمين.

---

(١) انظر البيان ١/ ٢٠٥، وانظر كشف المشكلات ١/ ٢٣٢.

(٢) البحر ٢/ ٤٦٨، والدر ٢/ ١٠٩ - ١١٠، والبيان ١/ ٢٠٥، وحاشية الجمل١/ ٢٧٦، والعكبري / ٢٦٤، والفريد ١/ ٥٧٦ - ٥٧٧، وأبو السعود ١/ ٣٦٥، والكشاف ١/ ٣٢٤، والمحرر ٣/ ١٣٤، والقرطبي ٤/ ٩٦، وفتح القدير ١/ ٣٤٢، ومعاني القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ٢٤.

٥ - أن يكون «وَلِأُحِلَّ» رَدّاً علىٰ قوله «بِئَايَةٍ»، ذكر هذا الزمخشري، أي: «جئتكم بآية من ربكم ولأُحِلَّ». وتعقَّبه أبو حيّان؛ إذ لا يصح عطف التعليل علىٰ الآية؛ لأنّ «بِئَايَةٍ» في موضع الحال، و«لِأُحِلَّ» في موضع التعليل.

وَجِئْتُكُم بِئَايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ: الواو: حرف عطف، أو ٱستئنافيّة. جِئْتُكُم: فعل ماض، والتاء: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: حرف للجمع. بِئَايَةٍ: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل «جاء»، أو بمحذوف حال من الكاف أو التاء، أي: جئتكم متلبِّساً بآية أو متلبسين بآية. مِّن رَّبِّكُمْ: جارّ ومجرور، والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. والميم: للجمع. والجار متعلِّق بمحذوف نعت لـ «ءَايَةٍ».

* وذكر العكبري[1] وغيره أن هذه الجملة تأكيد للجملة المتقدِّمة في الآية/ ٤٩ «أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم بِئَايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ». قال العكبري: «هذا تكرير للتوكيد». ويجوز أن تكون ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ: فَٱتَّقُوا۟: الفاء: عاطفة، أو رابطة لجواب شرط مقدَّر، وهي الفصيحة. ٱتَّقُوا۟ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة، مفعول به.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة «جِئْتُكُم»؛ فلها حكمها. أو هي في محل جزم جواب شرط مقدّر إن كان الشرط جازماً أو لا محل لها إن كان غير جازم، أي: إن كان ما تقدَّم فٱتقوا الله.

وَأَطِيعُونِ: الواو: حرف عطف، أَطِيعُونِ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو في محل رفع فاعل. والنون المثبتة هي نون الوقاية. والياء المحذوفة للتخفيف أو لمناسبة رؤوس الآي: في محل نصب مفعول به. وصورة الفعل قبل الحذف: «أطيعونني».

* والجملة معطوفة علىٰ جملة «ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ»، فلها حكمها علىٰ التقديرين السابقين.

---

(١) البحر ٢/٤٦٩، والدر ٢/ ١١٠، والعكبري / ٢٦٤، وحاشية الجمل ١/ ٢٧٦.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ۝٥١﴾

إِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم «إِنَّ» منصوب. رَبِّي : خبر «إِنَّ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة علىٰ ما قبل الياء. والياء: في محل جَرّ بالإضافة. وَرَبُّكُمْ: الواو: حرف عطف، رَبُّكُمْ : معطوف علىٰ «رَبِّي» مرفوع مثله، والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة[1] ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب. وذكر أبو حيّان أنه قد يكون علىٰ إضمار القول، فتكون الجملة مقول القول.

قال أبو حيّان[1]: «...وكسر «إِنَّ» علىٰ هذا القول لأن قبلها قول محذوف، وذلك القول بَدَلٌ من «الآية» فهو معمول للبدل».

وذكر السمين التقدير، فقال: «بكسر الهمزة علىٰ الإخبار المُسْتَأْنَف، وهذا ظاهر علىٰ قولنا: إن «جِئْتُكُم» تأكيد، أما إذا جعلته تأسيساً، وجعلت الآية هي قوله: «إِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ» بالمعنىٰ الذي ذكرته أولاً فلا يصحُّ الاْستئناف، بل يكون الكسر على إضمار القول، وذلك القول بَدَلٌ من «الآية»، كأنّ التقدير: وجئتكم بآية من ربكم قولي: إنّ الله. فقولي: بَدَلٌ من «ءَايَةٍ»، و«إِنَّ» وما في حيّزها معمول لقولي. ويكون قوله: «فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ» ٱعتراضاً بين البدل والمُبْدَل منه». فَٱعْبُدُوهُ: الفاء: رابطة لجواب شرط مقدَّر. ٱعْبُدُوهُ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. والتقدير: إذا كان الأمر كذلك وأردتم النجاة فٱعبدوه، فالجملة لا محلّ لها من الإعراب جواب شرط مقدَّر غير جازم.

هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ: هَٰذَا[2]: الهاء: للتنبيه، ذَا : اسم إشارة مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. صِرَٰطٌ: خبر مرفوع. مُّسْتَقِيمٌ: نعت لـ «صِرَٰطٌ» مرفوع مثله.

---

(١) البحر ٢/ ٤٦٩، والدر ٢/ ١١١، والفريد ١/ ٥٧٧، والمحرر ٣/ ١٣٥، ومعاني الأخفش / ٢٠٥، وإعراب النحّاس ١/ ٣٣٦، والتبيان للطوسي ١/ ٤٧١: «ٱستئناف كلام لأنه رأس آية، وعليه جميع العلماء...»، وروح المعاني ٣/ ١٧٢.

(٢) الإشارة هنا إلىٰ التوحيد المفهوم من القول: «إِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ».

* والجملة ٱستئناف بيانيّ، لا محلّ لها من الإعراب.

﴿ فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ ٱلْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾

فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ ٱلْكُفْرَ. . . : الفاء: حرف ٱستئناف. أو عاطفة علىٰ مقدّر محذوف، فهي الفصيحة(١). لَمَّآ (٢): فيها قولان:

١ - حرف وجود لوجود. وبعضهم يقول: حرف وجوب لوجوب. فهو حرف شرط غير جازم.

٢ - ظرف بمعنىٰ «حين» محله النصب متعلّق بـ «قَالَ». وذهب إلىٰ هذا ٱبن السّرّاج وتبعه الفارسي، وتبعهما ٱبن جني.

أَحَسَّ: فعل ماض. عِيسَىٰ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذّر. مِنْهُمُ: جار ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ قولان(٣):

١ - متعلِّق بـ «أَحَسَّ»، و«مِنْ»: لٱبتداء الغاية.

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من الكفر، أي: الكفر حال كونه صادراً منهم.

ٱلْكُفْرَ: مفعول به منصوب.

* وجملة «أَحَسَّ. . .» في محلّ جرّ بالإضافة إلىٰ الظرف. وإذا جعلت «لَمَّآ» حرفاً كانت الجملة ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب. أو معطوفة علىٰ مقدّر وهو كَذَّبوا فلما أحس ذلك منهم قال. . .

قَالَ مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ: قَالَ: فعل ماض. مَنْ: اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ. أَنصَارِىٓ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة علىٰ ما قبل ياء النفس. والياء في محل جرّ بالإضافة.

---

(١) أبو السعود ١/ ٣٦٦، وفي حاشية الجمل ١/ ٢٧٦ فكذبوه ولم يؤمنوا به وقد أشار في الجلالين بهذا إلىٰ أن قوله: فلما. . . إلخ مرتّب علىٰ هذا المحذوف، وانظر فتح القدير ١/ ٣٤٥.

(٢) انظر مغني اللبيب ٣/ ٤٨٥.

(٣) البحر ٢/ ٤٧١، والدر ٢/ ١١١ - ١١٢، والفريد ١/ ٥٧٧، وروح المعاني ٣/ ١٧٥.

* وجملة « قَالَ » لا محلّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملة « مَنْ أَنصَارِيٓ » في محل نصب مقول القول.

إِلَى ٱللَّهِ: إِلَى: حرف جر، ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مجرور باللام. وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[1]:

١ - متعلّق بمحذوف حال من الياء في « أَنصَارِيٓ »، والتقدير: « من أنصاري ذاهباً إلىٰ الله ملتجئاً إليه ». ذهب إلىٰ هذا الزمخشري، ومثله عند الهمداني. وقدّره أبو البقاء: من أنصاري مضافين إلىٰ الله.

٢ - وقيل: ضُمِّن « أَنصَارِيٓ » معنىٰ الإضافة، أي: من يضيف نفسه إلىٰ الله في نصرتي. ويكون « إِلَى ٱللَّهِ » متعلِّقاً بـ « أَنصَارِيٓ ». ذهب إلىٰ هذا الزمخشري، وذكر مثله ٱبن عطيّة والهمداني.

وأمّا « إِلَى » ففيه ما يلي[2]:

- ذهب الفراء إلى أنّ « إِلَى » بمعنىٰ « مع »، أي: مع الله. وذكر أنه وجه حَسَن، وعزاه إلىٰ المفسّرين، وذهب إلىٰ هذا الوجه الكوفيون وبعض البصريين، وذكر أبو حيّان أنّه مذهب الكوفيين وكثير من البصريين، وقاله كثير من المفسّرين.

وردَّ هذا الوجه أبو البقاء وقال: ليس بشيء. وذكر ٱبن عطيّة أنها عُجْمَة معرِّضاً ببعض الفقهاء في آية الوضوء[3]: « وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ ».

- وذهب بعضهم إلى أنها بمعنىٰ اللام، أي: من أنصاري لله.

- ورأى غالب العلماء أنها علىٰ بابها.

---

(١) البحر ٢/ ٤٧١، والدر ٢/ ١١٢، والمحرر ٣/ ١٣٧، والعكبري/ ٢٤٦، والفريد ١/ ٥٧٨، وأبو السعود ١/ ٣٦٦، ٣٦٧.

(٢) البحر ٢/ ٤٧١، والدر ٢/ ١١٢، وانظر معاني الفراء ١/ ٢١٨، والمحرر ٣/ ١٣٧، والفريد ١/ ٥٧٨، والعكبري/ ٢٦٤، ومغني اللبيب ١/ ٤٩١، والخصائص ٣/ ٢٦٣، والجنىٰ الداني / ٣٨٦، وأمالي الشجري ٢/ ٢٦٨، ومعاني الأخفش ١/ ٤٦، ومعاني الزجاج ١/ ٤١٦، وكشف المشكلات ١/ ٢٣٣، وتأويل مشكل القرآن / ٥٧١. والٱرتشاف/ ١٧٣٠ - ١٧٣١.

(٣) سورة المائدة ٥/ ٣.

قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ: قَالَ: فعل ماض. ٱلْحَوَارِيُّونَ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو. نَحْنُ: ضمير مبني على الضم في محل رفع مبتدأ. أَنصَارُ: خبر المبتدأ مرفوع. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة «نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ» في محل نَصْب مقول القول.

* وجملة «قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ...» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

ءَامَنَّا بِٱللَّهِ: ءَامَنَّا: فعل ماض مبني على السكون. والضمير «نا» في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ: الباء: حرف جر، ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مجرور بالباء. والجارّ متعلّق بـ «ءَامَنَّا».

* وفي الجملة إعرابان:

١ - خبر ثان للضمير «نَحْنُ» فهي في محل رفع.

٢ - في محل نصب حال من «أَنصَارُ ٱللَّهِ».

٣ - وقال أبو السعود[(١)]: «استئناف جارٍ مجرى العلة لما قبله...».

وَٱشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ: الواو: حرف عطف، أو ٱستئناف. ٱشْهَدْ: فعل دعاء مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت». بِأَنَّا: الباء: حرف جَرّ. أَنَّ: حرف ناسخ. و«نا»: ضمير متصل في محل نصب ٱسم «أَنَّ»، وأصله «أننا»: حذفت النون الثانية[(٢)] من «أَنَّ» تخفيفاً. مُسْلِمُونَ: خبر «أَنَّ» مرفوع وعلامة رفع الواو لأنه جمع مذكر سالم. و«أَنَّ» وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرّ بالباء، والجارّ متعلّق بالفعل «اشهد».

* وجملة «وَٱشْهَدْ...» معطوفة[(٣)] على جملة «ءَامَنَّا بِٱللَّهِ»؛ فلها حكمها، أو ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

---

(١) أبو السعود ١/ ٣٦٨.

(٢) هناك خلاف في النون المحذوفة، وما ذكرناه هو الأقوى. انظر إعراب النحّاس ١/ ٣٣٦.

(٣) في حاشية الشهاب ٣/ ٣٠ « في عطف «اشهد» على ءَامَنَّا مع أن بينهما ٱختلافاً ما يقتضي جوازه فيما له محل من الإعراب...»، وانظر روح المعاني ٣/ ١٧٧.

رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٥٣﴾

رَبَّنَآ: منادىٰ مضاف والأصل قبل الحذف: يا رَبَّنا، حذفت منه أداة النداء تخفيفاً. والمنادىٰ منصوب، و«نا»: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة. ءَامَنَّا: فعل ماض، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. بِمَآ: الباء: حرف جر. مَآ: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جرّ بالباء، والجارّ متعلِّق بالفعل «ءَامَنَ». أَنزَلْتَ: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، والتقدير: بالذي أنزلته، وهو الضمير العائد علىٰ «مَآ».

* وجملة «رَبَّنَآ ءَامَنَّا. . .» فيها ما يلي:

١ - في محل نصب مقول قول محذوف[1]: قالوا رَبَّنا آمَنَّا.

٢ - في محل رفع خبر ثالث لـ «نَحْنُ» في الآية السابقة.

٣ - في محل نصب علىٰ البَدَلِيَّة من «ءَامَنَّا بِٱللَّهِ» في الآية السابقة. وهو وجه ضعيف لطول الفَصْل.

* وجملة «أَنزَلْتَ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ: الواو: حرف عطف، ٱتَّبَعْنَا: فعل ماض مبني علىٰ السكون. والضمير «نا» في محل رفع فاعل. ٱلرَّسُولَ: مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة «ءَامَنَّا»؛ فلها حكمها.

فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ: فَٱكْتُبْنَا: الفاء: استئنافية، أو هي رابطة لجواب شرط مقدَّر، فهي الفصيحة، أي: إذا كان الأمر كذلك فٱكتبنا. ٱكْتُبْنَا: فعل دعاء مبني علىٰ السكون. و«نا»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ: مَعَ: ظرف مكان منصوب. ٱلشَّٰهِدِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم. قالوا: وههنا حذف والتقدير: مع الشاهدين لك بالوحدانية. وفي تعلُّق الظرف ما يلي:

---

(١) انظر القرطبي ٤/ ٩٨، والتبيان للطوسي ٣/ ٤٧٥.

١ - بالفعل «ٱكْتُبْنَا».

٢ - بمحذوف حال[1] من الضمير «نا» في «ٱكْتُبْنَا».

وَمَكَرُواْ وَمَكَرَ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴿٥٤﴾

وَمَكَرُواْ: الواو: استئنافيّة، مَكَرُواْ: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

وَمَكَرَ ٱللَّهُ: الواو: حرف عطف، مَكَرَ: فعل ماض، ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* والجملة معطوفة على ما قبلها. فلا محلّ لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ: الواو: حاليّة، ويصحُّ فيها الاْستئناف. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ، خَيْرُ: خبر مرفوع. ٱلْمَٰكِرِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الياء.

* والجملة في محل نصب حال، أو ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب. قال أبو السعود[2]: «والجملة تذييل مقرر لمضمون ما قبله».

إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوْقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٥٥﴾

إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ: إِذْ: وفي إعرابه ما يلي[3]:

---

(١) الدر المصون ٢/ ١١٤، وأبو السعود ١/ ٣٦٨، وروح المعاني ٣/ ١٧٧.

(٢) انظر تفسيره ١/ ٣٦٩.

(٣) البحر المحيط ٢/ ٤٧٣، والدر المصون ٢/ ١١٥، وحاشية الشهاب ٣/ ٣٠، والطبري ٣/ ٢٠٢، والكشاف ١/ ٣٢٤، والقرطبي ٤/ ٩٩، والتبيان للطوسي ٣/ ٤٧٧، والبيان ١/ ٢٠٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٤٢، ولم يذكر غير الوجه الثاني. والرازي ٨/ ٧٤.

١ - ظرف مبني علىٰ السكون في محل نصب. والعامل فيه:

أ - «مَكَرَ ٱللَّهُ» ذهب إلىٰ هذا الطبري قال: «فإذ: صلة من قوله «وَمَكَرَ ٱللَّهُ»».

ب - خَيْرُ ٱلْمَـٰكِرِينَ: ذهب إلىٰ هذا الزمخشري قال: «ظرف لخير الماكرين، أو لمكر الله».

٢ - اسم زمان مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به. ذكر أبو حيان أنه قاله بعض النحاة. وتقدّم مثل هذا الإعراب فيه مراراً(١).

قَالَ: فعل ماض مبنيّ علىٰ الفتح. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. يَا: حرف نداء. عِيسَىٰٓ: منادى مفرد علم مبنيّ علىٰ الضم المقدّر علىٰ الألف في محلّ نصب.

* وجملة «قَالَ ٱللَّهُ يَـٰعِيسَىٰٓ» في محل جر بالإضافة إلىٰ الظرف.

إِنِّى مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَىَّ: إِنِّي: إِنَّ: حرف ناسخ. والياء: في محل نصب اسم «إِنَّ». مُتَوَفِّيكَ: خبر «إِنَّ» مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة علىٰ الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. وهو من إضافة اسم الفاعل إلىٰ مفعوله.

* وجملة «يَـٰعِيسَىٰٓ إِنِّى مُتَوَفِّيكَ» في محل نصب مقول القول.

وَرَافِعُكَ: الواو: حرف عطف. رَافِعُ: معطوف علىٰ «مُتَوَفِّي» مرفوع مثله، والكاف: في محل جرّ بالإضافة. والفاعل: ضمير مستتر. إِلَىَّ: إِلَىٰ: حرف جر، والياء: ضمير متصل في محل جَرّ بـ «إِلَىٰ». والجارّ متعلّق بـ «رَافِعُ».

وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟: وَمُطَهِّرُكَ: معطوف علىٰ «مُتَوَفِّيكَ» مرفوع مثله، والكاف: في محل جر بالإضافة. مِنَ ٱلَّذِينَ: جار ومجرور، وهو متعلّق

---

(١) انظر في هذا مغني اللبيب ٢/ ٦ وفي ص/ ٨ قال ابن هشام: «وبعض المعربين يقول في ذلك إنه ظرف لـ «اذكر» محذوفاً، وهذا وهم فاحش لاقتضائه حينئذٍ الأمر بالذكر في ذلك الوقت، مع أن الأمر للاستقبال، وذلك الوقت قد مضىٰ قبل تعلّق الخطاب بالمكلّفين منا، وإنما المراد ذكر الوقت نفسه لا الذكر فيه».

بـ «مُطَهِّرُكَ». كَفَرُواْ: فعل ماض مبني على الضمّ. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «كَفَرُواْ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوْقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ: وَجَاعِلُ: الواو: حرف عطف. جَاعِلُ: معطوف على[1] «مُتَوَفِّيكَ» مرفوع مثله. وفاعله تقديره «أنا». و«جَاعِلُ»: هنا بمعنى «مُصَيِّر»، فهو متعدٍّ إلى مفعولين. ٱلَّذِينَ: اسم موصول في محل جرّ بالإضافة، وهو من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله. وهو المفعول الأول[2] للجعل. ٱتَّبَعُوكَ: فعل ماض مبنيّ على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

* والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

فَوْقَ[2]: ١ - مفعول به ثانٍ لاسم الفاعل «جَاعِلُ» منصوب.

٢ - ويجوز إعرابه ظرفاً. والمفعول الثاني العامل فيه محذوف: أي: كائنين فوقهم.

ٱلَّذِينَ: اسم موصول في محلّ جَرّ بالإضافة. كَفَرُوٓاْ: تقدَّم إعراب مثله.

* والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ: إِلَىٰ: حرف جر. يَوْمِ: اسم مجرور بإلى. ٱلْقِيَٰمَةِ: مضاف إليه مجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[3]:

١ - متعلِّق باسم الفاعل «جَاعِلُ»، أو باسم من أسماء الفاعلين المتقدّمة وتعلُّقه بـ «جَاعِلُ» هو الظاهر عند السمين.

---

(١) قال ابن الأنباري: «فيه وجهان: أحدهما: أن يكون معطوفاً على ما قبله؛ لأنه خطاب للنبي ﷺ. وما قبله خطاب لعيسى. والثاني: أنه معطوف على الأول، وكلاهما لعيسى»، وانظر البيان ١/ ٢٠٦، وانظر مثل هذا في مشكل إعراب القرآن ١/ ١٤٣.

(٢) البحر ٢/ ٤٧٤، والدر ٢/ ١١٥، والفريد ١/ ٥٧٩، وحاشية الجمل ١/ ٢٧٩، والمحرر ٣/ ١٤٤.

(٣) البحر ٢/ ٤٧٤، والدر ٢/ ١١٥ - ١١٦، وأبو السعود ١/ ٣٧٠، وحاشية الجمل ١/ ٢٧٩.

٢ - أجازوا تعلُّقه بالاستقرار المقدّر في «فَوْقَ»، أي: جاعلهم قاهرين لهم إلىٰ يوم القيامة. وهذا التقدير لا يصحُّ إلاّ علىٰ جَعْل «فَوْقَ» ظرفاً علىٰ بابه.

قال أبو حيان: «الظاهر أنّ «إِلَىٰ» تتعلّق بمحذوف، وهو العامل في «فَوْقَ»، وهو المفعول الثاني؛ إذ معنىٰ «جَاعِلُ» هنا مُصَيِّر، فالمعنىٰ كائنين فوقهم إلىٰ يوم القيامة. وهذا علىٰ أن الفوقيّة مجاز. وأما إن كانت الفوقية حقيقة، وهي الفوقية بالجنّة، فلا تتعلّق «إِلَىٰ» بذلك المحذوف، بل بما تقدَّم من «متوفيك، ورافعك، أو من مطهرك»؛ إذ يصحّ تعلّقه بكل واحدٍ منها. أما برافعك أو مطهرك فظاهر، وأما بمتوفيك فعلىٰ بعض الأقوال».

ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ: ثُمَّ: حرف عطف. إِلَىَّ: إِلَىٰ: حرف جَرّ، والياء: ضمير في محل جَرّ بـ «إِلَىٰ». والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. مَرْجِعُكُمْ: مبتدأ مؤخر مرفوع. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة، والميم: للجمع.

※ والجملة معطوفة علىٰ جملة «إِنِّي مُتَوَفِّيكَ»، فهي مثلها في محل نصب.

فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ:

فَأَحْكُمُ: الفاء: عاطفة للترتيب مع التعقيب. أَحْكُمُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره «أنا». بَيْنَكُمْ: بَيْنَ: ظرف منصوب، متعلّق بـ «أَحْكُمُ». والكاف: ضمير في محلّ جَرّ بالإضافة، والميم: للجمع. فِيمَا: فِي: حرف جر، مَا: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جَرّ بـ «فِي». والجارّ متعلِّق بـ «أَحْكُمُ». كُنتُمْ: فعل ماض ناسخ مبني علىٰ السكون. والتاء: ضمير في محل رفع اسم «كان»، والميم: حرف للجمع. فِيهِ: جار ومجرور، وهو متعلّق بـ «تَخْتَلِفُونَ»، والهاء: هو الضمير الرابط العائد علىٰ «مَا»، وتقديم الظرف من أجل الفاصلة. تَخْتَلِفُونَ: فعل مضارع مرفوع. وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

※ وجملة «تَخْتَلِفُونَ» في محل نصب خبر «كان».

※ وجملة «كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

❊ وجملة « أَحۡكُمُ بَيۡنَكُمۡ » معطوفة على جملة « إِلَيَّ مَرۡجِعُكُمۡ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

فَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَأُعَذِّبُهُمۡ عَذَابٗا شَدِيدٗا فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ٥٦

فَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَأُعَذِّبُهُمۡ عَذَابٗا شَدِيدٗا: فَأَمَّا: الفاء: استئنافيّة. أَمَّا: حرف شرط وتفصيل. ٱلَّذِينَ: في هذا الموصول إعرابان(١):

١ - اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. وخبره جملة « فَأُعَذِّبُهُمۡ ».

٢ - في محل نصب بفعل مقدَّر يفسّره ما بعده أي: فَأُعَذِّبُهُمۡ، والمسألة من باب الاشتغال؛ لأن الفعل « أُعَذِّبُهُمْ » قد عمل في ضميره.

وهذا الوجه ضعيف؛ لأن « أَمَّا » لا يليها إلاّ المبتدأ، ومن أجاز جعله معمولاً لفعل مقدَّر أضمر الفعل متأخراً؛ لئلاّ يلي « أَمَّا » فعل، وهي لا يليها فعل البتّة. وذكر هذا الوجه أبو حيان، ولم يعقّب عليه بشيء.

كَفَرُواْ: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

❊ والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

فَأُعَذِّبُهُمۡ: الفاء فيها قولان:

١ - رابطة لجواب الشرط.

٢ - إذا أعربت « ٱلَّذِينَ » مبتدأ، وهذه الجملة خبره، فالفاء زائدة؛ لما في الموصول من رائحة الشرط.

---

(١) البحر ٢/ ٤٧٥، والدر ٢/ ١١٦، والفريد ١/ ٥٧٩. جاء التقدير عنده على الوجه الثاني «فأما الذين كفروا فأعذب فأعذبهم» ثم حذف الأول لدلالة الثاني عليه...، فإن قلت: لم قدّرت الفعل بعد الصلة... وهلا قدّرت قبلها؟ قلت: لأنّ «أمّا» حرف فيه معنى الشرط، مضمّناً معنى الفعل، والفعل لا يلي الفعل فاعرفه، وقِسْ عليه ما ورد عليك من نظائره في التنزيل مما لم يظهر فيه الإعراب...»، والعكبري /٢٦٦، وإعراب النحّاس ١/ ٣٣٧.

أُعَذِّبُهُمْ: فعل مضارع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». والهاء في محل نصب مفعول به، والميم: حرف للجمع.

* وجملة «فَأُعَذِّبُهُمْ» فيها ما يلي:

١ - إذا أعربت «ٱلَّذِينَ» معمولاً لفعل مقدّر، فالجملة لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

٢ - إذا أعربت «ٱلَّذِينَ» مبتدأ، فالجملة في محل رفع خبر عنه.

* وجملة «فَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَأُعَذِّبُهُمْ» ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

عَذَابًا: مفعول مطلق منصوب. شَدِيدًا: نعت منصوب.

فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ: فِي: حرف جرّ. ٱلدُّنْيَا: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذُّر. والجارّ متعلِّق بـ «أُعَذِّبُهُمْ»[1]، أو بمحذوف صفة ثانية، أي: عذاباً شديداً «كائناً» في الدنيا. وَٱلْآخِرَةِ: معطوف علىٰ «ٱلدُّنْيَا» مجرور مثله.

وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ: الواو: استئنافية، أو حاليّة. مَا: نافية. لَهُم: جارّ ومجرور متعلِّقان بمحذوف خبر مقدَّم. مِّن نَّٰصِرِينَ: مِّن: حرف جر زائد، نَّٰصِرِينَ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو، وحال دون ظهورها الياء من أجل حرف الجرّ الزائد. وهذا معنىٰ قولهم: مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب. أو هي في محل نصب حال.

> وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٧﴾

وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: إعراب هذه الجملة كالذي تقدَّم في أول الآية السابقة.

* وجملة «ءَامَنُواْ» صلة الموصول.

وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ: الواو: حرف عطف، عَمِلُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم.

---

(١) انظر تفسير أبي السعود ١/ ٣٧١.

والواو: في محل رفع فاعل. ٱلصَّٰلِحَٰتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم.

* والجملة لا محلّ لها من الإعراب معطوفة علىٰ جملة «ءَامَنُواْ»، وهي جملة الصلة.

فَيُوَفِّيهِمۡ: الفاء: واقعة في جواب «أَمَّا»، أو زائدة، في خبر الموصول؛ لما فيه من معنىٰ الشرط. يُوَفِّيهِمْ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة علىٰ الياء. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. أُجُورَهُمۡۗ: مفعول به ثانٍ منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم: حرف للجمع.

* وجملة «يُوَفِّيهِمْ» في محل رفع خبر المبتدأ «ٱلَّذِينَ». ويجوز أن تكون جواباً للشرط كالذي تقدّم في الآية السابقة علىٰ تقدير «ٱلَّذِينَ» مفعولاً لفعل محذوف.

وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ: الواو: استئنافيّة، ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

لَا يُحِبُّ: لَا: نافية. يُحِبُّ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ٱلظَّٰلِمِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

* وجملة «لَا يُحِبُّ...» في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة «ٱللَّهُ لَا يُحِبُّ...» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

قال أبو السعود[1]: «والجملة تذييل لما قبله مقرِّر لمضمونه».

ذَٰلِكَ نَتۡلُوهُ عَلَيۡكَ مِنَ ٱلۡأٓيَٰتِ وَٱلذِّكۡرِ ٱلۡحَكِيمِ 

ذَٰلِكَ: ذَا: اسم إشارة وفيه الأعاريب الآتية[2]:

---

(١) انظر تفسيره ١/ ٣٧١.

(٢) البحر ٢/٤٧٦، والدر ٢/١١٦، والعكبري /٢٦٦، وأبو السعود ١/ ٣٧١، والفريد ١/ ٥٨٠، وحاشية الجمل ١/ ٢٨١، والمحرر ٣/١٤٦، وإعراب النحّاس ١/٣٣٨، والتبيان =

١ - اسم إشارة مبنيّ علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ، واللام: حرف للبُعد. والكاف: حرف للخطاب. وهو إشارة إلىٰ ما تقدّم من خبر عيسىٰ وزكريا وغيرهما.

* وخبره علىٰ هذا الوجه هو جملة « نَتْلُوهُ ». و مِنَ ٱلْآيَٰتِ: متعلّق بمحذوف حال، أي: كائناً من الآيات، وجُوِّز أن يكون خبراً بعد خبر، وذلك على رأي من يجيز تعدُّد الأخبار بغير عطف.

٢ - ذَٰلِكَ: خبر مبتدأ مضمر، علىٰ تقدير: الأمر ذلك.

* وجملة « نَتْلُوهُ » علىٰ هذا الوجه حال من اسم الإشارة. و مِنَ ٱلْآيَٰتِ: متعلّق بمحذوف حال من ضمير النصب في « نَتْلُوهُ ».

٣ - ذَٰلِكَ: مبتدأ، ومِنَ ٱلْآيَٰتِ: خبر عنه.

* وجملة « نَتْلُوهُ » في محل نصب علىٰ الحال.

٤ - ذَٰلِكَ: مبتدأ، وهو اسم موصول بمعنىٰ « الذي ». ونَتْلُوهُ: صلة، وخبره الجار بعده، أي: الذي نتلوه عليك كائن من الآيات. جوَّزه الزجّاج، وتبعه الزمخشري، وهو مذهب الكوفيين.

قال أبو حيان: « وهذه نزعة كوفيّة يجيزون في أسماء الإشارة أن تكون موصولة. . . ».

ولا يجيز البصريون أن يكون ٱسم من أسماء الإشارة موصولاً إلا « ذا »، وبشروط خاصّة، وذلك إذا سبقها « ما » أو « مَنْ » الٱستفهاميتان.

٥ - ذَٰلِكَ: مفعول به منصوب بفعل مقدّر يُفَسّره ما بعده. فالمسألة من باب الٱشتغال.

و مِنَ ٱلْآيَٰتِ: حال، أو خبر مبتدأ مضمر، أي: هو من الآيات.

قال أبو حيان: « وجَوَّزوا أن يكون « ذَٰلِكَ » منصوباً بفعل محذوف يُفَسِّره ما بعده، فيكون من باب الٱشتغال، أي: نتلو ذلك نتلوه عليك. والرفع على الٱبتداء أفصح ...».

= للطوسي ١/ ٤٨١، والقرطبي ٤/ ١٠٢، ومعاني الزجّاج ١/ ٤٢١ - ٤٢٢، والكشاف ١/ ٣٢٥، وروح المعاني ٣/ ١٨٥.

* وعلىٰ هذا الإعراب تكون جملة « نَتْلُوهُ » مُفَسِّرة لذلك الفعل المحذوف.

نَتْلُوهُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة علىٰ الواو منع من ظهورها الثقل، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « نحن ». والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به.

* وجملة « ذَٰلِكَ نَتْلُوهُ » ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « نَتْلُوهُ » علىٰ الأوجه السابقة من إعراب ذلك ذكرنا فيها:

١ - خبر المبتدأ « ذَٰلِكَ ».

٢ - حال من اسم الإشارة.

٣ - تفسيرية.

٤ - صلة موصول علىٰ جعل « ذَا » اسماً موصولاً.

وتقدّم مُفَصَّلاً في إعراب « ذَٰلِكَ »، وذكر الأوجه المختلفة فيه.

عَلَيْكَ: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « نَتْلُوهُ ». مِنَ ٱلْآيَٰتِ: جار ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ أوجه مختلفة بناء علىٰ إعراب « ذَٰلِكَ » وذكر الخبر، وقد تقدَّم فيه ما يأتي:

١ - متعلّق بمحذوف حال علىٰ إعراب « ذَٰلِكَ » مبتدأ خبره جملة « نَتْلُوهُ ».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من ضمير النصب في « نَتْلُوهُ »، إذا جعلت « ذَٰلِكَ » خبر مبتدأ مضمر « الأمر ذلك ».

٣ - في محل رفع خبر عن المبتدأ « ذَٰلِكَ ».

٤ - خبر مبتدأ مضمر أي: هو من الآيات.

وهذه الأوجه مذكورة في ثنايا إعراب « ذَٰلِكَ »، فتأمّل ذلك.

وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمِ: الواو: حرف عطف. ٱلذِّكْرِ: اسم معطوف علىٰ « ٱلْآيَٰتِ » مجرور مثله. ٱلْحَكِيمِ: نعت لـ « ٱلذِّكْرِ » مجرور مثله.

وفي هذا التركيب إعراب آخر مرتّب علىٰ أن الوقف التامّ عند « مِنَ ٱلْآيَٰتِ » ثم

يقول: وَٱلذِّكۡرِ: الواو: حرف قسم[١]. ٱلذِّكۡرِ: اسم مقسم به مجرور. وٱلۡحَكِيمِ: نعت.

وقوله في الآية التي بعدها: «إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ» جواب لهذا القسم. ورأى السمين في هذا وجهاً ضعيفاً دون الفصاحة المألوفة في كتاب الله تعالىٰ. وسوف يأتي نصّه بعد قليل.

إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾

إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ:

إِنَّ: حرف ناسخ. مَثَلَ: اسم «إِنَّ» منصوب. عِيسَىٰ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة، فهو ممنوع من الصرف، لأنه علم أعجمي، وأصله بالعبرية «أيشوع». عِندَ: ظرف مكان منصوب. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. والظرف متعلّق بمحذوف حال من «مَثَلَ عِيسَىٰ». كَمَثَلِ: الكاف: حرف جر. مَثَلِ: اسم مجرور بالكاف. والجارّ متعلّق بخبر محذوف أي: كائن كمثل آدم. وذهب بعضهم[٢] إلىٰ أن الكاف زائدة، وذهب آخرون إلىٰ أن الكاف اسم، و«مَثَلِ» زائد. ءَادَمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة، وعلّة منعه من الصَّرْف مختلف فيها:

أ - علم أعجمي، سرياني أو عبراني. ووزنه فاعَل.

ب - علم عربي[٣] علىٰ وزن «أفعل» إذ أصله: أأْدم، من الأدمة، وهي لون الأرض.

* وجملة «إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ...» فيها ما يلي[٤]:

---

(١) انظر الدر المصون ٢/١١٨، ولم يُسَمِّ السمين صاحب هذا القول.

(٢) انظر الدر المصون ١/١١٩، والبحر ٢/٤٧٧.

(٣) انظر المعرّب للجواليقي /٦١، والتاج/آدم، وحاشية الشهاب ٢/١٢٤.

(٤) انظر البحر ٢/ ، والدر ٢/١١٨، وحاشية الجمل ١/٢٨٠.

١ - استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب، فهي لا تعلُّق لها بما قبلها صناعياً بل معنوياً. كذا عند السمين.

٢ - ذهب بعضهم إلىٰ أنها جواب لقسم، وذلك القسم هو قوله: « وَٱلذِّكۡرِ ٱلۡحَكِيمِ »، كأنه قيل: أقسم بالذكر الحكيم إنّ مثل عيسىٰ... ويكون الكلام قد تَمَّ عند قوله: « مِنَ ٱلۡأَيَٰتِ »، ثم ٱستأنف قَسَماً آخر. وعلىٰ هذا فالواو حرف جَرّ لا حَرف عطف.

قال السمين بعد هذا: « وهذا بعيد أو ممتنع؛ إذ فيه تفكيكٌ لنظم القرآن، وإذهاب لرونقه وفصاحته ».

خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ: خَلَقَ : فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو »، والهاء: في محل نصب مفعول به. مِن تُرَابٍ: جار ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ ما يلي(١):

١ - متعلِّق بـ « خَلَقَهُۥ ».

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من مفعول « خَلَقَهُۥ »، وهو الهاء، أي: خلقه كائناً من تراب. وهو ضعيف.

* وفي محلّ الجملة ما يلي(٢):

١ - جملة تفسيرية لوجه التشبيه بين المَثَلَين. فلا محلّ لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب علىٰ الحال من « ءَادَمَ » عليه السلام، والعامل فيها معنىٰ التشبيه. وعلىٰ مذهب أهل البصرة تكون « قد » مُقَدَّرة.

وذهب ٱبن عطيّة(٣) وغيره من المفسّرين إلىٰ أنّ هذه الجملة لا تكون صفة لآدم ولا حالاً منه.

---

(١) البحر ٢/٢٧٨، والدر ٢/ ١٢٠، والعكبري / ٢٦٧.

(٢) البحر ٢/٢٧٨، والدر ٢/١١٨، والفريد ١/ ٥٨٠ - ٥٨١، وأبو السعود ١/ ٣٧١، والعكبري / ٢٦٧، وحاشية الجمل ١/ ٢٨١، ومغني اللبيب ٥/١٠٧، والكشاف ١/٣٢٦، وحاشية الشهاب ٣/ ٣١، والمحرر ٣/١٤٨، ومعاني الفراء ١/ ٢١٩، وكشف المشكلات ١/ ٢٣٤، والبيان ١/٢٠٦، وروح المعاني ٣/ ١٨٦.

(٣) انظر المحرر ٣/١٤٨، وانظر معاني الزجّاج ١/ ٤٢٢، والبيان ١/ ٢٠٦.

ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ: تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية /١١٧ من سورة البقرة في الجزء الأول. وتكرّرت في الآية /٤٧ من سورة آل عمران هذه.

* وجملة «قَالَ...» معطوفة علىٰ جملة «خَلَقَهُۥ» فلها حكمها.

* وجملة «كُن» في محل نصب مقول القول.

* وجملة «فَيَكُونُ» خبر لمبتدأ مقدَّر، أي: فهو يكون.

* وجملة «هو يكون» معطوفة علىٰ جملة «قَالَ»؛ فلها حكمها، والتقدير هنا: فكان، وعليه تفسير ٱبن عبّاس.

ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْمُمْتَرِينَ 

تقدّم إعراب مثل هذه الآية في سورة البقرة الآية/ ١٤٧، وذكرنا في «ٱلْحَقُّ» ثلاثة أوجه: مبتدأ خبره الجار والمجرور. مبتدأ خبره محذوف. وخبر مبتدأ محذوف: هو الحق.

فانظر هذا في الجزء الثاني مما تقدَّم. وكرَّر أبو حيّان والسمين إعراب هذه الآية هنا بعد التفصيل فيها في سورة البقرة.

ووجدنا في القرطبي وجهاً رابعاً في هذا الموضع لم نذكره من قبل، ولم نجد له ذكراً، قال[١]: «وقيل: هو[أي: الحق] فاعل، أي: جاء الحقّ».

* والجملة[٢] «ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «لَا تَكُن مِّنَ ٱلْمُمْتَرِينَ» لا محلّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم. أي: إذا علمت ذلك وأيقنت به فلا تكن من الممترين.

---

(١) انظر تفسير القرطبي ٤/ ١٠٣.

(٢) انظر مجاز القرآن ١/ ٩٥، والقرطبي ٤/ ١٠٣، وانظر البحر ٢/ ٤٧٨، والدر ٢/ ١٢٠.

﴿فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا۟ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٦١﴾﴾

فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ: فَمَنْ: الفاء: استئنافيّة، مَنْ: فيه وجهان(١):

١ - اسم شرط جازم مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ، أي: إنْ حاجّك أحد فقل له: كيت وكيت. وهذا هو الظاهر عند السمين.

٢ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، ودخلت الفاء في خبره «فَقُلْ» لتضمّنه معنى الشرط.

والوجهان سواء عند أبي حيان، فقد ذكرهما ولم يعقّب بشيء.

حَآجَّكَ: حَآجَّ: فعل ماض، والفاعل: ضمير يعود على «مَنْ». والكاف: في محل نصب مفعول به. فِيهِ: جار ومجرور متعلّقان بـ «حَآجَّكَ». والهاء: عائد على «عِيسَىٰ» أو على «ٱلْحَقُّ»، والأوّل أظهر. وهنا محذوف، أي: في أمر عيسى، أو في أمر الحق.

* وجملة «فَمَنْ حَآجَّكَ...» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ: مِنْ: حرف جرّ. بَعْدِ: اسم مجرور به، والجارّ متعلّق بـ «حَآجَّ». مَا: وفيه وجهان(٢):

١ - اسم موصول مبني على السكون في محلّ جَرّ بالإضافة.

٢ - موصول حرفيّ، وما بعده في تأويل مصدر في محل جرّ بالإضافة إلى بَعْدِ، أي: بعد مجيء العلم إياك.

وذكر العكبري أن «مَا» لا تكون مصدرية هنا على قول سيبويه والجمهور. ومثله عند الهمداني.

---

(١) البحر ٢/ ٢٧٩، والدر ٢/ ١٢٠، والعكبري / ٢٦٧ ذكر الشرطية فقط، وحاشية الجمل ١/ ٢٨١ - ٢٨٢، والفريد ١/ ٥٨١ ذكر الشرطية، وإعراب النحّاس ١/ ٣٣٨.

(٢) البحر ٢/ ٤٧٩، والدر ٢/ ١٢٠ - ١٢١، والعكبري / ٢٦٧، والفريد ١/ ٥٨١، والإبانة/ ٩٢.

جَآءَكَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ « مَا » وهذا علىٰ تقدير « مَا » اسماً. والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به. مِنَ ٱلْعِلْمِ: جار ومجرور في محل نصب علىٰ الحال من فاعل « جَآءَكَ » أي: كائناً من العلم.

وهنا وجه آخر: وذلك إذا جعلت « مَا » حرفاً مصدرياً:

فيكون « مِنْ » حرف جر زائد علىٰ قول الأخفش، ويكون ٱلْعِلْمِ: مجروراً لفظاً مرفوعاً محلاً فاعلاً للفعل « جَآءَ ». ورَدَّ هذا الوجه العكبري. ثم أشار إلىٰ مذهب الأخفش في زيادة « مِنْ » في الواجب.

* وجملة « جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ» علىٰ الحالَيْن صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ:

فَقُلْ: الفاء: فيها ما يأتي:

١ - إذا أعربت « مَنْ » اسم شرط، فهذه فاء الجزاء.

٢ - إذا أعربت « مَنْ » اسماً موصولاً فالفاء زائدة في الخبر.

قُلْ: فعل أمر، والفاعل: ضمير تقديره « أنت ». تَعَالَوْاْ: فعل أمر مبنيّ علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. نَدْعُ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب. والفاعل ضمير تقديره « نحن ». أَبْنَآءَنَا: مفعول به منصوب، والضمير « نا » في محل جرّ بالإضافة. وَأَبْنَآءَكُمْ: الواو: حرف عطف، أَبْنَآءَ: معطوف علىٰ ما قبله منصوب مثله. والكاف في محل جر بالإضافة.

وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ:

إعراب هذه المفردات كإعراب « أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ » فهي معاطيف علىٰ الأوّل.

وأمّا الجمل فبيانها كما يلي:

« مَنْ » : اسم شرط.

* خبره جملة فعل الشرط، أو جوابه، أو الجملتان معاً، وهو الأرجح عندنا.

« مَنْ » : اسم موصول.

* جملة « حَآجَّكَ » صلة الموصول.

* وجملة « فَقُلْ » خبر عنه، والفاء زائدة.

* جملة « جَآءَكَ » تقدّم الحديث فيها على أنها صلة الموصول.
* جملة « تَعَالَوْاْ » في محل نصب مقول القول.
* جملة « نَدْعُ » جواب شرط مقدّر لا محلّ لها من الإعراب فهي غير مقترنة بالفاء.

قال العكبري: « نَدْعُ جواب لشرط محذوف، و« نَبْتَهِلْ » و« نَجْعَل » معطوفان عليه».

ثُمَّ نَبْتَهِلْ: ثُمَّ: حرف عطف للترتيب والتراخي، نَبْتَهِلْ: فعل مضارع معطوف علىٰ « نَدْعُ » مجزوم مثله. والفاعل: ضمير تقديره « نحن ».

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « نَدْعُ »؛ فلها حكمها.

فَنَجْعَل: الفاء: حرف عطف للترتيب والتعقيب، نَجْعَل: فعل مضارع معطوف علىٰ نَبْتَهِلْ، مجزوم مثله. والفاعل ضمير تقديره « نحن ».

لَّعْنَتَ ٱللَّهِ: لَّعْنَتَ: مفعول به منصوب. و ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.
عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ: عَلَى: حرف جر. ٱلْكَٰذِبِينَ: اسم مجرور وعلامة جَرّه الياء. والجار والمجرور متعلّق بمفعول محذوف، وهو المفعول الثاني.

قال السمين[1]: « وقوله: فَنَجْعَل: هي المتعدِّية لاثنين، بمعنىٰ نصيِّر، و« عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ »: هو المفعول الثاني».

والتقدير علىٰ هذا: فنجعل لعنةَ الله واقعةً علىٰ الكاذبين.

* وجملة « نَجْعَل » معطوفة علىٰ جملة « نَبْتَهِلْ » فلها حكمها.

﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ ۚ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ 

إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ: إِنَّ: حرف ناسخ، هَٰذَا: الهاء: للتنبيه، ذَا: اسم إشارة مبنيّ علىٰ السكون في محل نصب اسم « إِنَّ ». لَهُوَ: اللام: لام التوكيد والابتداء[2].

---

(١) الدر ١/ ١٢٣، والعكبري / ٢٦٨، والفريد ١/ ٥٨٢.
(٢) البحر ٢/ ٤٨٢، والدر ٢/ ١٢٣، والعكبري / ٢٦٨، وأبو السعود ١/ ٣٧٣، والفريد ١/ ٥٨٣، وحاشية الجمل ١/ ٢٨٣ - ٢٨٤، وحاشية الشهاب ٣/ ٣٢، والمحرر ٣/ ١٥٤، وإعراب النحّاس ١/ ٣٣٩، والكشاف ١/ ٣٢٧.

هُوَ: فيه ما يأتي:

١ - ضمير فَصْلٍ لا محلّ له من الإعراب، يفيد التوكيد كذا عند البصريين، ويسمىٰ حرف دعامة أو حرف عماد عند الكوفيين.

٢ - ضمير مبنيّ علىٰ الفتح في محل رفع مبتدأ.

ٱلْقَصَصُ: وفيه ما يأتي:

١ - إذا أعربت « هُوَ » ضمير فَصْل كان « ٱلْقَصَصُ » خبر « إِنَّ » مرفوعاً.

٢ - إذا أعربت « هُوَ » ضميراً مبتدأ كان « ٱلْقَصَصُ » خبر المبتدأ.

ٱلْحَقُّ: نعت لـ « ٱلْقَصَصُ » مرفوع.

* وجملة « هُوَ ٱلْقَصَصُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ » ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ: وَمَا: الواو: استئنافيَّة، مَا: نافية. مِنْ: حرف جر زائد. إِلَٰهٍ: مبتدأ مرفُوع وعلامة رَفْعه الضمّة المقدّرة علىٰ آخره منع من ظهورها ٱشتغال المحلّ بحركة حرف الجرّ الزائد. وزيدت « مِنْ » للاْستغراق والعموم. إِلَّا: أداة حصر. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة، وفيه ما يلي[1]:

١ - خبر المبتدأ مرفوع.

٢ - يكون الخبر مضمراً علىٰ تقدير: وما من إلهٍ كائنٍ لنا إلاّ الله.

وعلىٰ هذا يكون « إِلَّا ٱللَّهُ » بدلاً من موضع « مِنْ إِلَٰهٍ »، أو بدلاً من الضمير المستكن في الخبر المقدّر.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلّ لها من الإعراب.

وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ: إعراب هذه الجملة كإعراب قوله: « إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ ». ٱلْحَكِيمُ: خبر ثانٍ لـ « إِنَّ » أو للمبتدأ « هُوَ » علىٰ التقديرين فيها.

* والجملة معطوفة على جملة الاْستئناف؛ فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

---

(١) البحر٢/ ٤٨٢، والدر ٢/ ١٢٣ - ١٢٤، والعكبري / ٢٦٨، والفريد ١/ ٥٨٣، وحاشية الجمل ١/ ٢٨٤، والمحرر ٣/ ١٥٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٤٣.

فَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٦٣﴾

فَإِن تَوَلَّوْاْ: الفاء: عاطفة أو ٱستئنافيّة، إن: حرف شرط جازم.

تَوَلَّوْاْ: فيه إعرابان(١):

١ - يجوز أن يكون فعلاً ماضياً مبنياً على الضّم المقدَّر على الألف المحذوفة، في محل جزم بـ «إن» فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. والتقدير: فإن تولّىٰ وَفْدُ نجران المطلوب مُبَاهلتهم، ويكون في ذلك ٱلتفات من خطاب إلىٰ غَيْبَة.

٢ - ويجوز أن يكون فعلاً مضارعاً، وحذفت منه إحدىٰ التاءيْن تخفيفاً. وهو مجزوم لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. الأصل: تتولوا.

قال العكبري: «ذكره النحّاس، وهو ضعيف، لأن حرف المضارعة لا يحذف». وتعقّبه السمين بقوله: «وهذا ليس بشيء؛ لأن حرف المضارعة يحذف في هذا من غير خلاف».

قال ٱبن هشام: «وهذا [أي: قول العكبري] فاسد؛ لأن المحذوف الثانية وهو قول الجمهور، والمخالف في ذلك هشام الكوفي، ثم إن التنزيل مشتمل على مواضع كثيرة من ذلك لا شك فيها».

وذكر أبو حيّان هذا الوجه ولم يعقّب عليه بشيء.

فَإِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِٱلْمُفْسِدِينَ: فَإِنَّ: الفاء: للجزاء، إنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم «إنَّ» منصوب. عَلِيمُۢ: خبر «إنَّ». بِٱلْمُفْسِدِينَ: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بقوله: «عَلِيمُۢ».

* وجملة «فَإِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِٱلْمُفْسِدِينَ» في محل جزم جواب الشرط.

(١) البحر ٢/ ٤٨٢، والدر ٢/ ١٢٤، والعكبري / ٢٦٨، ومغني اللبيب ٦/ ٣٩٨، وإعراب النحّاس ١/ ٣٣٩.

* وجملة «فَإِن تَوَلَّوْاْ . . .» ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب. أو هي معطوفة علىٰ الاستئناف المتقدِّم في الآية/ ٦٢.

قُلْ يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ ٱشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾

قُلْ يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ: قُلْ: فعل أمر، والفاعل: ضمير تقديره «أنت». يَا: حرف نداء. أَهْلَ: منادىٰ مضاف منصوب. ٱلْكِتَـٰبِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة «قُلْ. . .» ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

تَعَالَوْاْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

إِلَىٰ كَلِمَةٍ: جار ومجرور، والجار متعلّق بـ «تَعَالَوْاْ»؛ فهو في محل نصب[1] مفعول به. سَوَآءٍ: نعت لـ «كَلِمَةٍ» مجرور مثله، و «سَوَآءٍ» هنا بمعنىٰ «عَدْل»[2]، وفَسّر ذلك ٱبن عباس باسم الفاعل: إلىٰ كلمة مستوية.

بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ: بَيْنَنَا: ظرف منصوب، و«نا»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. والظرف متعلّق بـ «سَوَآءٍ» فهو مصدر في الأصل، والأشهر ٱستعمال «سَوَآءٍ» بمعنىٰ اسم الفاعل، أي: مُسْتَوٍ. وَبَيْنَكُمْ: معطوف علىٰ «بَيْنَنَا»، وإعراب الثاني كإعراب الأول.

* وجملة «يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ تَعَالَوْاْ. . .» في محل نصب مقول القول.

أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ: أَلَّا: أصله قبل الإدغام: أَنْ لا، أَنْ: حرف مصدري ونصب وٱستقبال. لَا: نافية. نَعْبُدَ: فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». إِلَّا: أداة حصر. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* وجملة «نَعْبُدَ. . .» صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٢/ ١٢٤، وحاشية الجمل ١/ ٢٨٤.

(٢) ويدل عليها قراءة ٱبن مسعود «إلىٰ كلمة عَدْل»، ومعناها معنىٰ قراءة الجماعة، انظر معجم القراءات ١/ ٥١٣. وانظر معاني الأخفش / ٢٠٦.

و« أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر تقديره: عدم عبادة غير الله. وفي محل هذا المصدر ما يلي من الأوجه الإعرابية[1]:

١ - **الأول**: بَدَل من « كَلِمَةٍ »، وهو بَدَلُ كُلّ من كُلّ، ومحل المصدر الجَرّ كالمُبْدَل منه. قال ٱبن هشام: « وبدل الصفة صفة ».

٢ - **الثاني**: أنه بَدَل من « سَوَآءٍ ». جَوّز هذا أبو البقاء قال: « . . . جَرّ بدلاً من سواء. . . ». وتعقَّبه السمين فقال: « وليس بواضح؛ لأن المقصود إنما هو الموصوف لا صفته، فنسبة البدليّة إلى الموصوف أَوْلىٰ. وعلىٰ الوجهين فأنْ وما في حيِّزها في محل جَرّ ».

٣ - **الثالث**: أن المصدر في محل رفع خبر لمبتدأ مضمر، والتقدير: هي ألاّ نَعْبُدَ إلاّ الله.

* والجملة ٱستئنافُ جوابٍ لسؤال مقدّر، كأنه لما قيل: تعالوا إلىٰ كلمة. قال قائل: ما هي؟ فقيل: هي ألاّ نعبد. . .

٤ - **الرابع**: أن يكون المصدر في محل رفع بالاْبتداء، والخبرُ الظرفُ قبله. وذهب إلىٰ هذا أبو البقاء.

قال أبو حيان: « وجَوّزوا أن يكون الكلام تمَّ عند قوله: « سَوَآءٍ »، وٱرتفاع « أَلَّا نَعۡبُدَ » علىٰ الاْبتداء. والخبر قوله « بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ ». قالوا: والجملة صفة للكلمة. [قال أبو حيّان]: وهذا وهم لِعُرُوِّ الجملة من رابط يربطها بالموصوف ».

٥ - **الخامس**: أجاز أبو البقاء أن يكون المصدر فاعلاً بالظرف[2] قبله. قال: « ويجوز أن يرتفع: ألاّ نعبد » بالظرف.

---

(١) البحر ٢/ ٤٨٢، والدر ٢/ ١٢٥، والعكبري / ٢٦٩، والفريد ١/ ٥٨٤، والمحرر ٣/ ١٥٦، ومعاني الأخفش / ٢٠٦، ومعاني الفراء ١/ ٢٢٠، ومجاز القرآن ١/ ٩٦، والقرطبي ٤/ ١٠٦، والتبيان للطوسي ٣/ ٤٨٩، ومغني اللبيب ٦/ ١٩١، ومعاني الزجاج ١/ ٤٢٥، وكشف المشكلات ١/ ٢٣٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٤٣، وفتح القدير ١/ ٣٤٨، والبيان ١/ ٢٠٦ - ٢٠٧، والرازي ٨/ ٩٥، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ٥٨٠.

(٢) ومثله في إعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ٥٨١ ثم قال: «ويكون الوقف علىٰ سواء أي: إلىٰ كلمة سواء، ثم قال: بيننا وبينكم ألا نعبد».

وذكر أبو حيّان وتلميذه السمين أن هذا لا يصحُّ إلاّ على مذهب الأخفش والكوفيين؛ حيث أجازوا إعمال الظرف من غير اعتماد، والبصريون يمنعون جواز ذلك.

٦ - **السادس**: أن يكون المصدر المؤوّل مرفوعاً فاعلاً بـ «سَوَآءِ»، على تقدير بمستوٍ. وذهب إلى هذا الرماني، والتقدير عنده: إلى كلمة مستوٍ فيها بيننا وبينكم عَدَمُ عبادة غير الله تعالى.

٧ - **السابع**: ذكر ابن عطيّة أنه يحتمل أن يكون في موضع خفض على تقدير إلى ألّا نعبُد، وجعل هذا دليل البدلية من «كَلِمَةٍ»، ومثل هذا عند الأخفش، والفراء.

وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا: الواو: حرف عطف، لَا: نافية. نُشْرِكَ: فعل مضارع معطوف على «نَعْبُدَ» منصوب مثله. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». بِهِۦ: جار ومجرور، والجار متعلّق بـ نُشْرِكَ. شَيْـًٔا: فيه إعرابان[1]:

١ - مفعول به منصوب.

٢ - منصوب على المصدريّة، أي: شيئاً من الإشراك.

* وجملة «لاَ نُشْرِكَ» معطوفة على جملة «نَعْبُدَ»؛ فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِۚ: وَلَا يَتَّخِذَ:

الواو: حرف عطف. لَا: نافية. يَتَّخِذَ: فعل مضارع معطوف على «نَعْبُدَ»، منصوب مثله. بَعْضُنَا: فاعل مرفوع. و«نا»: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. بَعْضًا: مفعول به أول منصوب. أَرْبَابًا: مفعول به ثان منصوب.

مِّن دُونِ ٱللَّهِۚ: مِّن: حرف جر. دُونِ: اسم مجرور بـ «مِّن». ٱللَّهِۚ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف نعت لـ «أَرْبَابًا» أي: أرباباً كائنين من دون الله.

فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ ٱشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ: فَإِن: الفاء: استئنافيّة، إن: حرف شرط

---

(١) البحر ٢/ ٤٨٣.

جازم. تَوَلَّوْاْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم المقدّر علىٰ الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين، في محل جزم بـ «إِن» فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. فَقُولُواْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط. قُولُواْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «إِن تَوَلَّوْاْ. . .» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «فَقُولُواْ. . .» في محل جزم جواب الشرط.

ٱشْهَدُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

بِأَنَّا: الباء حرف جر. أَنَّا: أصلها أننا، وقد حذفت إحدىٰ النونات علىٰ خلاف في المحذوف. و«نا»: ضمير متصل في محل نصب اسم «أنّ». مُسْلِمُونَ: خبر «أَنَّ» مرفوع وعلامة رفعه الواو. و«أن» وما بعدها في محل جَرٍّ بالباء. والجار متعلِّق بـ «ٱشْهَد».

* وجملة «ٱشْهَدُواْ» في محل نصب مقول القول.

يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوْرَىٰةُ وَٱلْإِنجِيلُ إِلَّا مِنۢ بَعْدِهِۦٓ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٥﴾

يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ: تقدَّم إعراب مثله في الآية السابقة.

لِمَ تُحَآجُّونَ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ: لِمَ: اللام: حرف جر. مَا [1]: اسم ٱستفهام مبني علىٰ السكون في محل جَرّ باللام. وقد حذفت ألفه للفرق بين الٱستفهام والخبر. وهذا الٱستفهام إنكاري تعجُّبي. والجارّ متعلِّق بالفعل «تُحَآجُّونَ».

قال السمين: «وتقديمها علىٰ عاملها واجب لجرّها ماله صدر الكلام» وتقدَّم الحديث في «مَا» وحذف ألفها في سورة البقرة الآية / ٩١ من الجزء الأول.

---

(١) البحر ٢/ ٤٨٤، والدر ٢/ ١٢٦، والعكبري / ٢٦٩، وإعراب النحّاس ١/ ٣٤٠، والقرطبي ٤/ ١٠٧.

تُحَآجُّونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. فِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ: فِيٓ: حرف جر. إِبۡرَٰهِيمَ: اسم مجرور وعلامة جَرّه الفتحة لأنه ممنوع من الصرف، فهو علم أعجمي. والجارّ متعلّق بـ « تُحَآجُّونَ »، وثمّة مقدَّر محذوف، أي: في دين إبراهيم وشريعته.

* وجملتا النداء والاستفهام استئناف.

وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوۡرَىٰةُ وَٱلۡإِنجِيلُ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِهِۦٓ: وَمَآ أُنزِلَتِ: الواو فيها وجهان:

١ - هي واو الحال، وهو الظاهر عند السمين وشيخه أبي حيان.

٢ - جوّزوا أن تكون عاطفة، قال السمين: « وليس بالبيّن »، وقريب من هذا عند شيخه.

مَآ: نافية. أُنزِلَتِ: فعل ماض مبني للمفعول، والتاء: حرف للتأنيث، وحُرِّك بالكسر للتخلّص من التقاء ساكنين. ٱلتَّوۡرَىٰةُ وَٱلۡإِنجِيلُ: ٱلتَّوۡرَىٰةُ: نائب عن الفاعل مرفوع. وَٱلۡإِنجِيلُ: معطوف علىٰ « ٱلتَّوۡرَىٰةُ » مرفوع مثله. إِلَّا: أداة حصر.

مِنۢ بَعۡدِهِۦٓ[1]: جار ومجرور، والهاء: في محلّ جرّ بالإضافة، والاستثناء مُفَرَّغ. والجارّ متعلّق بالفعل « أُنزِلَ ».

* وجملة « مَا أُنزِلَتِ... » فيها علىٰ ما تقدَّم في الواو وجهان[2]:

١ - في محل نصب علىٰ الحال وهو الوجه.

٢ - معطوفة علىٰ ما تقدَّم. ولم نجد معطوفاً يصلح للعطف عليه.

قال أبو حيّان: « والواو... لعطف جملة علىٰ جملة هكذا ذكروا »، كأنه استنكر هذا الوجه، فعزاه إلىٰ غيره ولم يصرح بمعطوف عليه.

أَفَلَا تَعۡقِلُونَ: أَفَلَا: الهمزة: للاستفهام التوبيخي، وهي مقدّمة من تأخير؛ لأن لها صدر الكلام. الفاء: حرف عطف. لَا: نافية. تَعۡقِلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) أي: من بعد موته، العكبري / ٢٦٩.

(٢) البحر ٢/ ٤٨٥، والدر ٢/ ١٢٦.

* وجملة «أَفَلَا تَعْقِلُونَ» معطوفة جملة ٱستئنافيّة مقدّرة، قالوا فيها[١]: «ألا تتفكرون فلا تعقلون بطلان مذهبكم، أو أتقولون ذلك فلا تعقلون بطلانه». ومثل هذا في حاشية الجمل منقولاً عن أبي السعود.

هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾

هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ: هَآ: اختلف الناس في هذا الحرف فقالوا[٢]:

١ - هي «هَآ» التي للتنبيه الداخلة علىٰ أسماء الإشارة. وقد كثر الفصل بينها وبين أسماء الإشارة بالضمائر المرفوعة المنفصلة نحو: ها أنت ذا قائماً. وقد تُعاد مع أسماء الإشارة كما جرىٰ هنا في «هَٰٓؤُلَآءِ» توكيداً.

٢ - هناك من ذهب إلىٰ أنها مُبْدَلَة من همزة الاستفهام، والأصل: أأنتم، وهو ٱستفهام إنكار. وقد كثر إبدال الهمزة هاءً. وعُزِي هذا القول إلىٰ أبي عمرو بن العلاء، والأخفش، وٱستحسنه النحّاس. وٱعترض أبو حيّان علىٰ هذا بأنه لم يثبت في همزة الاستفهام فلم يُسْمع: هَتَضْرِبُ زيداً؟ بمعنىٰ: أتضربُ. وتعقّبه تلميذه السمين بأنه إذا صَحّ الإبدال فلا يُنْظَر إلىٰ نوع الهمزة. وفي هذه المسألة بيان أَوْفى من هذا عند أبي حيان والسمين وٱرجع في هذا إلىٰ كتاب[٣] «معجم القراءات» تأليف د. عبداللطيف الخطيب.

---

(١) أبو السعود ١/ ٣٧٤، وحاشية الجمل ١/ ٢٨٤ - ٢٨٥، وروح المعاني ٣/ ١٩٤.

(٢) البحر ٢/ ٤٨٥ - ٤٨٦، والدرّ ٢/ ١٢٧، والفريد ١/ ٥٨٤، ومغني اللبيب ٤/ ٣١٨ «قيل: إنما كانت داخلة علىٰ الإشارة فقُدِّمت...» والعكبري/ ٢٦٩، وحاشية الجمل ١/ ٢٨٥، وحاشية الشهاب ٣/ ٣٤ - ٣٥، والمحرر ٣/ ١٥٨ - ١٥٩، وإعراب النحّاس ١/ ٣٤٠، والقرطبي ٤/ ١٠٨، والتبيان للطوسي ٣/ ٤٩٢، وإعراب القراءات السبع وعللها ١/ ١١٤، والكشاف ١/ ٣٢٨، والرازي ٨/ ٩٨.

(٣) ١/ ٥١٤.

=

«أَنتُمْ هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ»: وفيها ما يلي:

«أَنتُمْ»: ضمير رفع منفصل مبني على السكون. هَٰٓؤُلَآءِ: الهاء: حرف تنبيه. أُوْلَآءِ: اسم إشارة مبني على الكسر. حَٰجَجْتُمْ: فعل وفاعل.

وتوجيه الإعراب فيهما على ما يأتي(١):

١ - «أَنتُمْ»: مبتدأ، هَٰٓؤُلَآءِ: خبر عنه.

* وجملة «حَٰجَجْتُمْ» مستأنفة مُبَيِّنة للأولى، أي: أنتم هؤلاء الأشخاص الحمقى وبيان حماقتكم وقلة عقولكم أنكم جادلتم. كذا عند الزمخشري.

٢ - «أَنتُمْ»: مبتدأ، هَٰٓؤُلَآءِ: خبر عنه.

* وجملة «حَٰجَجْتُمْ» في محل نصب حال، وهي من الأحوال اللازمة التي لا يستغني الكلام عنها.

٣ - «أَنتُمْ»: مبتدأ، هَٰٓؤُلَآءِ: خبر، ولكن «هَٰٓؤُلَآءِ» هنا موصول لا يتمُّ إلاّ بصلة وعائد وهما الجملة من قوله «حَٰجَجْتُمْ». ذكره الزمخشري.

قال السمين: «وهذا إنما يتجه عند الكوفيين، تقديره: ها أنتم الذين حاجَجْتُم».

وعند ٱبن عطيّة في هذا الوجه كلام غريب، جعل فيه: حاججتم صلة لهؤلاء، وجعل الخبر قوله: «فَلِمَ تُحَآجُّونَ». وهذا وجه لا يجوز له إلا على مذهب من جعل «هَٰٓؤُلَآءِ» بَدَلاً أو صفة.

٤ - «أَنتُمْ»: مبتدأ.

* وجملة «حَٰجَجْتُمْ» في محل رفع خبر.

هَٰٓؤُلَآءِ: منادى، أي: يا هؤلاء، وقد حُذِف حرف النداء.

قال السمين: «وهذا إنما يتجه عند الكوفيين أيضاً؛ لأن حرف النداء لا يُحْذَف من أسماء الإشارة، وأجازه الكوفيون..».

---

(١) البحر ٢/ ٤٨٥ - ٤٨٦، والدر ٢/ ١٢٩ - ١٣٠. وحاشية الشهاب ٣/ ٣٤ - ٣٥، والفريد ١/ ٥٨٥، والعكبري / ٢٧٠، والقرطبي ٤/ ١٠٨، والمحرر ٣/ ١٥٨، ١٥٩، والتبيان للطوسي ١/ ٤٩١، والكشاف ١/ ٣٢٨، والرازي ٨/ ٩٨، وانظر روح المعاني ٣/ ١٩٥.

٥ - « أَنتُمْ »: مبتدأ.

* وجملة « حَٰجَجْتُمْ » في محل رفع خبر.

هَٰٓؤُلَآءِ: منصوب على الاختصاص بفعل مقدَّر، والتقدير: أنتم - أخصُّ هؤلاء - حاجَجْتُم.

* وجملة الاختصاص على هذا اعتراضية.

٦ - أن تكون الجملة على حذف مضاف: ها أنتم مثل هؤلاء، ويكون: مثل هو الخبر.

* وتكون جملة « حَٰجَجْتُمْ » مبيِّنة لوجه التشبيه، أو تكون في محل نصب حال.

٧ - « أَنتُمْ »: خبر مقدَّم. هَٰٓؤُلَآءِ: مبتدأ مُؤَخَّر.

قال السمين: « وهذه الأوجه السَّبعة قد تقدّم ذكرها، وذكر من نُسِبت إليه، والردُّ على بعض القائلين ببعضها بما يغني عن إعادته في سورة البقرة عند قوله تعالى: « ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ »[1]، وإنما أَعَدْتُه تذكرة به؛ فعليك بالالتفات إليه ».

وزاد أبو حيّان وجهاً آخر لم يذكره السمين وملخّصه:

« أَنتُمْ »: مبتدأ، هَٰٓؤُلَآءِ: بَدَلٌ من الضمير، أو عطف بيان. حَٰجَجْتُمْ: هي جملة الخبر. وذكر مثل هذا الوجه الهمداني. هذا ولم يذكر أبو حيان كل الأوجه التي ذكرها السمين في المسألة.

فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ: فِيمَا: فِي: حرف جَرّ، مَا: فيه قولان[2]:

١ - اسم موصول بمعنى الذي مبنيّ في محل جَرّ باللام.

٢ - نكرة موصوفة بمعنى شيء، في محل جَرّ بحرف الجرّ.

والجارّ متعلّق بـ « حَٰجَجْتُمْ ».

(١) سورة البقرة آية /٨٥/. وانظر الجزء الأول ص/٢٣٣.

(٢) الدر ٢/ ١٣٠، والفريد ١/ ٥٨٥، والعكبري / ٢٧٠، وحاشية الجمل ١/ ٢٨٥.

لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ[1]:

١ - لَكُم: جار ومجرور، متعلّق بخبر مقدّم، عِلْمٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع.

* والجملة:

١ - صلة لـ «مَا» الموصولة لا محلّ لها من الإعراب.

٢ - في محل جَرٍّ صفة لـ «مَا» إذا أعربتها نكرة.

٢ - لَكُم: جار ومجرور متعلّق بمحذوف صلة لـ «مَا» الموصولة، أو بمحذوف صفة لـ «مَا» النكرة. عِلْمٌ: فاعل بالظرف، أي: فاعل بما تعلّق به شبه الجملة، والتقدير: فيما ٱستقر لكم به علمٌ.

بِهِۦ: جار ومجرور متعلّق بمحذوف[2] حال من «عِلْمٌ»؛ لأنه لو تأخّر عنه لَصَحَّ جعله نعتاً له. أو متعلّق بمحذوف يُفَسِّره المصدر ويسمى بياناً. ولا يتعلّق بـ «عِلْمٌ» لأنه مصدر؛ والمصدر لا يتقدّم معموله عليه.

فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ: فَلِمَ تُحَآجُّونَ: الفاء: حرف عطف، وبقية الجملة تقدّم إعرابها في الآية السابقة.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة «حَٰجَجْتُمْ»؛ ففيها فيها الأوجه المتقدِّمة.

فِيمَا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ: فِيمَا: تقدَّم إعرابه. لَيْسَ: فعل ماض ناسخ. لَكُم: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف، خبر لـ «لَيْسَ». بِهِۦ: جار ومجرور متعلّق بمحذوف حال من «عِلْمٌ». عِلْمٌ: اسم «لَيْسَ» مرفوع.

* وجملة «لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ» صلة الموصول إذا قدرت «مَا» اسماً موصولاً؛ لا محلّ لها من الإعراب.

وإذا جعلت «مَا» نكرة، كانت الجملة في محل جَرٍّ صفة لـ «مَا».

وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ: وَٱللَّهُ: الواو: استئنافيّة. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» ومفعوله

---

(١) الدر ٢/ ١٣٠، والعكبري / ٢٧٠، وحاشية الجمل ١/ ٢٨٥.

(٢) الدر ٢/ ١٣٠، والفريد ١/ ٥٥، والعكبري/ ٢٧٠.

محذوف، أي[١]: شأن إبراهيم.

* وجملة « يَعۡلَمُ » في محل رفع خبر المبتدأ « ٱللَّهُ ».

* وجملة « وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ » ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

وَأَنتُمۡ: الواو: عاطفة. أنتُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ. لَا: نافية. تَعۡلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف، أي[٢]: ذلك.

* وجملة « لَا تَعۡلَمُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « أنتم ».

* وجملة « أَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ » لا محل لها من الإعراب معطوفة علىٰ جملة الاستئناف قبلها.

مَا كَانَ إِبۡرَٰهِيمُ يَهُودِيّٗا وَلَا نَصۡرَانِيّٗا وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفٗا مُّسۡلِمٗا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ 

مَا كَانَ إِبۡرَٰهِيمُ يَهُودِيّٗا وَلَا نَصۡرَانِيّٗا: مَا: نافية. كَانَ: فعل ماض ناسخ، إِبۡرَٰهِيمُ: اسم « كَانَ » مرفوع. يَهُودِيّٗا: خبر « كَانَ » منصوب. وَلَا: الواو: عاطفة، لَا: نافية مؤكّدة. نَصۡرَانِيّٗا: اسم معطوف علىٰ « يَهُودِيّٗا » منصوب مثله.

قال السمين[٢]: « وكرّر « لَا » توكيداً وبياناً أنه كان منتفياً عن كل واحد من الدينين علىٰ حدته ». وتبع في هذا شيخه أبا حيّان.

* وجملة « مَا كَانَ. . . » ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفٗا مُّسۡلِمٗا: الواو: حرف عطف، لَٰكِن[٣]: حرف ٱستدراك،

---

(١) انظر التبيان للطوسي ٣/ ٤٩٢، وروح المعاني ٣/ ١٩٥.

(٢) البحر ٢/ ٤٨٦، والدر ٢/ ١٣٠.

(٣) قال أبو حيان: «وقعت «لكن» هنا أَحْسَن موقعها؛ إذ هي واقعة بين النقيضين بالنسبة إلىٰ ٱعتقاد الحق والباطل» انظر البحر ٢/ ٤٨٦ - ٤٨٧.

كَانَ: فعل ماض ناسخ. اسمه: ضمير مستتر تقديره « هو » يعود إلىٰ « إِبْرَٰهِيمُ »، حَنِيفًا: خبر « كَانَ » منصوب. مُّسْلِمًا: خبر ثان منصوب.

* وجملة « لَٰكِن كَانَ حَنِيفًا. . . » معطوفة علىٰ جملة الاستئناف قبلها؛ فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ: الواو: حرف عطف. مَا: نافية. كَانَ: فعل ماض ناسخ. واسمه ضمير تقديره « هو » يعود إلىٰ « إِبْرَٰهِيمُ ». مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ: مِنَ: حرف جرّ. ٱلْمُشْرِكِينَ: اسم مجرور بـ « مِنَ »، وعلامة جَرّه الياء. والجارّ متعلّق بخبر « كَانَ » المحذوف.

قال أبو حيان[1]: « وجاء « مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ » ولم يجئ: « وما كان مشركاً »، فيناسب النفي قبله؛ لأنها رأس آية ».

وقال السمين[1]: « وأتىٰ بخبر « كَانَ » مجموعاً. . . لكونه فاصلة، ولولا مراعاة ذلك لكانت المطابقة مطلوبة بينه وبين ما استدرك عنه في قوله: « يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا » فيتناسب النفيان »

* وجملة « وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ » معطوفة علىٰ جملة الاستئناف؛ فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا ٱلنَّبِيُّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٨﴾

إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ:

إِنَّ: حرف ناسخ، أَوْلَى: اسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة علىٰ الألف. ٱلنَّاسِ: مضاف إليه مجرور. بِإِبْرَٰهِيمَ: الباء: حرف جرّ. إِبْرَاِيمَ: اسم مجرور بالباء. وعلامة جَرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف، وعِلّة

(١) انظر البحر ٢/ ٤٨٧، والدر ٢/ ١٣٠.

المنع أنه علم أعجمي. والجارّ متعلّق بـ « أَوْلَى » فهو أفعل تفضيل من « الوَلْي »، وهو القرب. لَلَّذِينَ: اللام: لام التوكيد والآبتداء، وهي هنا ما يسمى باللام المزحلقة أو المزحلفة. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر « إِنَّ ». ٱتَّبَعُوهُ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « ٱتَّبَعُوهُ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ. . . » آستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

وَهَٰذَا ٱلنَّبِيُّ: الواو: حرف عطف. هَٰذَا : اسم إشارة معطوف على « ٱلَّذِينَ » مبني على السكون في محل رفع. وهناك وجه آخر فقد أعرب « هَٰذَا »(١) مبتدأ، والخبر هم المتبعون له. وذكر أبو حيان أنه تكلّف لا ضرورة له. ٱلنَّبِيُّ(٢): بدل من آسم الإشارة، أو صفة، أو عطف بيان مرفوع. ولم يرتضِ آبن عطية البدليّة، ولم يعقب على هذا الوجه أبو حيان بشيء. وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: الواو: حرف عطف، ٱلَّذِينَ: معطوف على الآسم الموصول المتقدِّم فهو مثله مبني على الفتح في محل رفع. ءَامَنُوا۟: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ : الواو: حرف عطف. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. وَلِيُّ: خبر المبتدأ مرفوع. ٱلْمُؤْمِنِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرّه الياء.

* والجملة معطوفة على الجملة الأولى الآستئنافيّة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٢/ ٤٨٨.

(٢) البحر ٢/ ٤٨٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٤٤، وفي المحرر ٣/ ١٦١ «النبي في الإعراب نعت، أو عطف بيان، أو بدل، وفي كونه بَدَلاً نظر». . والقرطبي ٤/ ١٠٩ ذكر أنه نعت أو عطف بيان، ولم يذكر البدليّة. والبيان ١/ ٢٠٧ ذكر الأوجه الثلاثة.

وَدَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٦٩﴾

وَدَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ:

وَدَّت: فعل ماض، والتاء للتأنيث حرف. طَّآئِفَةٌ: فاعل مرفوع. مِّنْ أَهْلِ: جار ومجرور، وفي تعلُّق الجار ما يلي[1]:

١ - متعلّق بمحذوف صفة لـ «طَّآئِفَةٌ»، وتكون «مِّنْ» علىٰ هذا الإعراب تبعيضيّة. والتبعيض هو الظاهر.

٢ - قال السمين: «وعلىٰ القول بكونها بيانية يتعلّق بمحذوف» ولم يقدر هذا المحذوف. وكذا فعل ٱبن عطيّة. قال: «فيحتمل «مِّنْ» أن تكون للتبعيض، وتكون الطائفة الرؤساء والأحبار الذين يسكن الناس إلىٰ قولهم، ويحتمل أن تكون لبيان الجنس، وتكون الطائفة جميع أهل الكتاب» وتتعلّق في هذه الحالة أيضاً بمحذوف صفة لطائفة.

ٱلْكِتَٰبِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة «وَدَّت طَّآئِفَةٌ...» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

لَوْ يُضِلُّونَكُمْ: لَوْ: فيه قولان[2]:

١ - حرف مصدري بمعنىٰ «أَنْ»، ولا يرىٰ هذا جمهور البصريين. وذهب أبو حيان إلىٰ أنّ الأَوْلى إقرارها علىٰ وضعها.

٢ - أنه علىٰ بابه «حرف لما كان سيقع لوقوع غيره» وهو الأَوْلَى عند أبي حيان.

---

(١) البحر ٢/ ٤٨٩ وٱستبعد ما ذكره ٱبن عطيّة من قوله: لبيان الجنس. والدر المصون ٢/ ١٣١، والمحرر ٣/ ١٦٣.

(٢) البحر ٢/ ٤٨٩، والدر ٢/ ١٣١، ومغني اللبيب ٣/ ٤٠٥، والجنىٰ الداني / ٣٨، وأبو السعود ١/ ٣٧٥، وحاشية الجمل ١/ ٢٨٥ - ٢٨٦، وحاشية الشهاب ٣/ ٣٦.

قال ٱبن هشام: «وأكثرهم لم يُثبت ورود «لَوْ» مصدرية، والذي أثبته الفراء وأبو علي وأبو البقاء، والتبريزي وٱبن مالك. . . ».

يُضِلُّونَكُمْ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وفي الجملة ما يلي[1]:

١ - إذا جعلت «لَوْ» مصدرية، كانت الجملة بعدها صلة موصول حرفي. والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به للفعل «وَدّ».

٢ - إذا أعربت «لَوْ» حرفاً لما كان سيقع لوقوع غيره كان جواب «لَوْ» محذوفاً. ومفعول «وَدّ» محذوف.

* وكانت الجملة «لَوْ يُضِلُّونَكُمْ» استئنافية.

قال أبو حيان: «حُذِف من كل من الجملتين ما يدلُّ المعنىٰ عليه، التقدير: وَدّوا إضلالكم، لو يضلّونكم لَسُرّوا بذلك».

وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ: الواو: حاليّة، مَا: نافية. يُضِلُّونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. إِلَّآ: أداة حصر. أَنفُسَهُمْ: مفعول به منصوب. والهاء: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. والميم: حرف للجمع.

* والجملة في محل نصب حال[1].

قال أبو السعود: «جملة حاليّة جيء بها للدلالة علىٰ كمال رسوخ المخاطبين وثباتهم علىٰ ما هم عليه من الدين القويم، أي: وما يتخطّاهم الإضلال ولا يعود وباله إلاّ إليهم لما أنه يضاعف عذابهم».

وَمَا يَشْعُرُونَ: الواو: حرف عطف. مَا: نافية. يَشْعُرُونَ: مثل إعراب الفعل

---

(١) أبو السعود ١/ ٣٧٥، وحاشية الجمل ١/ ٢٨٦، وروح المعاني ٣/ ١٩٨، وفتح القدير ١/ ٣٥١.

« يُضِلُّونَ »، ومفعوله[١] محذوف أي: وما يشعرون أنهم لا يضلون إلاّ أنفسهم بمحاولتهم إضلالكم أيها المؤمنون.

* والجملة معطوفة على جملة الحال قبلها؛ فهي مثلها في محل نصب.

يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَأَنتُمۡ تَشۡهَدُونَ ﴿٧٠﴾

يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ: تقدَّم إعراب مثل هذا في الآية/ ٦٥ من هذه السورة: « يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ... ».

بِـَٔايَٰتِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « تَكۡفُرُونَ ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

* وجملة النداء ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « لِمَ تَكۡفُرُونَ » استئنافية أيضاً.

وَأَنتُمۡ تَشۡهَدُونَ: الواو: حاليّة[٢]، أَنتُمْ: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. تَشۡهَدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

قال أبو حيان[٣]: « ومتعلَّق الشهادة محذوف[٣] يُقَدَّر على حسب تفسير الآيات، فيقدر بما يناسب ما فُسِّرت به، فلذلك قال قتادة والسدي والربيع: وأنتم تشهدون بما يدلُّ على صحتها من كتابكم الذي فيه البشارة... ».

وعند أبي السعود: « والحال أنكم تشهدون أنها آيات الله... ».

* وجملة « تَشۡهَدُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « وَأَنتُمۡ تَشۡهَدُونَ »[٤] في محل نصب حال.

---

(١) انظر الطبري ٣/ ٢١٩، والرازي ٨/ ١٠٠.
(٢) البحر ٢/ ٤٨٩-٤٩٠، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٧٥.
(٣) انظر التبيان للطوسي ١/ ٤٩٧.
(٤) البحر ٢/ ٤٨٩ - ٤٩٠، وأبو السعود ١/ ٣٧٥.

يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَلْبِسُونَ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ وَتَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ 

يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ: تقدّم إعراب مثله في الآية/ ٦٥. لِمَ: تقدّم إعراب مثله في الآية/ ٦٥. تَلْبِسُونَ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ: تَلْبِسُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْحَقَّ: مفعول به منصوب. بِٱلْبَٰطِلِ: جار ومجرور، والجار متعلق بـ «تَلْبِسُونَ». وقالوا: الباء بمعنىٰ «مع».

* وجملة «يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَلْبِسُونَ» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

وَتَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ: الواو: ٱستئنافيّة، تَكْتُمُونَ: مثل «تَلْبِسُونَ». ٱلْحَقَّ: مفعول به منصوب.

* والجملة استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

وذهب ٱبن عطيّة[1] إلىٰ أن «تَكْتُمُونَ» معطوف علىٰ موجب مقرر وليس بمستفهم عنه.

قال أبو حيّان: «وفيما نقله ٱبن عطيّة أن «تَكْتُمُونَ» معطوف علىٰ موجب، وليس بمستفهم عنه...».

وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ: الواو: حاليّة، أَنتُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ. تَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف[2]، أي: تعلمون الحقَّ.

قال السمين[3]: «ومتعلَّق «ٱلْحَقَّ» محذوف إما ٱقتصاراً وإما ٱختصاراً، أي: وأنتم تعلمون الحقّ من الباطل، أو نبوة محمد أو نحو ذلك».

* وجملة «تَعْلَمُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ «أَنتُمْ».

* وجملة «وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ» في محل نصب حال[3].

---

(١) انظر المحرر ٣/ ١٦٦، والبحر ٢/ ٤٩١، والدر المصون ٢/ ١٣٢.

(٢) البحر ٢/ ٤٩٢، والدر ٢/ ١٣٣، وأبو السعود ١/ ٣٧٥ «وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ، أي: حقيقته». وانظر حاشية الجمل ١/ ٢٨٦.

(٣) البحر ٢/ ٤٩٢، وحاشية الشهاب ٣/ ٣٦، والدر ٢/ ١٣٣، والقرطبي ٤/ ١١١.

وَقَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ءَامِنُواْ بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَجْهَ ٱلنَّهَارِ وَٱكْفُرُوٓاْ ءَاخِرَهُۥ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٧٢﴾

وَقَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ: الواو: استئنافيّة، وتقدَّم مثل هذه الجملة من حيث الإعراب في « وَدَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ » وهي الآية / ٦٩ من هذه السورة.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

ءَامِنُواْ بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَجْهَ ٱلنَّهَارِ: ءَامِنُواْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِٱلَّذِىٓ: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل « آمن ». أُنزِلَ: فعل ماض مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير يعود علىٰ « الذي ». عَلَى ٱلَّذِينَ: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل « أُنزِلَ ». ءَامَنُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم لٱتصاله بواو الجماعة، والواو: في محل رفع فاعل. ومتعلّقه محذوف، أي: آمنوا به.

* وجملة « ءَامِنُواْ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « أُنزِلَ » صلة الموصول « الذي » لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول « ٱلَّذِينَ » لا محلّ لها من الإعراب.

وَجْهَ ٱلنَّهَارِ: وَجْهَ: ظرف زمان منصوب، فهو بمعنىٰ أول النهار. ٱلنَّهَارِ: مضاف إليه مجرور. وفي ناصب هذا الظرف وجهان(١):

١ - الأول: أنه فعل الأمر « ءَامِنُواْ »، أي: أوقعوا إيمانكم في أول النهار. وعلىٰ هذا فالظرف متعلّق بهذا الفعل « ءَامِنُواْ »، وهذا هو الظاهر.

٢ - الثاني: أنه الفعل « أُنزِلَ » أي: آمنوا بالمُنْزَل في أول النهار. ذكر هذا العكبري. وليس هذا بظاهر بدليل المقابلة في « وَٱكْفُرُوٓاْ ءَاخِرَهُۥ ». قال أبو حيّان: « وهذا فيه بُعْد ».

---

(١) البحر ٢/ ٤٩٣، والدر ٢/ ١٣٣ - ١٣٤، والفريد ١/ ٥٨٦، والعكبري / ٢٧٠، والمحرر ٣/ ١٦٧، وإعراب النحّاس ١/ ٣٤٢، ومعاني الأخفش / ٢٠٧، ومعاني الزجاج ١/ ٤٢٩، وفتح القدير ١/ ٣٥٠.

وَٱكْفُرُوٓاْ ءَاخِرَهُۥ: وَٱكْفُرُوٓاْ: الواو: عطف، ٱكْفُرُوٓاْ: مثل «ءَامِنُواْ». ءَاخِرَهُۥ: ظرف زمان منصوب متعلّق بالفعل «ٱكْفُرُوٓاْ» والهاء في محل جر بالإضافة.

* وجملة «وَٱكْفُرُوٓاْ» معطوفة على جملة مقول القول «ءَامِنُواْ»؛ فهي مثلها في محل نَصْب.

لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ: لَعَلَّ: حرف ناسخ للترجي. والهاء: ضمير في محل نصب اسم «لَعَلَّ». يَرْجِعُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف.

قال أبو حيّان(١): «ومتعلّق الرجوع محذوف، أي: يرجعون عن دينهم».

وقال السمين: «ومفعول «يَرْجِعُونَ» محذوف أيضاً ٱقتصاراً، أي: لعلهم يكونون من أهل الرجوع، أو ٱختصاراً، أي: يرجعون إلى دينكم وما أنتم عليه».

* وجملة «يَرْجِعُونَ» في محل رفع خبر «لعل».

* وجملة «لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ» في محل نصب حال(٢).

وَلَا تُؤْمِنُوٓاْ إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ أَن يُؤْتَىٰٓ أَحَدٌ مِّثْلَ مَآ أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَآجُّوكُمْ عِندَ رَبِّكُمْ ۗ قُلْ إِنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ 

وَلَا تُؤْمِنُوٓاْ إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ: الواو: فيها وجهان(٣):

١ - أن يكون القول من جملة كلام طائفة اليهود، **فتكون الواو عاطفة**.

٢ - من المفسرين من ذهب إلى أن هذا من كلام الله تعالى يثبّت به قلوب

(١) البحر ٢/٤٩٣، والدر ٢/١٣٤، والتبيان للطوسي ٢/٥٠٠.

(٢) تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في سورة البقرة الآية / ٥٢ فأرجع إليها.

(٣) البحر ٢/٤٩٤، وحاشية الجمل ١/٢٨٦.

المؤمنين لئلا يشكو عند تلبيس اليهود وتزويرهم، **وعلىٰ هذا تكون الواو ٱستئنافيَّة.**

لَا: ناهية. تُؤۡمِنُوٓاْ: فعل مضارع مجزوم بـ «لَا»، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. إِلَّا: حرف ٱستثناء، والٱستثناء مُفَرَّغ. لِمَن: في هذه اللام ما يلي[1]:

١ - زائدة مؤكِّدة. ويكون محمولاً علىٰ المعنىٰ، أي: ٱجحدوا كل أحد إلا من تبع دينكم، وتكون «مَنْ» نصباً علىٰ الٱستثناء من «أَحَدٌ».

٢ - اللام غير زائدة، وهذا ٱستثناء مما قبله، والتقدير عند العكبري: ولا تقرُّوا إلا لمن تبع دينكم. وذهبوا إلىٰ أن «مَن» ضمّن علىٰ هذا معنىٰ أَقَرَّ أو ٱعترف، وعُدّي باللام.

٣ - ويجوز أن تكون النيّة علىٰ التأخير والتقديم. والتقدير: ولا تصدّقوا أن يُؤْتىٰ أحد مثل ما أوتيتم إلا من تبع دينكم. فاللام علىٰ هذا زائدة. و«مَن»: في موضع نصب علىٰ الٱستثناء من «أَحَدٌ».

قال العكبري: «وهذا الوجه بعيد؛ لأنّ فيه تقديم المستثنىٰ علىٰ المستثنىٰ منه، وعلىٰ العامل فيه...».

«مَنْ»: علىٰ ما تقدّم: اسم موصول مبني علىٰ السكون، وفيه ما يلي:

- إذا كانت اللام زائدة فـ «مَنْ» في محل نصب علىٰ الٱستثناء.

- إذا كانت اللام حرفاً جارّاً كان «مَنْ» في محل جَرّ باللام. والجار والمجرور في محل نَصْب علىٰ الٱستثناء، أو في محل جَرّ بدل من مستثنىٰ مقدَّر، أي: ولا تؤمنوا لأحد إلا لمن تبع دينكم.

تَبِعَ دِينَكُمۡ: تَبِعَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ «مَنْ». دِينَكُمۡ: مفعول به منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) البحر ٢/ ٤٩٤، والدر ٢/ ١٣٥، والعكبري / ٢٧٠ - ٢٧١، والفريد ١/ ٥٨٧، وحاشية الجمل ١/ ٢٨٦، وحاشية الشهاب ٣/ ٣٦، وكشف المشكلات ١/ ٢٣٨، والبيان ١/ ٢٠٧.

* وجملة « لَا تُؤْمِنُوٓا » فيها ما يلي[١]:

١ - معطوفة على جملة « ءَامِنُوا » على تقديره أنه من كلام الطائفة؛ فهي في محل نَصْب مثلها.

٢ - استئنافيّة؛ لأنّها من كلام الله تعالى، وليست من كلام الطائفة.

* وجملة « تَبِعَ دِينَكُمْ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

قُلْ إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ: قُلْ: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت ». إِنَّ: حرف ناسخ. ٱلْهُدَىٰ: اسم « إِنَّ » منصوب وعلامة نَصْبه الفتحة المقدَّرة على الألف. هُدَى: خبر « إِنَّ » مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على الألف.

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

وذهب أبو حيان[٢] إلى أنّ « هُدَى » بَدَلٌ من « ٱلْهُدَىٰ »، وذكر هذا بعد أن ساق الخبرية. ويكون الخبر قوله: « أَن يُؤْتَىٰٓ ».

* وجملة « إِنَّ ٱلْهُدَىٰ. . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قُلْ إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ » جملة ٱعتراضيّة.

قال العكبري[٣]: « فأما قوله: قل إن الهدى. فمعترِضٌ بين الكلامين، لأنه مشدّد ». وإلى مثل هذا ذهب الزمخشري.

وذهب أبو حيّان إلى أنه من كلام الله مخاطباً لنبيِّه؛ فهي عنده جملة مستقلَّة. وقريب من هذا عند تلميذه ٱبن هشام.

---

(١) البحر ٢/ ٤٩٤، والدر ٢/ ١٣٥، وحاشية الجمل ١/ ٣٨٦.

(٢) النهر المادّ من البحر ٢/ ٢٩٤، وانظر البحر ٢/ ٤٩٤، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٧٦.

(٣) العكبري / ٢٧١، والكشاف ١/ ٣٢٩، والدر ٢/ ١٣٦، وأبو السعود ١/ ٣٧٦، وحاشية الجمل ١/ ٢٨٦ - ٢٨٧، ومغني اللبيب ١/ ٢٢٣، و٥/ ٩١، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج ١/ ١١٣، والأزهية / ٧٠، ومعاني الفراء ١/ ٢٢٢ - ٢٢٣، وحاشية الشهاب ٣/ ٣٦ - ٣٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٤٤، وإعراب النحّاس ١/ ٣٤٣، والقرطبي ٤/ ١١٢، ومعاني الزجاج ١/ ٤٣١، وفتح القدير ١/ ٣٥١، وروح المعاني ٣/ ٢٠١ «ٱعتراضاً للتأكيد، وتعجيل المسرّة».

* ويجوز جعل الجملة علىٰ هذا ٱستئنافيَّة.

وتقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ١٢٠ من سورة البقرة، وأعيدت هنا لٱختلاف السِّياق.

أَن يُؤْتَىٰٓ أَحَدٌ مِّثْلَ مَآ أُوتِيتُمْ: أَنْ[١]: حرف مصدري ونصب. يُؤْتَىٰٓ: فعل مضارع مبني للمفعول، منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة علىٰ الألف. أَحَدٌ: نائب عن الفاعل مرفوع. وهو في الأصل المفعول الأول. مِّثْلَ: مفعول به ثان منصوب. مَآ: فيها وجهان:

١ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جر بالإضافة.

٢ - اسم نكرة موصوفة مبنيّ علىٰ السكون في محل جر بالإضافة.

أُوتِيتُمْ: فعل ماض مبني للمفعول، والتاء: ضمير متصل في محل رفع نائب عن الفاعل «وهو المفعول الأول» قبل البناء للمفعول. والمفعول الثاني: محذوف أي: أوتيتموه.

* وجملة «أُوتِيتُمْ» فيها ما يلي:

١ - صلة لاسم الموصول «مَآ»، لا محلّ لها من الإعراب.

٢ - في محل جَرّ صفة لـ «مَآ» إذا جعلتها نكرة.

* وجملة «يُؤْتَىٰٓ» صلة موصول حرفي لا محلّ له من الإعراب.

والمصدر المؤول من «أَن» وما بعدها فيه الأوجه الآتية[٢]:

---

(١) وذهب بعضهم إلىٰ أنّ «أَنْ» هنا نافية أي: لا يؤتىٰ أحد مثل ما أوتيتم، وحكاه ٱبن مالك عن بعض النحويين. انظر الٱرتشاف / ١٦٩٣، والجنىٰ الداني / ٢٢٤.

(٢) البحر ٢/ ٤٩٤ - ٤٩٥، والدر ٢/ ١٣٦، وأبو السعود / ٣٧٦، والفريد ١/ ٥٧، والعكبري/ ٢٧١، وحاشية الجمل ١/ ٢٨٦، والجنىٰ الداني / ٢٢٤، وانظر مغني اللبيب ١/ ٢٢٣، والحواشي الموضوعة علىٰ توجيه الآية، وانظر فيه ٥/ ٩٢، والمحرر ٣/ ١٦٩ - ١٧٠، والقرطبي ٤/ ١١٣، ومعاني الفراء ١/ ٢٢٢ - ٢٢٣، وكشف المشكلات ١/ ٢٣٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٤٤، ١٤٥، والبيان ١/ ٢٠٧، والرازي ٨/ ١٠٧، والكشاف ١/ ٣٢٨ - ٣٢٩.

١ - المصدر المؤوَّل مجرور بحرف جَرّ محذوف، والتقدير: ولا تؤمنوا بأن يُؤتىٰ أحد مثل ما أُوتيتم إلا لمن تبع دينكم. وبعد حَذْف حرف الجر جرىٰ الخلاف بين الخليل والكسائي حيث إنه يكون عندهما مجروراً بالجار المحذوف، وبين سيبويه والفراء حيث يكون عندهما منصوباً علىٰ نزع الخافض.
قالوا: ويكون قوله: « قُلْ إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ » جملة ٱعتراضيّة؛ لأنّ المصدر متعلّق بـ « تُؤْمِنُوٓا » فَفُصِل بالجملة الٱعتراضيّة بين الفعل ومفعوله.

٢ - الوجه الثاني: علىٰ تقدير اللام زائدة في « لِمَن تَبِعَ » وهو مستثنىٰ من « أَحَدٌ » المتأخر، فـ « مَن تَبِعَ » منصوب علىٰ الٱستثناء من « أَحَدٌ ».
وجوّز أبو البقاء علىٰ هذا الوجه في « أَن يُؤْتَىٰٓ » ثلاثة أوجه: مذهب الخليل، ومذهب سيبويه، وتقدَّما... **ومذهباً ثالثاً وهو النَّصب علىٰ أنه مفعول من أجله، وتقديره: مخافة أن يؤتىٰ.**
وردَّه السمين من جهة المعنىٰ، ومن جهة الصناعة؛ لأن فيه تقديم المستثنىٰ علىٰ المستثنىٰ منه وعلىٰ عامله. وفيه أيضاً تقديم ما في صلة « أن » عليها، وهو غير جائز.

٣ - الوجه الثالث: أن يكون المصدر المؤوَّل من « أَن يُؤْتَىٰٓ » مجروراً بحرف العِلّة، وهو اللام، والمُعَلَّل محذوف، تقديره: لأن يُؤتىٰ أحد مثل ما أُوتيتم قلتم ذلك، ودَبّرتموه لا لشيءٍ آخر. وعلىٰ هذا يكون كلام الطائفة قد تَمّ عند قوله: « إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ ».

٤ - الوجه الرابع: هو أن المصدر من « أَن يُؤْتَىٰٓ » منصوب بفعل يدلُّ عليه « وَلَا تُؤْمِنُوٓا إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ »، كأنه قيل: قل إن الهدىٰ هدىٰ الله فلا تنكروا أن يُؤتىٰ أحد مثل ما أُوتيتم، فالفعل « لا تنكروا » ناصب لـ « أن » وما بعدها. ذكر هذا الزمخشري. وٱستبعد هذا الوجه أبو حيَّان؛ لأنّ فيه حذف حرف النهي ومعموله، ولم يُحْفَظ ذلك من لسانهم.

٥ - الخامس: أن يكون « هُدَى ٱللَّهِ » بَدَلاً من « ٱلْهُدَىٰ »، وهو اسم « إِنَّ »، ويكون خبر « إِنَّ » «أَن يُؤْتَىٰٓ »، والتقدير: قل إنّ هدىٰ الله أَنْ يُؤْتىٰ أحد، أي: إنّ هدىٰ الله إيتاء أحد مثل ما أُوتيتم. وتكون « أَوْ » بمعنىٰ « حتىٰ ».

٦ - السادس: هو أن يكون « أَن يُؤْتَىٰٓ » بَدَلاً من « هُدَى ٱللَّهِ »، ويصبح المعنىٰ: قل إنّ الهدىٰ هدىٰ الله وهو أن يؤتىٰ أحد كالذي جاءنا نحن. وقد ذهب هذا المذهب ٱبن عطيّة.

٧ - السابع: أن يكون « لا » النافية مقدَّرة قبل « أَن يُؤْتَىٰٓ »، ثم حذفت لدلالة الكلام عليها، وتكون « أَوْ » بمعنىٰ « إلا أَنْ »، والتقدير: ولا تؤمنوا لأحدٍ بشيء إلا لمن تبع دينكم بٱنتفاء أن يُؤتىٰ أحد مثل ما أُوتيتم إلا من تبع دينكم. قالوا: وفيه ضعف من حيث حَذْفُ « لا » النافية. وردّ هذا الوجه أبو العبّاس المبرِّد، وقال: « لا تُحْذَف لا ».

٨ - الثامن: أن يكون « أَن يُؤْتَىٰٓ » مفعولاً من أجله. والتقدير: ولا تؤمنوا إلا لمن جاء بمثل دينكم مخافة أن يُؤتىٰ أحد من النبوة والكرامة مثل دينكم. وقدَّر المبرّد المضاف[(١)]: كراهة أن يُؤتىٰ أحد مثل ما أُوتيتم، أي: ممن خالف دين الإسلام.
وذهب إلىٰ مثل هذا ٱبن هشام[(٢)]، ورآه الأرجح. فذكر أن: «أن يؤتىٰ من كلام الله تعالىٰ وهو متعلّق بمحذوف مؤخَّر، أي: لكراهية أن يؤتىٰ أحد دَبَّرتم هذا الكيد».
قال أبو حيّان بعد نقل هذا الوجه عن المبرد: «علىٰ حذف كراهة، ويحتاج إلىٰ تقدير عامل فيه، ويصعب تقديره؛ إذ قبله جملة لا يظهر تعليل النسبة فيها بكراهة الإيتاء المذكور».

---

(١) في إعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ١١٣ «الذي عليه البصريون حذف المضاف علىٰ تقدير: كراهة أن يؤتىٰ. . .».
(٢) انظر مغني اللبيب ٥/ ٩٢.

٩ - التّاسع: أنّ «أَن» المفتوحة تأتي للنفي كما تأتي «لا»، نقل هذا بعضهم بالنصِّ عن الفراء، وجعل «أَوْ» بمعنىٰ «إلا»، ويكون التقدير علىٰ هذا: لا يُؤْتىٰ أحد مثل ما أُوتيتم إلاَّ أَنْ يحاجُّوكم.

قال أبو حيّان: «وفي هذا القولِ القولُ بأنّ «أَن» المفتوحة تأتي للنفي بمعنىٰ «لا»، ولم يقم علىٰ ذلك دليل من كلام العرب».

قال السمين: «وهذا قولٌ ساقط؛ إذ لم يثبت ذلك من كلام العرب».

أَوْ يُحَآجُّوكُمْ: أَوْ: فيها قولان[1]:

١ - حرف عطف بمعنىٰ الواو، ويكون «يُحَآجُّوكُمْ» معطوفاً علىٰ «أَن يُؤْتَىٰٓ»، وهو منصوب وعلامة نَصْبه حذف النون، والواو: فاعل. وعند الأخفش معطوفة علىٰ «وَلَا تُؤْمِنُوٓاْ».

٢ - أن تكون «أَوْ» بمعنىٰ «حتىٰ» أو «إلاّ أن». ويكون «يُحَآجُّوكُمْ» منصوباً بأنْ مضمرة وجوباً بعد الواو. وهو مذهب الكسائي والفرّاء.

* وعلىٰ هذين الوجهين تكون الجملة:

١ - يُحَآجُّوكُمْ: صلة الموصول الحرفي وهو «أَن» لا محلّ لها من الإعراب. والمصدر المؤوَّل في محل جَرّ بالإضافة، أي: مخافة أنْ يؤتىٰ، ومخافة أنْ يحاجّوكم.

٢ - الجملة معطوفة علىٰ جملة «يُؤْتَىٰٓ»؛ فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

عِندَ رَبِّكُمْۗ: عِندَ: ظرف مكان منصوب. وهو متعلِّق بالفعل «يُحَآجُّوكُمْ». رَبِّكُمْۗ: مضاف إليه مجرور. والكاف في محل جَرّ بالإضافة.

---

(١) انظر البحر ٢/ ٤٩٤، والفريد ١/ ٥٨٨، والدر المصون ٢/ ١٣٩، والرازي ٨/ ١٠٨، والكشاف ١/ ٣٢٩، والمحرر ٣/ ١٧٠، والقرطبي ٤/ ١١٣ - ١١٤، ومعاني الفراء ١/ ٢٢٣، «فتصلح حتىٰ، وإلاّ في موضع أو»، وفتح القدير ١/ ٣٥١ - ٣٥٢، ومعاني الأخفش / ٢٠٧، قال: «لا تؤمنوا أن يؤتىٰ أحد مثل ما أوتيتم وأن يحاجوكم به عند ربكم. أي: ولا تؤمنوا أن يحاجوكم»، وروح المعاني ٣/ ٢٠٠ - ٢٠١.

﴿قُلْ إِنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ﴾:

قُلْ: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». إِنَّ: حرف ناسخ. ٱلْفَضْلَ: اسم «إِنَّ» منصوب. بِيَدِ ٱللَّهِ: بِيَدِ: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف، أي: كائن بيد الله. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة «قُلْ إِنَّ ٱلْفَضْلَ...» اَستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «إِنَّ ٱلْفَضْلَ...» في محل نصب مقول القول.

يُؤْتِيهِ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدَّرة علىٰ الياء. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به أول. مَن: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به ثان. يَشَآءُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: «هو». والمفعول والرابط محذوفان، والتقدير: من يشاء إيتاءه ذلك.

* وجملة «يَشَآءُ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «يُؤْتِيهِ» فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل رفع خبر ثان.

٢ - خبر مبتدأ محذوف، أي: هو يؤتيه.

٣ - استئنافيَّة لا محلّ لها من الإعراب.

٤ - ويجوز أن تكون في محل نصب حالاً من «ٱلْفَضْلَ».

وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ: الواو: استئنافيَّة. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. وَٰسِعٌ: خبر أول مرفوع. عَلِيمٌ: خبر ثان مرفوع.

* والجملة اَستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

﴿يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ﴾ 

يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ: تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ١٠٥.

---

(١) العكبري / ٢٧٢. ذكر ثلاثة الأوجه، ولم يذكر الرابع.

* وفي محل الجملة قولان:

١ - خبر ثالث للمبتدأ في الجملة السابقة «وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ»، «يَخْتَصُّ» فهي في محل رفع.

٢ - في محل رفع خبر لمبتدأ مقدَّر، أي: هو يختص.

* وجملة «يَشَآءُ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ: تقدَّم إعراب مثله في سورة البقرة الآية / ١٠٥ في الجزء الأول.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلّ لها من الإعراب. أو معطوفة علىٰ جملة «وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ» في آخر الآية السابقة.

۞ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًا ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا۟ لَيْسَ عَلَيْنَا فِى ٱلْأُمِّيِّۦنَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾

وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ: الواو: ٱستئنافيَّة. مِنْ أَهْلِ: جار ومجرور. والجار مُتَعَلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. ٱلْكِتَٰبِ: مضاف إليه مجرور. مَنْ: فيه وجهان[1]:

١ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ.

٢ - اسم نكرة مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ.

إِن تَأْمَنْهُ: إِن: حرف شرط جازم. تَأْمَنْهُ: فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط. والفاعل ضمير تقديره «أنت»، والهاء: في محل نصب مفعول به.

بِقِنطَارٍ: جار ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ «تَأْمَنْ»، والباء[2] بمعنىٰ «في»، أو

(١) الدر ٢/ ١٤٠، والفريد ١/ ٥٨٨ لم يذكر غير الموصولية، وحاشية الجمل ١/ ٢٨٨، وإعراب النحّاس ١/ ٣٤٤..

(٢) انظر البحر ٢/ ٥٠٠، والدر ٢/ ١٤٠، ومغني اللبيب ٢/ ١٣٨، والعكبري / ٢٧٢.

بمعنىٰ «علىٰ»، وقيل: للإلصاق، وهو قلق. يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ: يُؤَدِّ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلّة؛ فهو جواب الشرط. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ «مَنْ». والهاء: ضمير في محلّ نصب مفعول به. إِلَيۡكَ: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل «يُؤَدِّهِۦٓ».

* وجملة «وَمِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مَنۡ...» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «تَأۡمَنۡهُ... يُؤَدِّهِۦٓ» فيها قولان(١):

١ - صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب علىٰ إعراب «مَا» ٱسماً موصولاً.

٢ - في محل رفع صفة لـ «مَنۡ» إذا عَدَدْته نكرةً.

قال العكبري: «والشرط وجوابه صفة(٢) لـ «مَنۡ» لأنها نكرة...».

* وجملة «يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ» لا محلّ لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط جازم، ولكنّها لم تقترن بالفاء.

وَمِنۡهُم مَّنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِدِينَارٖ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ: إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة المتقدِّمة. والواو هنا حرف عطف.

* والجملة معطوفة علىٰ المتقدِّمة الاستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

إِلَّا مَا دُمۡتَ عَلَيۡهِ قَآئِمٗاۗ: إِلَّا: أداة حصر. والاستثناء مُفَرَّغ من الظرف العام. وهو عند الهمداني ٱستثناء منقطع. مَا دُمۡتَ عَلَيۡهِ قَآئِمٗاۗ: في إعراب هذه الجملة قولان(٣):

---

(١) الدر ٢/ ١٤٠، والعكبري / ٢٧٢، وفي إعراب النحّاس ١/ ٣٤٤: «والشرط وجوابه من صلتها عند البصريين، وعند الكوفيين بإضمار القول».

(٢) وقال العكبري: «وكما يقع الشرط خبراً يقع صلة، وصفة، وحالاً»، ولم يذكر في «مَنْ» غير وجه النكرة. انظر ص/ ٢٧٢.

(٣) البحر ٢/ ٥٠٠، والدر ٢/ ١٤٢ - ١٤٣، والعكبري / ٢٧٣، والفريد ١/ ٥٨٩، وحاشية الجمل ١/ ٢٨٨، وأبو السعود ١/ ٣٧٧، وحاشية الشهاب ٣/ ٣٨، والكشاف ١/ ٣٢٩، وروح المعاني ٣/ ٢٠٢.

١ - مَا: مصدرية ظرفية. دُمْتَ: فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع ٱسم «ما دام». عَلَيْهِ: جار ومجرور، الجارّ متعلِّق بـ «قَآئِمًا». قَآئِمًا: خبر «ما دام» منصوب.

قال الزمخشري: «إلا مُدّة دوامك يا صاحب الحق عليه قائماً على رأسه..».

٢ - وذكر أبو البقاء الوجه الأول، ثم أجاز أن تكون «مَا» مصدرية فقط. و«دام» فعل تام، والتاء فاعل. والمصدر المنسبك من «ما دام» في محل نصب على الحال، وهو ٱستثناء مفرّغ من الأحوال المقدَّرة العامة، والتقدير إلاّ في حال ملازمته له. و قَآئِمًا: على هذا التوجيه حال منصوب.

* وجملة «دُمْتَ...» صلة موصول حرفي لـ «مَا».

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا۟ لَيْسَ عَلَيْنَا فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٌ: ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ: ذَا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب. بِأَنَّهُمْ: الباء: حرف جر. أَنَّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «أَنَّ». قَالُوا۟: فعل ماض مبني على الضمّ لاّتصاله بواو الجماعة. والواو: في محل رفع فاعل. و«أَنَّ» وما بعدها في تأويل مصدر وهو في محل جر بالباء، والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف، أي: ذلك الاَستحلال مستحق أو جائز بقولهم: «لَيْسَ عَلَيْنَا فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٌ».

* وجملة «قَالُوا۟...» في محل رفع خبر «أَنَّ».

* وجملة «ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

لَيْسَ عَلَيْنَا فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٌ: في هذه الجملة أوجه مختلفة من الإعراب، وبيانها كما يأتي[1]:

١ - لَيْسَ: فعل ماض ناسخ. سَبِيلٌ: اسم «لَيْسَ» مرفوع. عَلَيْنَا: جار ومجرور متعلِّقان بالخبر.

---

(١) البحر ٢/٥٠١، والدر ٢/١٤٣ - ١٤٤، والعكبري /٢٧٣، والفريد ١/٥٨٩، وحاشية الجمل ١/٢٨٩.

فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ:

أ - يجوز أن يتعلَّق بالاستقرار الذي تعلّق به الخبر.

ب - وجوّز بعضهم تعلُّقه بـ « لَيْسَ ». نقله أبو البقاء وغيره. وفي هذا خلاف، أي: تعلُّق الظروف بالأفعال النواقص، ثم إن « لَيْسَ » لا تدلُّ على الحدث بإجماع.

ج - وأجاز بعضهم تعلُّق « فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ » بـ « سَبِيلٌ ».

د - ويجوز أن يتعلَّق بمحذوف حال من « سَبِيلٌ »؛ فهو في الأصل صفة له، فلما قُدِّمت عليه صارت حالاً.

٢ - لَيْسَ: فعل ماض ناسخ. واسمه: ضمير الشأن. سَبِيلٌ: مبتدأ. عَلَيْنَا: متعلِّق بخبر المبتدأ، ومثله: « فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ ».

* والجملة الاسميَّة « عَلَيْنَا فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٌ » في محل نصب خبر « لَيْسَ ».

٣ - لَيْسَ: فعل ناسخ، اسمه: ضمير الشأن. عَلَيْنَا: جار ومجرور متعلِّقان بخبر لَيْسَ. سَبِيلٌ: فاعل بمتعلَّق الجارّ السابق، وهو مستقرّ أو استقرَّ.

قال أبو حيّان: « ويجوز أن يرتفع « سَبِيلٌ » بـ « عَلَيْنَا »، وفي « لَيْسَ » ضمير الأمر ...».

* وجملة « لَيْسَ عَلَيْنَا فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٌ » في محل نصب مقول القول.

وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ: الواو: استئنافيَّة، يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. عَلَى ٱللَّهِ: جار ومجرور، وفي تعلّقه ما يلي[1]:

١ - متعلّق بـ « يَقُولُونَ » على تضمينه معنى « يفترون »، فَعُدِّي تعديته.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « ٱلْكَذِبَ » مقدَّماً عليه.

٣ - متعلّق بـ « ٱلْكَذِبَ » وإن كان مصدراً، فالظرف والجار يُتَّسع فيهما ما لا يُتَّسع في غيرهما.

---

(١) البحر ٢/ ٥٠١، والدر ٢/ ١٤٤، والعكبري/ ٢٧٣، والفريد ١/ ٥٨٩، وحاشية الجمل ١/ ٢٨٩، وروح المعاني ٣/ ٢٠٣.

قال أبو حيّان: «ولا يتعلّق بـ «ٱلْكَذِبَ»؛ قيل: لأن الصلة لا تتقدَّم علىٰ الموصول»[١].

ٱلْكَذِبَ: مفعول به منصوب، على تقدير يقولون بـ: «يفترون».

* وجملة «يَقُولُونَ...» ٱستئنافيَّة لا محلّ لها من الإعراب.

وَهُمْ يَعْلَمُونَ: الواو: حاليّة، هُمْ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف[٢] ٱقتصاراً، أي: وهم من ذوي العلم، أو ٱختصاراً أي: يعلمون كذبهم وٱفتراءهم، وهو أقبح لهم. كذا عند السمين.

* وجملة «يَعْلَمُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ «هُمْ».

* وجملة «وَهُمْ يَعْلَمُونَ»[٣] في محل نصب حال.

بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ وَٱتَّقَىٰ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٧٦﴾

بَلَىٰ: حرف جواب لقولهم: «لَيْسَ»؛ فهو إيجاب لما نفوه، أي: بلى عليهم سبيل.

قال العكبري: «في الكلام حذف، تقديره: بلىٰ عليهم سبيل».

مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ وَٱتَّقَىٰ: مَنْ: فيه إعرابان[٤]:

١ - اسم شرط جازم مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. وهذا هو الأظهر عند أبي حيّان. ولم يذكر الهمداني غير الشرطية وكذا العكبري والنحّاس.

٢ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ.

أَوْفَىٰ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدَّر علىٰ الألف، وهو في محل جزم فعل الشرط، إذا قدّرت «مَنْ» شرطاً. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

---

(١) قال العكبري: «ولا يجوز أن يتعلّق بالكذب لأن الصلة لا تتقدّم علىٰ الموصول، ويجوز ذلك علىٰ التبيين».

(٢) الدر ٢/ ١٤٤، وحاشية الجمل ١/ ٢٨٩.

(٣) البحر ٢/ ٥٠١، والدر ٢/ ١٤٤، والفريد ١/ ٥٩٠، وحاشية الجمل ١/ ٢٨٩.

(٤) البحر ٢/ ٥٠١، والدر ٢/ ١٤٤، والفريد ١/ ٥٩٠، والعكبري / ٢٧٣، وحاشية الجمل ١/ ٢٨٩، والقرطبي ٤/ ١١٩، وإعراب النحّاس / ١/ ٣٤٥، وحاشية الشهاب ٣/ ٣٨.

بِعَهۡدِهِۦ: الباء: حرف جر، عَهْدِ: اسم مجرور، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. ويجوز أن يكون من إضافة المصدر لفاعله على عود الضمير إلى «مَنۡ»، أو إلى مفعوله على عود الضمير إلى «ٱللَّهَ». كذا عند السمين. والظاهر عند أبي حيّان عَوْدُهُ على «مَنۡ». والجار مَتَعَلِّق بالفعل «أَوۡفَىٰ». وَٱتَّقَىٰ: الواو: حرف عطف. ٱتَّقَىٰ: مثل «أَوۡفَىٰ» في الإعراب.

فَإِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَّقِينَ: فَإِنَّ: في الفاء قولان:

١ - فاء الجزاء إذا جعلت «مَنۡ» شرطاً.

٢ - زائدة إذا جعلت «مَنۡ» موصولاً.

ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم «إِنَّ». يُحِبُّ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ٱلۡمُتَّقِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

* وجملة «يُحِبُّ ٱلۡمُتَّقِينَ» في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة «مَنۡ أَوۡفَىٰ بِعَهۡدِهِۦ» ٱستئنافيّة[1] لا محلّ لها من الإعراب.

* جملة «أَوۡفَىٰ بِعَهۡدِهِۦ» صلة الموصول على تقدير «مَنۡ» موصولاً. وفي محل رفع خبر «مَنۡ» إذا أعربته شرطاً، وذلك على رأي من يجعل خبر الشرط المبتدأ جملة فعل الشرط. وهناك من يجعل الخبرَ جملتي الشرط.

* وجملة «ٱتَّقَىٰ» معطوفة على جملة «أَوۡفَىٰ» فلها حكمها.

* وجملة «فَإِنَّ ٱللَّهَ» فيها قولان مترتبان على إعراب «مَنۡ»:

١ - إذا قدرت «مَنۡ» شرطاً فالجملة في محل جزم جواب الشرط، والضمير[2]

---

(١) الفريد ١/ ٥٩٠، وعند أبي السعود ١/ ٣٧٧ «ٱستئناف مقرر للجملة التي سَدّ «بَلَىٰ» مَسَدّها...» حاشية الجمل ١/ ٢٨٩، والكشاف ١/ ٣٣٠، معاني الزجاج ١/ ٤٣٤، «ويجوز أن يكون ٱستأنف جملة الكلام بقوله: بلىٰ...».

(٢) وذكر الزمخشري وغيره أنّ الرابط عموم المتّقين، وتعقَّبه ٱبن هشام فقال: «والظاهر أنه لا عموم فيها، وأنّ المتقين مساوون لمن تقدَّم ذِكْرُهم وإنما الجواب في الآيتين... محذوف، وتقديره في الأُولىٰ يحبُّه الله...» انظر مغني اللبيب ٥/ ٦٢٥، والكشاف ١/ ٣٣٠، والبحر ٢/ ٥٠١، وتبع ٱبن هشام تقدير شيخه أبي حيّان ولم يَعْزُهُ إليه. وهذا منه كثير.

العائد علىٰ «مَنْ» من الجزاء مفهوم من عموم المتقين، حيث قام مقام عَوْد الذِّكْر.

٢ - إذا قدّرت «مَنْ» موصولاً، فالفاء زائدة لما في الموصول من رائحة الشرط، والجملة في محل رفع خبر «مَنْ».

وقال السمين[1]: «وقيل: الجزاء أو الخبر محذوف، تقديره: يحبُّه الله، ودَلّ علىٰ هذا المحذوف قوله: «فَإِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ» وفيه تكلُّف لا حاجة إليه». وأخذ هذا من شيخه أبي حيّان.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَـٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُوْلَـٰٓئِكَ لَا خَلَـٰقَ لَهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٧﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَـٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل نصب اسم «إِنَّ». يَشْتَرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. ومعنىٰ «يَشْتَرُونَ» يستبدلون. بِعَهْدِ: جار ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «يشتري»، والباء دخلت علىٰ المتروك. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. والإضافة[2] إما للفاعل، وإمّا للمفعول، أي: بعهد الله إياه من الإيمان بالرسول. وَأَيْمَـٰنِهِمْ: الواو: حرف عطف. أَيْمَان: اسم معطوف علىٰ «عَهْدِ» مجرور مثله، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. ثَمَنًا: مفعول به منصوب. قَلِيلًا: نعت منصوب.

❊ وجملة «إِنَّ ٱلَّذِينَ...» اَستئنافيَّة لا محلّ لها من الإعراب.

❊ وجملة «يَشْتَرُونَ...» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

أُوْلَـٰٓئِكَ لَا خَلَـٰقَ لَهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ: أُوْلَـٰٓئِكَ: اسم إشارة مبنيّ علىٰ الكسر في

---

(١) البحر ٢/ ٥٠١، والدر ٢/ ١٤٤، وحاشية الجمل ١/ ٢٨٩.

(٢) البحر ٢/ ٥٠١.

محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف للخطاب. لَا: نافية للجنس. خَلَٰقَ: اسم «لَا» مبني على الفتح في محل نصب. والخلاق: النصيب. لَهُمْ: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر «لَا». أي: لا خلاق كائن لهم. فِي ٱلْأَخِرَةِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بخبر «لَا» المحذوف.

* وجملة «لَا خَلَٰقَ لَهُمْ» في محل رفع خبر المبتدأ «أُوْلَٰٓئِكَ».

* وجملة «أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمْ...»[1] في محل رفع خبر «إِنَّ».

وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ: الواو: حرف عطف، لَا: نافية. يُكَلِّمُهُمُ: فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. والميم: حرف للجمع. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة «لَا خَلَٰقَ لَهُمْ»؛ فهي مثلها في محل رفع.

وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ: الواو: حرف عطف. لَا: نافية. يَنظُرُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير تقديره «هو». إِلَيْهِمْ: جار ومجرور، متعلّقان بالفعل «يَنظُرُ». يَوْمَ: ظرف زمان متعلّق بـ «يَنظُرُ». ٱلْقِيَٰمَةِ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة «لَا خَلَٰقَ لَهُمْ»؛ فهي مثلها في محل رفع.

وَلَا يُزَكِّيهِمْ: الواو: حرف عطف. لَا: نافية. يُزَكِّي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدَّرة على الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم: حرف للجمع.

* والجملة معطوفة على جملة «لَا خَلَٰقَ لَهُمْ» فهي مثلها في محل رفع.

وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً، وانظر أول موضع في سورة البقرة الآية /٧ «وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ».

* والجملة معطوفة على قوله تعالى: «لَا خَلَٰقَ لَهُمْ»؛ فهي مثلها في محل رفع.

---

(١) قال الهمداني: «...نهاية صلة ٱلَّذِينَ قليلاً، وأُوْلَٰٓئِكَ وما بعده في موضع رفع بخبر إِنَّ» الفريد ١/ ٥٩٠، وإعراب النحّاس ١/ ٣٤٥، ومعاني الزجّاج ١/ ٤٣٤.

وَإِنَّ مِنۡهُمۡ لَفَرِيقٗا يَلۡوُۥنَ أَلۡسِنَتَهُم بِٱلۡكِتَٰبِ لِتَحۡسَبُوهُ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَمَا هُوَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ وَمَا هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴿٧٨﴾

وَإِنَّ مِنۡهُمۡ لَفَرِيقٗا يَلۡوُۥنَ أَلۡسِنَتَهُم بِٱلۡكِتَٰبِ: وَإِنَّ مِنۡهُمۡ لَفَرِيقٗا: الواو: استئنافيَّة، إنَّ: حرف ناسخ. مِنۡهُمۡ: جارّ ومجرور متعلِّقان بمحذوف خبر. لَفَرِيقٗا: اللام: لام الٱبتداء والتوكيد. فَرِيقًا: اسم «إنَّ» منصوب، وتقدير الكلام: وإنَّ فريقاً لكائن منهم.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلّ لها من الإعراب.

يَلۡوُۥنَ أَلۡسِنَتَهُم بِٱلۡكِتَٰبِ: يَلۡوُۥنَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَلۡسِنَتَهُم: مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة، والميم: للجمع. بِٱلۡكِتَٰبِ: جار ومجرور متعلّقان بـ[1] «يلوي»، وجعله أبو البقاء[2] متعلِّقاً بمحذوف حال من الألسنة، أي: متلبّسة بالكتاب، أو ناطقة بالكتاب.

* والجملة في محل نصب صفة لـ «فَرِيقًا».

قال السمين: «وجُمع الضمير ٱعتباراً بالمعنىٰ؛ لأنه اسم جَمْع كالقوم والرَّهْط».

لِتَحۡسَبُوهُ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ: لِتَحۡسَبُوهُ: اللام: للتعليل. تَحْسَبُوهُ: فعل مضارع منصوب بـ «أنْ» مضمرة جوازاً بعد اللام، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل «تحسب». فهو المفعول الثاني[3] لهذا الفعل. والمصدر المؤوّل من «أنْ» وما بعده في محل جَرّ باللام، والجارّ متعلِّق بالفعل «يَلۡوُۥنَ».

---

(١) انظر الدر المصون ٢/ ١٤٥، والعكبري / ٢٧٤، والفريد ١/ ٥٩١، وحاشية الجمل ٣/ ٣٩ «والجار والمجرور حال من الألسنة، أي: متلبسة بالكتاب».

(٢) الدر ٢/ ١٤٤، والعكبري / ٢٧٣، والفريد ١/ ٥٩١.

(٣) الدر ٢/ ١٤٥، والعكبري / ٢٧٤، وحاشية الجمل ١/ ٢٩٠.

* وجملة «تحسبوه...» صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.

وَمَا هُوَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ: الواو: حاليّة، مَا: نافية حجازية. هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع اسم «مَا». مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ: جارّ ومجرور متعلّقان بخبر «مَا» المحذوف، أي: وما هو كائناً من الكتاب.

* والجملة في محل نصب على الحال[1].

ولك أن تجعل «مَا» تميمية مهملة ويكون «هُوَ» مبتدأ، وما بعده متعلّق بالخبر المحذوف.

وَيَقُولُونَ هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ: الواو: عاطفة. يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ.

مِنۡ عِندِ: جار ومجرور متعلّقان بخبر محذوف. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

* وجملة «هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ» في محل نصب مقول القول.

* وجملة «يَقُولُونَ...» معطوفة على جملة «يَلۡوُۥنَ»؛ فهي مثلها في محل نصب.

وَمَا هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ: تقدَّم إعراب مثلها في هذه الآية: «وَمَا هُوَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ».

* والجملة في محل نصب حال[2].

وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ: تقدَّم إعراب هذه الجملة في الآية / ٧٥ من هذه السورة.

* وجملة «يَقُولُونَ» معطوفة على جملة «يَلۡوُۥنَ»؛ فهي مثلها في محل نصب.

* وجملة «وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ»[3] في محل نصب حال.

* وجملة «يَعۡلَمُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ.

---

(١) أبو السعود ١/ ٣٧٨ «حال من الضمير المنصوب [أي: في تحسبوه]. أي: والحال أنه ليس منه في نفس الأمر، وفي اعتقادهم أيضاً» وحاشية الجمل ١/ ٢٩٠، وفتح القدير ١/ ٣٥٤.

(٢) أبو السعود ١/ ٣٧٨ «حال من ضمير المبتدأ في الخبر، أي: والحال أنه ليس من عنده تعالى في اعتقادهم أيضاً»، وفتح القدير ١/ ٣٥٤، وروح المعاني ٣/ ٢٠٥.

(٣) فتح القدير ١/ ٣٥٤.

مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا۟ عِبَادًا لِّى مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّۦنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾

مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ: مَا: نافية. كَانَ: فعل ماض ناسخ. لِبَشَرٍ: جار ومجرور، متعلِّقان بخبر «كَانَ» المحذوف.

أَن يُؤْتِيَهُ: أَن: حرف مصدري ونصب. يُؤْتِيَ: فعل مضارع منصوب بـ «أَن». والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به ثان منصوب. وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ: اسمان معطوفان علىٰ «ٱلْكِتَٰبَ» منصوبان مثله. والمصدر المؤول[1] من «أَن» وما بعدها في محل رفع اسم «كَانَ».

* وجملة «يُؤْتِيَهُ» صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «مَا كَانَ لِبَشَرٍ...» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا۟ عِبَادًا لِّى مِن دُونِ ٱللَّهِ:

ثُمَّ: حرف عطف، يَقُولَ: فعل مضارع معطوف على يُؤْتِيَهُ، منصوب مثله. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ «بَشَرٍ» تقديره «هو». لِلنَّاسِ: جار ومجرور متعلِّقان بـ «يَقُولَ». كُونُوا۟: فعل أمر ناسخ مبني علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع اسم «كُن». عِبَادًا: خبر «كُن» منصوب. لِّى: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف[2] صفة لـ «عِبَادًا». مِن دُونِ ٱللَّهِ: مِن: حرف جَرّ، دُونِ: اسم مجرور بـ «مِن». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه. وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[3]:

١ - متعلِّق بلفظ «عباد»؛ لما فيه من معنىٰ الفعل.

---

(١) الدر ٢/ ١٤٥، والفريد ١/ ٥٩١، وحاشية الجمل ١/ ٢٩١.

(٢) الدر ٢/ ١٤٧، وأبو السعود ١/ ٣٧٩.

(٣) الدر ٢/ ١٤٧، وأبو السعود ١/ ٣٧٩ «...ويحتمل الحالية لتخصُّص النكرة بالوصف، أي: متجاوزون الله تعالىٰ سواء كان ذلك ٱستقلالاً أو ٱشتراكاً؛ فإن التجاوز متحقق فيهما حتماً»، وحاشية الجمل ١/ ٢٩١، وروح المعاني ٣/ ٢٠٧.

٢ - متعلّق بمحذوف صفة ثانية لـ « عِبَادًا ».

٣ - متعلّق بمحذوف حال من « عِبَادًا »؛ لأنها نكرة مُخَصَّصة.

* وجملة « يَقُولَ » معطوفة علىٰ جملة « يُؤْتِيَهُ »؛ فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « كُونُواْ عِبَادًا » في محل نصب مقول القول.

وَلَٰكِن كُونُواْ رَبَّٰنِيِّـۧنَ: قالوا: التقدير هنا: ولكن يقول[1] كونوا. . .، فلا بُدّ من إضمار القول. الواو: حرف عطف. لَٰكِن: حرف يفيد الاستدراك. كُونُواْ: مثل المتقدِّم فعل ناسخ، والواو: اسمه. رَبَّٰنِيِّـۧنَ: خبر منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « لَٰكِن. . . » معطوفة علىٰ جملة « يَقُولَ » السابقة؛ فلا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « كُونُواْ رَبَّٰنِيِّـۧنَ » في محل نصب مقول للقول المقدَّر.

بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ: بِمَا: الباء: حرف جر يفيد السببيّة. مَا: وفيه ما يأتي[2]:

١ - حرف مصدري، أي: بكونكم تعلمون الكتاب. وهو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - وكلام الشيخ أبي حيان يقتضي جواز أن تكون موصولة أيضاً، واستبعده السمين قال: « وجوازه فيه بُعد. . .، وحينئذٍ تحتاج إلىٰ عائد وهو مقدَّر، أي: بسبب الذي تُعَلِّمون به الكتاب. وقد نقص شرط هو اتحاد المتعلَّق؛ فلذلك لم يظهر جعلها غير مصدرية ». قلتُ: رَدّ ابن عطية الموصولية قبل السمين.

---

(١) البحر ٢/٥٠٦، والدر ٢/١٤٧، وأبو السعود ١/٣٧٩، والفريد ١/٥٩٢، وحاشية الجمل ١/٢٩١، وحاشية الشهاب ٣/٤٠، وإعراب النحاس ١/٣٤٦: « . . .وقال علي بن سليمان: المعنىٰ: ولكن لِيَقُلْ»، والكشاف ١/٣٣١، والرازي ٨/١٢٢.

(٢) البحر ٢/٥٠٦، والدر ٢/١٤٨، والفريد ١/٥٩٢، والمحرر ٣/١٩١ «ولا يجوز أن تكون موصولة»، والرازي ٨/١٢٤، وكشف المشكلات ١/٢٤٣، والإبانة/ ٩٤.

كُنتُمْ : فعل ماض ناسخ مبني على السكون، والتاء: في محل رفع اسمه.

تُعَلِّمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل. وهو متعدّ لمفعولين[(١)]: أولهما محذوف، أي: تعلمون الناس. ٱلْكِتَٰبَ: مفعوله الثاني.

قال أبو حيان: «فيتعدّى إلىٰ ٱثنين؛ إذ هي منقولة بالتضعيف من المتعدية إلىٰ واحد. . . ».

وذهب ٱبن عطية إلىٰ أن «تُعَلِّمُونَ» بمعنىٰ «تعرِّفون» فهو متعدّ إلىٰ مفعول واحد.

* وجملة «تُعَلِّمُونَ. . . » في محل نصب خبر «كُنتُمْ».

* وجملة «كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ» صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.

و«مَا» وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بالباء. وفي تعلُّق الجار ما يأتي[(٢)]:

١ - متعلّق بالفعل «كُونُواْ». ذهب إلىٰ هذا أبو البقاء، وذكرت من قبل الخلاف في التعلُّق بالأفعال النواقص.

٢ - متعلِّق بـ «رَبَّٰنِيِّۦنَ»؛ لأنّ فيه معنىٰ الفعل، وذكر العكبري أنه متعلّق بـ «رَبَّٰنِيِّۦنَ»، ولم يبيّن عِلّة ذلك. ووضحه السمين بأنّ فيه معنىٰ الفعل.

٣ - متعلِّق بمحذوف صفة لـ «رَبَّٰنِيِّۦنَ». ذكره أبو البقاء. قال: «بما كنتم في موضع الصفة لـ «رَبَّٰنِيِّۦنَ». وتعقَّبه السمين فقال: «ليس بواضح» ».

وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ: القول في هذه الجملة كالقول في الجملة التي قبلها. ومفعول[(٣)] «تَدْرُسُونَ» محذوف، أي: تدرسونه.

قال الهمداني: «تدرسون من الدرس، والمفعول محذوف، أي: تدرسون الكتاب، أي: تقرؤونه».

والمصدر المؤول متعلّق بما تعلق به «مَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ» فهو معطوف عليه.

---

(١) البحر ٢/٥٠٦، والدر ١/١٤، والمحرر ٣/١٩١، والرازي ٨/١٢٣.

(٢) الدر ٢/١٤٨، والعكبري /٢٧٤، والفريد ١/٥٩٢، وحاشية الجمل ١/٢٩١، وروح المعاني ٣/٢٠٨.

(٣) الدر ٢/١٤٨، والعكبري /٢٧٤، وأبو السعود ١/٣٧٩، والفريد ١/٥٩٢، والكشاف ١/ ٣٣١ «تدرسونه علىٰ الناس»، وروح المعاني ٣/٢٠٨.

وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ أَرْبَابًا ۗ أَيَأْمُرُكُم بِٱلْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿٨٠﴾

وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ أَرْبَابًا: الواو: حرف عطف. لَا: زائدة لتأكيد النفي. يَأْمُرَكُمْ: معطوف على ما قبله. وفي العطف قولان[1]:

١ - معطوف على «أَن يُؤْتِيَهُ»؛ فهو منصوب مثله. ذهب إلى هذا سيبويه وغالب المعربين.

٢ - ذهب الطبري إلى أنه معطوف على «ثُمَّ يَقُولَ» في الآية السابقة. وتابع الزمخشريُّ الطبريَّ على هذا الوجه، ومثله عند العكبري، وعند أبي السعود، والهمداني. وتعقَّب ٱبن عطية الطبريَّ بأن هذا خطأ لا يلتئم به المعنى، ولم يبيِّن وجه الخطأ. وفَصّل القول فيهِ أبو حيان.
ثم تعقَّب السمين شيخه أبا حيان، وأثبت صحّة كلام الطبري، وذكر أن رَدّ ٱبن عطيّة ليس برَدّ.
وأجاز مكي أن يكون العطف على «أَن يُؤْتِيَهُ»، أو «ثُمَّ يَقُولَ»، ومثل هذا عند الشوكاني، وٱبن الأنباري.

٣ - وذهب أبو علي وبعض المتقدّمين إلى أن المعنى[2]: ولا له أَنْ يأمركم، فقدّروا «أَنْ» تُضْمَر بعد «لَا»، وتكون «لَا» مؤكِّدة لمعنى النفي السابق. وذكر مثله ٱبن عطيّة منقولاً عن أبي علي وغيره. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، والكاف: في محل نصب مفعول به. وضمير الفاعل

---

(١) البحر ٢/ ٥٠٧، والدر المصون ٢/ ١٥٠، والكشاف ١/ ٣٣١، والعكبري/ ٢٧٥، وأبو السعود ١/ ٣٧٩، والفريد ١/ ٥٩٣، وحاشية الجمل ١/ ٢٩١، والمحرر ٣/ ١٩٢ - ١٩٣، والطبري ٣/ ٢٣٤، والكتاب ١/ ٤٣٠، ومغني اللبيب ٣/ ٣٥٢، وإعراب النحّاس ١/ ٣٤٨، وحاشية الشهاب ٣/ ٤٠، والقرطبي ٤/ ١٢٣، ومعاني الفراء ١/ ٢٢٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٤٦، ومعاني الأخفش/ ٢٠٨، وفتح القدير ١/ ٣٥٥، والبيان ١/ ٢٠٨، وروح المعاني ٣/ ٢٠٨، وكشف المشكلات ١/ ٢٤٤.

(٢) لم أجد مثل هذا عند أبي علي في الحجة. انظر ٣/ ٥٨.

يجوز أن يعود على « ٱللَّهُ »، وأن يعود على البشر الموصوف بما تقدَّم.

وذكر العكبري أن الفاعل ضمير النبيّ أو البشر.

* وجملة « يَأْمُرَكُمْ » على العطف على « يُؤْتِيَهُ » لا محل لها من الإعراب، كالجملة التي عطف عليها؛ حيث تقدَّم أنها صلة موصول حرفي.

أَن تَتَّخِذُواْ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ أَرْبَابًاۗ: أَن: حرف مصدري ونصب. تَتَّخِذُواْ: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ: مفعول به أول منصوب. وَٱلنَّبِيِّـۧنَ: الواو: حرف عطف. ٱلنَّبِيِّنَ: معطوف على « ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ » منصوب مثله، وعلامة نصبه الياء. أَرْبَابًاۗ: مفعول به ثان منصوب. والمصدر المؤول من « أَن » وما بعدها، في محل جَرّ[1] بحرف الجرّ المحذوف على مذهب الخليل والكسائي، أو أنه منصوب على أنه المفعول الثاني بعد حذف حرف الجرّ.

* وجملة « تَتَّخِذُواْ » صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.

أَيَأْمُرُكُم بِٱلْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ: أَيَأْمُرُكُم: الهمزة: للاستفهام الإنكاري. يَأْمُرُكُم: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو »، والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به، والميم: حرف للجمع. بِٱلْكُفْرِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « يَأْمُرُ ». بَعْدَ إِذْ: بَعْدَ: ظرف زمان منصوب، وهو متعلِّق[2] بـ « يَأْمُرُ ».

وقال أبو حيّان: « و « بَعْدَ » ينتصب بـ « بِٱلْكُفْرِ » أو بـ « يَأْمُرَكُمْ » »، ومعنى هذا أنه أجاز تعلُّقه بالمصدر، أو بالفعل، وعلَّقه السمين بالفعل.

إِذْ[3]: اسم ظرف مبني على السكون في محل جَرّ بالإضافة إلى الظرف قبله.

قال الهمداني: « وإضافتها إليها أخرجتها من أن تكون ظرفاً، وصارت ٱسماً كسائر الأسماء ».

قال السمين[3]: « و « بَعْدَ » ظرف زمان ماض مضاف لظرف زمان ماض ».

---

(١) انظر إعراب النحاس ١/ ٣٤، والقرطبي ٤/ ١٢٤.

(٢) البحر ٢/ ٥٠٧، والدر ٢/ ١٥١.

(٣) الدر ٢/ ١٥١، وانظر البحر ٢/ ٥٠٨: «وأضيف إليها بَعْدَ، ولا يُضاف إليها إلا ظرف زمان»، والفريد ١/ ٥٩٢.

أَنتُم: ضمير في محل رفع مبتدأ. مُّسۡلِمُونَ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* وجملة «أَنتُم مُّسۡلِمُونَ» في محل جر بالإضافة إلىٰ الظرف «إِذۡ».

* وجملة «أَيَأۡمُرُكُم» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

﴿وَإِذۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيۡتُكُم مِّن كِتَٰبٖ وَحِكۡمَةٖ ثُمَّ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مُّصَدِّقٞ لِّمَا مَعَكُمۡ لَتُؤۡمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥۚ قَالَ ءَأَقۡرَرۡتُمۡ وَأَخَذۡتُمۡ عَلَىٰ ذَٰلِكُمۡ إِصۡرِيۖ قَالُوٓاْ أَقۡرَرۡنَاۚ قَالَ فَٱشۡهَدُواْ وَأَنَا۠ مَعَكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ٨١﴾

وَإِذۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ: الواو: استئنافيّة، إِذۡ: اسم ظرف لما مضىٰ. والعامل فيه ما يأتي(١):

١ - بتقدير الفعل «اذكر» إذا كان الخطاب للنبي ﷺ.

٢ - بتقدير الفعل «اذكروا» إذا كان خطاباً لأهل البيت.

وعلى هذين الوجهين يكون في محل نصب مفعول به.

٣ - بتقدير الفعل «اصطفىٰ» فيكون معطوفاً علىٰ «إِذۡ» في الآية قبلها «بَعۡدَ إِذۡ أَنتُم مُّسۡلِمُونَ».

قال السمين: «وفيه بُعْد، بل ٱمتناعٌ لبُعْده». وتبع في هذا شيخه أبا حيّان؛ إذ قال: «وهذا بعيد جداً».

٤ - العامل فيه «قال» من قوله: «قَالَ ءَأَقۡرَرۡتُمۡ».

وعلى هذا فهو في محل نصب على الظرفية الزمانية.

قال أبو حيّان: «وهو حَسَنٌ؛ إذ لا تكلّف فيه».

وقال السمين: «وهو واضح جداً».

---

(١) البحر ٢/ ٥٠٨، والدر ٢/ ١٥١، والكتاب ١/ ٤٥٥، ٢/ ٩٥، والكشاف ١/ ٣٣٢، وأبو السعود ١/ ٣٨٠، والحجة لأبي علي ٣/ ٦٤، والفريد ١/ ٥٩٣، والرازي ٨/ ١٢٦، وحاشية الجمل ٣/ ٤٢، ومعاني الزجاج ١/ ٤٣٦، وروح المعاني ٣/ ٢٠٩.

أَخَذَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. مِيثَٰقَ: مفعول به منصوب.

ٱلنَّبِيِّـۧنَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الياء، ويجوز أن يكون « مِيثَٰقَ » مضافاً لمفعوله أو لفاعله.

* وجملة « أَخَذَ » في محل جَرّ بالإضافة إلىٰ الظرف « إِذۡ ».

* وجملة « وَإِذۡ . . . » علىٰ تقدير العامل ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

لَمَآ ءَاتَيۡتُكُم: لَمَآ: القول في اللام يندرج في ثنايا الحديث عن « مَآ »، وتفصيل هذا علىٰ ما يأتي[1]:

١ - « مَآ »: اسم موصول بمعنىٰ الذي مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به بفعل محذوف. وذلك الفعل هو جواب القسم، والتقدير: والله لتبلِّغُنّ ما آتيناكم من كتاب. فاللام: لتوكيد القَسَم، قال: لأن لام القسم إنما تقع علىٰ الفعل، فلما دَلّت هذه اللام علىٰ الفعل حُذف.

وذهب الأخفش إلىٰ أن اللام لام الٱبتداء. و« مَآ » موصول وما بعده صلة، وذكر مثله الزجاج وجعل « مَآ » مبتدأ، وردّ السمين هذا الوجه بأنه لا يجوز؛ لأنه يمتنع أن تقول: والله لزيداً، وأنت تريد: والله لتضربَنّ زيداً.

٢ - الوجه الثاني: أن تكون اللام في « لَمَآ » جواب قوله: « مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ »؛ لأنه جارٍ مجرىٰ القسم، فاللام علىٰ هذا لام الٱبتداء التي يُتَلَقّى بها القسم. و« مَآ » : اسم موصول في محل رفع مبتدأ. و« ءَاتَيۡتُكُم »: صلة ٱسم الموصول، والعائد محذوف. والتقدير: آتيناكموه، فحذف هذا

(١) البحر ٢/ ٥٠٩ - ٥١١، والدر ٢/ ١٥٢ - ١٥٣، والعكبري / ٢٧٦، والفريد ١/ ٥٩٣ - ٥٩٦، وحاشية الجمل ١/ ٢٩٢، والكشاف ١/ ٣٣٢، وأبو السعود ١/ ٣٨٠، والرازي ٨/ ١٢٨، ومغني اللبيب ٥/ ١٤٦ - ١٤٧، وشرح الكافية الشافية / ٨٩٥، وحاشية الشهاب ٣/ ٤١، والمحرر ٣/ ١٩٥، وإعراب النحّاس ١/ ٣٤٨، والكتاب ١/ ٤٥٥، والقرطبي ٤/ ١٢٤، والبيان ١/ ٢٠٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٤٧، وفتح القدير ١/ ٣٥٦، ومعاني الزجاج ١/ ٤٣٦، وكشف المشكلات ١/ ٢٣٩ - ٢٤٠، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ٦٦٠ - ٦٦١.

العائد. و « مِّن كِتَٰبٍ »: حال من الموصول، أو من عائده. والقسم المقدَّر وجوابه خبر للمبتدأ « مَآ » . وهذا الرأي لأبي علي الفارسي. وذهب ٱبن هشام(١) إلىٰ أنه الأحسن. وأنه حمل علىٰ الأكثر. وذكر هذه الوجه ٱبن الأنباري(٢)، وجعل خبر المبتدأ « مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ »، وجعل « مِّن » زائدة، كما فعل الأخفش.

٣ - الوجه الثالث: كالوجه السابق في جعل اللام في « لَمَآ » الموطئة للقَسَم؛ لأنّ أَخْذَ الميثاق في معنىٰ الاستحلاف. وفي « لَتُؤْمِنُنَّ بِهِۦ »: لام جواب القَسَم. ذكر هذا الزمخشري، ثم قال: و « مَآ » تحتمل أن تكون المتضمِّنة لمعنىٰ الشرط و« لَتُؤْمِنُنَّ بِهِۦ» سدّ مَسَدَّ جواب القَسَم والشرط جميعاً. وأن تكون بمعنىٰ « الذي ». والشرطية أَجْوَد الوجهين عند الزجاج.

قال السمين: « وهذا الذي قاله فيه نظر من حيث إنّ لام التوطئة إنما تكون مع أدوات الشرط، وتأتي غالباً مع « إنْ »، أما مع الموصول فلا، فلو جُوِّز في اللام أن تكون موطِّئة، وأن تكون للٱبتداء، ثم ذكر في « مَآ » الوجهين، لحملنا كل واحد علىٰ ما يليق به ».

٤ - الوجه الرابع: أن اللام هي المُوَطِّئة للقَسَم، و « مَآ » شرطية. ومحلّها النصب علىٰ المفعول به بالفعل الذي بعدها، وهو « ءَاتَيْتُكُم ». وهذا الفعل مستقبل معنىٰ؛ لكونه في حَيِّز الشرط، ومحلّه الجزم. والتقدير: والله لأيّ شيء آتيتكم من كذا وكذا لتكونَنَّ كذا.

والشرطية أَجْوَد الوجهين عند الزجاج.

قال أبو حيان: « وهذا القول، وهو أنّ « مَآ » شرطية هو قول الكسائي. وسأل سيبويه الخليل عن هذه الآية فقال ما نصَّه: « مَآ » ههنا بمنزلة الذي، ودخلتها اللام كما دخلت علىٰ « إِنْ » حين قلت: والله لئن فعلتَ لأفعلنّ، فاللام التي في « مَآ » كهذه التي في « إنّ » واللام التي في الفعل

(١) انظر مغني اللبيب ٣/ ٢٧٤ - ٢٧٥.
(٢) البيان ١/ ٢٠٩.

كهذه التي في الفعل هنا. ثم قال سيبويه: ومثل ذلك: « لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ » إنما دخلت اللام علىٰ نية اليمين. اهـ».

ووضح ذلك الفارسي[1] بأنه ليس المراد بقوله بمنزلة « الذي » أنها موصولة، بل أنها ٱسم، كما أنّ « الذي » ٱسم.

قال أبو حيّان: « وَتَحصَّل من كلام الخليل وسيبويه أنّ « مَآ » في « لَمَآ ءَاتَيْتُكُم » شرطيّة. وقد خرّجها علىٰ الشرطية غير هؤلاء كالمازني والزجاج وأبي علي والزمخشري وٱبن عطيّة. . . ».

٥ - الوجه الخامس: أنّ أصل « لَمَآ » لَمَّا، بتشديد الميم، فخُفِّفت. قال هذا ٱبن أبي إسحاق، والتقدير: حين آتيتكم بعض الكتاب والحكم، ثم جاءكم رسول مصدق وجب عليكم الإيمان ونصرته.

وٱتفق ٱبن عطية والزمخشري علىٰ أنّ « لَمَآ » ظرفية. وٱخْتلفا في تقدير الجواب العامل في « لَمَآ » علىٰ زعمهما، فَقَدّره ٱبن عطيّة من القَسَم، وقدّره الزمخشري من جواب القسم، وكلا قوليهما مخالف لمذهب سيبويه في « لَمَآ » المقتضية جواباً؛ فهي عند سيبويه حرف، وليست ظرفية. بمعنىٰ « حين »، وإنما ذهب إلىٰ ظرفيتها أبو علي الفارسي.

وتلخَّص مما سبق ما يلي:

« مَآ » : اسم موصول، أو شرطية، وأن اللام موطئة للقسم المفهوم من أخذ الميثاق، أو أنها لام الاَبتداء، وهي مما يُتَلَقّى به القسم. وأن أقوىٰ الأوجه هو الوجه الرابع.

ءَاتَيْتُكُم: فعل ماض مبني علىٰ السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وإذا جعلت « مَآ » شرطية كان الفعل في محل جزم، وإذا جعلت « مَآ » موصولة كانت الجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

---

(١) انظر الحجّة ٣/ ٦٦.

مِّن كِتَٰبٍ: جار ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي[١]:

١ - متعلّق بمحذوف حال من الموصول « مَآ » أو من عائده.

٢ - إذا قدّرت « مَآ » شرطاً. كان « مِّن كِتَٰبٍ » تمييزاً[٢] كقوله تعالىٰ: « مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ »[٣] والمميز « ما ».

٣ - وذهب بعضهم إلىٰ أن « مِّن » زائدة داخلة علىٰ التمييز، وعُزي هذا للأخفش، قال[٤]: « وإن شئت جعلت خبر « مَآ » « مِّن كِتَٰبٍ » تريد لما آتيتكم كتابٌ وحكمةٌ، وتكون « مِّن» زائدة، و« حِكْمَةٍ » معطوف علىٰ « كِتَٰبٍ » مجرور مثله ».

ثُمَّ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ: ثُمَّ: حرف عطف. جَآءَكُمْ: فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدّم. رَسُولٌ: فاعل مرفوع. مُّصَدِّقٌ: نعت مرفوع. لِّمَا: اللام: حرف جرّ، و« مَا » اسم موصول في محل جَرّ باللام. والجارّ متعلِّق بـ « مُّصَدِّقٌ ». مَعَ: ظرف مكان منصوب متعلّق بجملة الصلة المقدَّرة: مُصدِّق لما يكون معكم، أو لما يوجد معكم، أو لما ٱستقرّ معكم. والكاف: ضمير مُتَّصل في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة « جَآءَكُمْ . . . » معطوفة علىٰ جملة الصلة « ءَاتَيْتُكُم ». ولا بُدّ من تقدير رابط في هذه الجملة، فقدّره بعضهم: ثم جاءك رسول به، ثم حذف « به » لطول الكلام. وإذا جعلت « مَا » شرطية كان « جَآءَكُمْ» له حكم « ءَاتَيْتُكُم ».

لَتُؤْمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥ: اللام: واقعة في جواب القَسَم المفهوم من « مِيثَٰقَ ». تُؤْمِنُنَّ: فعل مضارع مرفوع. وأصله: تؤمنون - نّ؛ فهو مرفوع بالنون المحذوفة لتوالي الأمثال. والواو المحذوفة لٱلتقاء الساكنين في محل رفع فاعل. ونون التوكيد الثقيلة حرف لا محلّ له من الإعراب. بِهِۦ: جار ومجرور، وهو متعلّق بـ « تؤمنُ ».

---

(١) الدر ٢/ ١٥٥، والفريد ١/ ٥٩٤، والرازي ٨/ ١٣١، ومغني اللبيب ٥/ ١٤٦.

(٢) وانظر ما تقدَّم في الآية /١٠٦ من سورة البقرة في قوله تعالىٰ: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ﴾، وروح المعاني ٣/ ٢١٠، والرازي ٨/ ١٣١، وإعراب النحّاس ١/ ٣٤٨.

(٣) سورة البقرة آية/ ١٠٦.

(٤) معاني الأخفش / ٢٠٩.

* والجملة لا محلّ لها من الإعراب جواب قسم. وعلىٰ جعل «مَا» شرطاً يكون جواب الشرط محذوفاً.

قال الزمخشري[1]: «...ولتؤمننَّ: ساد مَسَدَّ جواب القسم والشرط جميعاً»

* وجملة القسم وجوابه خبر «مَا»؛ فهو في محل رفع.

وَلَتَنصُرُنَّهُۥ: إعرابه كإعراب «لَتُؤۡمِنُنَّ» والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة لا محلّ لها معطوفة علىٰ جملة جواب القسم.

قَالَ ءَأَقۡرَرۡتُمۡ وَأَخَذۡتُمۡ عَلَىٰ ذَٰلِكُمۡ إِصۡرِيۖ: قَالَ: فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو»، ويجوز أن يكون ضمير الله تعالىٰ. وهو الظاهر عند السمين، وأن يكون ضمير النبيّ عليه الصلاة والسلام. ءَأَقۡرَرۡتُمۡ: الهمزة: للاستفهام، والمراد به التقرير والتوكيد، وقيل: هو استفهام حقيقة. أَقْرَرْتُمْ: فعل ماض، والتاء: في محل رفع فاعل. والميم: حرف للجمع. ومتعلَّق الفعل محذوف، أي: أأقررتم بذلك كُلّه.

* وجملة «قَالَ...» استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «ءَأَقۡرَرۡتُمۡ» في محل نصب مقول القول.

وَأَخَذۡتُمۡ: إعرابه مثل «أَقْرَرْتُمْ» فعل وفاعل. عَلَىٰ ذَٰلِكُمۡ: عَلَىٰ: حرف جر. ذَا: اسم إشارة في محل جر بـ«عَلَىٰ»، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب، والميم: حرف للجمع، والجارّ متعلّق بـ«أَخَذ». إِصۡرِيۖ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة علىٰ ما قبل ياء النفس. والياء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة «وَأَخَذۡتُمۡ...» معطوفة علىٰ جملة «أَقْرَرْتُمْ»؛ فهي مثلها في محلّ نصب.

قَالُوٓاْ أَقۡرَرۡنَاۚ قَالَ فَٱشۡهَدُواْ: قَالُوٓاْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل. أَقۡرَرۡنَاۚ: فعل ماض مبني علىٰ السكون. «نا»: ضمير مبني علىٰ السكون في محل رفع فاعل. ومتعلَّقه محذوف، أي: أقررنا بذلك، أي: بالإيمان به وبنصرته.

---

(١) الكشاف ١/ ٣٣٢، وانظر الفريد ١/ ٥٩٥، وحاشية الشهاب ٣/ ٤٠، وروح المعاني ٣/ ٢١٠.

قال السمين: «وفي الكلام حَذْف جملة أيضاً، حُذِفت لدلالة ما تقدَّم عليها؛ إذ التقدير: قالوا: أقررنا، وأخذنا إصرك علىٰ ذلك كله».

* وجملة «قَالُوٓاْ...» ٱستئنافيَّة لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «أَقْرَرْنَا» في محل نصب مقول القول.

قَالَ: فعل ماض، والفاعل مستتر تقدير «هو» يعود على لفظ الجلالة. فَٱشْهَدُواْ: الفاء: حرف عطف، عطف هذه الجملة علىٰ جملة مقدَّرة والتقدير: قال: أأقررتم فٱشهدوا. ٱشْهَدُواْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ويجوز أن تكون جواب شرط مُقَدَّر، أي: إن أقررتم فٱشهدوا، ويكون هذا الشرط مع جوابه في محل نصب مقول القول.

* ويكون جملة «فَٱشْهَدُواْ» علىٰ هذا التخريج في محل جزم جواب الشرط المقدّر.

قال الهمداني[(١)]: «قوله: فَٱشْهَدُواْ: أي: فليشهد بعضكم علىٰ بعض بالإقرار، والفاء جواب ما في الكلام من رائحة الشرط...».

وَأَنَا۠ مَعَكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ: الواو: للحال، أو ٱستئنافيّة، أَنَا۠: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. مَعَكُم: فيه قولان[(٢)]:

١ - ظرف منصوب متعلّق بمحذوف حال، والتقدير: وأنا من الشاهدين مصاحباً لكم.

٢ - ظرف منصوب متعلّق بـ «ٱلشَّٰهِدِينَ»، فهو العامل فيه.

مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ: جار ومجرور، وعلامة الجرّ الياء. والجارّ متعلّق بالخبر المقدَّر: وأنا كائن من الشاهدين معكم.

قال السمين: «هذا هو الخبر لأنه محطُّ الفائدة».

* وجملة «وَأَنَا۠ مَعَكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ» فيها ما يأتي[(٣)]:

---

(١) الفريد ١/ ٥٩٧.
(٢) الدر ٢/ ١٥٧.
(٣) البحر ٢/ ٥١٤، والدر ٢/ ١٥٧، وروح المعاني ٣/ ٢١٢.

١ - في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « ٱشْهَدُواْ ».

٢ - استئنافيَّة لا محلّ لها من الإعراب.

قال أبو حيّان: « يحتمل الاستئناف علىٰ سبيل التوكيد، ويحتمل أن تكون جملة حاليَّة ».

فَمَن تَوَلَّىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ 

فَمَن تَوَلَّىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ: فَمَن: الفاء: استئنافيَّة. مَن: وفي إعرابه قولان[1]:

١ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ، وهذا إعراب محتمل عند أبي حيّان.

٢ - اسم شرط جازم مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. وهذا هو الظاهر عند أبي حيّان.

تَوَلَّىٰ: فعل ماض مبنيّ علىٰ الفتح المقدَّر علىٰ الألف. والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ». وإذا قدَّرت « مَن » شرطاً، فهو في محل جزم فعل الشرط.

بَعْدَ ذَٰلِكَ: بَعْدَ: ظرف زمان منصوب. ذَا: اسم إشارة في محل جر بالإضافة، واللام: للبُعد. والكاف: حرف للخطاب. والظرف متعلّق بالفعل « تَوَلَّىٰ ».

* وجملة « تَوَلَّىٰ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. إذا قدّرت « مَن » موصولاً. أو هي في محل رفع خبر « مَن » إذا قدّرته شرطاً، وقيل: الخبر جملة الجزاء، ورجّحنا من قبل أن الخبر هو جملتا الشرط والجزاء.

* وجملة « فَمَن تَوَلَّىٰ... » استئنافيَّة لا محلّ لها من الإعراب.

فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ: فَأُوْلَٰٓئِكَ: الفاء: وفيها ما يلي:

١ - إذا جعلت « مَن » شرطاً، فالفاء فاء الجزاء، رابطة لجواب الشرط.

٢ - إذا جعلت « مَن » موصولاً كانت الفاء زائدة في خبره لما فيه من رائحة الشرط.

---

(١) البحر ٢/ ٥١٤، والدر ٢/ ١٥٧، والعكبري / ٢٧٧، والفريد ١/ ٥٩٧، ولم يذكر غير الشرطية في «من»، وحاشية الجمل ١/ ٢٩٣، وإعراب النحّاس ١/ ٣٤٩، وهو عنده شرط. ومثله عند القرطبي ٤/ ١٢٦.

أُوْلَٰٓئِكَ: أُوْلَآءِ: اسم إشارة مبنيّ على الكسر في محل رفع مبتدأ ثانٍ، والكاف: حرف خطاب. هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ: هُمُ: فيه قولان[1]:

١ - ضمير فَصْل لا محلّ له من الإعراب، وهو الذي يسمّيه الكوفيون العماد. وعلىٰ هذا: ٱلْفَٰسِقُونَ: خبر «أُوْلَٰٓئِكَ» مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

٢ - ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلْفَٰسِقُونَ: خبر الضمير «هُمُ» مرفوع.

* جملة «هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ «أُوْلَٰٓئِكَ».

* وجملة «فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ» فيها ما يلي:

١ - في محل رفع خبر «مَن» إذا عددته موصولاً.

٢ - في محل جزم جواب «مَن» إذا عددته شرطاً.

أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ: الهمزة: للاستفهام الإنكاري، وهي عند الجمهور مقدّمة علىٰ الفاء للزومها الصَّدر. والزمخشري يُقدِّرها علىٰ حالها، ويقدِّر قبلها محذوفاً[2].

وقدّر الزمخشري هنا وجهين:

١ - الأول: أن الهمزة للإنكار دخلت علىٰ الفاء العاطفة جملة علىٰ جملة والمعنىٰ: فأولئك هم الفاسقون فغير دين الله يبغون، ثم توسّطت الهمزة.

٢ - الثاني: أنه يجوز أن يُعْطَف علىٰ محذوف تقديره: أيتولون فغير دين الله يبغون.

---

(١) البحر ٢/ ٥١٤، والدر ٢/ ١٥٧، والعكبري / ٢٧٧، والفريد ١/ ٥٩٧، وحاشية الجمل ١/ ٢٩٣، ومعاني الزجاج ١/ ٤٣٨.

(٢) انظر البحر ٢/ ٥١٥، والدر ٢/ ١٥٧، والكشاف ١/ ٣٣٢، وحاشية الشهاب ٣/ ٤٢، وانظر مغني اللبيب ١/ ٨٥، وانظر الحاشية (٣) من التعليق علىٰ هذه المسألة فيه ففيها فَصْلُ الخطاب. والفريد ١/ ٥٩٨، وأبو السعود ١/ ٣٨٠ - ٣٨١، وفتح القدير ١/ ٣٥٧.

وذهب الشهاب أنه في الوجه الأول المراد بالجملة المعطوف عليها مجموع الشرط والجزاء، وقال: «وقيل: فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ».

قال ٱبن هشام: «الأول مذهب سيبويه رحمه الله، وهو الأصح، وحذف الجملة لا داعي له. . .».

قال أبو حيّان: «والفاء لعطف هذه الجملة علىٰ ما قبلها، وقدّمت الهمزة ٱعتناءً بالاستفهام، والتقدير فأغير. وجَوّز هذا الوجه الزمخشري وهو قول جميع النحاة قبله». ثم نقل عن الزمخشري الوجه الثاني، **وذَكَرَ أنه أَمْعَن الكلام في الرد عليه. وقد أثبتُّ هذا الرد مفصَّلاً في «مغني اللبيب»**.

غَيْرَ: مفعول به[1] مقدَّم للفعل «يَبْغُونَ». وقُدِّم عند الزمخشري لأنه أهم من حيث إن الإنكار الذي هو معنىٰ الهمزة متوجِّه إلىٰ المعبود بالباطل.

وتعقَّب أبو حيان الزمخشري بأن هذا الذي ذهب إليه لا تحقيق فيه؛ لأن الإنكار الذي هو معنى الهمزة لا يتوجَّه إلىٰ الذوات، إنما يتوجَّه إلىٰ الأفعال التي تتعلَّق بالذوات، فالذي أنكر إنما هو الابتغاء الذي متعلَّقه غير دين الله. وإنما جاء تقديم المفعول هنا من باب الاتساع. وشبّه «يَبْغُونَ» بالفاصلة بآخر الفعل.

دِينِ ٱللَّهِ: دِينِ: مضاف إليه مجرور، ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه. يَبْغُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ» فيها قولان:

١ - معطوفة علىٰ جملة الشرط في الآية السابقة؛ فلها حكمها. والمراد هنا مجموع الشرط والجزاء. وأعربنا تلك الجملة «فَمَن تَوَلَّىٰ. . .» من قبل ٱستئنافيَّة.

٢ - معطوفة علىٰ جملة مقدَّرة علىٰ مذهب الزمخشري، وحكمها أنها مستأنفة، أي: أيتولّون فغير دين الله يبغون.

---

(١) الكشاف ١/٣٣٢، وانظر البحر ٢/٥١٥، والدر ٢/١٥٨، والفريد ١/٥٩٨، وإعراب النحّاس ١/٣٤٩، والقرطبي ٤/١٢٧.

وَلَهُۥٓ أَسۡلَمَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ: الواو: حالية. لَهُ : جارّ ومجرور متعلّقان بالفعل « أَسۡلَمَ ». وأَسۡلَمَ : فعل ماض. مَن: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل رفع فاعل. فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ: جار ومجرور متعلّقان بفعل جملة الصِّلة المقدَّرة: من يوجد في السماوات، أو من ٱستقر في السماوات. . . ، وَٱلۡأَرۡضِ: معطوف علىٰ « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله.

* والجملة في محل نصب حال[1]، أي: كيف يبغون غير دينه والحال هذه؟ قال أبو السعود: « جملة حالية مفيدة لوكادة الإنكار ».

طَوۡعٗا وَكَرۡهٗا: طَوۡعٗا: فيه قولان[2]:

١ - مصدر في محل نصب علىٰ الحال، والتقدير: طائعين. وصاحب المصدر الضمير المستكِنّ في الظرف، أو الٱسم الموصول.

٢ - مصدر، مفعول مطلق علىٰ غير المصدر، وهو ما نُسَمِّيه النائب عن المفعول المطلق. قال أبو البقاء: « لأن « أَسۡلَمَ » بمعنىٰ ٱنقاد وأطاع ».

وَكَرۡهٗا: معطوف علىٰ « طَوۡعٗا »، منصوب مثله علىٰ التوجيهين السابقين.

وَإِلَيۡهِ يُرۡجَعُونَ: الواو فيها قولان:

١ - حرف عطف.

٢ - حرف ٱستئناف.

إِلَيۡهِ : جارّ ومجرور متعلّقان بالفعل « يُرْجَع ». يُرۡجَعُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

---

(١) البحر ٢/٥١٦، والدر ٢/١٥٨، وأبو السعود ١/٣١، وحاشية الجمل ١/٢٩٣؛ وحاشية الشهاب ٣/٤٢.

(٢) البحر ٢/٥١٦، والدر ٢/١٥٨، والعكبري /٢٧٧، والفريد ١/٥٩٨، وأبو السعود ١/ ٣٨١، وحاشية الجمل ١/٢٩٣، وحاشية الشهاب ٣/٤٢، والكشاف ١/٣٣٣، وإعراب النحّاس ١/٣٥٠، ومشكل إعراب القرآن ١/١٤٩، والقرطبي ٤/١٢٨، وفتح القدير ١/ ٣٥٧، ومعاني الزجاج ١/٤٣٨، والبيان ١/ ٢١٠.

* وفي محل الجملة ما يأتي[١]:

١ - استئنافيَّة لا محلّ لها من الإعراب سبقت للإخبار بذلك؛ لتضمّنها معنىٰ التهديد العظيم والوعيد الشديد.

٢ - أو معطوفة علىٰ جملة «وَلَهُۥٓ أَسۡلَمَ»؛ فهي مثلها في محل نصب حال.

قال أبو حيّان: «فيكون مشاركاً له في الحاليَّة...».

قُلۡ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمۡ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ﴿٨٤﴾

قُلۡ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ:

قُلۡ: فعل أمر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». ءَامَنَّا: فعل ماض مبني علىٰ السكون. و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ: الباء: حرف جر. ولفظ الجلالة مجرور بالباء، والجارّ متعلّق بالفعل «ءَامَنَ».

* وجملة «قُلۡ...» ٱستئنافيَّة لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «ءَامَنَّا بِٱللَّهِ» فيها ما يلي[٢]:

١ - في محل نصب مقول القول للفعل «قُلۡ»، والتقدير: قل: يا محمد آمنّا، أي: أنا ومن معي، وهذا تقدير العكبري وٱبن عطيّة.

٢ - في محل نصب لقول مقدَّر، أي: قل لهم: قولوا آمنّا. وجملة «قولوا آمنّا» في محل نصب أيضاً.

وَمَآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمۡ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ: تقدّم إعراب[٣]

---

(١) البحر ٢/٥١٦، والدر ٢/١٥٨، وأبو السعود ١/٣٨١.

(٢) البحر ٢/٥١٦، والدر ٢/١٥٩، والعكبري /٢٧٧ - ٢٧٨، والمحرر ٣/٢٠٢، والفريد ١/٥٩٩، وحاشية الجمل ١/٢٩٣ - ٢٩٤، ومشكل إعراب القرآن ١/١٤٩، والبيان ١/٢١٠.

(٣) انظر البحر ٢/٥١٦، والدر ٢/١٥٨.

مثل هذه الآية في سورة البقرة / ١٣٦ مع خلاف يسير في بعض مفردات الآيتين:

فهناك «وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا»، وهنا «وَمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا».

وهناك «وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ»، وهنا «وَمَآ أُنزِلَ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ».

وهناك «وَمَآ أُوتِىَ ٱلنَّبِيُّونَ»، وهنا «وَمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَٱلنَّبِيُّونَ».

وهذا الخلاف اليسير لا يقتضي إعادة الإعراب، فٱرجع إلى الجزء الأول، والإعراب هو هو.

﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾

وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ: الواو: ٱستئنافيّة، مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَبْتَغِ: فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العِلّة. وفاعله: ضمير مستتر يعود على «مَن». غَيْرَ: فيه إعرابان[1]:

١ - مفعول به منصوب.

٢ - حال لأنه في الأصل صفة لـ «دِينًا»، فلما قُدِّم عليه نُصب على الحاليّة. ومثله الزجاج بقوله: نحو «فيها قائماً رجل».

ٱلْإِسْلَٰمِ: مضاف إليه مجرور. دِينًا: وفيه ما يأتي[2]:

١ - مفعول «يَبْتَغِ» على تقدير «غَيْرَ» حالاً منه مقدَّماً عليه.

٢ - تمييز منصوب مُفَسِّر لـ «غَيْرَ» لإبهامها. وسُمِع من العرب: «إن لنا غيرها إبلاً وشاءً».

٣ - بَدَل من «غَيْرَ» منصوب مثله.

---

(١) البحر ٢/ ٥١٧، والدر ٢/ ١٦٠، والفريد ١/ ٥٩٩ - ٦٠٠، والعكبري / ٢٧٨، وأبو السعود ١/ ٣٨٢، وحاشية الجمل ١/ ٢٩٤، والقرطبي ٤/ ١٢٨، وفتح القدير ١/ ٣٥٨، والبيان ١/ ٢١١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٥٠، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ١٢٢.

(٢) البحر ٢/ ٥١٧، والمحرر ٣/ ٢٠٢، وإعراب النحّاس ١/ ٣٥٠، والقرطبي ٤/ ١٢٩، والبيان ١/ ٢١١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٥٠.

* وجملة « وَمَن يَبۡتَغِ. . . » ٱستئنافيَّة لا محلّ لها من الإعراب.

فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡهُ: الفاء: للجزاء، لَن: حرف نصب وٱستقبال. يُقۡبَلَ: فعل مضارع منصوب بـ « لَن » وهو مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ». مِنۡهُ: جار ومجرور متعلّقان بـ « يُقۡبَلَ ».

* وجملة « فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡهُ » في محل جزم جواب الشرط.

* وخبر المبتدأ « مَن » جملة فعل الشرط، أو جملة الجواب، أو الجملتان معاً.

وَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ: الواو: حرف ٱستئناف، أو حرف عطف، أو للحال. هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ. فِي ٱلۡأٓخِرَةِ: جارّ ومجرور، متعلّقان بـ « ٱلۡخَٰسِرِينَ ». أو متعلّقان بمحذوف يدلّ عليه ما بعده أي: وهو خاسر في الآخرة، أو بإضمار «أعني». مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ: مِنَ: حرف جر. ٱلۡخَٰسِرِينَ: اسم مجرور بـ « مِنَ »، وعلامة جَرّه الياء. والجارّ متعلّق بخبر محذوف للمبتدأ.

* وجملة « وَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ » فيها ما يأتي[(١)]:

١ - استئنافيَّة لا محلّ لها من الإعراب. وهذا أرجح عند أبي حَيّان.

٢ - أو معطوفة علىٰ جملة جواب الشرط « فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡهُ » فهي في محل جزم مثلها.

وذكر أبو السعود[(٢)] وجهاً آخر، وهو أنها حال من الضمير المجرور، أي: في « منه ». وذكر الحاليّة فيها الشوكاني أيضاً.

كَيۡفَ يَهۡدِي ٱللَّهُ قَوۡمٗا كَفَرُواْ بَعۡدَ إِيمَٰنِهِمۡ وَشَهِدُوٓاْ أَنَّ ٱلرَّسُولَ حَقّٞ وَجَآءَهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُۚ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٦﴾

كَيۡفَ يَهۡدِي ٱللَّهُ قَوۡمٗا كَفَرُواْ بَعۡدَ إِيمَٰنِهِمۡ: كَيۡفَ[(٣)]: اسم ٱستفهام للتعجب

(١) البحر ٢/ ٥١٧، والدر ٢/ ١٦٠، وأبو السعود ١/ ٣٨٢ ذكر الاستئنافيَّة والحاليَّة، ولم يذكر العطف. والفريد ١/ ٦٠٠، وروح المعاني ٣/ ٢١٥.

(٢) أبو السعود ١/ ٣٨٢، وفتح القدير ١/ ٣٥٨، وروح المعاني ٣/ ٢١٥.

(٣) العكبري / ٢٧٨، والفريد ١/ ٦٠٠.

والتعظيم، وفيه معنىٰ النفي مبني علىٰ الفتح في محل نصب علىٰ الحال. وذهب العكبري إلىٰ أنه حال أو ظرف، والعامل فيها «يَهْدِى». يَهْدِى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة علىٰ الياء منع من ظهورها الثقل. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. قَوْمًا: مفعول به منصوب. والمفعول الثاني محذوف. أي: إلىٰ الإيمان واتباع الحق. وتقدّم إعراب مثله «كَيْفَ تَكْفُرُونَ» الآية/ ٢٨ من سورة البقرة.

كَفَرُوا: فعل ماض مبني علىٰ الضم. والواو: في محل رفع فاعل. بَعْدَ: ظرف زمان منصوب متعلّق بـ «كَفَرُوا». إِيمَٰنِهِمْ: مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: حرف للجمع.

* وجملة «يَهْدِى...» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «كَفَرُوا...» في محل نصب نعت لـ «قَوْمًا».

وَشَهِدُوٓا أَنَّ ٱلرَّسُولَ حَقٌّ: الواو: عاطفة، أو حاليّة. شَهِدُوٓا: فعل ماض مبني علىٰ الضم. والواو: في محل رفع فاعل. أَنَّ: حرف ناسخ. ٱلرَّسُولَ: اسم «أَنَّ» منصوب. حَقٌّ: خبر «أَنَّ» مرفوع. و«أَنَّ» وما بعدها في تأويل مصدر، وهو في محل جَرّ بحرف جر، أي: بأن الرسول حق، أو هو منصوب بعد حذف حرف الجرّ.

* وجملة «شَهِدُوٓا» فيها ما يأتي(١):

١ - معطوفة علىٰ جملة «كَفَرُوا»؛ فهي مثلها في محل نصب. ذكر هذا ٱبن عطيّة، والحوفي، وأبو البقاء. ورَدّ هذا الوجه مكي لفساد المعنىٰ.

٢ - معطوفة علىٰ «إِيمَٰنِهِمْ» إذ التقدير: بعد أن آمنوا وشهدوا. وذهب إلىٰ هذا جماعة منهم الزمخشري، وهذا عطف علىٰ المعنىٰ، وسمّاه بعضهم العطف علىٰ التوهم.

---

(١) البحر ٢/ ٥١٨، والدر ٢/ ١٦١، والفريد ١/ ٦٠٠، والعكبري / ٢٧٨، وأبو السعود ١/ ٣٨٢، وحاشية الشهاب ٣/ ٤٤، والمحرر ٣/ ٢٠٥، والكشاف ١/ ٣٣٣، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ٦٣٠. قال السمين: «...في العبارة بالنسبة إلىٰ القرآن سوء أدب ولكنهم لم يقصدوا ذلك حاشَ لله». وكان هذا تعليقاً على «التوهُّم».

قال الواحدي: «عُطِف الفعل على المصدر؛ لأنه أراد بالمصدر الفعل، تقديره: كفروا بالله بعد أن آمنوا، فهو عطف على المعنى...».

٣ - الجملة في محل نصب على الحال من واو «كَفَرُواْ». و«قد» مضمرة معها عند أهل البصرة، أي: كفروا وقد شهدوا. وذهب إلى هذا الوجه الزمخشري وأبو البقاء وغيرهما.

قال الشهاب: «والحاليَّة، وهي هنا أَوْلَى وأظهر...».

وَجَآءَهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُۚ: الواو: حرف عطف، أو للحال. جَآءَهُمُ: فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. والميم: حرف للجمع. ٱلۡبَيِّنَٰتُۚ: فاعل مؤخَّر مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة «وَشَهِدُوٓاْ»، فلها حكمها على الأوجه المتقدِّمة.

وفي حاشية الجمل[(١)]: «الواو للحال كما أشار إليه بتقدير قد».

وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ: الواو: للاستئناف أو للاعتراض أو للحال.

ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. لَا: نافية. يَهۡدِي: فعل مضارع مرفوع. وتقدَّم مثله أول الآية. والفاعل: ضمير يعود على لفظ الجلالة. ٱلۡقَوۡمَ: مفعول به منصوب. ٱلظَّٰلِمِينَ: نعت منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة «لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ...» في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة «ٱللَّهُ لَا يَهۡدِي...» فيها ما يلي[(٢)]:

١ - استئنافيَّة لا محلّ لها من الإعراب.

٢ - وذكر أبو السعود فيها وجهين:

أ - الاعتراض، فلا محلّ لها من الإعراب.

ب - الحاليَّة، فهي في محل نصب.

---

(١) حاشية الجمل ١/ ٢٩٤.

(٢) أبو السعود ١/ ٣٨٣، وانظر حاشية الشهاب ٣/ ٤٤، وفتح القدير ١/ ٣٥٩.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُمۡ أَنَّ عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةَ ٱللَّهِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ ۝٨٧﴾

تقدَّم مثل هذه الآية في سورة البقرة/ ١٦١ في الجزء الثاني « . . . أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةُ ٱللَّهِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ » ونُعرب أولها لٱختلاف الصورة بين التركيبين فيهما:

أُوْلَٰٓئِكَ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. جَزَآؤُهُمۡ: فيه وجهان[1]:

١ - مبتدأ ثان مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وتكون « أَنَّ » واسمها وخبرها خبراً عن « جَزَآؤُهُمۡ ».

* والجملة خبر عن « أُوْلَٰٓئِكَ ».

٢ - بَدَلٌ من أُوْلَٰٓئِكَ بَدَلَ ٱشتمال.

* و« أَنَّ » واسمها وخبرها خبر عن « أُوْلَٰٓئِكَ ».

أَنَّ عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةَ ٱللَّهِ: أَنَّ: حرف ناسخ. عَلَيۡهِمۡ: جار ومجرور متعلِّقان بخبر محذوف. لَعۡنَةَ: اسم أَنَّ منصوب. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه. وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ: معطوفان على لفظ الجلالة مجروران. أَجۡمَعِينَ: توكيد معنوي مجرور وعلامة جرّه الياء.

* وجملة « أَنَّ عَلَيۡهِمۡ » تقدَّم أنها خبر « جَزَآؤُهُمۡ ». أو خبر « أُوْلَٰٓئِكَ » على التقديرين السابقين في « جَزَآؤُهُمۡ ».

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ. . . » استئنافية لا محل لها.

﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابُ وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ ۝٨٨﴾

خَٰلِدِينَ فِيهَا: خَٰلِدِينَ: حال من الضمير في « عَلَيۡهِمۡ » في الآية السابقة منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. والعامل في الحال الٱستقرار، أي: متعلَّق

---

(١) البحر ٢/ ٥١٨ أحال على سورة البقرة في ١/ ٤٦٠، والدر ٢/ ١٦٢، وانظر ١/ ٤١٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٥٠، والفريد ١/ ٦٠١، والعكبري / ٢٧٨ - ٢٧٩، وأبو السعود ١/ ٣٨٣، وحاشية الجمل ١/ ٢٩٤، والبيان ١/ ٢١١ - ٢١٢.

« علىٰ »، أو الجارّ نفسه لقيامه مقام الفعل. فِيهَا: جارّ ومجرور، متعلّقان بـ « خَٰلِدِينَ ». لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ: لَا: نافية. يُخَفَّفُ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. عَنْهُمُ: جار ومجرور متعلّقان بـ « يُخَفَّفُ ». ٱلْعَذَابُ: نائب عن الفاعل مرفوع.

* وفي محل الجملة قولان[1]:

١ - جملة ٱستئنافيَّة لا محلّ لها من الإعراب.

٢ - أو جملة في محل نصب حال من الضمير في « عَلَيْهِمْ ».

وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ: الواو: عاطفة. لَا: نافية. هُمْ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. يُنظَرُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة « يُنظَرُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ » معطوفة علىٰ جملة « لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ... » فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب، أو في محل نصب علىٰ التقديرين المتقدِّمين في الجملة المعطوف عليها.

إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ 

إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ: إِلَّا: أداة ٱستثناء، والاستثناء مُتَّصل؛ ولذلك قال: « مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ » أي: من بعد ذلك الكفر. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبنيّ علىٰ الفتح في محل نصب علىٰ الاستثناء. تَابُوا۟: فعل ماض مبنيّ علىٰ الضم. والواو: في محل رفع فاعل. مِنۢ بَعْدِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « تَابُوا۟ ». ذَٰلِكَ: ذَا: اسم إشارة مبنيّ علىٰ السكون في محل جَرّ بالإضافة. واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب.

* وجملة « تَابُوا۟ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

وَأَصْلَحُوا۟: الواو: حرف عطف. أَصْلَحُواْ: فعل ماض. والواو: فاعل، ومفعوله محذوف[2]: أي: أصلحوا ما أفسدوا. أو هو لازم، أي: دخلوا في الصلاح، قيل: وعلىٰ اللزوم هو أَبْلَغ.

(١) الدر ٢/ ١٦٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٥٠، والبيان ١/ ٢١٢، وروح المعاني ٣/ ٢١٧.
(٢) الكشّاف ١/ ٣٣٣، وحاشية الشهاب ٣/ ٤٤، وروح المعاني ٣/ ٢١٧.

* والجملة لا محلّ لها من الإعراب، معطوفة على جملة الصلة.

فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ: فَإِنَّ: الفاء: حرف يفيد التعليل. إن: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم «إِنَّ» منصوب. غَفُورٌ: خبر أول مرفوع. رَّحِيمٌ: خبر ثان مرفوع.

* وجملة «فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ»: قال فيها أبو السعود[١]: «هو تعليل لما دَلَّ عليه الاستثناء».

وذهب الرازي إلى أن الفاء للجزاء[٢]، ودليل ذلك تقديره بقوله: «إنْ تابوا فإن الله يغفر لهم» وتكون على هذا الجملة في محل جزم جواب الشرط المقدَّر.

وقال الطوسي[٣]: «دخلت الفاء لشبهه بالجزاء؛ إذ كان الكلام قد تضمّن معنى: إن تابوا «فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ»، أي: يغفر لهم، وليست في موضع خبر «ٱلَّذِينَ»؛ لأن «ٱلَّذِينَ» في موضع نصب بالاستثناء من الجملة الأولى...».

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ ثُمَّ ٱزْدَادُوا۟ كُفْرًا لَّن تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلضَّآلُّونَ ﴿٩٠﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ: إِنَّ: حرف ناسخ، ٱلَّذِينَ: اسم «إِنَّ» مبني على الفتح في محل نصب. كَفَرُوا۟: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ: بَعْدَ: ظرف زمان متعلِّق بالفعل «كفر». إِيمَٰنِهِمْ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة. والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع.

* وجملة «كَفَرُوا۟» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟... لَّن تُقْبَلَ...» استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

ثُمَّ ٱزْدَادُوا۟ كُفْرًا: ثُمَّ: حرف عطف. ٱزْدَادُوا۟: فعل ماض مبنيّ على الضم. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. كُفْرًا: فيه قولان[٤]:

---

(١) انظر تفسيره ١/ ٣٨٣، وروح المعاني ٣/ ٢١٨.
(٢) تفسير الرازي ٨/ ١٤٢.
(٣) التبيان ٣/ ٥٢٦.
(٤) البحر ٢/ ٥١٩، والدر ٢/ ١٦٣، والمفردات/ ٣٨٦، وحاشية الجمل ١/ ٢٩٥.

١ - تمييز محول عن الفاعلية، والأصل: ثم ٱزداد كُفْرهم. وتعقَّبه السمين فقال: «وفيه نظر. . .».

٢ - مفعول به لأن الفعل المتعدي لٱثنين إذا جُعِل مطاوعاً نقص مفعولاً، وهذا من ذاك، والأصل: زدتُ زيداً خيراً فٱزداده. وكذا أصل الآية: زادهم الله كفراً فازدادوه.

* وجملة «ٱزْدَادُواْ كُفْرًا» معطوفة علىٰ جملة الصلة «كَفَرُواْ»؛ فهي مثلها.

لَّن تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ: لَن: حرف نفي ونصب وٱستقبال. تُقْبَلَ: فعل مضارع مبني للمفعول منصوب. تَوْبَتُهُمْ: نائب عن الفاعل مرفوع، والهاء: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. والميم: للجمع.

* وجملة «لَّن تُقْبَلَ» في محل رفع خبر «إِنَّ».

وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلضَّآلُّونَ: ذكر أبو حيّان[1] أنه يجوز في «هُمُ» الفصل والٱبتداء والبدل. وتقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في قوله تعالىٰ: «فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ» الآية/ ٨٢ من هذه السورة.

* وفي محل الجملة ما يأتي[2]:

١ - في محل رفع عطفاً على خبر «إِنَّ»، والتقدير: إنّ الذين كفروا لن تقبل توبتهم وإنّ أولئك هم الضالُّون.

٢ - معطوفة علىٰ الجملة المؤكدة بـ «إِنَّ»؛ فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

٣ - أن تكون الواو للحال. والجملة في محل نَصْب حال. والمعنىٰ لن تقبل توبتهم من الذنوب والحال أنهم ضالّون. ذكر هذا الراغب. وذهب السمين إلىٰ أنه غريب وبعيد في التركيب، وإن كان قريب المعنىٰ.

وقال أبو حيّان: «وينبو عن هذا المعنىٰ هذا التركيب؛ إذ لو أُريد هذا المعنىٰ لم يُؤْتَ باسم الإشارة».

---

(١) البحر ٢/ ٥٢٠.

(٢) البحر ٢/ ٥٢٠، والدر ٢/ ١٦٣.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ ٱفْتَدَىٰ بِهِۦٓ أُو۟لَـٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُم مِّن نَّـٰصِرِينَ ﴿٩١﴾﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية السابقة.

وَمَاتُوا۟ وَهُمْ كُفَّارٌ: الواو: حرف عطف. مَاتُواْ: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على جملة الصلة «كَفَرُوا۟»؛ فهي مثلها، لا محلّ لها من الإعراب.

وَهُمْ كُفَّارٌ: الواو: حاليّة، هُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ. كُفَّارٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة في محل نصب حال[1] من الضمير في «مَاتُواْ».

فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا: فَلَن: الفاء: زائدة[2] بعد الاسم الموصول ٱلَّذِينَ لما فيه من رائحة الشرط. لَن: حرف نفي ونصب واستقبال. يُقْبَلَ: فعل مضارع مبني للمفعول منصوب. مِنْ أَحَدِهِم: جارّ ومجرور، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. وهما متعلّقان بـ «يُقْبَلَ». مِّلْءُ: نائب عن الفاعل. ٱلْأَرْضِ: مضاف إليه مجرور. ذَهَبًا: وفيه ما يأتي[3]:

١ - منصوب على التمييز مُفَسِّر لإبهام «مِّلْءُ»؛ لأنه دال على المقدار كالقفيز والصَّاع.

٢ - ذهب الكسائي إلى أنه منصوب على إسقاط الخافض؛ إذ الأصل «مِنْ ذهب».

---

(١) مشكل إعراب القرآن ١/ ١٥٠، والفريد ١/ ٦٠١.

(٢) انظر تفصيل القول في هذه المسألة في الارتشاف / ١١٤٤.

(٣) البحر ٢/ ٥٢٠، والدر ٢/ ١٦٤، والقرطبي ٤/ ١٣١ «نصب على التفسير في قول الفراء»، والتبيان للطوسي ٢/٥٢٨، ومعاني الزجاج ١/٤٤٢، ومعاني الأخفش / ٢٠٩، ومعاني الفراء ١/ ٢٢٥.

قال السمين: «وهذا كالأول لأن التمييز مقدّر بـ «مِنْ»».

قال أبو حيّان: «... كقوله[١]: «أَوۡ عَدۡلُ ذَٰلِكَ صِيَامٗا» أي من صيام».

* وجملة «لَن يُقۡبَلَ...» في محل رفع خبر «إنَّ».

وَلَوِ ٱفۡتَدَىٰ بِهِۦٓ: الواو فيها ما يلي[٢]:

١ - واو الحال.

٢ - أنها زائدة، ويؤيِّد هذا قراءة[٣] «لو افتدى به» دون واو. وذهب الزجّاج إلىٰ أنّ إسقاط الواو غلط.

٣ - وذكر الشوكاني أن الواو عطف علىٰ مقدّر، أي: لن يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهباً ولو تَصَدَّق به في الدنيا ولو ٱفتدى به من العذاب.

«لَوِ»: فيها قولان[٤]:

١ - علىٰ تقدير الواو: حاليّة. فإن «لَوِ» حرف ٱمتناع لٱمتناع.

٢ - علىٰ تقدير الواو زائدة، تكون «لَوِ» شرطية بمعنىٰ «إنْ»، وتكون معلّقة علىٰ مستقبل، وهو قوله: فلن يقبل...

ٱفۡتَدَىٰ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدَّر علىٰ الألف. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». والمفعول محذوف[٥]، والتقدير: ٱفتدى نفسه.

قالوا: «ٱفتعل... متعدٍّ لواحد لأنه بمعنىٰ فَدَىٰ، فيكون ٱفتعل فيه وفعل بمعنىٰ...» كذا عند السمين.

بِهِۦٓ: جار ومجرور متعلّقان بـ «ٱفۡتَدَىٰ».

---

(١) سورة المائدة ٥/ ٩٥.

(٢) البحر ٢/ ٥٢٠، والدر ٢/ ١٦٤، وحاشية الجمل ١/ ٢٩٥، والقرطبي ٤/ ١٣١، وفتح القدير ١/ ٣٥٩، والتبيان للطوسي ٢/ ٥٢٨، ومعاني الزجاج ١/ ٤٤١، ومعاني الفراء ١/ ٢٢٦ «الواو هنا قد يستغنىٰ عنها...».

(٣) وهي قراءة ٱبن أبي عبلة. انظر معجم القراءات ١/ ٥٤٤.

(٤) البحر ٢/ ٥٢٠، والدر ٢/ ١٦٤.

(٥) البحر ٢/ ٥٢٢، والدر ٢/ ٦٤.

* وجملة «وَلَوِ ٱفْتَدَىٰ بِهِۦٓ» في محل نصب حال.

* وإذا قدَّرت «لَوِ» شرطية، فجوابها محذوف، وهو «فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ»، وتكون جملة الجواب في محل جزم. وإذا قدَّرته شرطاً غير جازم[١] كانت جملة الجواب لا محلّ لها من الإعراب. وجملة الجواب محذوفة عند بعضهم.

أُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: أُوْلَـٰٓئِكَ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. لَهُمْ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدَّم. عَذَابٌ: مبتدأ مؤخَّر مرفوع، أو هو فاعل[٢] بالاستقرار في «لَهُمْ»، أي: أولئك استقر لهم عذاب. وهو عند السمين أحسن من الإعراب الأول، وهو الرفع على الابتداء. أَلِيمٌ: نعت مرفوع.

* وجملة «لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» في محل رفع خبر المبتدأ «أُوْلَـٰٓئِكَ».

* وجملة «أُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

وَمَا لَهُم مِّن نَّـٰصِرِينَ: الواو: حرف عطف، أو حاليَّة أو استئنافيّة. مَا: نافية. لَهُم: جار ومجرور متعلِّقان بمحذوف خبر مقدّم. مِّن نَّـٰصِرِينَ: مِّن: حرف جر زائد. نَّـٰصِرِينَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو، وحال دون إثبات الواو الياء مراعاة لحرف الجر الزائد، فهو مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

وذكر السمين[٣] فيه وجهاً آخر وهو أنه فاعل لمتعلّق الجار لهم. ومِن: مزيدة.

* والجملة معطوفة على جملة «لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» فهي مثلها في محل رفع.

وذهب الهمداني[٤] إلى أن الجملة في محل نصب على الحال من الهاء والميم في قوله: «أُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ»، والعامل فيها معنى الاستقرار. وذكر الهمداني أيضاً أنه يحتمل أن تكون مستأنفة.

---

(١) مغني اللبيب ٦/ ٥٢٥ - ٥٢٦، وانظر الكشّاف ١/ ٣٣٤، والبحر ٢/ ٥٢١.
(٢) البحر ٢/ ٥٢٢، والدر ٢/ ١٥، وأبو السعود ١/ ٣٨٤، وحاشية الجمل ١/ ٢٩٥.
(٣) الدر ٢/ ١٦٥ - ١٦٦، وحاشية الجمل ١/ ٢٩٥.
(٤) الفريد ١/ ٦٠٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٥١.

لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِن شَىْءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ 

لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ: لَن: حرف نفي ونصب وٱستقبال. تَنَالُوا۟: فعل مضارع منصوب بـ «لَن» وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْبِرَّ: مفعول به منصوب. حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟: حَتَّىٰ: حرف غاية ونصب وجر، وهي بمعنىٰ «إلىٰ أَنْ». تُنفِقُوا۟: فعل مضارع منصوب بـ «أنْ» مضمرة. وعلامة نصبه حذف النون، والواو: فاعل. مِمَّا: أصله «مِنْ ما»: مِنْ: حرف جر. مَا: فيه ما يأتي[1]:

١ - اسم موصول في محل جرّ بـ «مِنْ».

٢ - نكرة موصوفة. ذكر هذا العكبري، وهي في محل جر بـ «مِنْ»، وهذا عند السمين لا معنىٰ له.

٣ - حرف مصدري، ولا بُدّ هنا من تقدير المصدر وهو المحبّة بمعنىٰ المفعول، أي: المحبوب حتىٰ يصحّ ذلك، وهو جائز عند أبي علي، فإن لم تقدّر كذلك لم يصح لأنَّ المحبّة لا تُنْفَق، وعلى هذا الوجه فالمصدر المؤول «ما تحبون» في محل جر بـ «مِنْ».

وٱستضعف السمين هذين الوجهين، والثاني أضعف من الثالث.

والجار متعلق بـ «تُنفِقُوا۟».

تُحِبُّونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف: تحبونه. والهاء هو الضمير العائد علىٰ «ما».

* وجملة «لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ»[2] ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «تُنفِقُوا۟» صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٢/ ١٦٦، والفريد ١/ ٦٠٣، والعكبري / ٢٧٩، وأبو السعود ١/ ٣٨٤، ومغني اللبيب ٦/ ١٦٠ «يحتمل الموصولية والموصوفة دون المصدرية» وانظر ص/ ٦٩٧ «يجوز عند أبي علي كون «ما» مصدرية، والمصدر في تأويل اسم المفعول. [قال ٱبن هشام]: وهذا يقتضي أن غير أبي علي لا يجيز ذلك».

(٢) قال: «. . .مستأنف لبيان ما ينفع المؤمنين. . .» حاشية الجمل ١/ ٤٩٥، والنص لأبي السعود. انظر ١/ ٣٨٤.

* و « تُنفِقُواْ » في تأويل مصدر في محل جَرّ بـ « حَتَّىٰ »، أي: إلىٰ إنفاقكم، والجار متعلق بـ « لَن نَنَالُواْ ».

* وجملة « تُحِبُّونَۚ » فيها ما يلي:

١ - صلة موصول ٱسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل جر صفة لـ « مَا » إذا أعربت « مَا » نكرة موصوفة.

وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ: الواو: حرف عطف. مَا: اسم شرط جازم في محل نَصْب[١] مفعول به مقدّم لفعل الشرط. تُنفِقُواْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل. مِن شَيْءٍ:

١ - جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لاسم الشرط.

٢ - أو هما في محل نصب علىٰ التفسير لـ « مَا ».

قال أبو السعود[٢]: « وقيل محل الجار والمجرور النصب علىٰ التمييز، أي: أي شيء تنفقوا طيباً تحبونه أو خبيثاً تكرهونه ».

* والجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة علىٰ جملة الأستئناف المتقدِّمة.

فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ: الفاء: للجزاء. إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ ». بِهِۦ: جار ومجرور متعلّقان بـ عَلِيمٌ. عَلِيمٌ: خبر « إنّ ».

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

وذكروا[٣] أنّ الجواب محذوف وهذه الجملة تعليل له، والتقدير فيجازيكم به جيداً كان أو رديئاً فإنه عالم بكل شيء.

---

(١) الفريد ١/ ٦٠٣، وأبو السعود ١/ ٣٨٥، ومعاني الزجاج ١/ ٤٤٣.

(٢) الفريد ١/ ٦٠٣، وأبو السعود ١/ ٣٨٥.

(٣) انظر تفسير أبي السعود ١/ ٣٨٥ «فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ تعليل لجواب الشرط واقع موقعه، أي: فمجازيكم بحسبه جيداً كان أو رديئاً فإنه تعالىٰ عليم بكل شيء تنفقونه...». وانظر حاشية الجمل ١/ ٢٩٦، والتبيان للطوسي ٢/ ٥٣١.

تَمّ بنعمةِ من الله وفَضْل

الجزء الثالث من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

الفهــرس

الصفحة

٢ - سورة البقرة (الآيات ٢٥٣ - ٢٨٦) ٥ - ١٣٦
٣ - سورة آل عمران (من آية ١ - ٩٢) ١٣٧ - ٣٥٣

المسائل والفوائد

- إعراب تلك، وحكم ما بعدها معرفاً بـ «أل» ٩
- بدل الجملة من الجملة ١١
- تعلُّق حرفي جر بلفظ واحد لاْختلافهما معنى ١٥، ٢١
- ضمير الفصل - العماد ١٦
- البدل على الموضع ١٧
- قيّوم ١٨
- ألم تر إلى/ إلى: للتعجب ٢٧
- أنْ - ما ٢٨
- فَأْتِ ٣٢
- بُهت ٣٢
- الكاف ٣٤
- الواو الزائدة لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف ٣٥، ٣٦
- أنّى: بمعنى «متى، كيف» ٣٧
- أو ٣٩
- يتسنّه ٤٠

- العطف على مقدّر ٤١، ٤٦
- النصب على المحل، والجر على اللفظ ٤٢
- التنازع في الإعمال ٤٣
- أرِني ٤٥
- فاعل بالجار ٥١
- الأبتداء بالنكرة ٥٤
- صَفْوان ٥٧
- آتى: وتعديته ٦٢
- إن لم ٦٣
- تأويل المضارع بالماضي ٦٦
- زيادة «مِن» ٦٦، ٧٩
- ولستم بآخذيه ٧١
- يَذَّكر ٧٥
- فنعما هي ٧٧
- جواز تعدُّد الحال لذي حال واحدة ٨٧
- «وإن كان ذو عسرة» تمام كان، ونقصها ١٠٠
- تصدقوا: حذف إحدى التاءين ١٠١
- حذف المفعول ١٠٥
- الاستثناء المتّصل، والمنقطع ١١٧
- لا يُضارّ ١١٩
- إذا: ظرف محض، وظرف تضمن معنى الشرط ١١٩
- ضمير الشأن ١٢٤
- غفرانك ١٣٠ - ١٣١
- تعدّي الفعل «يكلِّف» إلى مفعولين ١٣٢
- التعدية بالباء والتضعيف ١٤٠

- النصب على القطع ١٤١
- القطع عن الإضافة ١٤٢
- إعراب «كيف» في «كيف يشاء» ١٤٦، ١٩٦
- «إذ» بمعنى «أَنْ» ١٥٣
- لدن ١٥٤
- إعراب كدأب (٩ أقوال) ١٥٨ وما بعدها
- مسألة بين السمين والزمخشري ١٦٠
- فرعون: اسمه الوليد بن مصعب ١٦١
- حذف المخصوص بمدح أو ذم ١٦٣ - ١٦٤
- التعليق بـ «كان» ١٦٥
- الخطأ في إعراب لام الٱبتداء، وتقديم خبر «إن» على ٱسمها ١٦٩
- الحال المقدَّرة ١٧٤
- الذين في الآية/ ١٦ من آل عمران: بالرفع، والنصب، والجر ١٧٥ - ١٧٦
- الأمر في صورة الٱستفهام ١٨٧
- إذا دخلت على الذي» كأن أو ليت لم يجز دخول الفاء في خبره ١٨٩
- الاستفهام التعجبي ١٩١
- فائدة في: معدودة - معدودات ١٩٤
- فائدة: أكثر ٱستفهامات القرآن لا تحتاج إلى جواب ١٩٧
- فائدة: في خصائص لفظ الجلالة ١٩٩
- لو: المصدرية ٢١٢
- لو أنَّ، وتقدير المبتدأ ٢١٣
- فائدة في «آدم» ٢١٦ - ٢١٧، ٢٨١
- عمران: ومنعه من الصرف، وهو أعجمي ٢١٧
- نوح: اسم أعجمي ٢١٧
- لَمّا ٢٢٢

- مريم: ثلاث علل لمنع الصرف ٢٢٤
- هنالك: زمان - مكان ٢٣٠
- التنازع ٢٣٢
- فائدة في «يحيى» أعجمي، منقول من المضارع جمعه على يحيون يحيين ٢٣٤
- كذلك ٢٣٧
- تعلُّق الظرف بـ «كان» ٢٤٥
- فائدة في المسيح عيسىٰ ٱبن مريم ٢٤٩ - ٢٥٠
- فيكون طيراً: تام، ناقص ٢٦٠
- التعريض ببعض الفقهاء في آية الوضوء ٢٦٩
- الفاء الفصيحة ٢٧١
- هٰأنتم ٢٩٤ - ٢٩٥
- أنْ: نافية ٣١٢
- العطف على التوهم لا يجوز في القرآن ٣٤٣